وزارة التعليم العالي
جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية - قسنطينة
معهد أصول الدين

شرف الطالب

في

أسنى المطالب

لابن قنفذ القسنطيني ت 810هـ

دراسة وتحقيق وشرح

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

في علوم القرآن والحديث

إعداد

الطالب: عبد العزيز دخان

إشراف: الدكتور فخري أبو صفيه

السنة الجامعية: 1409 // 1410 هـ
1989 // 1990 م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

إلى من رحل عن الدنيا...
ولم ترحل معه الذكريات...
إلى من لقي ربّه...
صغيرًا...
ليكون عنده وعندنا...
كبيرًا...
إلى أخي الشهيد...
كمال الدين.. أبي زيد...
أهدي هذا الجهد المتواضع...

رمز عرفان...
وآية ودّ...
وعنوان محبة...
وعهد صدق...
على اللقاء...

أبو عمر عبد العزيز

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وتقدير ..

إلى كل من مدّ لي يد المساعدة ....

من قريب، أو من بعيد ...

في أدرار ... في المسيلة ... في قسنطينه ...

الى كل من ساهم في عناء الحصول على نسخ هذا الكتاب ومراجع تحقيقه.

الى كل من أدلى بنصيحة او توجيه، او دلّ على خطا ...

الى كل من ساهم في كتابة هذه الرسالة وطبعها وتغليفها وتجليدها ....

الى هؤلاء جميعاً، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والثناء العطر، سائلاً المولى عز وجل أن يثيب الجميع على حسن تعاونهم ... وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة ... آمين ....

ابو عمر عبد العزيز

مُقَدِمَة

الحمد لله وحده نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوب اليه ، و نثني عليه الخير كله ، نوجوه و لا نوجو احدا سواه ، و نشكره على نعمه العظيمة و الآئه الجسيمة .

و الصلاه و السلام الاتمان الاكملان على الرحمه المهداه و النعمة المسداة معلم الناس الخير ، الداعي الى سبيل الهداية و الرشاد : محمد بن عبد الله اكرم مخلوق ، و اشرف موجود ، و على آله الطاهرين ، و اصحابه الغر الميامين رهبان الليل و فرسان النهار ، رضي الله عنهم و عنا بمنه و كرمه و جوده آمين .

اما بعد : -

فقد كان الموضوع الذى تقدمت به - في البدايه - لنيل درجة الماجستير في علوم القرآن و الحديث تحت عنوان: (الحديث الحسن و منزلته في السنة) ، حيث جمعت ماديته و رتبت معظمها ، و قاربت على الانتهاء من ذلك ، ثم كان من نعم الله علي - و نعم الله لا تعد و لا تحصى - ان اذهب الى ادرار بجنوب غرب الجزائر ، استاذا بالمعهد الوطني العالي للشريعة في اطار الخدمه الوطنيه ، و ادرار منطقه معروفه بكثره مخطوطاتها و تراثها العلمي القديم ، و هناك ، قدر لي ان ازور كثيرا من البيوت التي تملك الكثير من هذه المخطوطات فعثرت - في جملة ما عثرت عليه - على نسخه قديمة من كتاب (شرف الطالب في اسنى المطالب) ، للعلامه الجزائرى ابن قنفذ القسنطيني ، ابرز علماء القرن الثامن الهجرى .

و قد سررت بهذه النسخه كثيرا ، فسارعت بتصويرها و نسخها على الورق ، ثم سعيت للحصول على بعض نسخ هذا الكتاب ، ثم تقدمت بطلب تغيير موضوع الرساله ، فجعلته دراسة و تحقيقا و شرحا لهذا الكتاب .

و لما توفرت لدى نسختا قسنطينية و تونسية ، اقبلت على دراسة هذا الكتاب ويعلم الله وحده كم عانيت من نصب و بذلت من جهد في مقابله النسخ و البحث عن مراجع الدراسه و التحقيق ، من بعد المسافه ، ووجودى في ظرف استثنائي لا استطيع معه الخروج من الجزائر للبحث عن مراجع اخرى تفيد في دراسه حياة المؤلف و تحقيق النص على احسن وجه .

هذا ، و قد جعلت البحث في قسمين : -

قسم الدراسة

ويشتمل على تمهيد وفصلين :

التمهيد : — في بيان نشأة علوم الحديث وأهم المصنفات فيه .

الفصل الأول : — في التعريف بالمؤلف . ويشمل :

1— الحياة السياسية والعلمية لعصر المؤلف .

2— ولادة المؤلف ومراحل حياته العلمية .

3— رحلاته .

4— شيوخه .

5— منزلته العلمية وثناء العلماء عليه .

6— مشاركته في النشاط العلمي .

7— تلاميذه .

8— مؤلفاته .

9— شعره .

10— منهجه في كتابه : (شرف الطالب) .

الفصل الثاني : — في الكلام على الكتاب . ويشمل :

أ— اسم الكتاب ونسبته الى المؤلف .

ب— محتوى الكتاب .

جـ— وصف نسخ الكتاب المخطوطة .

قسم التحقيق

ويتضمن تحقيق نص الكتاب ، وهذا بالمقابلة بين النسخ التي امكنني الحصول عليها في صورة الى الكمال اقرب حسب الاستطاعة ان شاء الله .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

هذا ، وقد تضافرت جملة دوافع دفعتني الى اختيار هذا الكتاب لتحقيقه واخراجه ، رجاء أن تعمّ به الفائدة ، ويمكن ان اجملها في الامور الآتية :

اولا : — اهتمامي بهذا النوع من العلم — اعني علوم الحديث — ورغبتي في الاستزادة منه ، وليس اتبع في تحقيق ذلك من الزام النفس بعمل مثل هذا ، خصوصا اذا علمنا ان هذا الكتاب قد تضمن معظم المباحث التي تنكس علم الحديث .

ثانيا : — ان هذا الكتاب هو أول مؤلّف في علوم الحديث يراد تحقيقه — حسب علمي — لمؤلّف جزائري ، وبالتالي فهو محاولة منّي لابراز مشاركة بعض علماء الجزائر في هذا النوع من العلم ، الذي قلّ الاهتمام به عند علماء المغرب العربي ، مقارنة بجهود المشارقة في ذلك .

ثالثا : — المساهمة في إحياء تراث المغرب العربي الذي مازال رهين التكبات الخاصة والزوايا ، والعمل على اخراجه الى عالم الطبع حتى يتسنّى للناس الاصلاح عليه والاستفادة منه .

رابعا : — مكانة ابن قنفذ العلمية التي تبوأها بين علماء القرن الثامن الهجري وهذه كتب من ترجم له ، شاهدة في الثناء عليه ومدحه وتزكيته وقد ذكرت طرفا من ذلك اثناء دراسة حياته .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واما عملي في تحقيق هذا الكتاب فيتضح من خلال النقاط الآتية :

01 ـ لما كان هذا الشرح عبارة عن مختصر لمباحث علم الحديث ، رأيت ان تركه على هذا الحال من الاختصار ، يقلل الفائدة منه ، لذلك حاولت شرح هذه المباحث قدر الامكان ، وذكر بعض التلخيص الأخرى التي اراها ضرورية ، لان المقصود هو تحصيل الفائدة العلمية من وراء التحقيق والشرح ، الا أني راعيت الاختصار وعدم الاطالة في ذلك ، وأحيانا اكتفي بالاحالة في تلخيص المسألة وأدلتها الى المراجع المعتمدة المعروفة عند طلبة العلم .

02 ـ تحقيق النصوص التي نقلها المؤلف ، وهذا بنسبتها الى قائلها ـ إن أغفل المؤلف ذلك ـ ، وذكر المصادر التي استقى منها المؤلف هذه النصوص ، الا ما لم اعثر على ذلك منه ، وهو نادر .

03 ـ اكمال النصوص المبتورة ، من آيات أو احاديث او آثار عن الصحابة والتابعين وهذا بالرجوع الى المصحف الشريف وكتب الحديث المعتمدة وكتب التراجم والتواريخ وغيرها .

04 ـ الاعتناء بالاحاديث الواردة في الكتاب ، بعزوها الى مصادرها ، وبيان درجة هذه الأحاديث من حيث الصحة أو الضعف أو الوضع ، وهذا بالرجوع الى الكتب التي وضعت في بيان درجة الاحاديث ككتب الموضوعات والأحاديث الضعيفة وغيرها .

05 ـ اشرت الى السورة ورقم الآية ، وقد اتبعت في ترقيمها رواية ورش .

06 ـ ترجمت للاعلام الواردين في اصل الكتاب تعريفا موجزا مختصرا ، لا يزيد عن ثلاثة أسطر ، يتناول اسم العلم واسم أبيه ونسبته ووفاته وذكر بعض مصنفاته ، ثم أحيل الى ثلاث تراجم ـ في الأغلب ـ توجد فيها ترجمته ، الا من لم اعثر على ترجمته ، وهو عدد قليل .

07 ـ تصحيح الاخطاء التي حصلت في النسخ ، سواء كان الخطأ مما اتفقت عليه جميع النسخ أو انفردت به واحدة .

08 ـ شرحت بعض المفردات التي قد يعسر فهمها ، ووضحت ـ زيادة ـ بعض ما شرحه المؤلف من الفاظ القصيدة اذا اقتضى الامر زيادة الايضاح .

09 ـ فصلت القول في بعض المسائل التي هي محل خلاف بين العلماء ، وبينت الراجح من ذلك ، وقد حرصت على ان انقل كل مسألة علمية من مظانها الطبيعية : فما تعلق بالحديث ، نقلته من كتب الحديث ، وما تعلق بالفقه وأصوله ، رجعت في بيانه الى كتب الفقه والأصول ، وما تعلق بالرجال او اللغة ، استقيته من تراجم الرجال ومعاجم اللغة ، بقدر ما توفر عندي من مراجع .

10- اعترضت على المؤلف رحمه الله في بعض الآراء التي ذكرها أو النصوص التي نقلها، وبينت خطأه في نقلها أو في فهمها، وهذا بقدر استطاعتي وجهدي ومبلغ علمي في هذا الشأن، ولست ممن يعترض على العلماء، ولكن الحق أحق أن يتبع، ورجاء أن أحرز أجرًا أو أجرين.

11- خالف المؤلف - أو النساخ - قواعد الخط الاملائي في كتابة كثير من الأسماء والافعال، فيكتب - مثلاً -: الروات، يحيا، يلقا، يسمّا، يكنّا، وغير ذلك، فكتبت كل ذلك بالرسم الاملائي، وأشرت إلى بعض ذلك في الهامش.

12- عرفت بالمدن التي ورد ذكرها في الكتاب تعريفا موجزا.

13- استعملت للأبيات رقما متسلسلا إلى نهايتها.

14- ختمت هذا التحقيق بجملة فهارس، تيسيرًا وتسهيلاً للانتفاع بالكتاب، وهي:

ا- فهرس الآيات الكريمة.

ب- فهرس الاحاديث الشريفة.

ج- فهرس الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.

د- فهرس الأعلام المترجم لهم.

هـ- فهرس البلدان والمدن والاماكن.

و- فهرس المصادر والمراجع:

1- المخطوطات،

2- المصادر والمراجع المطبوعة.

3- المجلات والدوريات.

ز- فهرس الموضوعات.

الرموز المستعملة:-

[ ]: زيادة من احدى النسخ الاخرى عن الأصل

/ /: ما سقط من احدى النسخ وثبت في الاصل.

( ): لتمييز الفاظ القصيدة عن الشرح

" ": لتمييز النصوص التي اورد ها المؤلف به سواء كانت آياتٍ او احاديث او آثارًا أو غير ذلك.

سير: سير اعلام النبلاء.

الحلية: حلية الاولياء.

البداية: البداية والنهاية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تدريب : تدريب الراوي .
أصل : نسخة المكتبة الوطنية بتونس .
ت : نسخة تمنطيط .
ق : نسخة مكتبة جامعة الامير عبد القادر الاسلامية بقسنطينة .

وكل ما استطيع قوله — في الأخير — هو أن هذه أول تجربة لي في تحقيق المخطوطات ، وأصعب الامور ابتداؤها ، ولئن قالت العرب قديما : ولا تعدم الحسناء ذاما ، فأنا اقول : ولا يعدم المخطئ من يصوبه ويرشده ، فرحم الله من أهدى إليّ عيوبي ، وكشف لي عن أخطائي لأسعى في اصلاحها .

وان من الاعتراف بالجميل والفضل لأهل الفضل أن أتقدم بالشكر والامتنان الى فضيلة المشرف الدكتور فخري أبو صفية ، الذي فتح لي قلبه و بيته ، وأعطاني الكثير من وقته ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أشكر الأساتذة الذين سيتكرمون بمناقشة هذه الرسالة ، وابداء الملاحظات القيمة حولها ، وأسأل الله أن يعينني على العمل بتوجيهاتهم وارشاداتهم .

كما أشكر كل من كان له فضل علي في إعداد هذه الرسالة من الأساتذة الذين زودوني بنصائحهم ، أو الزملاء الذين ساعدوني في الحصول على نسخ هذا الكتاب ومراجع تحقيقه ، أجزل الله المثوبة للجميع ، آمين .

وأخيرا : فهذا جهد المقل ، لا أدعي فيه العصمة من الزلل ، فذلك شأن الأنبياء ، وشأننا الخطأ والصواب ، فما كان من صواب ، فمن الله عز وجل وله الحمد والشكر ، وما كان من خطأ ، فمن نفسي ومن الشيطان .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم

وبارك على محمد وآله وصحبه .

وكتبه : ابو عمر عبد العزيز دخان

تمهيد: في بيان نشأة علوم الحديث وأهم المصنفات فيها

لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى، ترك اصحابه على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، واوصاهم بلزوم الكتاب والسنة قائلا: "تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما، لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي" (1).

ولقد وعى المسلمون هذه الوصية، فاستودعوا صدورهم آيات الذكر الحكيم واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، وحرصوا عليهما اشد الحرص، وزادوا على هذا بان كتبوا القرآن الكريم كله وكثيرا من السنة، فيما تيسر لهم من وسائل كالجلود والحجارة والعظام وغير ذلك.

وادرك الصحابة ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم دين، ينبغي ان يؤخذ عن اهله، فتثبتوا في روايته وقبوله، ولكن - لغلبة التقوى والورع عليهم، وانعدام الكذب في تلك الايام - لم يكن احدهم يتهم الآخر بالكذب او الزيادة في الحديث، وما وقع منهم من ذلك، فانما كان من باب الخطأ الذي لا يسلم منه احد.

واستمر هذا حالهم مع السنة، حتى وقعت الاحداث الاليمة التي كان من نتائجها مقتل الامامين: عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وظهور الفرق المنحرفة، التي اعطت لنفسها حق تفسير النصوص من الكتاب والسنة بما يتوافق مع آرائها. ولما اعيا البعض ذلك، عمدوا الى وضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم لتقوية مذاهبهم وبدعهم.

عندئذ قام الصحابة بواجبهم في الدفاع عن السنة، فلم يعودوا يقبلون الحديث من كل احد، بل اصبحوا يعتنون بالنظر في حال الراوي. قال ابن سيرين: "لم يكونوا يسالون عن الاسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم" (2).

ثم خلت من بعدهم خلف صالح من العلماء، فتوسعوا في شروط قبول الرواية وتتبعوا احاديث فبينوا عللها، وميزوا صحيحها من سقيمها، ووضعوا كثيرا من القواعد في هذا الشان. الا ان هذه القواعد والشروط لم تدون في مصنفات خاصة، بل كانت منتشرة في ثنايا مصنفات الحديث، يعرفها العلماء ويحفظونها ويطبقونها على الرواة والاحاديث ولعل اول مؤلف تضمن شيئا من ذلك هو كتاب الرسالة للامام الشافعي ثم مقدمة الامام مسلم وغيرهما.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثم أعقب هذا تدوين هذه المصطلحات والقواعد، إلا أن تدوينها لم يكن في كتاب واحد يجمع كل ذلك، بل أفرد كل نوع أو قاعدة أو مصطلح في كتاب خاص، ولم يوجد - إلى ذلك الحين - كتاب يضم كل قواعد علم الحديث أو مصطلحها .

ومع بداية القرن الرابع الهجري بدأت تظهر مؤلفات في علوم الحديث قليلة غير مستوفاة، ثم اكتملت مع مرور الزمن .

وإليكم هذه المؤلفات حسب زمن تأليفها :

= 1 - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي المتوفى سنة (360) . وكشأن كل مبتدئ فإن هذا الكتاب لم يستوعب كل مباحث علوم الحديث، بل اقتصر فيه البحث في آداب الراوي والحديث وطرق التحمل والأداء وبعض المباحث الأخرى .

= 2 - ثم جاء بعد الرامهرمزي: أبو عبد الله الحاكم المتوفى سنة (405)، فألف - فيما ألف - : معرفة علوم الحديث، بحث فيه اثنين وخمسين نوعا من أنواع علوم الحديث إلا أن مباحثه لم تكن مرتبة ولا مهذبة .

= 3 - ثم تبعه أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى سنة (430) هـ، فعمل مستخرجا على كتاب الحاكم، إستدرك عليه ما فاته، وترك - هو الآخر - شيئا للمتعقب .

= 4 - ثم جاء أبو بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة (463) هـ . فألف كتابيه: الكفاية في علم الرواية، والجامع لآداب الشيخ والسامع .

= 5 - ثم ألف القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنه (544) هـ كتابه : الإلماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع .

= 6 - ثم جاء بعده أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي المتوفى سنة (580 هـ) فألف كتابه : ما لا يسع المحدث جهله .

= 7 - ثم جاء الحافظ الكبير الإمام أبو عمرو بن الصلاح في أوائل القرن السابع، فألف كتابه العظيم : علوم الحديث أو مقدمة علوم الحديث، استوعب فيه كلام من سبقه كالخطيب وغيره، فكان - بحق - أجمع كتاب في علوم الحديث، حيث اجتمع فيه ما تفرق في غيره، واعتبر مرجعا ومحورا لمعظم المؤلفات التي وضعت بعده وداعما للعلماء لينسجوا على منواله، فاستمر التأليف في علوم الحديث بعد ذلك .

= 8 - فألف النووي (ت 676هـ) كتابه: الإرشاد، وهو اختصار لكتاب ابن الصلاح

= 9 - وابن دقيق العيد (ت 702هـ) كتابه: الاقتراح في بيان الاصطلاح

= 10 - وابن كثير (ت 774هـ) كتابه : اختصار علوم الحديث .

= 11 - والبلقيني (ت 805هـ) كتابه : محاسن الاصطلاح

= 12 ــ والحافظ العراقي (ت 806هـ) : الألفية و شرحين عليها ، والتقييد والايضاح وغير ذلك .

= 13 ــ والحافظ ابن حجر (ت 852هـ) : النكت على ابن الصلاح ونخبة الفكر و شرحها وغير ذلك .

= 14 ــ والحافظ السخاوي (ت 903هـ) : فتح المغيث شرح الفية الحديث .

= 15 ــ والحافظ السيوطي (ت 911هـ) : تدريب الراوي شرح تقريب النووي .

= 16 ــ والصنعاني . (ت 1182هـ) : توضيح الافكار شرح تنقيح الانظار .

وفي العصر الحاضر ، برزت كثير من المؤلفات في علوم الحديث ، تميزت بأسلوب سهل قريب الى أفهام الناس ، بعيد عن الصعوبة التي كانت تكتنف بعض مؤلفات السابقين ، فأصبح علم الحديث ميسرا إلى حدّ بعيد لكلّ من يريد أن يأخذ حظه منه ، ومن المؤلفات التي ظهرت حديثا :

= 17 ــ المنهج الحديث في علوم الحديث للشيخ محمد محمد السماحي رحمه الله .

= 18 ــ قواعد التحديث في علوم الحديث لجمال الدين القاسمي رحمه الله .

= 19 ــ منهج النقد في علوم الحديث للأستاذ : نور الدين عتر حفظه الله .

إلى غير ذلك من المؤلفات الكثيرة التي تملأ المكتبات العامة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول : في التعريف بالمؤلف .

1 ـ الحياة السياسية والعلمية لعصر المؤلف :

أ ـ الحياة السياسية :

حظي الشمال الإفريقي أيام الموحدين بوحدة ، دامت قرنا ونصف قرن من الزمن (من سنة 515 هـ الى سنة 668 هـ) ، اكتسب بها المغرب قوة وبأسا ، استطاع بها أن يخضع بلاد الاندلس ، ثم حدث أمر الله وجرت سنته فيهم ، فضعف ملكهم وتفككت وحدتهم ، وبدأ نجمهم يأفل وعزهم يزول ، وظهر على مسرح الحياة السياسية في الشمال الافريقي عندئذ ، ثلاث دول متجاورة ، متصارعة ، تقاسمت شمال افريقيا بينها وهي : الدولة المرينية : وكانت تحكم بلاد المغرب الاقصى ، واستمر حكمها من سنة (668هـ) الى (796هـ) .

الدولة الزيانية : وكانت تحكم بلاد المغرب الأوسط ، ودام حكمها من سنة (633هـ) الى سنة (962هـ) .

الدولة الحفصية : وقد امتد حكمها من سنة (627هـ) الى سنة (943هـ) ، وكانت تهيمن على المغرب الادنى الذي كان يشمل تونس وجزءا من الشرق الجزائري مثل بجاية وقسنطينة وبسكرة وتقرت وغيرها .

لكن هذا لا يعني ان القسمة كانت ترضي الجميع ، بل جرت حروب ومعارك كثيرة ، حاول فيها كل طرف أن يوسع سلطانه على حساب الآخر ، وهكذا وصلت جيوش المرينيين في بعض الاوقات الى تونس والزاب وقسنطينة ، كما وصلت جيوش الحفصيين إلى المدية ومليانة وتلمسان " (1) .

والى جانب هذا الصراع الخارجي ، كانت هناك صراعات تنشأ بين الحين والآخر بين أفراد البيت الواحد والأسرة الواحدة من الأسر الحاكمة ، فقد لعبت الوشاية وحب التسلط وشهوة الزعامة دورا كبيرا ورئيسيا في إشعال نار الصراعات بين أفراد الاسرة الحاكمة ، هذه الصراعات التي كانت أهم العوامل في ضعف هذه الدول وزوالها بعد ذلك ، ووقفت حائلا دون نجاح أي من هذه الدول في بسط نفوذها على كامل شمال افريقيا بصورة نهائية .

---

(1) ـ تاريخ الجزائر الثقافي (ج 1 ص 69) .

ب ـ الحياة العلمية :

رغم الصراع المرير الذي احتدم بين هذه الدول الثلاثة، ورغم الحروب التي لم تكن تنتهي، حتى تبدأ من جديد، فإن القرن الثامن الهجري الذي ولد فيه المؤلف ـ وخصوصا النصف الاول منه ـ شهد حركة علمية متقدمة، وانتاجا ثقافيا كبيرًا .

فقد ازدهرت العلوم الاسلامية وكثر الاقبال عليها، ولا سيما أنها كانت تمكن الطلبة من الحصول على وظائف هامة في القضاء وفي الدواوين الادارية وغير ذلك من المناصب التي كان الناس يتهافتون عليها، وقد نبغ في هذا كثيرون منهم أبوزيد بن الامام (ت 743هـ)، وشرف الدين التواوي (ت 743هـ)، وأبو عيسى بن الامام (749هـ)، وحسن بن علي بن قنفذ ـ والد المؤلف ـ (ت 750هـ)، وأبو عبد الله المقري (ت 759هـ)، وأبو عبد الله الشريف (ت 771هـ)، وابن مرزوق الخطيب (ت 781هـ)، وأبو زيد الوغليسي (ت 786هـ) وغير هؤلاء كثير .

والى جانب العلوم الاسلامية، انتشرت علوم الفلك والرياضيات والطب والكيمياء وغيرها انتشارا كبيرا، وكان من فرسانها : أبو عبد الله الشريف، وابن قنفذ المؤلف، وغيرهما.

وحظيت الدراسات اللغوية وما يتفرع عنها من العلوم والآداب باقبال طلبة العلم وزاد الاهتمام باللغة والبلاغة من طرف العلماء، وكان من هؤلاء العلماء : ابن خميس التلمساني (ت 768هـ)، وغيره .

وانتشرت العلوم الاجتماعية كالتاريخ والتراجم والمنطق والتصوف .(1) .

وقد صارت بعض مؤلفات هذا القرن مرجعا لمن جاء بعد ذلك، وفي عالم المخطوطات اليوم كثير من هذه المؤلفات، وهي من الكثرة والغزارة بحيث تستدعي جهدًا كبيرًا من أجل إخراجها الى عالم الطبع، بعد أن ظلت حبيسة الخزائن والزوايا والمكتبات الخاصة .

---

(1) ـ انظر : الجزائر في التاريخ (ج3 ص 439 ـ 451)

= 2 ـ 3 : ترجمة المؤلف و مراحل حياته العلمية ورحلاته .

هو الإمام العلامة القاضي أبو العباس ، أحمد بن حسن بن علي بن حسن ابن علي بن ميمون الشهير بابن قنفذ و بابن الخطيب .

أما شهرته الاولى ، فهي ـ كما يظهر ـ قديمة ، نسبة إلى جده الخامس ، فقد قال المؤلف عند الكلام على وفاة جده ـ والد والده ـ ما نصه : " وفي هذه السنة ـ أي سنة 733 ـ توفي الجد والد والدي : علي بن حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ " . (1) .

اما الشهرة الثانية ، فترجع إلى أن جده عليا (2) كان خطيبا في قسنطينة (3) ، طوال خمسين أو ستين سنة ، ثم خلفه فيها ابنه حسن ـ والد المؤلف ـ .

مولده :

لا يعرف ـ على وجه اليقين ـ متى ولد المؤلف ، لأنه لم يذكر هذا في مؤلفاته التي عرفت إلى حد الآن ، و لم يذكر ذلك احد ممن ترجم له ، الا ان التنبكتي (4) جعلها في حدود سنة (740) هـ ، و هذا اعتمادا على شعر للمؤلف أورده في آخر كتابه : الوفيات ، و هو قوله : (5) :

مضت ستون عاما من وجودي .. وما أمسكت عن لعب و لهو
وقد أصبحت يوم حلول احدى .. وثامنة على كسل و سهو
فكم لابن الخطيب من الخطايا .. و فضل الله يشمله بعفو

---

(1) ـ الوفيات (ص 345) .

(2) ـ هو علي بن حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ ، القسنطيني المتوفى سنة (733 هـ) . خطب بقسنطينة خمسين أو ستين سنة ، و تقلد خطة القضاء بها مدة ثم أعفي ، و كانت به وسوسة في شأن عبادته . لقي اعلاما من الناس .
الوفيات (ص 345 ـ 346) ، أنس الفقير (ص 47 ـ 48) .

(3) ـ عاصمة الشرق الجزائري ، لها تاريخ عريق في المجد والعلم والسؤدد ، اخرجت عباقرة عظاما على مدار التاريخ ، وساهمت في حفظ التراث الاسلامي ، من أنجب أبنائها : الامام ابن باديس ، الزعيم الروحي لثورة التحرير الكبرى .

(4) ـ هو أحمد بن أحمد بن أحمد السوداني ، يعرف ببابا المتوفى سنة (1032 هـ) . توارث أهل بيته العلم نحو خمسمائة سنة .
فهرس الفهارس (جـ1 ص 76) ، صفوة من انتشر (مخطوط بحوزتي) .

(5) ـ انظر صفحة (244) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مراحل حياة المؤلف :

نستطيع أن نقسم حياة المؤلف الى مرحلتين :

المرحلة الاولى : في تسنطينة .

بدأ ابن تنفذ حياته في كنف أسرته العلمية المثقفة المشهورة، فقد قدمنا أن جده كان خطيبا في تسنطينة، ثم خلفه فيها والد المؤلف، وكانت الخطابة في تلك الايام منصبا رفيعا عند الدولة وعند عامة الناس .

والظاهر أن أباه - وجريا على عادة أهل تسنطينة - بدأ بعلمه القرآن و يحفظه إياه مع تعليمه مبادئ اللغة العربية وحفظ المتون التي كانت موجودة آنذاك، و يخلط هذا بالحديث وفنون العلوم وتلقين بعض مسائلها، كما ذكر ابن خلدون ذلك عند كلامه عن اختلاف مناهج التعليم وطرقه و تنوع أساليبه بين أهل افريقيا وأهل المغرب وأهل الاندلس (1) .

وفي هذه المرحلة - التي استمرت الى سنة (759هـ) - نستطيع أن نحدد أهم الشخصيات التي اثرت في حياته، ووجهت سلوكه التربوي والعلمي بعد ذلك :

الأول : والده : حسن بن علي . وكان على جانب كبير من العلم والادب، وكان فوق هذا صوفيا، رحل الى الشرق مرتين، كانت الرحلة الثانية بعد مولد مترجمنا بمدة قليلة (قبل سنة 745هـ) . وقد تمكن في هذه الرحلة أن يأخذ عن أبي حيان الجياني (2) وشمس الدين الاصفهاني (3)، وغيرهما . وأخذ أيضا عن أشهر علماء بجاية في ذلك الوقت

---

(1) - مقدمة ابن خلدون (ص 538) .

(2) - هو أبو حيان أثير الدين: محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي الجياني النحوي المتوفى سنة (745هـ) بالقاهرة، كان إمام عصره في النحو واللغة والتفسير والحديث والقراءات وغيرها، رحل الى مصر والحجاز والشام والعراق، كان ظاهريا ثم انتحل مذهب الشافعي . له : البحر المحيط .

شذرات (جـ6 ص 145)، الوفيات (ص 349) .

(3) - هو أبو الثناء شمس الدين: محمد بن أبي القاسم الاصبهاني المتوفى سنة (749هـ) . زار القدس ثم دخل دمشق والتقى بابن تيمية، ثم انتقل الى القاهرة ليرتب شيخا في الخانقاه بالتراغمة واستمر هناك حتى توفي بالطاعون . له : مطالع الأنظار في طوالع الانوار للبيضاوي .

شذرات (جـ6 ص 165)، الوفيات (ص 350)، البدر الطالع (جـ2 ص 298) .

كأبي علي البجائي (1) ، وابن غريون (2) ، وأبي علي بن حسين البجائي (3) .
من مؤلفاته : المسائل المسطرة في النوازل الفتحية ، والمسنون في أحكام الطاعون ، كتبه عند ما اختلف طلبته في الفرار من الطاعون الذي عم البلاد سنة (749) هـ . ولم يعمّر بعد ذلك طويلا ، حيث توفي سنة (750) هـ . (4) .
ولم يقتصر والد المؤلف على تعليم ابنه فقط ، بل نراه يعلم بناته أيضا ، فيخصص لهن الشيخ أبا عبد الله الصفار (5) ، يعلمهن القرآن ، ولم تفارقه إحداهن حتى ختمت وكررت ثلاث مرات ، وقرأت عليه الرسالة ، وقد انتفع بها والدها بعد ذلك كثيرا في مقابلة الكتب وغيرها (6) .
وهذا يدل على مبلغ اهتمام الرجل بالعلم ، ولعله لم يكن الوحيد الذي يفتعل ذلك ، بل كانت عادة هؤلاء في تعليم أولادهم ذكورا وإناثا .

---

(1) ــ هو أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد المنتاني المتوفى سنة (731) هـ رحل إلى المشرق صغيرا مع أبيه ، وسلح بالشام ومصر وأقام في رحلته أكثر من عشرين سنة . درس الأصول والفرق دراسة وتفقها ، غير أنه لم يكن معتنيا بالرواية عنوان الدراية (ص 434) ، الوفيات (ص 344) ، نيل الابتهاج (ص 344) .
(2) ــ هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن غريون الأنصاري البجائي المتوفى سنة (731) هـ . كان عالما بجاية وخطيبها ومفتيها .
الوفيات (ص 345) ، تعريف الخلف (ج 2 ص 512) ، كفاية المحتاج (مخطوط) .
(3) ــ هو أبو علي ناصر الدين حسن بن حسين البجائي المتوفى سنة (754) هـ . كان من أكابر فقهاء المالكية ، له شرح معالم أصول الدين للرازي ، ورد على ابن عبد السلام في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم .
الوفيات (ص 357) ، نيل الابتهاج (ص 107) .
(4) ــ الوفيات (ص 355) .
(5) ــ من تلاميذ جد المؤلف لأمه . قال ابن قنفذ : "أدركته صغيرا وتبركت به . تخرجت عليه أخوات المؤلف في حفظ القرآن والفقه . توفي سنة (750) هـ ودفن في مسجده بداخل باب القنطرة بقسنطينة . انظر الوفيات (ص 356) .
(6) ــ الوفيات (ص 356) .

المرحلة الثانية : الرحلة في طلب العلم .

ما ان حلت سنة (759)هـ، حتى كان مترجمنا قد استوفى علوم أهله وشيوخ بلده، وتاقت نفسه الى الرحلة طلبا لعلو الإسناد وقدم السماع ولقاء الحفاظ ومذاكرتهم، والاستفادة منهم .

وكانت الرحلة - وما زالت - شرفا لكل طالب علم، وكان اقتصار طالب العلم على شيوخ بلده، يقدح في قيمة ما يحمله من العلم (1) .

والحق، أن كل العلماء الذين خلدوا أسماءهم في سجل الابداع العلمي، كانت الرحلة في حياتهم شيئا طبيعيا . قال ابن خلدون: " . . . فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال " . (2) .

وسيرا على هذه السنة الحميدة، رغب المؤلف في السفر، وكان عمره آنذاك (19) سنة .

ونستطيع ان نحدد لابن قنفذ رحلتين : واحدة الى المغرب واخرى الى تونس.

رحلة المغرب :

بدات هذه الرحلة سنة (759)هـ، وطالت لتبلغ (18) سنة، اي: الى سنة (776)، وتعتبر هذه المدة، هي أخصب مرحلة في حياة المؤلف وفي تكوينه العلمي لأن المغرب - في ذلك العهد - كان يعج بالعلماء الذين يسكنونه او الذين يفدون عليه من الاندلس وغيرها، ومن اجل هذا - فيما ارجح - قدم ابن قنفذ رحلته هذه على رحلة تونس .

كانت فاس (3) اهم حواضر المغرب يومئذ، وبها أعلام المغرب، فقصدها المؤلف واقبل على علمائها، يتتلمذ على أيديهم، وينهل من علومهم ويحرص على لقائهم والجلوس اليهم وملازمتهم .

ثم ساح المؤلف بعد ذلك في أرجاء المغرب ليستكمل تحصيله العلمي، ويتبرك برؤية الصالحين والعباد - فقد كان منهم في المغرب كثير - فدخل سبتة (4)،

---

(1) - من ذلك قول يحي بن معين: " اربعة لا تؤنس منهم رشدا : . . . وذكر منهم : ورجل يكتب في بلده، ولا يرحل في طلب الحديث " علوم الحديث (ص 246)، الرحلة في طلب الحديث (ص 89) . وفيهما نقول اخرى تؤكد أمر الرحلة، ولزومها لطالب العلم .

(2) - مقدمة ابن خلدون (ص 541) .

(3) - مدينة مشهورة بالمغرب الاقصى من بلاد البربر . معجم البلدان (جـ4 ص 230) .

(4) - بلدة مشهورة بالمغرب الاقصى مقابل الاندلس . معجم البلدان (جـ3 ص 182) .

المرحلـــــة الثانيـــة : الرحلة في طلب العلم .

مـا ان حلـت سنـة (759)هـ ، حتى كان مترجمنا قد استوفى علـوم أهلـه وشيوخ بلـده ، وتاقـت نفسـه الى الرحلـة طلبـا لعلو الإسناد وتقدم السماع ولقاء الحفـاظ ومذاكرتهم والاستفـادة منهم .

وكانـت الرحلـة - ومازالـت - شرفـا لكل طالـب علـم ، وكان اقتصار طالـب العلم على شيـوخ بلـده ، يقـدح في قيمة ما يحملـه من العلـم (1) .

والحق ، أن كل العلمـاء الذين خلـد وأسمـاءهم في سجـل الابداع العلمـي ، كانت الرحلة في حياتهم شيئـا طبيعيـا . قال ابن خلدون : " . . . فالرحلـة لابد منهـا في طلـب العلم لاكتسـاب الفوائـد والكمـال بلقـاء المشـايخ ومباشـرة الرجـال " . (2) .

وسيرًا على هذه السنة الحميدة ، رغب المؤلف في السفر ، وكان عمره آنذاك (19) سنة .

ونستطيع ان نحـدد لابن قنفذ رحلتيـن : واحدة الى المغـرب واخـرى الى تونـس.

رحلـــــة المغـــــرب :

بدأت هذه الرحلـة سنه (759) هـ ، وطـالت تبلـغ (18) سنـة ، اى : الى سنـة (776) ، وتعتبـر هذه المـدة ، هي أخصـب مرحلـة في حياة المؤلف وفي تكوينه العلمي لأن المغرب - في ذلك العهـد - كان يعـج بالعلمـاء الذين يسكنونه او الذين يفـدون عليـه من الاندلـس وغيرهـا ، ومن اجـل هذا - فيما ارجـح - قدم ابن قنفذ رحلتـه هذه على رحلـة تونـس .

كانـت فـاس (3) اهم حواضـر المغرب يومئـذ ، وبهـا أعـلام المغرب ، فقصدها المؤلف واقبـل على علمـائها ، يتتلمـذ على أيديهم ، وينهـل من علومهم ويحرص على لقائهم والجلـوس اليهم وملازمتهم .

ثم سـاح المؤلف بعد ذلك في أرجـاء المغرب ليستكمـل تحصيلـه العلمـي ، ويتبرك برؤيـة الصـالحين والعبـاد - فقد كان منهـم في المغرب كثيـر - فدخـل سبتـــة (4) ،

---

(1) - مـن ذلك قول يحي بن معين : " اربعة لا تـؤنس منهم رشدا : . . . وذكر منهـم : ورجـل يكتـب في بلـده ، ولا يرحـل في طلـب الحديث " علوم الحديث (ص 246) ، الرحلة في طلب الحديث (ص 69) . وفيهما نقول اخرى تؤكد أمر الرحلة ، ولزومها لطالب العلم .

(2) - مقدمـة ابن خلـدون (ص 541) .

(3) - مدينة مشهورة بالمغرب الاقصى من بلاد البربر . معجم البلدان (جـ 4 ص 230) .

(4) - بلدة مشهورة بالمغرب الاقصى مقابـل الاندلـس . معجم البلدان (جـ 3 ص 182) .

وسلا (1) ، و دكالة (2) ، ومراكش (3) ، وغيرها .

تولية القضاء :

ولما عظمت منزلة المؤلف ، وذاع صيته وظهرت مقدرته العلمية ، اسند اليه منصب القضاء حيث كان قاضيا سنة (769) هـ في دكالة (4) . ولكن هذا لم يمنعه من مواصلة طلب العلم والحرص على لقاء المشايخ ، ولا ندري المدة التي قضاها في منصبه القضائي ، ولعلها استمرت الى آخر عهده بالمغرب ، والله اعلم .

العودة الى الوطن :

بعد ان امضى المؤلف (18) سنة كاملة ، راوده الحنين الى وطنه الا ، فعزم على الرجوع ، وشجعه على هذا العزم الجو الذي عم المغرب في تلك السنة (اي سنة 776هـ) . (5) . اضافه الى نكبة المؤلف في شيخه ابن الخطيب الذي قتل في تلك السنة ، فاصبح المقام غير مستطاب (6) .

المرور على تلمسان :

في طريق العودة — وحرصا على زيادة المعرفة — لم يفت المؤلف فرصة مروره على تلمسان ، فزار قبر الولي الصالح ابي مدين (7) ، وكان قد زاره قبل ذلك (8) . واقام المؤلف بتلمسان شهرا ، ينتظر ان تتيسر له طريق العودة الى قسنطينة ، ويفهم من عبارته انه لم يكن وحده ، بل كان معه اهله وعياله ومن تعلق به (9) .

---

(1) — مدينة بالمغرب الاقصى ، جنوب غرب مراكش . معجم البلدان (ج 3 ص 231) .

(2) — مدينة بالمغرب الاقصى ،

(3) — من اعظم مدن المغرب الاقصى ، اختطها يوسف بن تاشفين ، ومعناها بالبربرية (اس المشي) . معجم البلدان (ج 5 ص 94) .

(4) — انس الفقير (ص 71) .

(5) — انس الفقير (ص 105) .

(6) — لم يكن ابن قنفذ هو الوحيد الذي تاثر بمقتل ابن الخطيب ، بل تاثر معه كثيرون ، منهم يحيى بن خلدون ، وابو زكرياء ، الذي غادر هو الآخر فاس في نفس السنة (776هـ) . انظر تعليق الدكتور عبد الحميد على كتاب (بغية الرواد ص 39) .

(7) — هو الشيخ الزاهد العارف ابو مدين شعيب بن حسين الاندلسي المتوفى سنة (594) هـ . استوطن بجاية مدة ثم تلمسان . كان من اهل العلم والعمل والاجتهاد والعبادة . سير (ج 21 ص 219) ، (عنوان الدراية (ص) ، نيل الابتهاج (ص) .

(8) — انس الفقير (ص 105) . (9) — انس الفقير (ص 105) .

رحلـــــــة تونـــــس :

بعد عام واحد من عودته الى قسنطينة ، رغب ابن قنفذ في الرحلة الى تونس – وهي أقرب – فسافر اليها سنة (777) هـ . (1) ، فزار جامع الزيتونة العتيد ، وفي رحابه اقبل على المشايخ ، ينهل من علومهم .

ولا ندري كم استمرت رحلته الى تونس ، ولكن الظاهر انها قد تكررت ، يدل لهذا ما يأتي :

ا – ذكر ابن قنفذ أنه أخذ الحديث المسلسل بالأولية عن شيخه أبي مهدي سنة خمس وثمانين وسبعمائة (2) ، وان كان هناك احتمال أن يكون التقى به في بلده قسنطينة . والله اعلم .

ب – زيارته الاخيرة لشيخه ابن عرفة ، والتي كانت قبل سنة من وفاته ، وابن عرفة توفي سنة (803) هـ . (3) .

ج – ذكر المؤلف عند كلامه على مكررات البخاري أن الشيخ أبا زكرياء : يحي بن منصور ألف كتابا في المكرر في صحيح البخاري . قال ابن قنفذ : "أوقفني عليه مؤلفه بتونس سنة اثنتين وثمانمائة" . (4) .

إستقراره بقسنطينة :

استقر المؤلف آخر أمره في قسنطينة ، وأقبل على التأليف والتّصنيف وتولّى منصب القضاء والافتاء والخطبة ، وقد عزله حاكم قسنطينة ، ولكن السلطان الحفصي ابا فارس عبد العزيز اعاده الى منصبه ، فالف ابن قنفذ كتاب الفارسية وأهداه له ، اعترافا بفضله وجميله .

---

(1) – عرفنا هذا ممّا ذكره من قراءته على شيخه ابن عرفة المختصر الكبير سنة (777) هـ . انظر الوفيات (ص 380) .

(2) – انظر صفحة (73) .

(3) – انظر الوفيات (380) .

(4) – انظر صفحة (58) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4 ـ شيوخـــــــــــه :

لقد حاولنـــا أن نحصي مشايخ المؤلف الذين كان لهم دور ـ كبر أو صغر ـ في تكوينـه العلمي ، بدءًا من قسنطينة ، ومرورًا بالمغرب ، وانتهاءً بتونس ، ولكن المصادر في هذا قليلة ، وبعض هذه المصادر اقتصرت على ذكر بعضهم ولم تستوعب ذلك ، وبقيت كتب المؤلف نفسه هي المرجع لنا في هذا ، ونخص بالذكر كتابين هما : الوفيات التي ذيل بها كتابه المراد تحقيقه ، وأنس الفقير الذي دون فيه الكثير من أخباره وأخبار بعض مشايخه بالمغرب .

ومن خلال القراءة في هذين الكتابين أمكننا أن نجمع كثيرًا من شيوخه ، سنسردهم واحدًا واحدًا ، ونحيل على مصادر تراجمهم في الهامش ، والله الموفق .

01 ـ الحسين بن خلف الله بن حسن بن أبي القاسم بن مبسون بن باديس القيسي القسنطيني المتوفى سنة (784) هـ . (1) .

02 ـ ابوعلي : الحسن بن أبي القاسم بن باديس المتوفى سنة (787) هـ . (2) .

03 ـ أبوالقاسم : محمد بن أحمد بن محمد الحسني السبتي المعروف بالشريف الغرناطي المتوفى سنة (760) هـ . (3) .

04 ـ أبومحمد : عبد الله بن محمد المهرغي الزقندري المتوفى سنة (767) هـ . (4) .

05 ـ أبوعبد الله : محمد بن أحمد بن يحي الإدريسي العلوني الشهير بالشريف التلمساني المتوفى سنة (771) هـ . (5) .

---

(1) ـ الوفيات (ص376) ، تعريف الخلف (ج2 ص127) ، انس الفقير (ص99) كفاية المحتاج (مخطوط) .

(2) ـ الوفيات (ص376) ، انس الفقير (50) ، تعريف الخلف (ج2 ص125) ، درة الحجال (مخطوط) ، كفاية المحتاج (مخطوط) .

(3) ـ الوفيات (ص361) ، الديباج المذهب (ص290) ، شجرة النور (ص233) ،

(4) ـ الوفيات (ص366) ، نيل الابتهاج (ص148) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ،

(5) ـ الوفيات (ص368) ، البستان (ص164) ، تعريف الخلف (ج2 ص352) ، المدخل المعرب (ج12 ص224) ،

05- أبوزيد : عبد الرحمن بن أبي الربيع النجائي العاسي المتوفى سنه (773) هـ . (1).
07- ابوعمران: موسى بن محمد بن مصطي العبدوسي المتوفى سنة (776) هـ . (2) .
08- أبوعبد الله: لسان الدين محمد بن عبد الله بن محمد السلماني ابن الخطيب السلماني الأندلسي المتوفى سنة (776) هـ . (3) .
09- أبوالعباس: أحمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن المعروف بالقباب القاسي المتوفى سنة (779) هـ . (4) .
10- أبومحمد : عبد الله الوانغليلي الضرير المتوفى سنة (779) هـ . (5) .
11- أبوعبد الله: محمد بن أبي العباس أحمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب والجد والرئيس المتوفى سنة (781) هـ . (6) .
12- أبوعبد الله: محمد بن علي بن حياتي السلماني المتوفى سنة (781) هـ . (7) .

---

(1) - الوفيات (ص369) ، أنس الفقير (ص68) ، نيل الابتهاج (ص65) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ،
(2) - الوفيات (ص369) ، أنس الفقير (ص25) ، شجرة النور (ص234) ، نيل الابتهاج (ص343) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ،
(3) - الوفيات (ص370) ، الاحاطة (ج1 ص 19 ، ج4 ص439) ، نثير فرائد الجمان (ص231) نفح الطيب (ج5 ص 7) ،
(4) - الوفيات (ص372) ، الاحاطة (ج1 ص187) ، نيل الابتهاج (ص72) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ، درة الحجال (مخطوط) ،
(5) - الوفيات (ص372) ، أنس الفقير (ص78) ، نيل الابتهاج (148) ،
(6) - الوفيات (ص373) ، الاحاطة (ج3 (ص103) ، البستان (ص184) ، تعريف الخلف (ق1 ص141) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ، درة الحجال (مخطوط) .
(7) - الوفيات (ص375) ، نيل الابتهاج (ص272) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ، درة الحجال (مخطوط) ،

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

13ـ ابو علي : عمر بن محمد الرجراجي الفاسي المتوفى سنة (810) هـ . (1) .
14ـ ابوالعباس : احمد بن عاشر الاندلسي السلاوي المتوفى سنه (765) . (2) .
15ـ ابوالعباس : احمد بن الشماع المراكشي . (3) .
16ـ ابو محمد : عبد الحق الهسكوري الفاسي . (4) .
17ـ ابو مهدي : عيسى بن ابي عمران الفروي . (5) .
18ـ ابو عبد الله : محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المتوفى سنة (803) . (6) .
19ـ ابو الحسن : محمد بن أبي العباس : أحمد البطرني الانصاري التونسي المتوفى سنة (793) هـ . (7) .

---

(1) ـ انس الفقير (ص 77) ، شجرة النور (ص 250) ، كفاية المحتاج (مخطوط) .
(2) ـ الوفيات (ص 365) ، أنس الفقير (ص 109) ، شجرة النور (ص 233) ، الاستقصاء (ج 2 ص 82، 84) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ،
(3) ـ لم أجد له ترجمة فيما لديّ من مراجع . ذكره ابن قنفذ عرضا في وفياته (ص 375) فقال : شيخنا ومفيدنا .
(4) ـ لم اعثر على ترجمته فيما لديّ من مراجع . أخذ عنه ابن قنفذ كما في درة الحجال (مخطوط) . وذكره ابن قنفذ في أثناء تعداده لمؤلفاته ، وذكر انه تتلمذ عليه في اصول الدين . ا هـ
(5) ـ لم أعثر على ترجمته فيما لديّ من مراجع . روى عنه المؤلف الحديث المسلسل بالأولية سنه (765) هـ . وهذا يقتضي ان يكون التقى به في قسنطينة أو تونس ، لأنّ المؤلف ترك المغرب سنة (776) هـ . والله اعلم .
انظر صفحة (73) .
(6) ـ الوفيات (ص 379) ، شجره النور (ص 227) ، الديباج (ص 337) ، البستان (190) النور اللامع (م 1 ج 9 ص 240 ـ 242) ، شذرات (ج 7 ص 38) .
(7) ـ الوفيات (ص 378) ، نيل الابتهاج (ص 273) ، وهو فيه : البطروني ، وهذا تحريف لان البطرني نسبة الى بطرنة (PATERNE) : قريه بالأندلس .

20 ــ ابو زيد : عبد الرحمن القيسي المعروف بطالب عافية المراكشي (1) .

21 ــ ابو محمد : عبد الله الاربسي (2) .

هؤلاء الشيوخ الذين ذكرناهم ، هم الذين صرح المؤلف بأنه أخذ عنهم ، ولا شك أن عدد شيوخه يربو على هذا كثيرًا ، إلا أننا التزمنا ألا نذكر من شيوخه في العلم ، إلا ما ثبت على لسانه أنه أخذ عنه ، أو ذكر ذلك بعض من ترجم له .

وإلى جانب شيوخ العلم هؤلاء ، زار ابن قنفذ كثيرا من العباد والزهاد والصالحين ، وتبرك بهم ــ على حد تعبيره ــ وانتفع بهم ، وكذلك زار اضرحة من مات منهم ، ودعا لهم ، ودعا الله عندهم ، وكتابه (انس الفقير) حافل بذكر أسمائهم وأخبارهم وكراماتهم وغير ذلك ، وهم من الكثرة بحيث يصعب إيرادهم .

---

(1) ــ انس الفقير (ص67) .

(2) ــ انس الفقير (ص67) .

جمعية عبد القادر للعلوم الإسلامية

== 6 — مشاركته في النقاش العلمي :

يظهر ان ابن قنفذ لم يكن يعيش بمنأى عن مجريات زمانه ، بل كان يشارك في المسائل التي تعرض للناس ويقع فيها الخلاف ، فيبدي الرأي الذي يراه دون أن يتأثر بغيره ، 0.

ومن الامثلة على المسائل التي دار حولها خلاف وجدال كبيران ، وشارك فيها المؤلف مسالة ثبوت الشرف من جهة الام .

فقد ذهب علماء تونس الى منعه ، وذهب علماء بجاية الى اثباته ، وأيدهم في هذا مجموعة من العلماء ، منهم : ابن دقيق العيد (1) وعلماء بني باديس وابن الغماز (2) ، وابوعبد الله المراكشي (3) .

قال السخاوي (4) في ترجمة ابي عبد الله المراكشي : " ورايت له عند البدر بن عبد الوارث المالكي (5) مصنفاً ابتداه في ذي القعدة سنة احدى وثمانمائة (6) سماه : إسماع الصم

---

(1) — الامام أبوالفتح تقي الدين : محمد بن علي القشيري المنفلوطي المالكي ثم الشافعي الشهير بابن دقيق العيد المتوفى سنة (702) هـ . كان عالما فاضلاً واماما فقيها . من مؤلفاته : الاقتراح ، عمدة الاحكام وغير ذلك
ترجمته في : طبقات الحفاظ (س513) ،

(2) — هو أبوالعباس : أحمد بن محمد الخزرجي بن الغماز البلنسي المتوفى بتونس سنة (693) هـ . كان من كبار القضاة المالكية ، تولى قضاء بجاية وتونس .
عنوان الدراية (س119) ، الذيل والتكملة (س1ق 1س409) تاريخ الدولتين (س44)

(3) — هو أبوعبد الله : محمد بن عبد الرحمن المراكشي الضرير المتوفى بعنابة سنة (807) هـ . ترجمته في : الضوء اللامع (م4ج8س46) ،

(4) — هو الامام المجتهد أبوعبد الله : محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة (902) هـ ، بالمدينه المنورة . ترجم لنفسه في الضوء اللامع (م4ج8س2) .

(5) — لم اعثر على ترجمته .

(6) — نقل التنبكتي في نيل الابتهاج (ص284) أن السخاوي ذكر ان المراكشي املى كتابه المذكور سنه (810) هـ ، قال : " وليس كذلك لما تقدم من وفاته لابن الخطيب وهو أعلم به " اهـ بنصه
أقول : ولما رجعت الى الضوء اللامع ، لم أجد ما ذكره التنبكتي ، بل وجدت تاريخ (إحدى وثمانمائة) هكذا كتابة ، فلا أدري من أين أوتي التنبكتي رحمه الله .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يظهر ان ابن تنفد لم يكن يعيش بمنأى عن مجريات زمانه ، بل كان يشارك في المسائل التي تعرض للناس ويقع فيها الخلاف ، ليبدي الرأي الذي يراه دون أن يتأثر بغيره ، 0.

ومن الامثلة على المسائل التي دار حولها خلاف وجدال كبيران ، وشارك فيها المؤلف مسالة ثبوت الشرف من جهة الام .

فقد ذهب علماء تونس الى منعه ، وذهب علماء بجاية الى اثباته ، وأيدهم في هذا مجموعة من العلماء ، منهم : ابن دقيق العيد (1) وعلماء بني باديس وابن الخماز (2) ، وابوعبد الله المراكشي (3) .

قال السخاوي (4) في ترجمة ابي عبد الله المراكشي : " ورايت له عند البدر بن عبد الوارث المالكي (5) مصنفاً ابتداه في ذي القعدة سنة احدى وثمانمائة (6) سماه : إسماع الصم

---

(1) ـ الامام أبوالفتح تقي الدين : محمد بن علي القشيري المنفلوطي المالكي ثم الشافعي الشهير بابن دقيق العيد المتوفى سنة (702) هـ . كان عالما فاضلاً واماما فقيها . من مؤلفاته : الاقتراح ، عمدة الاحكام وغيرذلك .
ترجمته في : طبقات الحفاظ (ص513) ،

(2) ـ هو أبوالعباس أحمد بن محمد الخزرجي بن الخماز البلنسي المتوفى بتونس سنة (693) هـ . كان من كبار القضاة المالكية ، تولى قضاء بجاية وتونس .
عنوان الدراية (ص119) ، الذيل والتكملة (س5ق 1ص409) تاريخ الدولتين (ص44) .

(3) ـ هو أبوعبد الله : محمد بن عبد الرحمن المراكشي الضرير المتوفى بعنابة سنة (807) هـ . ترجمته في : الضوء اللامع (م 4ج 8ص48) .

(4) ـ هو الامام المجتهد أبوعبد الله : محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة (902) هـ بالمدينة المنورة . ترجم لنفسه في الضوء اللامع (م 4ج 8ص2) .

(5) ـ لم اعثر على ترجمته .

(6) ـ نقل التنبكتي في نيل الابتهاج (ص284) أن السخاوي ذكر ان المراكشي املى كتابه المذكور سنة (810) هـ ، قال : " وليس كذلك لما تقدم من وفاته لابن الخطيب وهو أعلم به " اهـ بنصه .
أقول : ولما رجعت الى الضوء اللامع ، لم أجد ماذكره التنبكتي ، بل وجدت تاريخ (إحدى وثمانمائة) هكذا كتابة ، فلا أدري من أين أوتي التنبكتي رحمه الله .

في إثبات الشرف من قبل الأم ، صدّره باختلاف علماء تونس و بجاية فيها سنة ست و عشرين وسبعمائة ، فمنعه التونسيون واثبته البجائيون ، قال : وأنا معهم " . (1) .

ولأبي علي : حسن بن حسين البجائي (2) جواب ، كتبه لما ورد ت فتوى ابن عبد الرفيع (3) من تونس (4) .

وقد شارك المؤلف في هذا النقاش العلمي فالف كتابه : " تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد " . وفيه جنح إلى تأييد أهل تونس في ذلك ـ كما يظهر من عنوان الكتاب ـ ولم يمنعه من ذلك أن شيخه حسن بن أبي القاسم بن باديس يرى خلافه (5)

وفي هذا تأكيد على استقلالية المؤلف في رأيه ، وعدم محاباته في تقرير ما يراه حقا .

وعلى هذه السنة مشى تلميذه ابن مرزوق الحفيد ، حيث ألف كتابا ينتصر فيه لرأي أهل بجاية ويخالف مذهب شيخه .

---

(1) ـ الضوء اللامع (م 4 جـ 8 ص 48) .

(2) ـ تقدمت ترجمته في (ص 08) .

(3) ـ ابو اسحاق : ابراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي المتوفى سنة (733) هـ . قاض و فقيه مالكي ، ولي قضاء تونس . له : معين الحكام .
انظر : الوفيات (ص 345) ،

(4) ـ شجرة النور (ص 232 ، ص 207) .

(5) ـ

(6) ـ البستان (ص 211) .

وقد اورد الونشريسي في معياره جملة من فتاوى العلماء حول هذه المسألة انظر المعيار المعرب (جـ 12 ص 193 ـ 210 ، ص 211 ـ 233 ، ص 385 ـ 394) .

ثانيـــا : الحديـــث وعلومـــه :

= 1ـ انوار السعـادة في أصول العبـادة . قال عنه مؤلفـه : "وهو شرح لقولـه عليه السـلام : بني الاسـلام على خمـس . . . الحديث(1) ، وفي كل قاعدة مـن الخمس أربعون حديثا وأربعون مسألة" (2) .

2ـ شرب المطـالب في أسنى المطـالب . وهو الذي نحن بصدد تحقيقـه .

ثالثـــا : علـــوم اللغـــة :

= 1ـ هدايـــة السالـك في بيـان ألفيـة ابن مالـك (3) .

= 2ـ الابراهيميـــة في مبـــادئ العربيـــة (4) .

رابعـــا : علـم المنطـــق :

= 1ـ إيضـاح المعاني في بيـان المبانـــي . قال عنه مؤلفـه : وهو سفر شرح لرجزي المنطق ، نظمـه الفقيه الحافظ أبو عبد الله : محمد بن أبي زيد عبد الرحمن المراكشي الضريـــر (5) .

= 2ـ تلخيص العمل في شرح الجمل للخونجـــي (6) .

---

(1) ـ رواه البخاري ، كتاب الايمان / باب(1) ، (جـ1 ص7) ، و مسلم ، كتاب الايمان / باب اركان الاسلام (رقم 5) / (جـ1 ص45) عن عبد الله بن عمـــر .

(2) ـ انظـر صفحـة (238) .

(3) ـ وهو في حكم المعدوم .

(4) ـ وهو ايضـا معـدوم .

(5) ـ وهذا ايضا في حكم المعدوم ، والمراكشي تقدمت ترجمتـه .

(6) ـ وهو ايضا مفقود .

والخونجـي هو ابو عبد الله : افضـل الدين محمد بن ناماور ، من اصـل اعجمي . توفي سنة 646) هـ ، ودفن بالقرافـه الصغير (جـ23 ص228) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثانيـــا : الحديـــث وعلومـــه :

= 1ـ انوار السعادة في أصول العبادة ، قال عنه مؤلفه : "وهو شرح لقوله عليه السلام : بني الاسلام على خمس . . . الحديث(1) ، وفي كل قاعدة من الخمس أربعون حديثا وأربعون مسألة" (2) .

2ـ شرف الطالب في أسنى المطالب ، وهو الذي نحن بصدد تحقيقه .

ثالثـــا : علـــوم اللغـــة :

= 1ـ هداية السالك في بيان ألفية ابن مالك (3) .

= 2ـ الابراهيمية في مبادئ العربية (4) .

رابعـــا : علم المنطـــق :

= 1ـ إيضاح المعاني في بيان المباني . قال عنه مؤلفه وهو سفر شرح لرجز في المنطق ، نظمه الفقيه الحافظ أبو عبد الله : محمد بن أبي زيد عبد الرحمن المراكشي الضريـــر (5) .

= 2ـ تلخيص العمل في شرح الجمل للخونجـــي (6) .

---

(1) ـ رواه البخاري ، كتاب الايمان / باب(1) ، (ج1 ص7) ، ومسلم ، كتاب الايمان / باب اركان الاسلام (رقم 5) / (ج1 ص45) عن عبد الله بن عمـــر .

(2) ـ انظر صفحة (238) .

(3) ـ وهو في حكم المعدوم .

(4) ـ وهو ايضا معدوم .

(5) ـ وهذا ايضا في حكم المعدوم ، والمراكشي تقدمت ترجمته .

(6) ـ وهو ايضا مفقود .

والخونجي هو ابو عبد الله : افضل الدين محمد بن ناماور ، من اصل اعجمي . توفي سنة 646) هـ ، ودفن بالقرافة بمصر (ج23 ص228) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثانيـــا : الحديـــث وعلومـــه :

= 1ـ انوار السعـادة في أصول العبـادة . قال عنه مؤلفـه : "وهو شرح لقولـه عليه السـلام : بني الاسـلام على خمـس . . الحديث(1) ، وفي كل قاعدة من الخمس أربعون حديثا وأربعون مسألة " (2) .

= 2ـ شرب الطـالب في أسنى المطـالب . وهو الذي نحن بصدد تحقيقـه .

ثالثـــا : علـــوم اللغـــة :

= 1ـ هدايـــة السالـك في بيـان ألفيـة ابن مالـك (3) .

= 2ـ الابراهيميـــة في مبـــادئ العربيـــة (4) .

رابعـــا : علـم المنطـــق :

= 1ـ إيضـاح المعاني في بيـان المبانـــي . قال عنه مؤلفـه : وهو سفر شرح لرجزتي المنطق ، نظمـه الفقيه الحافظ أبو عبد الله : محمد بن أبي زيد عبد الرحمـن المراكشي الضريـــر (5) .

= 2ـ تلخيص العمل في شرح الجمـل للخونجـــي (6) .

---

(1) ـ رواه البخاري ، كتاب الايمان / باب (1) ، (جـ1 ص7) ، و مسلم ، كتاب الايمان / باب اركان الاسلام (رقم 5) / (جـ1 ص45) عن عبد الله بن عمـر .

(2) ـ انظـر صفحـة (238) .

(3) ـ وهو في حكم المعدوم .

(4) ـ وهو ايضـا معـدوم .

(5) ـ وهذا ايضا في حكم المعدوم ، والمراكشي تقدمـت ترجمتـه .

(6) ـ وهو ايضا مفقود .

والخونجـي هو ابو عبد الله : افضـل الدين محمد بن ناماور ، من اصـل اعجمـي . توفي سنة (646) هـ ، ودفن بالقرافـة . سير (جـ23 ص228) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خامسا : علم الفلك والحساب :

= 1ـ التنفيذ في ابطال الدلالة الفلكية (1) .

= 2ـ تيسير المطالب في تعديل الكواكب . (2) . قال عنه مؤلفه : " ولم يهتد أحد إلى مثله من المتقدمين " (3) .

= 3ـ تحصيل المناسب وتكميل المآرب . (4) . وهو شرح لكتابه السابق .

= 4ـ سراج الظلمات في علم الأوقات (5) .

= 5ـ حط النقاب عن وجوه اعمال الحساب (6) . قال عنه مؤلفه : " وهو شرح تلخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكريا الاندلسي ، وكان اخذ من كتابي نسخة عند جوازه إلى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة " (7) .

= 6ـ شرح منظومة ابن أبي الرجال المسماة : المنظومة الحسابية في القضايا النجومية لأبي الحسن علي بن أبي الرجال القيرواني (8) . وهو مازال مخطوطا (9) .

---

(1) ـ وهو مفقود .

(2) ـ يوجد منه مخطوط بالخزانه العامه بالرباط ، وآخر بالخزانة الملكية بالرباط .

(3) ـ انظر صفحة (239) .

(4) ـ توجد منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط .

(5) ـ ورد اسمه في مخطوطات الرباط ، لكنه مفقود .

(6) ـ يوجد منه مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .

(7) ـ انظر صفحة (239) .

(8) ـ هو أبوالحسن : علي بن أبي الرجال الكاتب الشاعر الفلكي ، المولود بتاهرت والمتوفى بالقيروان سنة (426) هـ . تولى ديوان الإنشاء على عهد الأمير باديس الصنهاجي ، .

انظر : تراجم المؤلفين التونسيين (ج2 س343) ، شجرة النور (س129) ، البيان المغرب (ج1 س273) .

(9) ـ توجد منه ثلاث مخطوطات بالرباط ، وأربع بتونس ، وواحدة بليدن وواحدة بالمتحف البريطاني بلندن ، وواحدة بمكتبة السليمانية بأستانبول .

= 7ـ وثاية المرتث و نكاية المنكث (1)

سادسا : التراجم والتاريخ والسير :

= 1ـ وسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام . قال عنه مؤلفه : وهو من أجل الموضوعات في السير لاختصاره " (2) .

= 2ـ انس الفقير وعز الحقير : وهو مؤلف في رجال من أهل التصوف كأبي مدين وأصحابه و3) .

= 3ـ المسافة السنية في اختصار الرحلة العبدرية (4) .

= 4ـ الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية (5) .

= 5ـ طبقات علماء قسنطينة (6) .

= 6ـ تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد (7) . قال عنه مؤلفه : " وهو غريب " (8) .

---

(1) ـ وهو مفقود .

(2) ـ انظر صفحة (240) .

ولما حقق الأستاذ عادل نويهض كتاب الوفيات ، اشار الى ان كتاب وسيلة الاسلام مفقود . الوفيات (ص16) .

ولكن الاستاذ المحامي سليمان الصيد عثر على نسخة منه فقام باخراجها الى عالم الطبع ، مع تقديم وبعض تعليقات ، ولكن لم يسلم من الأخطاء الكثيرة ، وقد عثرت على نسخة اخرى مخطوطة قديمة بتمنطيط ، الواقعة بولاية أدرار بالجنوب الغربي من الجزائر .

(3) ـ نشر هذا الكتاب المركز الجامعي للبحث العلمي بالرباط سنة (1965)م ، بتحقيق محمد الفاسي واد ولف فور

(4) ـ وهو مفقود . له ذكر في مخطوطات الرباط .

(5) ـ طبع هذا الكتاب اولا على الحجر بباريس سنة (1263هـ ـ 1847م) ، ونشر المستشرق الفرنسي شربوتو بعض نبذ منه مترجمة الى اللغة الفرنسية بالجريدة الاسيوية مابين سنة (1848) وسنة (1852م) . ثم قام الأستاذان محمد الشاذلي وعبد المجيد التركي بتحقيقه سنة (1968م) .

(6) ـ ذكر عادل نويهض انه يعمل على تحقيقه ، ولعله يكون قد انتهى منه .

(7) ـ يوجد منه مخطوط بالقاهرة ، وقد مر الكلام عن مضمون هذا الكتاب .

(8) ـ انظر صفحة (240) .

= 7ـ الوفيات : وهو عبارة عن وريقات قليلة ، جعلها ذيلا لكتابه شرف الطالب ، ذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ووفيات الصحابة والتابعين والعلماء والمحدثين والمفسرين ، حتى انتهى الى ذكر شيوخه وغيرهم من علماء المغرب ـ منهم عشرون عالما من الجزائر ـ وانتهى به الى سنة (807) هـ ، أي قبل وفاته بثلاث سنين (1)

سابعا : العروض :

= 1ـ بسط الرموز الخفية في شرح عروض الخزرجية (2) .

ثامنا : كتب أخرى :

= 1ـ علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح (3) .

= 2ـ تسهيل العبارة في تعديل الإشارة (4) . قال عنه مؤلفه : " اشتمل على اربعين بابا وستين فصلا " (5) .

= 3ـ التخليص في شرح التلخيص (6) .

= 4ـ انس الحبيب عند عجز الطبيب (7) .

= 5ـ تقييدات في مسائل مختلفات .

---

(1) ـ حققه الأستاذ عادل نويهض . وقد ذيل أبو العباس ابن القاضي على كتاب الوفيات بكتاب آخره ابتدأ فيه من أول المائة الثامنة الى تمام العاشرة وسماه : لقطة الفرائد من حقائق الفوائد ، انظر تعريف الخلف (ق 1 ص 34) .
وقد قام الأستاذ محمد حجي بطبع وفيات ابن قنفذ مع لقطة الفرائد ، وضم إليهما وفيات الونشريسي وأخرج الجميع في كتاب واحد بعنوان : الف سنة من الوفيات .
ونشير الى خطأ وقع فيه محقق كتاب وسيلة الإسلام ، سليمان الصيد حيث عد من مؤلفات ابن قنفذ كتاب : ادريسية النسب في الأمصار والقرى وبلاد العرب . والصواب أنه لابن قنفذ آخر هو أبو عبد الله محمد بن قنفذ القسنطيني . ألفه في دمشق سنة (1001) هـ . معجم اعلام الجزائر (ص 270) .

(2) ـ وهو مفقود .

(3) ـ وهو ايضا مفقود .

(4) ـ وهو مفقود . له ذكر في مخطوطات الرباط .

(5) ـ انظر صفحة (239) .

(6) ـ له ذكر في مخطوطات الرباط والمكتبة الوطنية بتونس .

(7) ـ له ذكر في مخطوطات الرباط .

= 9 ـ شعـــــره :

كان ابن قنفذ ـ إضافةً الى تبحره في العلوم العقلية والنقلية ـ شاعرًا ، ولكن ـ مع الأسف ـ لم يصلنا من شعره ـ فيما اطلعت عليه ـ إلاّ نموذجان هما :

قولـــه :

مضت ستون عاما من وجودى ∴ وما أمسكت عن لعب ولهو
وقد أصبحت يوم حلول احدى ∴ وثامنة على كسل وسهو
فكم لابن الخطيب من الخطايا ∴ وفضل الله يشمله بعفو (1) .

وقولـــه :

الفقه (2) ان فكرت فيه رأيته ∴ قد دار بين قواعد متتالية
فاطلبه في القرآن أو في سنة ∴ واعقده بالاجماع واترك تاليه (3) .

---

(1) ـ انظر صفحة (244) .
وانظر هذين البيتين أيضا في : الإعلام بمن حل مراكش (ج2س17) ، وكفاية المحتاج (مخطوط) .

(2) ـ لفظة الفقه وردت محرفه الى الفقر في أنس الفقير ونيل الابتهاج وكفاية المحتاج ، ووردت صحيحة في الاعلام بمن حل مراكش وتعريف الخلف .
والدليل على أن المراد هو الفقه لا الفقر أنّ المؤلف أورد قبلهما في أنس الفقير (س11) بيتين هما :

قد أحدث الناس أمورا فلا تعمل بها اني لك امرؤ ناصح
فما جماع الخير الا الذي كان عليه السلف الصالح

فقد قال المؤلف بعدهما : ولي في هذا المعنى ، ثم ذكر بيتيه . والله اعلم .

(3) ـ يعني القياس كما صرح بذلك المراكشي في الإعلام (ج2س17) ، نقلا عن أزهار البستان . والله اعلم .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

= 10 – منهجـــه في كتابـــه " شرح الطالب " :

هـذا الكتـاب – كما صرح المؤلف بنفسه – مختصر ، اعتبره المؤلف مدخلا لكتب علوم الحديث ، ليقرب على المبتدئ الوصول إلى فهمها ، وقد وضعه – كما يفهم من عبارته – للمبتدئين ، ولذلك لم نلحظ عليه تجديداً في هذا الامر ، بل نراه اكتفى بالآراء الواردة عند ابن الصلاح والحاكم والقاضي عياض ، وبعض النقول الاخرى عن غيرهم .

ومع هذا ، فان المؤلف ، وهو ينقل عن غيره من المتقدمين – مع اختصاره – كان يختار الآراء الراجحة غالبا ، مما يدل على فهمه واستيعابه لمسائل هذا العلم .

وهو ، وان لم يأت بجديد كما أسلفنا ، إلا أنه أحسن في شرح هذه القصيدة وعرض قواعد مصطلح الحديث بصورة منظمة .

وقد انتهج منهجا ، سار عليه إلى تمام شرحه للقصيدة ، حيث يبدأ أولاً بالجانب اللغوي في البيت ، فيشرح كل كلمات البيت ، متوخيا الاختصار في ذلك ، حتى أنه احيانا كثيرة – بل في الغالب – يشرح اللفظ بلفظ واحد مرادف له ، وأحيانا يضبط الكلمة بالحروف – اذا اقتضى الأمر – كما هي عادة المؤلفين ، لأن الضبط بالحركات والنقط عرضة للتصحيف والتحريف .

ثم يعرج على جانب الاعراب ، فيبين موضع الجمل من الاعراب ويعرب البيت اعرابا كاملا – مختصرا – يدل على تمكنه من ناصية اللغة ، وأحيانا يذكر خلاف العلماء في مسالة نحوية ، كذكره للخلاف بين ابن مالك وابن عصفور في بناء عمل ما ، اذا تقدم خبرها على اسمها – والخبر ظرف أو مجرور – ثم اعرب الكلام على مقتضى إعمالها واهمالها .

وبالنسبة للجانب البلاغي ، فلم اجد الا إشارة واحدة الى اللف والنشر المرتبين عند قول الناظم : وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

وعندما يفرغ من الجانب اللغوي ، يحصر أنواع علوم الحديث التي يحتوي عليها البيت ، ثم يشرع في شرحها واحدًا واحدًا ، فيذكر التعريف الاصطلاحي الذي يرتضيه لهذا النوع ، ثم يعقب بذكر تعاريف أخرى – إن وجدت – ، ثم يذكر مثالاً أو اكثر للتوضيح ، ويورد الخلاف الوارد في تعريف هذا النوع أو فيما تعلق به ، ويبين الراجح من ذلك ، كل هذا باختصار حتى لا يخرج عما التزم به .

ولهذا أستطيع أن أقول أنّ هذا الشرح ، يصلح أن يكون مقررا دراسيا على المبتدئين من طلبة العلم ، لأنه يختصر الآراء الراجحة في المسألة ، وفي نفس

الوقت ، لا يستطرد في استعراض الادلة وخلاف العلماء ، وغير ذلك ، فتلك مرحلة في هذا العلم متقدمة .

وقد زاد من فائدة هذا الشرح تلك المباحث التي أضافها المؤلف عقب انتهائه من شرح القصيدة ، حيث تكلم عن كتابة الحديث وذكر الخلاف في ذلك ، ثم فصل القول في آداب كتابة الحديث ، ثم تكلم عن الناسخ والمنسوخ ، وعن الصحابة وروايتهم الحديث بالمعنى والتابعين ، وذكر طبقاتهم ، ثم تكلم عن معرفة الاكابر من الرواة ومعرفة الاخوة من الرواة وروايتهم الآباء عن الأبناء وعكسه ومعرفة بعد ما بين الراويين عن الشخص الواحد في الوفاة ، ثم ذكر معرفة من لم يروعنه الا واحد ، ومن لم يروعنه إلا ابنه خاصة ، ومن لم يرو من الصحابة الا حديثا واحدا ، ومن لم يرو شيئا ، ومعرفة من له أسماء مختلفة أو نعوت مختلفة ، ومعرفة من لم يشاركه أحد في اسمه او في كنيته ، ومعرفة الكنى والأسماء ، ومعرفة الكلام الخاص بكل امام ... الخ .

وبعد هذه المباحث ، ذكرها مجرد ذكر ولم يشرحها ، وكأنه رأى الاقتصار على التنبيه على أهميتها ووجوب تعلمها بالرجوع الى مصنفات علوم الحديث التي نقل عنها وغيرها .

الا أنه مما يؤاخذ عليه المؤلف ، تساهله في ايراد الأحاديث الضعيفة والموضوعة حتى أن بعضها من الضعف بحيث يدركه صغار طلبة العلم ، وهذا مما يعكر صفو كتابه ، ويدعونا الى بيان قيمة الأحاديث التي أورد ها ، وهو ما فعلته — والحمد لله — مستعينا في ذلك بكتب الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

وهذه المسألة — اعني التساهل في رواية الأحاديث الضعيفة والموضوعة — منتشرة كثيرا في بلاد المغرب ، مما يدل على قلة اهتمامهم برواية الحديث ، وقد رأيت هذا في بعض المخطوطات التي عثرت عليها في تراجم العلماء المغاربة ، ولعله لم يشذ منهم في ذلك الا قليل ، فقد كان اهتمام المغاربة ينصب على الفقه اكثر من الحديث ، واذا اهتموا به ، فهو اهتمام بجانب الدراية ، اما جانب التصحيح والتضعيف والبحث في عدالة الرجال وضبطهم فهو عندهم قليل ، حتى لقد رأيت بعضهم يفتخر بأن له اسنادا متصلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن عند البحث في إسناده ظهر أنه حديث موضوع .

وفي جنوب الجزائر مازال الناس — إلى اليوم — يختمون صحيح البخاري كل سنة ويقيمون ليلة يخصه حفلا ساهرا ، ولكنها قراءة للتبرك لا غير .

وهذا الفصام النكد بين الفقه والحديث ما زلنا نرى آثاره عندنا الى اليوم حيث الجمود على الفقه المذهبي وعدم البحث عن الدليل، فقد صارت آراء العلماء هي الأدلة الشرعية، فيكفي أن يقول المفتي عندنا، قال أشهب أو قال أصبغ، وغيرهما حتى يؤخذ قوله ويعمل به.

واذا قام من يدعو إلى دراسة الفقه المقارن وعلوم الحديث والبحث في الأدلة اتهموه بانه من الوهابية او السلفية.

إلا أنه — ومن باب الاستبشار — قد بدت في الافق بوادر خير في الاقبال على دراسة كتب السنة المعتمدة، وتزايد اهتمام الناس بالعلوم الشرعية ولعل من بوادر هذا الخير: جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية — والتي اعتز بالانتساب اليها — والمعاهد الاسلامية الأخرى، فان عليها مسؤولية كبيرة في احياء التراث الاسلامي ودراسته، دراسة أساسها الكتاب والسنة الصحيحة، وفق الله القائمين عليها الى ذلك. آمين.

ومما يؤاخذ عليه المؤلف أيضا تصرفه في الكلام الذي ينقله من مصنفات العلماء المتقدمين، هذا التصرف الذي يؤدي أحيانا إلى الإخلال بمقصود المؤلف، أو انتفاء المقصود أصلا، وقد نبهنا على ذلك في موضعه ونقلنا النصوص من مصادرها الأصلية، وبينا وجه المخالفة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثاني : في الكلام على الكتاب .

ا ـ اسم الكتاب ونسبته الى المؤلف :

في كل النسخ التي عثرت عليها كان اسم الكتاب واضحا ، إنه : شرف الطالب في أسنى المطالب ، الا ما كان من الزركلي في أعلامه ، فقد سماه : شرح الطالب في اسنى المطالب (1) ، وسماه البلخيشي في ابتهاجه : شرف الطالب في اسناد المطالب (2) .

والظاهر ان هذا من تبييل التصحيف السمعي أو البصري . والله اعلم .

واما عن نسبة الكتاب للمؤلف ، فهذا أمر لا شك فيه ، اذ صرح هو بذلك اثناء كلامه عن مؤلفاته ، وعده في جملتها ، وايضا فقد أثبت النساخ اسم المؤلف كاملا في بداية النسخ ، وكل من ترجم له ، عدّ هذا الكتاب في جملة مؤلفاته .

ب ـ محتوى الكتاب :

هذا الكتاب شرح للقصيدة النرامية التي نظمها أبو العباس الاشبيلي في القاب علوم الحديث .

ترجمة ابي العباس :

هو أبو العباس : شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمي الاشبيلي الشافعي المولود سنة (625) هـ باشبيلية . اسره الاسبان سنة (646) هـ ، ثم تمكن من الفرار ، وذهب الى مصر فدرس على كبار علماء القاهرة ، ثم على كبار علماء دمشق واستقر بها ، ودرس الحديث بالجامع الأموي . تتلمذ على يده كثير من العلماء منهم الدمياطي والنابلسي والبرزالي وغيرهم . توفي بالإسهال سنة (699) هـ .

انظر : شذرات (جـ 5 ص 443) ، درة الحجال (مخطوط) .

القصيدة النرامية :

هي منظومة تشتمل على عشرين بيتا (3) من البحر الطويل .

وقد تضمنت من انواع علوم الحديث ما يلي :

---

(1) ـ الأعلام (جـ 1 ص 117) .

(2) ـ الابتهاج بنور السراج (جـ 1 ص 174) .

(3) ـ هكذا أورد ها المقري في نفح الطيب (جـ 2 ص 530) ، وهي كذلك في النسخة المخطوطة الموجودة بمكتبة جامعة الامام بالرياض تحت رقم (917) ، وهذا هو الصحيح خلافا لما في كشف الظنون (جـ 2 ص 1865) حيث عدها ثلاثين بيتا . والله اعلم .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

5ـ شرح محمد بن ابراهيم بن خليل التتائي المالكي ، المسمى : البهجة السنية في في حد الإشارات السنية (1) .

6ـ شرح عبد الله بن محمد الامير (2) .

هذا ، وقد قدمنا أن أبيات القصيدة عشرون بيتا ، إلا ان المؤلف لم يشرح منها الا ستة عشر بيتا ، وأبقى أربعة هي :

وأجريت دمعي بالدماء مدبجا .. وما هو إلا مهجتي تتحلل
أورى بسعدى والرباب وزينب .. وأنت الذى تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا .. من النصف فهو فيه مكمل
ابر اذا أقسمت انى بحبه .. أهيم ، وقلبي بالصبابة يشغل

وقد ترك المؤلف شرح البيت السابع عشر ، رغم أنه يحتوي على نوع من أنواع علوم الحديث وهو المدبج ، ولم يذكر هذا النوع إلا في المباحث التي زادها على شرح القصيدة ، فلعله لم يقع له منها الا ما شرحه ، خصوصا وانه ختم شرحه للابيات بقوله : " وهذا ما أودعه الناظم في هذه القصيدة المباركة " ، وقال عند شرحه للبيت الاخير : " وفي هذا البيت الذى هو خاتمة القصيدة الفريدة " . ولكن ذكر الاستاذ عادل نويهض في تحقيقه للوفيات (ص16) أن المؤلف شرح (17) بيتا ، إلا أن النسخ التي معي ليس فيها ذلك ، فالله اعلم .

ولما انتهى المؤلف من شرحه لهذه القصيدة ، أعقب ذلك بذكر فوائد وأمور لا يسع طالب العلم ـ بله العالم ـ جهلها .

وقد بيّن المؤلف سبب شرحه لهذه القصيدة بقوله : " .وقد سألني بعض الأصحاب في تعليق جملة منها لتتضح بها المراد ، ويزول عنه الاشكال ، فأجبته على ما التمسنا رضي الله عنهم في ذلك مما ينبغي عن هذا السؤال ، فأعاد الرغبة وقال : ليس الغرض الا فيما يكتفى به باختصار في هذه الأحوال ، فعذرته وأجبته محتسبا ، و معترفا بالتقصير والبعد عن درجات الكمال فقلت . . . " .

ثم قال بعد ذلك : " وهذا المختصر الذي سميته شرف الطالب في أسنى المطالب ، كالمدخل لكتبها ، ليقرب على المبتدئ الوصول الى فهمها " .

---

(1) ـ انظر هامش غنية عياض (ص 46) .

(2) ـ طبع المطبعة الخيرية بمصر ، الطبعة الأولى سنة (1331)هـ .

جـ – وصف نسخ الكتاب المخطوطة :

يوجد من هذا الكتاب نسخ كثيرة منتشرة في خزائن الكتب في العالم في الرباط ، في باريس و تونس و مصر وغيرها .

وهذه كلمة موجزة عن النسخ التي أمكنني الحصول عليها :

النسخة الاولى : نسخة تمنطيط ، ورمزها (ت) .

وقد عثرت عليها في مدينة تمنطيط الواقعة بإقليم توات – ولاية إدرار ، وقد تكرم مالكها – وهو الأخ عبد الرحمن البكري ، أحد طلابي بمعهد الشريعة بأدرار – بتسليمها لي ، وهي أول مخطوطة حصلت عليها ، وبها بدأت العمل .

تقع هذه النسخة في (52) صفحة – بما فيها الوقيات التي طبعت مستقلة – وفي كل صفحة (28) سطرا ، ومعدل كلمات السطر الواحد (10) كلمات .

خطها مغربي جيد ، يوجد في بعضها تآكل بفعل قدمها ، اذ يرجع تاريخها – فيما أرجح – إلى اواخر القرن التاسع .

كتب هذه النسخة قاضي توات عبد الله بن أبي بكر العصنوني التلمساني ، هاجر الى تمنطيط – مع أسرته – سنة (875) هـ ، ووقعت بينه و بين المغيلي الحادثة المعروفة بمسألة يهود توات ، وقد دونها الونشريسي في كتابه المعيار (جـ 2 ص 214 – 253) .

وبقي العصنوني قاضيا على توات الى سنة (914) هـ ، حيث خلفه فيها ولد أخيه سالم ابن محمد – وكان اعلم أهل زمانه – واستمر في منصب القضاء الى سنة (934) هـ . (1) .

وقد حذف الناسخ من أول النسخة مقدمة المؤلف وأبيات القصيدة ، حيث تبدأ من قول المؤلف : " وعمدتنا في بسطها على كتاب أبي عبد الله الحاكم . . . . " .

وتنتهي النسخة بقول المؤلف ، " وههنا انتهى الغرض فيما قصدناه ، على الوجه الذي بيناه وشرحناه ، ولا حول لنا في ذلك ولا قوة الا بالله ، وفي سنة سبع وثمانمائة بقسنطينة وضعناه ، ونسأل الله جلت قدرته أن يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذي يقبله ويرضاه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأواه ، وعلى آله وصحبه الرفقاء له في دنياه واخراه وسلم تسليما كثيرا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

وفي آخر النسخة قال الناسخ : " نفع الله به الكاتب والمطالع بجاه محمد نبيه وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

. . . بالله إلا ما دعوت بنية . . لكاتبه بالفوز فهو مؤمل

. . . . . جمة غير أنها . . تنال اذا الله الكريم المؤمل (2) .

---

(1) – مجلة الثقافة / السنة 16 / 1986 / عدد 94 .

(2) – حدث فرم بالورقة أذهب جزءا من صدري البيتين .

وكتبه العبد المذنب الراجي عفو ربه عبد الله بن أبي بكر العصنوني ، لطف الله به في حياته وعند مماته ..... (1) الاستقامة ، والختم له بخواتم من اصطفى من عباده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

النسخة الثانية : نسخة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة ، ورمزها (ق) .

توجد هذه النسخة بقسم المخطوطات بمكتبة الجامعة ، ضمن مجموع تبرع به الشيخ الفاضل خير الدين جزاه الله خيرا .

وهي نسخة جيدة بخط مغربي ، كاملة ، ليس فيها أي خرم أو تآكل ، إلا أنها حديثة العهد - نسبيا - اذ يعود تاريخ نسخها الى سنة (1280) هـ .

عدد صفحاتها (47) - بما فيها الوقفات - وفي كل صفحة (29) سطرا ، معدل كلمات السطر الواحد (12) كلمة .

وقد اثبت ناسخها فيها مقدمة المؤلف وأبيات القصيدة كاملة .

وتنتهي هذه النسخة بقول المؤلف : "وها هنا انتهى الغرض فيما قصدته على الوجه الذي بيناه وشرحناه ، ولاحول ولاقوة الا بالله ، وفي سنة سبع وثمانمائة بقسنطينة وضعناه ، ونسأل الله جلت قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذي يتقبله ويرضاه ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الاواه ، وعلى آله وصحبه الرفقاء له في دنياه واخراه وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين .

وفي آخر النسخة قال الناسخ : "كمل هذا التأليف المبارك بحمد الله وحسن عونه على يد ناسخه - لبعض اخواننا في الله ، الحبر النزيه ، المشهور بالتنبيه ، المستحق للسيادة ، السيد محمد بن أبي ذيبة ، حضر الله علينا بركاته بجاه محمد وآله والبخاري ورجاله - الفارق في بحر ذنوبه ، الراجي عفو ربه ، متوكلا على المنان المعبود ، القدير ، محمد امزيان بن جعود بن لحضير ، غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولقرابته ، ولمن أحسن اليه ، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .

ووافق الفراغ منه ضحوة يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر الله رجب الحرام عام (1280) هـ .

---

(1) - حدث خرم في نهاية الورقة فضاعت كلمة او كلمتان .

النسخة الثالثة : نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ، تحت رقم :

تعتبر هذه النسخة أحسن النسخ التي عثرت عليها من حيث الخط الواضح ، كاملة بها زيادات ليست في النسخ الاخرى ، وقد وضحت لي الغموض الذي يعتري بعض النسخ الاخرى .

لهذا اعتبرتها أصلا في تحقيق هذا الكتاب .

عدد صفحاتها (84) صفحة - دون الرقيمات - ، في كل صفحة (25) سطرا ، ومعدل كلمات السطر الواحد (10) كلمات .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قِسْمُ التَّحْقِيقِ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الفقيه المدرس المفتي الخطيب القاضي
الأعدل أبو العباس أحمد بن الخطيب القسنطيني
المشهور بابن قنفذ رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله الكبير المتعال ذو القوة والجلال والإنعام والإفضال الذي
جعل العلم نجاة من الضلال وصلى الله على سيدنا محمد الصادق في
المقال المرشد بما فصل لأمته من الحرام والحلال وعلى آله وأصحابه
خير صحب وآل وبعد فإن معرفة الحديث وكتبه من مهمات
أهل الفضل والاستدلال وحافظ السنن الواردة في المعتقدات وفي الأقوال
والأفعال عظيم الدرجة عند الله سبحانه في العقبى والمآل ولا طريق
إلى معرفة ذلك إلا بتحرير علوم الحديث وذكر الناقلين من الرواة والرجال
والتخلص بمعرفة طبقات الناس من الأعمال والأغفال وقد سألني
بعض الأصحاب في تعليق جملة منها ليتضح له بها المراد ويزول عنه
الإشكال وأعاد الرغبة وقال ليس الغرض إلا فيما يكتفى به باختصار في
هذه الأحوال فعذرته وأجبته محتسبا ومعترفا بالتقصير والبعد عن
درجات الكمال وقلت والفضل له سائلا منه التوفيق والقبول والإقبال
جرت عادة كثير من المحدثين بإنشاد أبيات كافيات تضمنت المراد من
هذا المنوال وهي

غرامي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل إنه ضعيف ومتروك وذلي أجمل
ولا حسن إلا في سماع حديثكم مشافهة يملي علي فأنقل
وعذل عذولي منكر لا أشيعه وزور وتدليس يرد ويهمل
وأمري موقوف عليك وليس لي على أحد إلا عليك معول

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا [ومولانا] (1) محمد وآله وسلم (2).

قال الشيخ الفقيه [الصالح العالم المحدث] (3)، المدرس (4)، المفتي، الخطيب (5) [المفسر] (6)، القاضي، الاعدل (7): أبو العباس أحمد بن الخطيب القسطيني المشهور بابن قنفذ (8) رحمه الله تعالى (9) [ونفعنا به وبأمثاله] (10)، آمين:

الحمد لله، الكبير المتعال، ذو القوة (11) والجلال والانعام والافضال، الذي جعل العلم نجاة من الضلال، وصلى الله على سيدنا محمد الصادق في المقال المرشد (12) بما فصل لأمته من الحرام والحلال، وعلى آله وأصحابه [خير نبي] (13) وخير صحب (14) وآل.

---

(1)ـ زيادة من "ق".

(2)ـ لفظ (وسلم) سقط من "ق".

(3)ـ زيادة من "ق".

(4)ـ لفظ (المدرس) سقط من "ق".

(5)ـ لفظ (الخطيب) سقط من "ق".

(6)ـ زيادة من "ق".

(7)ـ في "ق": العدل، وهو ابلغ في التزكية والمدح.

(8)ـ ما بين القوسين سقط من "ق".

(9)ـ لفظ (تعالى) سقط من "ق".

(10)ـ زيادة من "ق".

(11)ـ في "ق": ذي العزة وهذا على تتابع الصفات، وما في الأصل على القطع والله أعلم.

(12)ـ في "ق": المرسل

(13)ـ زيادة من "ق".

(14)ـ في "ق": صحبه.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وبعد :

فان معرفة الحديث وكتبه من مهمات اهل النقل والاستدلال [وحفاظ] (1) السنن الواردة في المعتقدات وفي الاقوال والافعال ، عظيم الدرجة عند الله سبحانه (2) في العقبى والمآل ، ولا طريق الى معرفة ذلك الا بتحرير علوم الحديث وذكر الناقلين من الرواة (3) والرجال ، والتضلع بمعرفة طبقات الناس من (4) الاهمال والاغفال .

وقد سألني بعض الأصحاب في تعليق جملة منها ليتضح له (5) بها المراد ويزول عنه الاشكال [فأجبته على ما أيقنا رضي الله عنهم في ذلك مما ينبغي عن هذا السؤال] (6) فأعاد الرغبة وقال : ليس الامر الا فيما يكتفى به باختصار في هذه الاحوال فعذرته وأجبته محتسبا ومعترفا بالتقصير والبعد عن درجات الكمال وقلت (7) ـ والفضل لله سائلاً منه التوفيق والقبول والاقبال : ـ

جرت عادة كثير من المحدثين بانشاد أبيات كافيات (8) تضمنت المراد من هذا السؤال [وهذه] (9) هي :

---

(1) ـ زيادة من " ق " .

(2) ـ لفظ (سبحانه) : لا يوجد في " ق " .

(3) ـ وردت التاء في جميع النسخ هكذا (الروات) ، وهو خلاف الرسم الاملائي والمعتمد في التاليف هو الرسم الاملائي ، أما رسم المصحف فيكون للاشارة الى قراءات او أمور أخرى ، والله اعلم ،

(4) ـ في " ق " : عن .

(5) ـ سقط الجار والمجرور (له) من " ق " .

(6) ـ زيادة من " ق " .

(7) ـ في " ق " : فقلت .

(8) ـ في " ق " : في إنشاد ابيات كافية .

(9) ـ زيادة من " ق " .

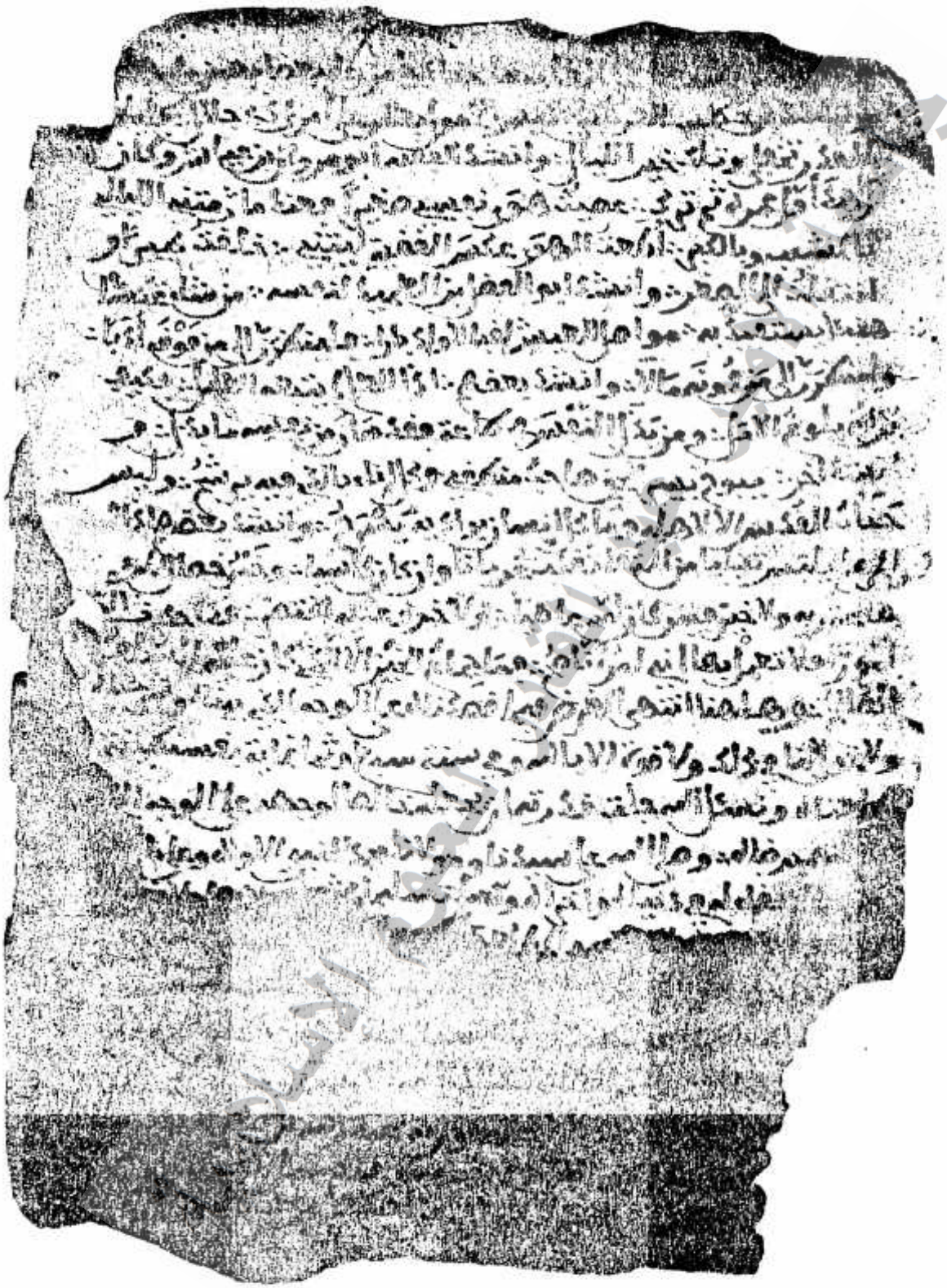

1 ـ غرامي صحيح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

2 ـ وصبري عنكم يشهد العقل انه ... ضعيف ومتروك وذلي أجمل

3 ـ ولا حسن الا في سماع حديثكم ... مشافهة تملى (1) علي فانقل

4 ـ وعذل عدولي منكر لا أشيعه ... وزور وتدليس يرد ويهمل

5 ـ وأمري موقوف عليك وليس لي ... على أحد الا عليك المعوّل

6 ـ ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي ... على رغم حساد (2) ترق وتعدل

7 ـ أقضّي زماني فيك متصل الاسى ... ومنقطعا عما به أتوصل

8 ـ وها أنا (3) في أثواب هجرك مدرج ... تكلفني ما لا أطيق فأحمل

9 ـ فمتفق سهدي ووجدي [وعبرتي ... ومفترق قلبي وصبري المبلبل] (4)

10 ـ ومؤتلف حبي وشوقي وفكرتي ... ومختلف حظي وما منك آمل

11 ـ خذ الوجد عني مسندًا ومعنعنًا ... فخيري بموضوع الهوى (5) يتعلّل

12 ـ وذا نبذ من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضه ـ إن رمت شرحا ـ أفصل

13 ـ عزيز بكم فرد ذليل بخيركم ... ومشهور أوصاف المحب التذلّل

---

(1) ـ في الاصل (يملى) بالبناء للمجهول ، واوردها المقري في نفح الطيب (ج 2/ ص 580) موافقا لما ورد في الأصل وما اثبتناه من " ق " و " ت " بالبناء للمعلوم وهو الذي اعتمده المؤلف اثناء الشرح .

(2) ـ في " ق " : حسادي .

(3) ـ في " ق " : وها اني .

(4) ـ زيادة من " ق " و " ت " ، واكمل المؤلف البيت من البيت العاشر فقال : (فمتفق سهدي ووجدي وفكرتي ومختلف حظي وما منك آمل) ، ولذلك نقص البيت العاشر من المنظومة في الأصل .

وسقط البيت العاشر من " ق " أيضا .

(5) ـ في " ق " : بمَوْضِع الهدى .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

۞ قال الشيخ الفقيه الصالح العالم المحدث المفتي ۞

۞ المتقن المفاضل العدل أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري ۞

۞ الفاسي رحمه الله ونفعنا به وبأمثاله آمين ۞

الحمد لله الكبير المتعال ذي العز والجلال والإنعام والإفضال الذي جعل العلم نجاة من الضلال وصلى الله على سيدنا محمد ذي الكمال والمفضال المرسل بما يحل لأمته من الحرام والحلال وعلى آله وأصحابه خير نبي وخير كهيل وآل وبعد فإن جل معرفة الحديث وعتبة مرتقيات أهل الفضل والاستدلال وجماع السنن الواردة في المعتقدات وفي الأقوال والأفعال عظيم الدرجة عند الله في العقبى والمآل ولا طريق إلى معرفة ذلك إلا بتمهر علوم الحديث وذكر لنا فلبس من الرواة والرجال والتخلص بمعرفة طبقات الناس عن الأعمال والأفعال وقد [illegible] قيدت عليه ما تيسر مما ينفع من هذا المقصود ما أراد الرغبة وقال ليسر الغرض الأهم فيما يعتمد به باختصار في هذه الأحوال فأجبته لعذر له واجبته مختصرا ومعتذرا بالتقصير والبعد عن درجات الكمال فبلغت والفضل بيده سأله منه التوفيق والقبول والإقبال جرت عادة كثير من المحدثين بافتتاح كتبهم وتصانيفهم بأحاديث [illegible] تتضمن إيراد من هذا القبيل و[illegible] كما

۞ حديث صحيح وإرخاء بك مشغل ۞ وحزن وداع مقبر ومسلسل ۞

۞ هو خبر عنكم يشبه الفعل أنه ۞ ضعيف ومتروك ومنكر مرسل ۞

۞ ولا حسن الإسناد حدث حديثكم ۞ مشابهة تقلي على فاضل ۞

۞ وعلل عندي منكر الأشبعة ۞ وزور وتدليس يرد ويبطل ۞

۞ وأمري موقوف عليك وليس لي ۞ على أحد إلا عليك التعول ۞

۞ ولو كان مرفوعا إليك لكنت لي ۞ على رغم حساد تشق وتعدل ۞

۞ أقضي زمانا بك متصل الأسا ۞ ومنفعا عما به أنت موصل ۞

۞ وسميتها في أول جزء مدرج ۞ تكلفني ما لا أطيق وتاثل ۞

۞ فشيعني سهد ووجد وعبرة ۞ ومفترق مني وقلبي المقبل ۞

14ـ غريب يقاسي البعد عنكم وماله ـ وحقك عن دار الهوى متحول
15ـ فرفقا بمقطوع الوسائل ماله اليك سبيل لا ولا عنك معدل
16ـ فلا زلت مملوكا ولا زلت مالكا ولا زلت تعلو بالتجني وانزل (1)

++++ ++++

فهذه ستة عشر بيتا في انواع علوم الحديث(2) نظمها (3)الامام الفاضل المحدث ابوالعباس احمد بن فرج الاشبيلي (4) / رحمه الله تعالى /(5)روايةابي علي (6)التلمساني (7) عنه وروايتنافيهاعن شيخنا الامام (8) الخطيب ابي عبد الله محمد بن مرزوق(9) عن ابي علي المذكور عن الناظم .

وعمدتنا في بسطها كتاب(10)ابي عبدالله الحاكم (11)وكتاب ابي عمرو عثمان

---

(1)ـ سقط البيت السادس عشر من "ق" .

(2)ـ راجع قسم الدراسة ص( ) فقد ذكرنافيه انها عشرون بيتا .

(3)ـ في الاصل وجميع النسخ : (نظمها) بالضاد وهو خطأ .

(4)ـ تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص( ) .

(5)ـ سقطا من "ق" .

(6)ـ في الاصل : (ابي الحسن علي) والتصحيح من "ق" و "ت" وكتب التراجم .

(7)ـ هو الشيخ القاضي ابو علي : حسن بن يوسف بن يحي الحسيني السبتي التلمساني .رحل الى المشرق فلقي ابن دقيق العيد وغيره ثم قفل فاستوطن تلمسان حتى مات عام (754) هـ انظر : نفح الطيب (ج 5 ص 332) ، بغية الرواد ص(100) .

(8)ـ زيادة من "ق" .

(9)ـ في "ق" : مرزوق وهو سقط ، وقد تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص( ) .

(10)ـ في "ق" و"ت" :على كتاب . وهو كتاب (معرفة علوم الحديث) .

(11)ـ هو الحاكم ابو عبد الله : محمد بن عبد الله الذبي الطهماني النيسابوري المتوفى عام (405) هـ ، اتفق الناس على جلالته وامامته ، رحل اليه طلبة العلم، اتهم بالتشيع وهومنه بري ، له مؤلفات جمة منها : المستدرك ، معرفة علوم الحديث .
ترجمته في : سير (ج 17ص152) ، تذكرة الحفاظ (ج 3ص1032)، تاريخ بغداد (ج 5ص473) .

قد أحدث الناس أمورا فلا تعمل بها إني أمرؤ ناصح
فما جماع الخير إلا الذي كان عليه السلف الصالح

فصل وها هنا انتهى الغرض فيما قصدته على
الوجه الذي بيناه وشرحناه ولا حول ولا قوة إلا بالله وفي سنة سبع
وثمانماية بقسنطينة ومعناه ونسأل الله جلت قدرته أن يجعله
خالصا لوجهه على الوجه الذي يتقبله ويرضاه وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الأواه وعلى آله وصحبه الرفقاء له في دنياه وآخرة
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العلمين كمل هذا التأليف المبارك
بحمد الله وحسن عونه على يد ناسخه لبعض إخواننا في الله
الحبر النزيه المشهور بالتنبيه المستحق للسيادة السيد محمد
بن أبي ذيبه حضر الله علينا بركاته بجاه محمد وآله والمخازي ورجاله
الغارق في بحر ذنوبه الراجي عفو ربه متوكلا على المنان المعبود القدير
محمد أمزيان بن أجعود بن كضير غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولقرابته
ولمن أحسن إليه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الأحياء منهم والأموات ووافق الفراغ منه ضحوة يوم الثلاثاء التاسع
عشر من شهر الله رجب الحرام عام ١٤٨٠

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ابن الصلاح (1) وكتاب الالماع (2) للقاضي عياض (3) ومصنفات تقاييد (4) في هذا الشأن وغير ذلك من تنبيهات (5) المحققين في طرق المحدثين، ولم اقف على شرح عليها، ولا ادري هل شرحها أحد قبلي (6) أم أنا السابق اليها ؟ (7) .

وعلوم الحديث متسعة المرام، مبسوطة النظام، وهذا المختصر الذي سميته (8) : شرف الطالب في اسنى المطالب، كالمدخل لكتبها يقرب على المبتدي الوصول الى فهمها، والله الموفق للصواب .

---

(1) ــ هو شيخ الاسلام ابوعمرو تقي الدين : عثمان بن عبد الرحمان بن الصلاح الكردي، الشهرزوري الشافعي، المتوفى سنة (643) هـ . طوف البلاد في طلب العلم وتولى التدريس وكثرت تصانيفه مع الثقة والديانة والجلالة، من تصانيفه : علوم الحديث فوائد الرحلة وغيرها كثير . ترجمته في : البداية (ل 13 ص 153)، سير (ل 23 ص 140)، وفيات الاعيان (ل ص) .

(2) ــ في "ق" : الاكمال وهو خطأ لان الاكمال ليس كتابا في علوم الحديث انما هو اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم، ثم ان الذي نقل منه فصلا هو الالماع كما سنرى ذلك ان شاء الله

(3) ــ هو الامام الفقيه ابوالفضل : عياض بن موسى اليحصبي السبتي المتوفى سنة (544) هـ رحل الى الاندلس وتولى القضاء من مؤلفاته : الشفا، مشارق الانوار، الالماع، وغيرها .

ترجمته في : سير (ل 20 ص 212)، برنامج الوادي آشي ص (215)، فهرس الفهارس (ل 2 ص 797)

(4) ــ في "ق" : تقيدات، وفي "ت" : تقييدات .

(5) ــ في "ق" : تنبهات .

(6) ــ زيادة من "ق" و"ت" .

(7) ــ راجع قسم الدراسة ص ( ) .

(8) ــ في "ت" : تسميته .

(1) ــ قولــه : غرامي صحيح ، والرجـا فيك معضل . .وحزني ود معـي مرسل ومسلســل

(الغرام) : مايتالم منه(1) .و(الصحيح) : ضد الفاسد ، و(الرجا) : ممدود ، قصــره للوزن، تقول : رجوت الشيء رجاء (2) .و( ) : المنع .و(الحزن) : ضد السرور (3) و(الدمع) : مايجرى من العين .و(المرس) : المهمل (4) ، الـذى (5) لم يتعرض لحبسه و(المسلسل) : المتوالـي .

واشتمل البيت على اربع جمل ، كل جملـة من مبتدا وخبره، الا ان الشطر الثاني اخبر فيـه عن مجموع المبتدائين بمجموع الخبرين، على مايليق بكل واحد منهمـا (6) .

/قولــه: (غرامي صحيح) : مبتدا وخبر .و(الرجا) : مبتدا .و(فيك) : جار ومجرور يتعلــق بـ(معضل) الذى هو خبر لهذا المبتدا .

وقولــه: (وحزني) : مبتدا ، خبره(مسلسل) .و(دمعي) : مبتدا ، خبره مرسل /(7) .

---

(1) ــ الغرام: الشر الدائم والعذاب ، ومنه قوله تعالى : " ان عذابها كان غراما " . الآية(65) من سورة الفرقان .انظر الصحاح (جـ5 ص1996) .

(2) ــ الرجاء: من الامل ، ممدود ، يقال : رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة، وتقول ما اتيتك الا رجاوة الخير، ومالي في فلان رجيه: اى ماارجوه. الصحـاح (جـ6 ص2352) .

(3) ــ الحزن والحزن : خلاف السرور، وحزن الرجل فهو حزن وحزين، واحزنه غيــره وحزنه ، الاولى لغة تميم والثانيـة لغة قريش .الصحاح (جـ5ص2098) ، مختــار الصحــاح (ص134) .

(4) ــ في " ق " : المنهمـل .

(5) ــ في " ق " و" ت " : اى

(6) ــ وهو مايسمى عند البلاغيين باللف والنشر المرتبين .

(7) ــ مابين المتوازييـن سقط من " ت " .

وفي هذا البيت (1) اربعة أنواع من أنواع (2) علوم الحديث وهي : الصحيح والمعضل والمرسل والمسلسل .

النوع الاول : الصحيح (3)

والحديث الصحيح هو الذي يتصل اسناده بنقل (4) العدل الضابط عن العدل الضابط (5) ولا تدخله علة قادحة بوجه (6)، وكل ما كان هكذا حكم له بالصحة (7) .

---

(1)ـ في "ت" : وفيه .

(2)ـ زيادة من "ق" و"ت" .

(3)ـ الصحة خلاف السقم ، قال الاعشى : نفر الأسقام عنه واستصح . ومنه الحديث "لا يورد ذو عاهة على مصح" أنظر صحيح مسلم (جـ4ص1747) . الصحاح (جـ1ص331)

(4)ـ في "ت" : ينقل .

(5)ـ زيادة من "ق" و"ت" وهي ضرورية لأنها من تمام تعريف الصحيح

(6)ـ في قوله : (ولا تدخله علة قادحة بوجه) اشارة لشرطين من شروط الحديث الصحيح هما :

الأول : عدم الشذوذ :ـ ويقصد بالشذوذ مخالفة الراوي الثقة لمن هو أوثق منه ، فاذا خالفه من هو أوثق منه أو أكثر عددا دل هذا على شذوذه ، وكان حديثه شاذا ، هذا اذا كان الراوي المخالف ثقة . اما اذا كان ضعيفا وخالف الثقات فيسمى حديثه عندئذ منكرا

الثاني :ـ عدم الاعلال : ويقصد بذلك سلامة الحديث من علة خفية لا يطلع عليها الا الجهابذة المتمرسون ، تطرأ هذه العلة على الحديث فتقدح في صحته ، مع أن ظاهره السلامة منها ، ويسمى الحديث عندذلك معلا .

فاذا استوفى الحديث الشروط الخمسة وهي : (الاتصال ـ العدالة ـ الضبط ـ عدم الشذوذ ـ عدم الاعلال)، حكم له بالصحة ، واذا اختل منه شرط خرج الحديث عن حيز الصحة الى نوع من انواع الضعيف التي سيذكرها المؤلف فيما بعد وسيأتي الكلام عن العدالة والضبط والاتصال .

(7)ـ في "ت" : وما كان هكذا حكم له بالصحة .

واذا اختلف(1) الفقهاء في صحة الحديث فهو لا اختلاف المحدثين في وجود وصف قادح (2) فاذا قال المحدث: هذا حديث صحيح، فمعناه أن اسناده اتصل (3) عن الثقات وليس من شرطه (4) أن يكون مقطوعا بصحته في نفس الأمر (5) .

---

(1)ـ في الأصل: اختلفت، والمثبت من "ق" و "ت" .

(2)ـ وقد يرجع السبب الى وجود طرق كثيرة لحديث عند محدث وليس عند الآخرين واحد ضعيف. وقد يكون الاختلاف ناتجا عن وهم من أحد المحدثين كأن يضعف راويا ثقة لاشتراكه مع راو ضعيف في الاسم، فيتوهم هذا المحدث أن الراوي الموجود في السند هو ذلك الضعيف، والحقيقة خلاف ذلك . ومن هذا ما وقع للحافظ ابن حجر في تضعيفه لحديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم، فان في اسناده سليمان بن داود الخولاني ـ وهو ثقة ـ فظنه ابن حجر سليمان بن داود اليماني . انظر سبل السلام (ج1 ص145) .

وقد يرجع السبب أيضا الى اختلافهم في اشتراط بعض الأوصاف في الحديث، وقد ذكر السيوطي هذه الشروط المختلف فيها في تدريب الراوي (ج1 ص53) .

(3)ـ في "ق": متصل .

(4)ـ في "ت": شروطه .

(5)ـ انظر علوم الحديث (ص13ـ14) .

وقال العراقي في التبصرة (ج ص): "وحيث يقول المحدثون هذا حديث صحيح فمرادهم فيما ظهر لنا، عملا بظاهر الاسناد، لا أنه مقطوع بصحته" .

وهذا الجواز الخطأ والنسيان على الثقة، فقد يخطئ الثقة من حيث لا يدري، ولكن هذا الأمر مفروغ منه، لأن الذي يعلم على الأمور على حقيقتها هو الله عزّ وجل، وانما أمرنا أن نأخذ بما ظهر لنا ولم نكلف الا بهذا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "انما أنا بشر، وانه يأتيني الخصم، فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض، فأحسب أنه صادق فأقضي له ....." الحديث رواه مسلم (ج3 ص1337) .

وهذا الكلام الذي قاله العلماء انما قالوه من باب الورع وبيان أن الحقائق المطلقة لا يعلمها الا الله عزّ وجل، ولا يقصد منه التشكيك في صحة الحديث، والله اعلم .

وكذلك اذا قال المحدث : هذا حديث (1) غير صحيح ، فليس ذلك قاطعا أنه كذب في نفس الأمر، اذ قد يكون صدقا ، وانما المراد أنه لم يصح اسناده على الشرط المذكور(2) .

وقال أبو عبد الله الحاكم(3) / رحمه الله /(4) : " صفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زال عنه اسم الجهالة(5)، ويرويه عن الصحابي (5) تابعيان(7) عدلان كنقل الشهادة، ثم يتداول بالقبول "(8) .

---

(1)ـ لفظ (هذا حديث) سقط من "ق" و "ت" وأثبته ناسخ "ت" على هامشها بخطه

(2)ـ وهذا لأن المحدثين يحكمون على الحديث بالرد بمجرد أن يفقد شرطا من شروط القبول ، ولا يتوقف هذا الرد عندهم على وجود دليل مضاد له ، وهذا أبلغ في التثبت والحيطة لأن فقد الدليل على صحة الحديث لا يعني بالضرورة ضعف الحديث، وكون الراوي سيء الحفظ ـ مثلا ـ ليس دليلا قاطعا على أنه أخطأ في حديثه ، وانما هو احتمال لجانبي الخطأ والصواب، ولكن لما تطرق الى الدليل الاحتمال بطل به الاستدلال ، وقس هذا على جميع انواع الضعف الأخرى كالارسال والانقطاع والتدليس وغير ذلك ، يتبين لك عظمة سلفنا الصالح ومبلغ الجهد الذي بذلوه والتثبت الذي كانوا عليه .

(3)ـ لفظ (قال) سقط من "ق" ، وفي "ت" : قال الحاكم .

(4)ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(5)ـ في "ق" : المجاهلة . وفي قوله (زال عنه اسم الجهالة) نظر ، لما تقرر عند العلماء قاطبة من أن جهالة الصحابي لا تضر ، ولعله يقصد التأكد من صحبته والله أعلم . وسيأتي مزيد تفصيل عند كلام المؤلف عن الصحابة (ص) .

(6)ـ في الأصل : الصحابتي ، والتصحيح من "ق" و "ت" .

(7)ـ في "ق" و"ت" : تابعان ، والصحيح ما في الأصل وهو موافق لما في علوم الحديث للحاكم، لأن مفرد تابعي : تابعيان ، اما تابعان فمفردها : تابع ، والله أعلم .

(8)ـ نص التعريف في معرفة علوم الحديث (ص 52) : " وصفة . . . . . وهو أن يروي عنه تابعيان عدلان ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول الى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة " .

و يعرف بالفهم و الحفظ و كثرة السماع ، و يعرف الوصف القادح فيه بمذاكرة (1) أهل المعرفة (2)، و بالمذاكرة يظهر علته من شذوذ أو ارسال (3) أو انقطاع أو غير ذلك . قال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله (4): " من لم يعرف الصحيح و السقيم و الناسخ و المنسوخ من الحديث فلا يسمى عالما " (5) ، وقاله اسحاق بن راهويه (5) /رحمه الله/ (7) وقال ربيعة (8) لابن شهاب الزهري (9) /رضي الله عنهما/ (10): "أنا أقول برأي فمن (11)

---

(1)ـ في "ق": ويعرف الوصف القادح فيه بمذاكرة أهل المعرفة ، وهو تصحيف عن المذاكرة

(2)ـ من قوله : (ويعرف بالفهم . . . . . بمذاكرة أهل المعرفة) منقول من كلام الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص 53ـ 55) مع تصرف في العبارة .

(3)ـ في "ق": اهمال .

(4)ـ زيادة من "ق" و"ت" .

و الامام أحمد : هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل الذهلي الشيباني ، المروزي ، ثم البغدادي المتوفى سنة (241) . أنظر ترجمته بطولها في : سير (جـ11 صـ177) البداية (جـ10 صـ325)، تهذيب التهذيب (جـ1 صـ72) وغير ذلك .

(5)ـ معرفة علوم الحديث (ص 50) .

(5)ـ هو الامام أبو يعقوب : اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي ، المروزي النيسابوري المتوفى سنة (233) هـ ، أحد أيمة المسلمين و علماء الدين .

أنظر ترجمته في : سير (جـ11 صـ358)، تاريخ بغداد (جـ6 صـ345)، طبقات الحفاظ (191)

(7)ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .

(8)ـ هو الامام ابو عبد الرحمن : ربيعة بن عبد الرحمن القرشي التيمي مولاهم، شهّر بربيعة الرأي، روى عن الصحابة : كان فقيها عالما بالفقه و الحديث ، حافظا . توفي سنة (135) .

أنظر ترجمته في : سير (جـ5 صـ83)، تذكرة الحفاظ (جـ1 صـ157)، تاريخ بغداد (جـ8 صـ420) .

(9)ـ لفظ (الزهري) سقط من "ق" . و الزهري هو الامام ابو بكر: محمد بن مسلم بن شهاب المدني المتوفى سنة (124) . أنظر ترجمته في : سير (جـ5 صـ332) وغيرها .

(10)ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .

(11)ـ في "ق" و "ت" : برأيي من .

شاء أخذ ومن شاء ترك، وأنت تحدث الناس (1) عن رسول الله صلى الله م
وسلم فتحفظ (2) " (3) .

فصل :- ودرجات الحديث تتفاوت في القوة بحسب (4) التمكن في الصفات التي تبنى (5) الصحة عليها، وقد اضطرب العلماء في أصح طرقه (6)، فقال اسحاق :
أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم (7) عن أبيه (8) " (9) .
وكذلك قال / الامام احمد / (10) رحمه الله (11) .
وقال الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (12) رحمه الله : " أصح الاسانيد كلها

---

(1)- لفظ (الناس) ستط من "ق" .
(( ))- لفظ (فتحفظ) ستط من "ق" .
(3)- انظر علوم الحديث (ص52)، وقارن بسير اعلام النبلاء (ج 5 ص93) .
(4)- في "ق" : بحساب .
(5)- في "ق" و "ت" : تنبني .
(6)- في الاصل و "ت" : في طريقه ، والمثبت من "ق" .
(7)- هو الامام ابو عبد الله : سالم بن عبدالله بن عمر القرشي العدوي المدني أحد الفقهاء السبعة . كان أفضل اهل زمانه . روى عن عائشة وأبيه وأبي هريرة وغيرهم . توفي سنة (105) هـ أنظر ترجمته في : الاصابة (ج 4 ص47)، تهذيب التهذيب (ج 3 ص435)، شذرات (ج 1 ص133) .
(8)- هو الصحابي ابو عبدالرحمن : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، كان من أشد الناس تحريا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن أبيه وأبي بكر وعلي وغيرهم . توفي عام (73) هـ انظر ترجمته في : الاصابة (ج 3 ص333)، سير (ج 3 ص203)، تهذيب التهذيب (ج 5 ص323) .
(9)- علوم الحديث (ص15) .
(10)- مابين المتوازيين ستط من "ق" و "ت" وثبت بدله : ابن حنبل .
(11)- علوم الحديث (ص14) .
(12)- هو أبو عبدالله : محمد بن اسماعيل الجعفي مولاهم البخاري . كان امام هذا الشأن بلامنازع، توفي سنة (256) هـ، له : الجامع الصحيح ، التواريخ الثلاثة ، الأدب المفرد ، وغيرها ترجمته في : سير (ج 12 ص391)، تاريخ بغداد (ج 2 ص4)، تذكرة الحفاظ (ج 2 ص555) .

مالك (1) عن نافع (2) عن ابن عمر " (3) .

/ وقال كثير من أهل الحديث (4): " أصحها الشافعي (5) عن مالك عن ابن عمر / (6) .

---

(1)ـ هو امام دار الهجرة أبو عبد الله: مالك بن انس الاصبحي الحميري المدني ، المتوفى سنة (179)هـ. كان ثقة مأمونا ثبتا ورعا فقيها . قال بعضهم: انّه المراد في حديث : "يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم. . . . "الحديث

ترجمته في : سير (ج8 ص48)، البداية (ج10 ص174)، تهذيب التهذيب (ج10 ص5)، وغيرها

(2)ـ هو ابو عبد الله: نافع مولى ابن عمر القرشي ثم العدوي المدني ، اصابه ابن عمر في بعض مغازيه . روى عن الصحابة ، كان كثير الحديث ، وثقه احمد وابن حبان والعجلي والنسائي وغيرهم ، توفي سنة (117)هـ .

ترجمته في : سير (ج5 ص87)، تهذيب التهذيب (ج10 ص413)، تذكرة الحفاظ (ج1 ص93) .

(3)ـ علوم الحديث (ص35) .

(4)ـ قال ابن الصلاح في علوم الحديث (ص35): " وبنى الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي على ذلك ـ اي على قول البخاري ـ أن أجل الاسانيد : الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، واحتج باجماع اصحاب الحديث على أنّه لم يكن في الرواة عن مالك أجل من الشافعي . . . " اهـ .

أقول : ويبنى على هذا أيضا أن أجلها : احمد عن الشافعي . الخ . انظر: النكت (ج1 ص655).

(5)ـ هو الامام الفقيه ابو عبد الله : محمد بن ادريس القرشي المطلبي المكي الشافعي أحد الأئمة المتبعين . أجمعوا على جلالته وامامته وعلمه وفصاحته . أفتى وله خمس عشرة سنة : قال الحميدي : حدثنا سيد الفقهاء الشافعي . له : الام ، الرسالة ، اختلاف الحديث وغير ذلك . توفي سنة (204)هـ.

ترجمته في : سير (ج10 ص5)، الديباج المذهب (ج1 ص15)، الرسالة المستطرفة (ص14) .

(6)ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق" و "ت" .

وقال علي بن المديني (1) : " أصحها محمد بن سيرين (2) عن عبيدة (3) عن علي (4) رضي الله عنه " (5)، وقاله غيره (6) (7) .

وقيل (8) : " أجودها الاعمش (9) عن ابراهيم (10) عن علقمة (11) عن عبدالله (12) .

---

(1)ـ في الاصل : المدني

وابن المديني هو الامام ابو الحسن : علي بن عبدالله بن جعفر السعدي مولاهم البصري المتوفى سنة (234)هـ . اليه المنتهى في معرفة العلل مع كمال المعرفة بنقد الرجال وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن . حدث عنه احمد والبخاري والصاغاني وغيرهم ترجمته في : ميزان الاعتدال (ج3 ص133)، تاريخ بغداد (ج11 ص345)، طبقات الحفاظ (107)

(2)ـ هو الحافظ الامام ابو بكر : محمد بن سيرين الانصاري الانسي البصري مولى انس بن مالك . سمع ابا هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم . كان فقيها ، عالما ، ورعا ، كثير الحديث شهد له اهل الفضل والعلم بذلك . توفي سنة (110)هـ .

ترجمته في : سير (ج4 ص53)، تهذيب التهذيب (ج3 ص214)، طبقات الفقهاء (ص33) .

(3)ـ هو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي الكوفي ، اسلم عام الفتح بارض اليمن ولا صحبة له اخذ عن ابن مسعود وعلي ، وبرع في الفقه ، وكان ثبتا في الحديث : حدث عنه الشعبي وابن سيرين وابو حسان الاعرج وغيرهم . توفي سنة (72)هـ .

ترجمته في : سير (ج4 ص47)، اسد الغابة (ج3 ص355)، الاصابة (ج3 ص133) .

(4)ـ هو الامام الصحابي ابو الحسن : علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي ولد قبل البعثة بعشر سنين . لازم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها الا غزوة تبوك . تولى الخلافة بعد عثمان رضي الله عنه . روى علما كثيرا . قتل ليلة (17) رمضان سنة (40)هـ .

ترجمته في : الاصابة (ج2 ص509)، الاستيعاب (ج3 ص25)، تاريخ بغداد (ج1 ص123) هـ .

(5)ـ علوم الحديث (ص15) .

(6)ـ هو عمرو بن علي الفلاس كما في علوم الحديث (15)، واختصار علوم الحديث (ص22)، والاقتراح (ص150) .

(7)ـ زيادة من "ق" .

( )ـ القائل هو يحي بن معين كما في علوم الحديث (ص15)، واختصار علوم الحديث (22) .

.....

.....

====

(09)ـ هو الامام ابو محمد : سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ المتوفى سنة (142)هـ .كان رأسا في العلم النافع والعمل الصالح . قال ابن عيينة : " كان أقرأهم لكتاب الله واعلمهم بالقراءة واحفظهم للحديث .

ترجمته في :سير(ج5ص226)، طبقات ابن سعد (ج5ص342)، وغير ذلك .

(10)ـ هو الامام ابو عمران : ابراهيم بن يزيد النخعي اليماني ثم الكوفي ، المتوفى سنة (95)هـ كان بصيرا بعلم ابن مسعود ، واسع الرواية ، فقيه النفس، كبير الشأن ، كثير المحاسن .

ترجمته في :سير(ج4ص320)، حلية الاولياء(ج4ص219)، طبقات الفقهاء (ص22) .

(11)ـ هو الامام ابو شبل : علقمة بن قيس النخعي الكوفي ، المتوفى سنة (62)هـ. عداده في المخضرمين . جود القرآن على ابن مسعود ، وكان يشبهه في هديه وسمته وكان يفتي والصحابة متوافرون .ترجمته في :سير(ج4ص53)، تاريخ بغداد (ج12ص296) .

(12)ـ هو الصحابي الجليل ابو عبد الرحمن : عبد الله بن مسعود الهذلي المكي .كان سادس من أسلم، هاجر الهجرتين وشهد بدرا ، ثم شهد فتوح الشام وبعثه عمر الى الكوفة ليعلمهم دينهم. توفي بالمدينة سنة (32)هـ .

ترجمته في :الاصابة (ج2ص350)، سير(ج1ص451)، تاريخ بغداد (ج1ص 147) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وقيل (1): أصحها : الزهري عن علي بن الحسين (2) عن أبيه (3) عن علي رضي الله عنهم (4) وحضرنا معهم .

وقال قوم (5): ابو الزناد (6) عن الاعرج (7) عن ابي هريرة (8) (9) .

---

(1)ـ القائل هو أبوبكر بن ابي شيبة كما في علوم الحديث (ص 16).

(2)ـ هو الامام ابو الحسين زين العابدين : علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي الحلوي المدني المتوفى سنة (94)هـ . كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا ورعا .

ترجمته في : سير (ج 4 ص 333)، طبقات ابن سعد (ج 5 ص 211)، تذكرة الحفاظ (ج 1 ص 76) .

(3)ـ هو سبط رسول الله وريحانته في الدنيا أبو عبدالله : الحسين بن علي القرشي الهاشمي المتوفى شهيدا سنة (61)هـ . صح فيه قوله مرفوعا : "الحسين سبط من الاسباط من أحبني فليحب حسينا" . رواه الترمذي .

ترجمته في : الاصابة (ج 1 ص 331)، اسد الغابة (ج 2 ص 18)، سير (ج 3 ص 280) .

(4)ـ في "ق" : رضي الله عنه وعن جميعهم .

(5)ـ قاله الامام البخاري في أصح أسانيد أبي هريرة، وليس في اصح الاسانيد مطلقا . انظر مدرسة علوم الحديث (ص 53)، تدريب الراوي (ج 1 ص 103) .

(6)ـ هو الامام ابو عبدالرحمن أبوالزناد : عبدالله بن ذكوان القرشي المدني المتوفى سنة (131)هـ . كان سفيان يسميه : امير المؤمنين في الحديث . روى عنه السفيانان وصالح بن كيسان والاعمش وغيرهم .

ترجمته في : سير (ج ص)، تهذيب التهذيب (ج 5 ص 203)، طبقات الحفاظ (ص 51) .

(7)ـ هو الامام ابو داود الاعرج : عبدالرحمن بن هرمز المدني المتوفى سنة (117)هـ . كان حافظا حجة مقرئا سمع ابا هريرة وابا سعيد وابن عباس وغيرهم .

ترجمته في : سير (ج 5 ص 69)، تذكرة الحفاظ (ج 1 ص 97)، شذرات (ج 1 ص 153) .

(8)ـ هو الصحابي الجليل ابو هريرة : عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني . كان مقدمه واسلامه سنة سبع، عام خيبر . حدث عن ابي بكر وعمر وغيرهما . روى علما كثيرا، له من الحديث (5374) حديثا .

ترجمته في : الاصابة (ج 4 ص 202)، أسد الغابة (ج ص 313)،

.....

.....

(3)ـ زيادة من "ق" .

ـ الذي انتهى اليه التحقيق في هذه المسالة انه لا يحكم لاسناد بأنه اصح مطلقا من غير قيد ، بل ينبغي تقييده بالصحابي او ببلد مخصوص .

قال الحاكم: " ان هؤلاء الأيمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى اليه اجتهاده في اصح الاسانيد ولكل صحابي رواة من التابعين، ولهم اتباع و اكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في اصح الاسانيد لصحابي واحد " . معرفة علوم الحديث (ص 54 ـ 55) .

وهذا ـ كما قال السيوطي ـ " لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة، ويجوز وجود أعلى درجات القبول في كلّ واحد واحد من رجال الاسناد الكائنين في ترجمة واحدة، ولهذا اذا طرب مع خلل في ذلك اذ لم يكن عندهما استقراء تام و انما رجح كلّ منهم بحسب ما تقوى عنده خصوصا اسناد بلده لكثرة اعتنائه به " . تدريب الراوي (ج1 ص75) .

ولعل الفائدة التي نجنيها من وراء هذا الاختلاف في اصح الاسانيد أنه يمكن ترجيح التراجم التي حكموا لها بالاصحية على ما لم يقع له حكم من احد .

النكت على ابن الصلاح (ج 1 ص 249) .

وقد ذكر الحاكم أمثلة من اصح الاسانيد بالنسبة الى صحابي أو بلد مخصوص منها :

ـ اصح اسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي .

ـ اصح اسانيد ابي بكر الصديق: اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عنه .

ـ اصح اسانيد المكيين: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

ويقابل اصح الاسانيد اوهى الاسانيد ومنها :

اسانيد أهل البيت: عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الاعور عن علي .

اسانيد ابي بكر : صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه .

ـ اوهى اسانيد المكيين: عبد الله القداح عن شهاب بن خراش عن ابراهيم الهوزني عن عكرمة عن ابن عباس . انظر معرفة علوم الحديث (ص 53 ـ 54) .

فصـــــل :

واذا (1) ورد حديث صحيح الاسناد (2) سالما من العلل غير موجود في مصنفات أيمة الحديث فلا يجزم بصحته ، بل الاعتماد على ما نصّ عليه أيمة الحديث في تصانيفهم المشهورة ، المأمونة من التغيّر (3) والتحريف (4) .

---

(1)ـ في "ت" : ومتى .

(2)ـ في "ق" : الاسانيد .

(3)ـ في "ق" و "ت" : التغيير .

(4)ـ هذا الذي قرره المؤلف ، هو رأي ابن الصلاح ، قاله في علوم الحديث (ص15) وعلل ذلك بتعذر الاستقلال ـ في هذه الاعصار ـ بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد .

ولكن العلماء خالفوا ابن الصلاح في هذا الراي ، وجوزوا التصحيح والتحسين لمن تمكن من ادوات الاجتهاد .

قال النووي في تقريبه (تدريب الراوي ج1 ص143) : " والاظهر عندي جوازه لمن تمكن وتثبت معرفته " .

وقال العراقي في التبصرة والتذكرة (ج ص) : " ومارجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث " .

هذا وقد صحح العلماء ـ بعد ابن الصلاح ـ وحسنوا كثيرا من الاحاديث التي لم يسبقوا الى تصحيحها او تحسينها ، ومن هؤلاء العلماء : ابو الحسن بن القطان (ت 628) ، وضياء الدين المقدسي (ت643) ، والمنذري (ت656) ، والدمياطي (ت705) ، والمزي (ت742) ، وتقي الدين السبكي (ت756) ، وغيرهم . انظر الاجوبة الفاضلة (ص153 ـ 158) .

وذهب الحافظ السيوطي الى التوفيق بين راي ابن الصلاح وراي مخالفيه فذكر ان الصحيح قسمان كما هو معروف ، وان الذي منعه ابن الصلاح هو القسم الاول دون الثاني كما تدلّ عليه عبارته ، وعلى القسم الثاني يحمل صنيع من خالف ابن الصلاح فانه تبين له ـ بعد الاستقراء ـ ان ما صححه هؤلاء هو من قسم الصحيح لغيره لا لذاته .

انظر : منهج النقد (ص232) نقلا عن التنقيح لمسالة التصحيح للسيوطي (مخطوط) .

واول من صنف الصحيح : الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، وبعده مسلم بن الحجاج القشيري (1)، وموطأ مالك سابق عليهما ، وفيه قال الشافعي : " ما أعلم/ في الارض /(2) كتابا في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك "(3) ، فاصح الكتب بعده الصحيحان(4) .

واختلف: أيهما أصح ؟ فقيل : جامع البخاري ، وقيل :كتاب مسلم، وقيل : هما سواء(5)، الا أن فوائد البخاري اكثر وتظهر في تراجمه (5) .

---

(1)ـ هو الامام ابو الحسين: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة(261)هـ . اجمع الناس على جلالته وامامته وورعه وحذقه لهذه الصنعة وتقدمه فيها . عد من حفاظ الدنيا الاربعة . له :كتابه الصحيح ، العلل ، اوهام المحدثين .
ترجمته في :سير(جـ12صـ557)، تذكرة الحفاظ(جـ2صـ133)، تاريخ بغداد (جـ3صـ100) .

(2)ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .

(3)ـ علوم الحديث (صـ13)، تدريب الراوي(جـ1صـ91)، وانظر النكت(جـ1صـ231) .

(4)ـ الصحيح الذي عليه جمهور العلماء أن الموطأ يأتي في الدرجة بعد الصحيحين وليس قبلهما ، وما نقل عن الشافعي انما كان قبل وجود الصحيحين ، اضافة الى أن الموطأ ليس كتابا مجردا للحديث ، بل يحوي الى جانب ذلك فتاوى الصحابة والتابعين ، بخلاف الصحيحين ، فهما مجردان عن ذلك الا ما ورد في تراجم الابواب وليس هو من أصل الصحيح اضافة الى احتواء الموطأ على المراسيل والمنقطعات والبلاغات ، والله اعلم .
انظر: علوم الحديث (13)، النكت(جـ1صـ275 ـ 279) .

(5)ـ ذهب جمهور العلماء الى ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم، وخالف في ذلك ابوعلي النيسابوري وطائفة من علماء المغرب ، منهم ابن حزم وغيره .
انظر: علوم الحديث (صـ13)، النكت(جـ1صـ232) .
ولكن الحافظ ابن حجر ذكر أنه لم يجد تصريحا عن ابي علي بان كتاب مسلم أصح من صحيح البخاري ، وان ما نقله عنه ابن الصلاح يحتمل اكثر من معنى .
انظر النكت(جـ1صـ234)، وانظر رد الصنعاني عليه في توضيح الافكار(جـ1صـ43) .
والتحقيق في هذه المسألة انه ينبغي تحرير محل النزاع: هل هذا التفضيل من

.....

.....

=====

حيث الصحة ام غيرها ؟ .

فان كان المراد : الصحة ، فالبخاري أرجح من مسلم في ذلك ، وقد بين الحافظ ابن حجر هذا بجوابين : مجمل ومفصل .

اما المجمل فهو كلام الايمة في تفضيل البخاري على مسلم كالنسائي والدارقطني وابي أحمد النيسابوري وغيرهم كثير . انظر : النكت (ج1 ص235 ـ 236) .

واما المفصل ، فقد بين ان اسناد البخاري يترجح على اسناد مسلم من وجوه :ـ

1ـ ان البخاري يشترط في المعنعن ثبوت اللقاء بين الراويين لكي يحكم باتصال السند ، اما مسلم فانه يكتفي بالمعاصرة مع انتفاء التدليس .

2ـ ان البخاري يخرج عن الثقات من الدرجة الاولى في الحفظ والاتقان ويخرج عن طبقة تليها في التثبت ، واما مسلم فيخرج عن هذه الطبقة الثانية اكثر من البخاري .

3ـ ان ما طعن على البخاري من الاحاديث والرواة الذين اخرج لهم أقل من الذين طعن على مسلم . وهذه الطعون ، وان اجاب عنها العلماء ، لكن السلامة منها أولى .

انظر تفصيل هذه الوجوه في النكت (ج1 ص236) ، هدي الساري (ص11 ـ 12) .

واما ان تعلق الامر بغير الصحة كمنهج التاليف وبعض المزايا الاخرى ، فيكون صحيح مسلم ارجح ، لأن مسلما صنف كتابه في بلده بحضور اصوله في حياة كثير من مشايخه ، فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ، ولم يتصد لاستنباط الاحكام ، وجمع الطرق كلها في مكان واحد ، واقتصر على الاحاديث دون الموقوفات .

كل هذه الميزات جعلت صحيح مسلم ايسر تناولا للوصول الى الحديث فيه وانفع للفقيه الذي يريد ان يتعرف على اختلاف الفاظ الحديث ، فهو بهذه الميزات افضل من صحيح البخاري .

وهذه الميزات هي سبب من فضله من علماء المغاربة كما صرح بذلك ابن حجر ، انظر النكت (ج1 ص232) ، توضيح الافكار (ج1 ص45 ـ 46) .

وذهب الطوفي شرح الاربعين الى التسوية بينهما ومال الى هذا القرطبي . تدريب (ج1 ص36) .

(5)ـ في "ت" : من تراجمه ، وفي "ق" : في تراجيمه .

ولم يستوعبا (1) الصحيح في كتابيهما / فلا يضعف الحديث بعدم وجوده فيهما / (2)، كذا بعض البهلة (3) من المتفقهة .

قال البخاري / رحمه الله / (4): " ما ادخلت / في كتاب / (5) الجامع الا ماصح وتركت من الصحاح لحال الطول " (6) .

وقال مسلم / رحمه الله / (7): "انما وضعت في كتابي ما اجمعوا عليه ، لا أن كل شيء صحيح عندي وضعته "(8) .

وقال البخاري / رحمه الله / (9): "احفظ مائة الف حديث صحيح "(10)، وجملة ما في

---

(1)ـ في "ق": ولم يستوف الصحيح .

(2)ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(3)ـ في "ق": الجاهلية . وهو تحريف .

(4)ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(5)ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(6)ـ علوم الحديث (ص13) .

(7)ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(8)ـ علوم الحديث (ص20)، ونص العبارة فيه : " ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا ، انما وضعت ههنا ما اجمعوا عليه " .

قال البلقيني :" وقيل : اراد مسلم بقوله (ما اجمعوا عليه) : ما اجمع عليه اربعة من ايمة اهل الحديث وهم : احمد بن حنبل ويحي بن معين وعثمان بن ابي شيبة وسعيد بن منصور الخراساني " . توضيح الافكار (ج1 ص53) .

(9)ـ مابين المتوازيين سقط من "ت" .

(10)ـ علوم الحديث (ص20)، وزاد فيه : " ومائتي الف حديث غير صحيح " .

والمقصود بهذا العدد : طرق الاحاديث بما في ذلك آثار الصحابة والتابعين .

انظر: علوم الحديث (ص20)، النكت (ج1 ص227)، تدريب الراوي (ج1 ص93)، توضيح الافكار (ج1 ص55) .

كتابه : سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون بالاحاديث المكررة، وجملة مافيه باسقاط المكرر: اربعة الاف.(1) .

وقد وقع الشيخ الفقيه ابوزكرياء يحي بن منصور(2) الاصبحي نسبا التونسي (3) دارا(4) كتابا في المكرر من الجامع(5)، وهو كتاب حسن في ذلك، اوقفني عليه مؤلفه بمدينة تونس(6) سنة اثنين وثمانمائة(7) .

---

(1)ـ الذي حرره الحافظ ابن حجر في مقدمته لشرح البخاري أن عدة مافي البخاري من المتون الموصولة بلا تكرار (2602)، ومن المتون المعلقة المرفوعة(159)، فمجموع ذلك(2761)، وان عدة احاديثه بالمكرر وبما فيه من التعليقات والمتابعات واختلاف الروايات(7397) ، وهذا غير ما فيه من الموقوفات على الصحابة واقوال التابعين .

انظر: هدي الساري (ص453 ، ص477) .

اما صحيح مسلم، فلم يتعرض المؤلف رحمه الله لعدته، فنقول : صحيح مسلم يزيد على صحيح البخاري بكثير ، ونقل العراقي عن ابي الفضل احمد بن سلمة انه اثنا عشر الف حديثا بالمكرر . اما بدونه فهو اربعة الاف . التقييد والايضاح (ص27) .

وانظر ما يؤيد هذا في هامش علوم الحديث(ص21) نقلا عن هامش النسخة المخطوطة .

وقد قام المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي بترقيم احاديث مسلم بارقام مسلسلة، فبلغ مجموعها بغير المكرر (3033) حديثا .

(2)ـ لم اعثر على ترجمته فيما توفر عندي من مراجع .

3)ـ في "ق" : التلمساني

4)ـ في "ق" و "ت" : بلدا .

5)ـ أي: جامع البخاري، كما يفهم من السياق .

6)ـ في "ق" : فاس

7)ـ هذا يؤكد انه التونسي لا التلمساني . وانما تونس وليس فاس، لأن المؤلف ان بتونس في هذه السنة كما ذكرنا ذلك في قسم الدراسة(ص) .

ومن كتب في المكررات ايضا : الشيخ العلامة ابن مرزوق الحفيد تلميذ المؤلف، فله (انوار الدراري في مكررات البخاري) . انظر: تعريف الخلف (ق1ص137)، البستان(ص211).

وغير ما في الصحيحين من الصحيح اشتملت عليه مصنفات ايمة الحديث كأبي داود (1) وابي عيسى الترمذي (2) وابي عبدالرحمن النسائي (3) وابي الحسن الدارقطني (4) وغيرهم من ايمة الحديث، وذلك فيما وجدت فيه شرطية الصحة (5) .

---

(1)ـ هو الامام ابو داود : سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني او السجزي المتوفى سنة (275)هـ .رحل وطوف وكتب عن العلماء، كان في اعلى درجات الصلاح والورع والحفاظ من فرسان الحديث ، من مؤلفاته : كتاب السنن .

ترجمته في :سير(ج13ص203)، تاريخ بغداد (ج9ص55)، تهذيب التهذيب(ج4ص159) .

(2)ـ هو الامام ابو عيسى :محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي المتوفى سنة (279)هـ. كان يضرب به المثل في الحفظ ، حاز ثناء الناس واعترافهم . من مؤلفاته :الجامع، العلل، التواريخ ، وغيرها .

ترجمته في :سير(ج13ص273)، تهذيب التهذيب(ج9ص377)، تذكرة الحفاظ(ج2ص633) .

(3)ـ هو الامام ابو عبدالرحمن :احمد بن شعيب الخراساني النسائي المتوفى سنة (303)هـ .كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف من مصنفاته : السنن الكبرى ، والصغرى .

ترجمته في :سير(ج14ص125)، الداية(ج11ص123)، شذرات(ج2ص283) .

(4)ـ هو الامام ابو الحسن : علي بن عمر بن احمد البغدادي الدارقطني المتوفى سنة (385)هـ.كان واحد عصره في الحفظ والفهم والورع واماما يرجع اليه علم الاثر والعلل وغيرها . من مصنفاته : السنن ، العلل ، غريب الحديث ، وغيرها .

ترجمته في :سير(ج16ص449)، مقدمة سؤالات الحاكم للدارقطني (ص3 ـ 32)، شذرات (ج3ص115) .

(5)ـ المصنفات التي ذكرها المؤلف رحمه الله ،ليست مجردة للحديث الصحيح ، بل يوجد مع الصحيح : الحسن والضعيف واحيانا الموضوع ، والعمدة في ذلك على توفر شروط الصحة ، سواء في المصنفات المذكورة او غيرها كالمستدرك للحاكم والمسند للامام احمد وصحيح ابن حبان وغيرها ، والله اعلم .

النـــوع الثـــانـــي : المعضـــل (1) بفتـــح الضـــاد / المنـــوطة / (2) .

وهو عبارة عمـا سقـط من (3) اسناده اثنـان فصاعدا .

فهو نـوع من انـواع المنقطع، فكل معضـل منقطع، وليس كل منقطع معضـلا (4) .

و مثالـه ان يقـول تابع (5) التابعي : قال رسـول الله صلى الله عليه و سلـم، فيسقـــط الوسائط (6) .وكذلك اذا قال : قال ابوبكر ، او قال : قـال عمـر بن الخطاب (7) .

---

(1)ـ المعضل : اسم مفعول مأخوذ من : اعضله بمعنى أعياه او منعه ، و منه قولـه تعـالـى : " فلاتعضلوهن ان ينكحـن ازواجهن . . "الآية (232) من سورة البقرة .فكان المحـدث اعضـل الحديث و اعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه . الصحاح (ج 5 صـ 1755)، علوم الحديث (ص 53)

(2)ـ ما بين المتوازيين سقـط مـن "ت" .

(3)ـ فـي "ق" : عـن .

(4)ـ فـي الاصـل :وليس كل منقطـع معضـل . وهو خطـأ .

ويشترط ان يكـون السقـط فـي موضع واحد ، سواء أكان ذلك في اول السند أم فـي وسطـه أم في منتهـاه .

(5)ـ فـي "ت" : نافـع ، وهو خطـأ .

(6)ـ انظر: علوم الحديث (صـ 53) . والوسائط هنـا :التابعي و الصحابـي .

(7)ـ الظاهر ان المؤلف نقل عبارة ابن الصلاح و تصرف فيها ـ او اخطأ فيها ـ فأخل بالمقصود . فعبارة ابن الصلاح كالتالي : " وكذلك مـا يرويه من دون تابع التابعي عـــن رسول الله صلى الله عليه و سلم او عن أبي بكر أو عمـر . . . . " ، ع علوم الحديث (صـ 53 ـ 54) . فمراد ابن الصلاح من دون تابع التابعي ، فيكون الساقط في حالة رفع الحديث ثلاثـة رواة ، و في حالة الوقف راويين ، فهو معضـل فـي الحالتيـن .

و امـا قول تابع التابعي : قال ابو بكر او قال عمـر ـ وهي عبارة المؤلف ـ ، فهذا ليس من قبيـل المعضـل ، بل هو منقطـع، لأن الساقـط راو واحد ، هو التابعي .

وكقول مالك: بلغني عن ابي هريرة انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للمملوك طعامه وكسوته ...." الحديث (1).

ومن المعضل قول فقيه من الفقهاء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. (2).

---

(1)- رواه مالك في الموطأ (ص)، وتمامه: "... بالمعروف، ولا يكلف من العمل الا مايطيق".

وقد وصله الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص 37) بواسطتين بين مالك وابي هريرة هما: محمد بن عجلان عن ابيه، ثم قال: وهكذا رواه الدمامين بن عبدالسلام، وغيره عن مالك. انظر: المنتقى (ج7ص305).

قال العراقي: "وقد استشكل كون هذا الحديث معضلا لجواز ان يكون الساقط بين مالك وابي هريرة رضي الله عنه واحدا". التقييد والايضاح (ص32).

قال ابن حجر: "بل السياق يشعر بعدم السقوط لأن معنى قوله (بلغني) يقتضي ثبوت مبلغ، فدل هذا فهو متصل في اسناده مبهم، لا أنه منقطع".

النكت (ج2ص538).

(2)- علوم الحديث (ص 50).

ومما يطلق عليه اسم المعضل أيضا مايرويه تابع التابعي عن التابعي موقوفا عليه ثم يرجد ذلك متصلا مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن الصلاح: "لأن هذا الانقطاع بواحد، مضموما الى الوقف، يشتمل على الانقطاع باثنين: الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم، فذلك باستحقاق اسم الاعضال اولى"

واشترط ابن حجر لذلك شرطين:

1- ان يكون مما يجوز نسبته الى غير النبي صلى الله عليه وسلم، فان لم يكن فهو مرسل.

2- ان يروى مسندا من طريق ذلك الذي وقف عليه، فان لم يكن فموقوف لاحتمال أنه قاله من طريق عنده، فلم يتحقق شرط التسمية من سقوط اثنين.

علوم الحديث (ص 51)، تدريب الراوي (ج1ص 214).

النـــوع الثـالـث : المـرســـل (1) .

وهو قول التابعي الذي لحق (2) الصحابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقيل : قول الصحابي كذلك (3) (4)،

/ وقيل : المرسل : قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (5)/(5) .

---

(1)ـ المرسل لغة :ـ

ـ من الاطلاق وعدم المنع . تقول : ارسلته ، اذا اطلقته ولم تمنعه ، ومنه قوله تعالى " الم تر انا ارسلنا الشياطين ، . . . . " الآية (33) من سورة مريم .

ـ أو من قولهم : ناقة رسل ، اي : سريعة السير

ـ او من قولهم : جاء القوم ارسالا ، اي : متفرقين . انظر : شمس العلوم (ج 2 ص 237) .

(2)ـ في "ق" : ادرك .

(3)ـ هناك مجموعة من الصحابة ، رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم مالم يسمعوه منه ، اما لصغر سنهم كابن عباس وابن الزبير ، واما لتاخر اسلامهم ، او لغيابهم عن شهود ذلك قال البراء بن عازب : " ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت لنا ضيعة واشغال ، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب" . الكفاية (ص 335) وكان عمر بن الخطاب يتناوب مع جاره الانصاري النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع الوحي والحديث يوما بيوم ، فيحدث احدهما الآخر بما سمع . انظر : صحيح البخاري (ج 1 ص 25) ، صحيح مسلم (ج 4 ص 131) .

هذا النوع من الحديث لا يسمى مرسلا الا من حيث الاسم ، اما حكمه فهو متصل مسند ، لأن رواية الصحابة انما هي عن الصحابة ، والصحابة عدول لا تضر جهالتهم ، وهذا رأي جمهور العلماء . الا انه خالف في هذا بعض العلماء منهم : ابو اسحاق الاسفراييني وابو بكر الباقلاني وابن برهان فذهبوا الى اعتبارها مراسيل مثل مراسيل غيرهم . وحجتهم في هذا ان الصحابة قد ثبت انهم رووا عن غير الصحابة .

واجاب الجمهور عن هذا بان اكثر مرويات الصحابة انما هي عن الصحابة ، واما روايتهم عن غيرهم فهي قليلة ، واذا رووها بينوها ، بل ان اكثر ما رواه الصحابة عن التابعين انما هو اسرائيليات او حكايات او موقوفات كرواية بعض العبادلة عن كعب الاحبار بعد ما كان

. . . . . .

. . . . . .

يحدث بـه من اخبار السابقين .

واما ماورد من ذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمعه الحافظ الهراتي فبلغ عشرين حديثا، منها حديث السائب بن يزيد الصحابي عن عبدالرحمن بن عبد القاري، التابعي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " من نام عن حزبه او عن شيء منه ، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل " . رواه مسلم (ج1 صـ 203) .

انظر: علوم الحديث (صـ 36)، التقييد والايضاح (صـ 7 ـ 9) .

(4)ـ زيادة من "ت" .

(5)ـ قاله الآمدي وابن الحاجب والشيخ الموفق وغيرهم . انظر: توضيح الافكار (ج1 صـ 233 ـ 237) .

جامعة أم القرى عبد القادر للعلوم الإسلامية

وقيل (1): من شرط المرسل ان يكون التابعي المرسل من كبار(2) التابعين .

والمشهور التسوية بين التابعين اجمعين(3) .

وكبارهم(4) مثل : سعيد بن المسيّب (؟)، وعطاء بن ابي رباح (5)، والحسن بن أبي الحسن البصري(7) ومكحول الدمشقي (8)، وابراهيم النخعي (9)، واكبرهم سعيد بن المسيب

---

(1)ـ حكى هذا ابن عبد البر عن قوم من أهل الحديث . التمهيد (ج1 ص20 ـ 21) .

(2)ـ في "ت": كبراء .

(3)ـ هذا مذهب جمهور العلماء . انظر: علوم الحديث (ص 51)، اختصار علوم الحديث (ص43)، النكت (ج2 ص543)، توضيح الافكار (ج1 ص233) ، وغير ذلك .

(4)ـ لفظة (كبارهم) سقطت من "ق" . وفي "ت": وكبراء التابعين .

(5)ـ هو الامام ابو محمد : سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي المدني المتوفى سنة (94)هـ . احد الفقهاء السبعة . كان ممن جمع بين الفقه والحديث والزهد والورع. كان احفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب واقضيته .

ترجمته في : سير(ج4 ص217)، طبقات ابن سعد (ج5ص119)، تذكرة الحفاظ (ج1ص51) .

(6)ـ هو الامام ابو محمد : عطاء بن ابي رباح القرشي مولاهم المكي ، المتوفى سنة (114)هـ. كان اماما سيدا اسود اعور افطس اشل اعرج . انتهت اليه الفتوى بمكة من مجاهد .

ترجمته في : سير(ج5ص73)، ميزان الاعتدال (ج3ص70)، تهذيب التهذيب(ج7ص199) .

(7)ـ هو الامام ابو سعيد : الحسن بن ابي الحسن يسار البصري مولى زيد بن ثابت الانصاري ، المتوفى سنة (110)هـ. كان سيد أهل زمانه علما وعملا. قال ابو قتادة : "ما رأيت احدا أشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه .

ترجمته في : سير(ج4ص563)، طبقات ابن سعد (ج7ص115)، شذرات (ج1ص135) .

(8)ـ هو الامام ابو عبد الله : مكحول الدمشقي الفقيه المتوفى سنة (112)هـ. عداده في اوساط التابعين . قال سعيد بن عبد العزيز : كان مكحول أفقه من الزهري ، مكحول أفقه اهل الشام .

ترجمته في : سير(ج5ص155)، الحلية(ج5ص177)، طبقات الفقهاء(ص 75) .

(9)ـ تقدمت ترجمته في (ص) .

لأنه من(1) ابن صحابي ، و هو المسيب بن حزن(2)، ولقي سعيد بن المسيب عددا من الصحابة(3)، لقي الشجرة سوى ابي بكر(4)، ولذلك يقال(5): " أصح المراسيل(6) كلها(7) مراسيل(8) سعيد بن المسيب " (9) .و هو فقيه اهل الحجاز و مفتيهم، و هو أحد الفقهاء السبعة/ و هم: سعيد بن المسيب/(10)، و القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق(11)

---

(1)ـ لفظ (من) سقط من "ق" و "ت" .

(2)ـ هو الصحابي ابو سعيد :المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي . له ولأبيه صحبة، هاجر وبايع تحت الشجرة وروى حديثها و هو في الصحيحين، وله حديث آخر في قصة وفاة ابي طالب و هو في الصحيحين أيضا .

الاصابة(ج3ص430)، الاستيعاب(ج3ص1421)، البخاري(ج

(3)ـ ذكر الذهبي من روى عنهم من الصحابة قريبا من ثلاثين صحابيا .سير(ج4 ص213).

(4)ـ هذا مما لا خلاف فيه لأنه ولد في خلافة عمر ،فهو لم يدرك ابابكر، و فيمن عداه خلاف سنذكره في مبحث الكلام عن التابعين(ص).

(5)ـ في "ت": ولهذا قيل .

(6)ـ في "ق": المراسل .

(7)ـ لفظ (كلها) سقط من "ق" و "ت" .

(8)ـ لفظ (مراسل) سقط من "ق" ؛ وفي "ت": مراسل .

(9)ـ الكفاية (ص)، و اظار علوم الحديث (ص53 ـ 54).

(10)ـ مابين المتوازيين سقط من "ق"، وثبت بدله : هو .

(11)ـ هو الامام ابو محمد :القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي البكري المدني المتوفى سنة(101)هـ . احد الفقهاء السبعة؛كان افضل اهل زمانه فقيها ، اماما مجتهدا ورعا عابدا ثقة حجة ؛

ترجمته في : سير(ج5ص52)، طبقات ابن سعد (ج5ص137)،

وعروة بن الزبير(1)/ بن العوام/(2)، وخارجة بن زيد بن ثابت(3)، وابو بكر بن عبد الرحمان ابن الحارث بن هشام(4)، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (5) الهذلـــي (5)، وسليمان بن يســـار(7).

---

(1)ـ هو الامام ابو عبد اللـــه : عروة بن الزبير بن العوام القرشي الازدي المدني المتوفى سنـة (93)هـ. احد الفقهاء السبعة، كان ثقـة كثير الحديث فقيها عالما. قال الزهري: رأيـت عروة بحرا لا تكدره الدلاء.

ترجمته في : سير(جـ4صـ421)، تهذيب التهذيب(جـ7صـ180)، شذرات(جـ1صـ103).

(2)ـ مابين المتوازيين سقـط من "ق" . وسقـط لفظ(بن) من الاصـل .

(3)ـ هو الامام ابوزيد : خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري البخاري المدني المتوفى سنـــة (100)هـ. أحد الفقهاء السبعة، كان من العباد الاتقياء، اماما بارعا في العلم والفقه، اجمع على جلالته وعلمه وتوثيقـه .

ترجمته في : سير(جـ4صـ437)، البداية(جـ9صـ337)، تهذيب التهذيب(جـ3صـ74) .

(4)ـ هو الامام ابو عبد الرحمـن : ابو بكر بن عبد الرحمـن المخزومي المدني المتوفى سنـة (94)هـ. احد الفقهاء السبعة كان ثقة فقيها كثير الحديث عالما، كان يقال لـه راهـب قريش لكثرة صـلاته .

ترجمته في : سير(جـ4صـ415)، الحليـة(جـ2صـ337)، تذكرة الحفاظ(جـ1صـ59) .

(5)ـ مابين المعرفتين سقـط من الاصـل وزدناه من "ق" و"ت" .

(5)ـ هو الامام ابو عبد الله : عبيد الله بن عبد الله الهذلي المدني المتوفى سنـة(99)هـ. احد الفقهاء السبعة، كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث والعلم بالشعر، وهو معلـم عمـر ابن عبد العزيز .

ترجمته في : سير(جـ4صـ475)، تهذيب التهذيب(جـ7صـ23)، شذرات(جـ1صـ114) .

(7)ـ هو الامام ابو ايوب: سليمان بن يسار المدني مولى ام المؤمنين ميمونة الهلالية، المتوفى سنة(107)هـ. كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث، من اوعية العلم حتى فضلـه بعضهم على سعيد بن المسيب .

ترجمته في : سير(جـ4صـ444)، طبقات ابن سعد (جـ5صـ174)، طبقات الحفاظ (صـ50) .

و نظام بعضهم(1) اسماءهم/ رضي الله عنهم و ارضاهم/(2) فقال :

الا كل من لا يقتدى بأيمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم: عبيدالله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه

و اما صغار(3) التابعين فكالزهري (4)و يحي بن سعيد الانصاري (5) و ابي حازم (6) ، و اشباههم .

و اذا (7) انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي (3) فاختلف فيه ، فقيل : مرسل (9)، و قيل: منقطع، و هو الصحيح (10) .

---

(1)ـ الناظم هو العلامة محمد بن يوسف بن الخضر الدلبي المتوفى سنة (514)هـ. انظر: فتح المغيث (ج3ص152)، المنهل اللطيف (ص72) .

و قد ورد البيتان في اعلام الموقعين (ج1ص13) على النحو التالي :

اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة

فقل هم: عبيدالله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

و قد وقع الخلاف في الفقيه السابع (الخامس في البيت)، فنقل الحاكم ابو عبدالله عن اكثر علماء اهل الحجاز أنه ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف . و قال ابن المبارك : انه سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب : و قال ابو الزناد : انه ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث .

انظر: معرفة علوم الحديث (ص43)، الاسماء المبهمة (ص510) .

(2)ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" و "ت" .

(3)ـ في "ق" و "ت": غير . و هو خطأ .

(4)ـ في "ق" و "ت": كالزهري ، باسقاط الفاء .

(5)ـ هو الامام ابو سعيد :يحي بن سعيد الانصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي المتوفى سنة (143)هـ. روى عن الصحابة، كان فقيها حافظا كثير الحديث، تولى قضاء المدينة ثم قضاء الحيرة . روى عنه الزهري و شعبة و غيرهما .

ترجمته في :سير(ج5ص453)، تهذيب التهذيب(ج11ص222)، طبقات الحفاظ(ص57) .

(6)ـ هو الامام الواعظ ابو حازم:سلمة بن دينار المخزومي مولاهم الاعرز التمار، المتوفى سنة (140)هـ. كان ثقة زاهدا كثيرالحديث، لم يكن في زمانه مثله ، روى عنه مالك

x====

. . . . . .

. . . . . .

والحمادان وغيرهم .

ترجمته في : سير(ج6ص95)، الحلية(ج3ص229)، تهذيب التهذيب(ج4ص143) .

(7)ـ في "ت" : فاذا .

(8)ـ قول المؤلف: (قبل الوصول الى التابعي) نقله عن ابن الصلاح (ص 52)، قال الحافظ العراقي : " ليس بجيد ، بل الصواب قبل الوصول الى الصحابي ، فانه لو سقط التابعي ايضا كان منقطعا لا مرسلا عند هؤلاء . . . . " . التقييد والايضاح (ص) .

أقول : ولعل الذي اوقع في هذا الالتباس ان ابن الصلاح نقل عن الحاكم احد تعريفاته للمنقطع، وترك التعريف الثاني المتضمن لسقوط التابعي . انظر: معرفة علوم الحديث (ص23) وقارن بعلوم الحديث (ص52) .

(9)ـ وهذا مذهب اهل الفقه والاصول والزيدية ، اذ يسمون كل انقطاع في السند ارسالا ، وهو مذهب الخطيب في الكفاية (ص334)، وابن الاثير في جامع الاصول (ج1ص115) انظر: منهج النقد (ص379) .

(10)ـ وهذا مذهب اهل الحديث ، اذ يخصون المرسل بما قال فيه التابعي ـ كبيرا أو صغيرا ـ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر: معرفة علوم الحديث (ص23)، علوم الحديث (ص52)، توضيح الافكار (ج1ص236) . وايضا (ج1ص324) .

فائدتان : 1ـ لا ينحصر الارسال في القول ، بل يشمل الفعل والتقرير، وانما خص القول لأنه الاكثر ولذلك فالاولى ان يقال في تعريفه : " هو ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم" . انظر: النكت (ج2ص540)، توضيح الافكار (ج1ص233) .

2ـ من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حال كفره ، ثم اسلم بعد وفاته فهو تابعي ، ولكن حديثه متصل لا مرسل ، وهذا مثل التنوخي . انظر مسند أحمد (ج3ص441) ولهذا ينبغي ان يضاف الى التعريف: " . . . . مالم يسمعه منه أو مما سمعه من غيره " . توضيح الافكار (ج1ص233) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

النـــوع الرابـــع : المسلســـل (1) .

وهـو عبارة عن تعـدد رجال الاسانيد ، وقد يكون صفـة للراوي .

وحاصلـه أنه (2) الحديث الذي اشتمـل على مزيد في الضبط (3) كقولـه : أشهد بالله لقد حدثني فـلان وقال : أشهد بالله لقد حدثني فلان كذلـك (4) الى آخـره (5) / أو يقول : سمعت فلانـا يقول ، ثم (6) كذلـك الى آخـره (7) / (8) .

---

(1) ـ المسلسـل في اللغة اسم مفعـول من قولهم : سلسلت الماء فتسلسل ، أي : صببتـه فانصـب ، وتقول : تسلسل الماء : اذا جرى في الحلق وانساغ ، وكـان سهل الدخول عذبا صافيا . ومنه قيل : السلسبيـل . الصحاح (جـ3 ص1730) .

(2) ـ في الاصـل : أن . والتصحيح من " ت " و " ق " .

(3) ـ قال ابن الصـلاح : " وهو عبارة عن تتابـع رجال الاسناد ، وتوارد هم فيه واحدا واحدا على صفة أو حالة واحـدة ، وينقسم ذلك الى ما يكون صفة للرواية والتحمل ، والـى ما يكون صفـة للرواة أو حالـة لهم " . علوم الحديث (ص275) ، وانظر تدريب (جـ2 ص107)

(4) ـ زيادة من " ت " . وسقط لفظ (فـلان) من " ن " .

(5) ـ لم أجـد له مثالا ، ولكن قريب منه ما رواه الحاكـم في معرفه علوم الحديث (ص33) قال : شهدت على أبي بكر محمد بن داود الصوفي أنه قال : شهدت .... الى ابن عباس أنه قال : شهدت على ابي بكر الصديق أنه قال : " كل السمكة الساعيه " .

لم أجد من خرج هذا الحديث ولكن يؤيده الحديث : " هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته " .

(6) ـ لفظ (ثم) سقط من (" ت ") .

(7) ـ ومثاله ما رواه الحاكم في معرفه علوم الحديث (ص30) عن أبي الحسين بن على الحافظ مسلسلا بالسمـاع الى أبي هريرة موقوفا قال : " الوضوء مما مسـت النار .... " . رواه مسلم . كتاب الحيض / باب الوضوء مما مست النار (جـ1 ص272) مرفوعا من حديث زيد بن ثابت .

(8) ـ ما بين المتوازيـين سقط من " ن " .

أو (1) يسنده بكلمه حدثنا الى آخره(2) / أو بكلمة أخبرنا الى آخره(3) / (4) .
أو يقول : حدثني فلان بعد صلاة الجمعه / وقال : حدثني فلان بعد صلاه الجمعة (5) / (6) ، أو يأتي بصفة تزمها (7) كل راو كقوله/كقوله حدثني فلان ورأيت خاتمه في يمينه/ (٥) ويرفع ذلك (9) الى النبي / صلى الله عليه وسلم / (10) قال (11) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و/ رايت / (12) خاتمه في يمينه (13) .
او يقول : اضافنا فلان على الاسودين (14) : التمر والماء ، وقال : اضافنا فلان على الاسودين : التمر والماء ، الى علي بن ابي طالب (15) رضي الله عنه(16) قال : اضافنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسودين : التمر والماء ، وقال : " من اصاب مؤمنا

---

(1) ــ في " ن " : (و) بدلا من (او) .
(2) ــ ومثاله ما رواه الحاكم في معرفه علوم الحديث(ص 30) عن ابي جعفر محمد ابن علي الصائغ مسلسلا بالتحديث الى جابر مرفوعا : " اذا نمتم فاطفئوا السراج واغلقوا الباب . . . . " الحديث ، رواه مسلم باختلاف في اللفظ . كتاب الاشربة / باب الامر بتغطيه الاناء . . . (ج 3 ص 1594) . وانظر البخاري . كتاب الاشربه (ج 6 ص 249)
(3) ــ لم اعثر له على مثال فيما لدي من مراجع .
(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ن " .
(5) ــ لم اعثر على هذا الحديث فيما لدي من مراجع .
(6) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .
(7) ــ في " ن " : التزمها .
(٥) ــ ما بين المتوازيين ورد في " ق " هكذا : فلان رواية خاتمه في يمينه . وهو تحريف .
(9) ــ في " ت " و " ق " : كذلك .
(10) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " ، وثبت بدله : عليه السلام .
(11) ــ في " ن " و " ت " : ويقول .
(12) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .
(13) ــ لم اعثر على هذا الحديث فيما لدي من مراجع .
(14) ــ الاسودان هما : التمر والماء ، وانما الاسود هو التمر وكان الغالب على تمر المدينه ، فاضيف اليه الماء ونعتا معا بنعت التمر ، وهذا اسلوب تفعله العرب في كل شيئين يصطحبان ، انظر لسان العرب (ج 3 ص 2143) ، ماده " سود " .
(15) ــ زياده من " ت " و " ق " .
(16) ــ جملة الترضي سقطت من " ت " .

فكانمـــا اضـــاف آدم عليه السلام " . (1) .

وكالحديث الذي يقول كل راو فيه (2) : والله (3) انه لحن . (4) .

وكالحديث الذي يقول كل راو فيه لمن قال لـــه (5) : زدني على الخمس (5) : حسبك (6) .

وكحديث : اشتكت (7) عيني / فشكوت الى فلان ، فقال لي : انظر في المصحف . . . الى

---

(1) ــ رواه الشيخ ابو العباس احمد بن عبد العزيز الهلالي الفلالي (ترجمته في شجره النور ص 355) بسنده عن شيخه الحفناوي مسلسلا بالضيافة عن الاسودين الى علي ابن ابي طالب ، وهو حديث شريف وفيه : " . . ومن اضاف مومنين فكانما اضاف آدم وحواء ومن اضاف ثلاثة فكانما اضاف جبريل وميكائيل واسرافيل ومن اضاف اربعة فكانما قـــرأ التوراه والانجيل والزابور والفرقان ، ومن اضاف خمسه فكانما صلى الصلوات الخمســـة في جماعـــه من اول يوم خلق الله الخلق الى يوم القيامه . . . . . وهكذا حتى قال : ومن اضاف عشره كتب الله له اجر من صلى وصام وحج واعتمر الى يوم القيامة " . /حـ

اسانـــيد ابي العباس (مخطوط بحوزتـي) .

اقول : وهذا حديث موضوع ، وان الفاظه وطوله ومبالغاته لتشهد على ذلك ، ثم ان في اسناده عبد الله بن ميمون القداح المكي عن جعفر الصادق . قال ابو حاتم : متروك وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن جعفر بن محمد واهـــل العراق والحجاز المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، وقال احمد وابن المديني وغيرهما : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : كذاب .

ميزان الاعتدال (جـ2 ص 411) ، كتاب المجروحين (جـ2 ص 21) ، المغني في الضعفاء (جـ1 ص 359) .

(2) ــ في " ت " بتقديم (فيه) على (كل راو) .

(3) ــ لفظ الجلاله (الله) سقط من " ت " .

((4) ــ لم اعثر على هـذا الحديث فيما لدى من مراجع .

(5) ــ زياده من " ت " و " ق " .

(6) ــ في " ق " : الخمســـة .

(6) ــ لم اعثر على هذا الحديث فيما لدى من مراجع .

(7) ــ في الاصل : شكت . فاثبتنـا ما في " ت " و " ق "

النبي صلى الله عليه وسلم (1) قال : اشتكت عيني فشكوت إلى جبرين (2)/(3)، فقال لي (4) جبرين / عليه السلام / (5) : انظر في المصحف (6) .
وكحديث (7) : ضع يدك على راسك عند بلوغ القارئ قوله تعالى : " لو انزلنا هذا القرآن على جبل ..." الايه (8) . قال ابن مسعود : لما بلغتها / قال لي صلى الله عليه وسلم : " ضع يدك على راسك فانه (9) لما بلغتها / (10) قال لي جبرين / عليه السلام / (11) ضع يدك على راسك فانه (12) شفاء من كل (13) داء الا السام وهو الموت " (14) .....

---

(1) ـ في " ت " : عليه السلام .
(2) ـ جملة (فشكوت الى جبريل) سقطت من " ت " .
(3) ـ مابين المتوازيين سقط من " ق " .
(4) ـ في " ق " : له .
(5) ـ مابين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .
(6) ـ رواه البيهقي في الشعب مسلسلا هكذا بشكايه الرمد والامر بادامة النظر في المصحف ، وقال : هذا منكر . قال السيوطي : ولعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي . قال ابن عراق : ومحمد بن حميد مختلف فيه لكن لوائح الوضع ظاهره على الحديث ، فاين كان في العهد النبوي مصحف حتى يومروا بمر بادامه النظر فيه .
وقال ابن حبان في ترجمه محمد بن حميد : كان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات ولا سيما اذا حدث عن شيوخ بلده ... قال ابو زرعة وابن وارة : صح عندنا أنه يكذب . تنزيه الشريعه (ج1 ص 308) ، كتاب المجروحين (ج2ص303) ،
(7) ـ في الاصل : ولحديث ، والتصحيح من " ت " و " ق " ،
(8) ـ الايه (21) من سوره الحشر .
(9) ـ في " ت " : فاني .
(10) ـ مابين المتوازيين سقط من " ق " ،
(11) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " ،
(12) ـ في " ت " و " ق " : فانها ،
(13) ـ في " ق " : لكل .
(14) ـ رواه ابو نعيم من طريق ابي الطيب محمد بن احمد عن الاعمش مسلسلا بجميع رواته ، واورده الخطيب في ترجمته في تاريخ بغداد (ج ص) .
قال الذهبي : حديث باطل ، وما في اسناده متهم الا شيخ ابي نعيم ابو الطيب فهو آفة . انظر لسان الميزان (ج5 ص 52) (ج3 ص 99) ، تنزيه الشريعة (ج 1ص295) تذكره الموضوعات (ص 80) .

ومن هذا كثـــير (1) .

ومنه : حديث الرحمة المسلسل (2) ، ولنذكره بروايتي له (3) : حدثني الفقيه ابو مهدي عيسى ابن ابي عمران (4) القروي (5) سنه خمس وثمانين وسبعمائه وهو اول حديث سمعته منه قال : / حدثني الفقيه القاضي ابو عبد الله محمد بن محمد المقري (6) سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وهو اول حديث سمعته منه قال : حدثني الفقيه (7) القاضي ابو علي حسن بن يوسف الحسني (8) بتلمسان (9) ، وهو اول حديث سمعته منه (10) قال / (11) حدثني الحسن بن علي بن عيسى (12) ، وهو اول حديث سمعته منـــه

---

(1) ـ فـــي " ق " : وهو كثير .

(2) ـ ويسمى الحديث المسلسل بالاولية لان كل راوفيه يقول عند روايته عن شيخـــه : وهو اول حديث سمعته منه .

(3) ـ فـــي " ق " : ولنذكر رواتي لـــه .

(4) ـ لم اعثر على ترجمتـــه فيما لدى من مراجـــع ، وقد ذكرته في جمله شيوخ المؤلف

(5) ـ فـــي " ق " : العـــروي .

(6) ـ هو الامام ابو عبد الله : محمد بن محمد بن احمد القرشي المقرى قاضـــي الجماعه بفاس وتلمسان . اصله من (مقـــره) الواقعـــة اليوم بشرق الجزائر علـــى طريـــق المســـيله ـ باتنـــه . رحل اجداده الى تلمسان ، وبها ولد . كان عالمـــا عاملا ، ذكيا نبيلا . اقرا بتلمسان وتولى القضاء بفاس . توفي سنه (759) هـ .

نفح الطيب (جـ 5 صـ 203) ، الاحاطـــه (جـ 2 صـ 191) ، كفاية المحتاج (مخطوط) .

(7) ـ زيـــاده من " ت " .

(8) ـ تقدمت ترجمتـــه في صفحـــة ( ) .

(9) ـ مدينـــه بالغرب الجزائري ، كانت حاضرة علم وسلطان ايام المرنييـــن وغيرهم ، من ابنائها عائلة ابن مرزوق وعائلـــة المقرى ، وكانتا اشهر العائلات العلمية بها .

(10) ـ لفظ (منـــه) سقط مـــن " ت " .

(11) ـ ما بين المتوازييـــن سقط مـــن " ق " .

(12) ـ هو الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قال : حدثني علي بن هبه الله (1) ، وهو اول حديث سمعته منه قال : حدثني ابوالطاهر احمد بن محمد السلفي (2) ، وهو اول حديث سمعته منه قال : حدثني / ابومحمد جعفر ابن احمد بن السراج اللغوي (3) ، وهو اول حديث سمعته منه قال : حدثني / (4) ابو نصر عبيد الله بن سعيد (5) السجزي (6) وهو اول حديث سمعته منه قال : حدثني / حمزه بن عبد العزيز المهلبي (7) وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني / (8)

---

(1) ــ في " ن " : علي بن عبد الله، وهو تصحيف .
وهو الامام ابو الحسن : بهاء الدين علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المصري الشافعي المتوفى سنه (9 , ,) هـ بمصر . خطب بجامع القاهره وانتهت اليه مشيخه العلم . كان مسدد الفتوى وافر الجلاله ، حسن التصون ، مسند زمانه .
سير (جـ23 ص 253) ، شذرات (جـ5 ص 246) .

(2) ــ هو الامام المحدث ابو طاهر : عماد الدين احمد بن محمد الاصبهاني الجرواني السلفي المتوفى سنه (576) هـ .كان حافظا ناقدا متقنا ، انتهى اليه علو الاسناد كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر . له معجم شيوخ اصبهان ومعجم شيوخ بغداد .
سير (جـ21ص5) ، تذكره الحفاظ (جـ4 ص1298) ، شذرات (جـ5ص 255) .

(3) ــ هو الامام ابو محمد : جعفر بن احمد البغدادي السراج القارئ الاديب ، المتوفى سنة (500) هـ .كان ثقه مامونا ، عالما صالحا صنف كتب كثيره ، نظم كتاب التنبيه في فروع المذهب الشافعي . كان عالما بالقراءات والنحو واللغة .
سير (جـ 19 ص 228) ، شذرات (جـ3 ص 411) .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ب " و " ق " .

(5) ــ في " ق " : سعيد بن عبد الله . وهو خطا .
وابو نصر : هو عبيد الله بن سعيد الوائلي البكري السجستاني المتوفى سنة (444) هـ
سير (جـ17 ص 654) ، تذكره الحفاظ (جـ3 ص 1118) ، الرسالة المستطرفة (ص30) .

(6) ــ في الاصل السنجزي . وفي " ب " : السجزي . والصحيح ما اثبتناه

(7) ــ هو العالم شيخ الاطباء ابو يعلى : حمزه بن عبد العزيز المهلبي النيسبوري من ذريه المهلب بن ابي صفره المتوفى سنة (406) هـ . صحب المشايخ وطلب الحديث ثم تقدم في معرفه الطب ، حدث عنه الحاكم والبيهقي وغيرهما .
سير (جـ17 ص 264) ، تذكره الحفاظ (جـ3ص 1064) ، شذرات (جـ3 ص 183) .

(8) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ن "

ابوحامد احمد بن محمد (1) البزار (2) هو اول حديث سمعته منه قال: حدثني (3) عبد الرحمن بن بشير (4) هو اول حديث سمعته منه قال: حدثني (5) سفيان بن عيينه (6) هو اول حديث سمعته منه عن عمرو (7) بن دينار (8) عن ابي قابوس (9)،

---

(1) ـ هو ابو حامد: احمد بن محمد بن يحي بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب المتوفى سنه (330) هـ. كان ثقه مامونا مشهورا سمع منه الكبار. حدث عنه ابن منده وابو علي النيسابوري وغيرهما.
سير (ج 15 ص 284)،

(2) ـ هكذا في جميع النسخ، وفي اسانيد ابي العباس: البزاز بزايين، وهو كذلك فيما سمعته من الشيخ البوداني حفظه الله الذي لديه اسناد هذا الحديث، الا أني لم اجد هذا اللقب في ترجمته عند الذهبي فالله اعلم.

(3) ـ في "ت": حدثنا.

(4) ـ هكذا في جميع النسخ: عبد الرحمان بن بشير والصواب انه عبد الرحمن ابن بشر، وهو ابو محمد الحافظ العبدي النيسابوري المتوفى سنة (260) هـ. ارتحل ولقي الكبار وطال عمره وتفرد. حدث عنه البخاري ومسلم وغيرهما. قال عبد الله ابن طاهر: ما بخراسان رجل احسن عقلا من عبد الرحمن بن بشر.
سير (ج 12 ص 240)، تاريخ بغداد (ج 10 ص 271) الجرح (ج 5 ص 215).

(5) ـ في "ت" و"ق": حدثنا.

(6) ـ هو الامام ابو محمد: سفيان بن عيينه بن ابي عمران ميمون الهلالي الكوفي الاعور المتوفى سنه (198) هـ. كان احد ائمه الاسلام. روى عنه الشافعي وابن معين وابن المديني وغيرهم،
سير (ج 8 ص 454)، تهذيب التهذيب (ج 4 ص 117)، الفهرست (ص 282).

(7) ـ في "ت" و"ق": عمر. وهو خطأ.

(8) ـ هو الامام ابو محمد: عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي المتوفى سنه (126) هـ كان من الحفاظ المتقدمين. قال بن عيينة: ثقة ثقة ثقة. حدث عنه الزهري وغيره.
سير (ج 5 ص 300)، تهذيب التهذيب (ج 7 ص 28)، طبقات الحفاظ (ص 50).

(9) ـ في "ق": قابوس. هكذا سماه البخاري وهو مولى عبد الله بن عمرو بن العاص. قال الذهبي: لا يعرف، وسماه بعضهم فغلط. قال ابن حجر: مقبول. روى عن عبد الله بن عمر، وروى عنه عمرو بن دينار.
المغني (ج 2 ص 503)، لسان الميزان (ج 7 ص 479)، تهذيب التهذيب (ج 12 ص 203)

عن عبد الله (1) بن عمرو بن العاص (2) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء (3) " . اخرجه ابو داود والترمذي (4) / والله الموفق / (5) .

---

(1) ــ في الاصل : عبد الرحمن . وهو خطأ .
وهو الصحابي الجليل ابو محمد : عبد الله بن عمرو بن العاص . اسلم قبل ابيه ، هاجر الى المدينة وشهد بعض المشاهد وحضر صفين . روى علما كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعمر وابيه عمرو وغيرهم . توفي سنه (65) هـ .
سير (ج 3 ص 79) ، الحلية (ج 1 ص 283) ، الاصابه (ج 2 ص 351) .
(2) ــ هكذا في جميع النسخ (العاصي) باثبات الياء ، وهو الصحيح الفصيح ، ولكن حذفها ايضا لغة ، وهي اكثر ما ياتي في كتب الحديث والفقه .
(3) ــ في " ن " : ارحم من في الارض يرحمك من في السماء .
(4) ــ رواه ابو داود : كتاب باب رقم ( ) / (ج ص) ، والترمذي : كتاب . باب رقم ( ) / (ج ص) وقال : حديث حسن صحيح . ورواه بهذا الاسناد ايضا احمد في المسند (ج 2 ص 160) والحاكم في المستدرك (ج 4 ص 159) وقال : صحيح وصححه غير واحد من الائمه . وفي اسناده ــ كما ترى ــ ابو قابوس وهو مقبول كما قال ابن حجر ، وقد توبع عليه فيما قاله ابن ناصر الدمشقي في بعض مجالسه ، فرواه احمد وعبد بن حميد من طريق ابي خداش حباش بن زيد الشرعبي ــ احد الثقات ــ عن عبد الله ابن عمرو بمعناه . واما بقيه رجال الاسناد فكلهم ثقات كما راينا من خلال تراجمهم .
انظر مجمع الزوائد (ج 8 ص 187) ، وسير أعلام النبلاء (ج 17 ص 657) .
والمشهور ان التسلسل في هذا الاسناد ينتهي عند ابن عيينه دون بقيه الاسناد ، ومن تعدى به سفيان بن عيينه فقد اخطأ . انظر فتح المغيث الجزء 3 ص 61) ، تدريب الراوي (ج 2 ص 159) .
وقد حافظ المتاخرون على هذا التسلسل في الحديث فرواه ابو العباس الغلالي عن شيخه حسن العجيمي قال : وهو اول حديث سمعته منه في خلوته بالمسجد الحرام في ذي الحجه عام خمسين ومائة وألف . . . ثم ساق السند مسلسلا بالاولية ، ثم ذكر ثلاث فوائد قيمه لهذا الحديث . اسانيد ابي العباس (مخطوط) .
وقد كان من توفيق الله عز وجل ان حظيت بالانضمام الى هذا السند المسلسل ، فقد اخذت هذا الحديث مسلسلا متصلا عن الشيخ الفاضل اليمني الجيلالي حفظه الله (يوجد الان بمدينة الدار البيضاء) حيث يلتقي سنده من سند ابن قنفذ في ابي حامد ، فالحمد لله .
(5) ــ ما بين المتواجيين سقط من " ت "

(2) ــ قوله : وصبرى عنكم (1) يشهد العقل انه . . تعيب ومستروك وذلي اجمس (الصبر) : نقيض الجزع (2) ، و(الشاهد) : المصحح للدعوى (3) ، و(العقل) : نقيض الحمق ، وهو التامل والتثبت والسكون (4) . و(الصعر) : خلاف القسوة ، و (الترك) معروف .و (الذل) (5) بالذال المعجمه : الانقياد (6) . و(اجمل) : من الجمال وهو الحسن .

و (صبري) : مبتدا ، و (عنكم) (7) : جار ومجرور ويتعلق بالمبتدا . و (يشهد) : فعل مضارع . و (العقل) : فاعل ، وهما جمله من فعل وفاعل . و (انه) : ان (8) : حرف توكيد (9) ونصب ، والهاء : ضمير ، وهو اسم (ان) فهو منصوب (10) لانها (11) من الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر . و(تعيب) : خبرها ، وحرف الجر المحذوف من (انه) / (12) : يتعلق بالفعل الذي هو (يشهد) ، والتقدير : يشهد بانه وان اسمها وخبرها في موضع نصب بـ (يشهد) بعد اسقاط الخافض (13) الذي هو الباء . و (متروك) : معطوف ، والجمله كلها خبر للمبتدا الذي هو (صبري) . وقوله (وذلي اجمل) : جمله مقطوعه من مبتدا وخبر .

---

(1) ــ تعيي " ن " : عنهم . ثم صححت على الهامش بخط الناسخ .

(2) ــ الصبر : حبس النفس عن الجزع . انظر الصحاح (ج2 ص706) .

(03) ــ والشاهد ايضا : اللسان والملك . انظر الصحاح (ج2ص 494) .

(4) ــ العقل : الحجى والنهى . ورجل عاقل وعقول . انظر الصحاح (ج5ص1769) .

(5) ــ الذل ضد العز . ورجل ذليل : بين الذل والذله . الصحاح (ج ص) .

(6) ــ في " ب " : الانقياد

(7) ــ في " ب " : عنهم . ثم صححت على الهامش بخط الناسخ .

(8) ــ لفظ (ان) زياده من " ب " و " ن " .

(9) ــ في " ب " و " ن " : تاكيد .

(10) ــ هكذا في جميع النسخ ، والصواب انه مبني في محل نصب ، الا ان كان يريد انه منصوب المحل على طريقه المجاز بالحذف ، والله اعلم .

(11) ــ في " ن " : وان : من الحروف . . . .

(12) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ن " .

(13) ــ في الاصل و " ن " : الخافظ . وهو خطا .

وفي هذا البيت ثلاثه انواع من / انواع / (1) علوم الحديث وهي الشاهد والصحيح والمتروك .

النوع الاول : الشاهد .

ويسمى طريق الاعتبار / في الاخبار / (2) كمن روى حديثا عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنظر (3) : هل رواه ثقه (4) آخر عن ابن سيرين او رواه غير ابن سيرين عن ابي هريره / او رواه (5) غير ابي هريره / (6) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأي ذلك وجد فهو الشاهد (7) ، ويعلم (8) / به / (9) ان لهذا الحديث اصلا يرجع اليه (10) ويسمى ايضا (11) هذا النوع : المتابعه ، ويطلق عليه اسم الشاهد واسم المتابعه (12) .

---

(1) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(2) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(3) ـ في " ب " و " ق " : فينظر .

(4) ـ في " ق " : ثقة (هكذا) .

(5) ـ في الاصل : روى . والمثبت من " ت " .

(6) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(7) ـ في " ق " : شاهد .

(8) ـ في " ق " : وليعلم .

(9) ـ ما بين المتولزيين سقط من " ت " .

(10) ـ اذا روى الثقه حديثا ما باسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخلو الامر من الحالات الاتيه :

ا ـ ان ينفرد هذا الراوى الثقه بالحديث فلا يشاركه احد فيه أصلا ، ويسمى حديثا فردا اوغريبا وهو حجة اذا لم يكن فيه مخالفه لما روى الثقات .

ب ـ ان يشارك هذا الراوى في روايته راو آخر عن شيخه او عن شيخ شيخه ، فنسمي الرواية التي شارك بها الراوى الثاني : متابعه ، ونسمي هذا الراوى : المتابع .
ثم ننظر : فان كانت المشاركه في شيخ الراوى مباشره سميناها متابعه تامه ، وان كانت في شيخ شيخه او من فوقه الى الصحابي سميناها متابعه قاصره او ناقصه .

جـ ـ ان لم يشارك الراوى الاول راو آخر في اسناده ولكن روى متن هذا الحديث من طريق صحابي آخر بلفظ الاول ومعناه او بمعناه فقط فاننا نسمي هذا المتن : شاهدا .

(11) ـ لفظ (ايضا) زياده من " ت " .

فيطلق عليه اسم الشاهد واسم المتابعه (1) . واذا (2) وجد حديث آخر بمعناه فيسمى الشاهد من غير متابعه ويسمى الاعتبار (3) .

ولذلك يقول الدار قطني في الرواه (45) : فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به ، وسياتي ا شاء الله في / البيت / (5) الثاني عشر وهو (6) قوله : فاعتبر (7) .

قال البيهقي (8) / رحمه الله / (9) : الانتفاع بجلد الميت له متابن وشاهد ، لان الدباغ ثبت في حديث وسقط في آخر (10) .

---

(1) ــ قد تطلق المتابعه على الشاهد وبالعكس ، والامر في هذا سهل ، لان المقصود هو تقويه الحديث ، وهذا يحصل سواء اسمي المقوي متابعه أم شاهدا . ولا يشترط في الراوى المتابن او الشاهد ان يكون ثقه ، فقد يقبل الحديث الضعيف ولكن ليس كل ضعيف يقبل شاهدا او متابعا كما سياتي تقريره في مبحث الضعيف ان شاء الله .

(2) ــ في " ق " : فاذا .

(3) ــ ان الاعتبار ليس قسيما للمتابعات والشواهد ، بل هو الطريقه التي يتوصل بهما اليهما ، او هو سبر طرق الحديث ليعرف هل شارك راوى الحديث راو غيره عن شيخه او عن شيخ شيخه او جاء متن هذا الحديث عن صحابي آخر .

فهو ليس قسيما للمتابعات والشواهد كما توهمه عباره ابن الصلاح في علومه (ص52) ، اذ قال : معرفه الاعتبار والشواهد والمتابعات .

وليس هو مرادفا للشاهد كما قال ذلك المؤلف رحمه الله في عبارته (ويسمى طريق الاعتبار في الاخبار . . . ويسمى الاعتبار) .

(4) ــ في الاصل و " ق " : الروات .

(5) ــ مابين المتوازيين سقط من " ق " .

(6) ــ وفي الاصل : وهي قوله . والمثبت من " ت " و " ق "

(7) ــ صفحه ( ) . وسيورد المؤلف هناك تفسيرا لهاتين العبارتين خلاف ما عليه العلماء .

(8) ــ هو الامام أبو بكر احمد بن الحسين الخسروجردي الخراساني البيهقي المتوفى سنه (458 هـ) . كان احد الائمة الاعلام قانعا باليسير ، جمع بين الفقه والحديث وعلله له مصنفات كثيرة منها : السنن الكبير ، السنن والآثار ، مناقب الشافعي .

سير (جـ18 ص 163) ، تذكره الحفاظ (جـ2 ص 1132) ، البدايه (جـ12 ص 94) .

(9) مابين المتوازيين سقط من " ت " .

(10) ــ الحديث هو ما رواه سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي ربـاح

. . . . . .

. . . . . .

====

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "الا اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به" . رواه مسلم . كتاب الحيض/ باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (ج1 ص 277) .

وقد تابعه اسامة بن زيد الليثي (ت 153هـ) عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "الا نزعتم جلدها فدبغتموه فاستمتعتم به" .

وله شاهد من حديث عبد الرحمان بن وعله عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اذا دبغ الاهاب فقد طهر" . رواه مسلم (ج1 ص 277) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

النـــوع الثانـــي : الضعـــيف(1) .

وكل حديث (2) لم يوجد فيه وصف الصحيح (3) وقد مضى بيانه في النوع الاول من انواع البيت الاول ، ولم يوجد فيه وصف الحسن ، وسياتي بيانه / إن شاءالله / (4) في النـــوع الاول من البيت / (5) الثالث (6) فهو الضعيف (7) .

وهذا الضابط يشمل جميع اقسامه . (8) .

---

(1) ــ الضعيف : السقيم ، ضد الصحيح . انظر الصحاح (ج4 ص 1390) .

(2) ــ في الاصل : وكل حديث . والمثبت من " ت " و " ن " .

(3) ــ لو اقتصر على وصف الحسن لكان اولى واخصر ، لان مالم يجمع صفات الحســن فاولى الا يجمع صفات الصحيح . انظر النكت (ج1 ص 491) .

(4) ــ مابين المتوازيين سقط من " ت " .

(5) ــ زيادة من " ت " و " ن " .

(6) ــ صفحـــة ( ) .

(7) ــ احسن ما يعرف به الحديث الضعيف ان يقال : (هو ما فقد شرطا من شروط الحديث المقبول) ، وهذا حتى يدخل في المقبول : الحسن لغيره ، لانه في الاصـــل ضعيف ، ثم تقوى فصار مقبولا . وقد ذكر السيوطي وغيره شروط الحديث المقبول فعدوها ستـــة ، سادسها : العاضد عند الاحتياج اليه ، وسماه السيوطي : المتابعة فـــي المستور . انظر تدريب الراوي (ج1 ص 179) ، توضيح الافكار)(ج1ص 248) ، منهج النقد (ص 286) .

(8) ــ اقسام الحديث الضعيف كثيرة جدا ، اوصلها الشيخ محمد السماحي في كتابه (الحديث) الى (510) اقسام ، الا ان هذا التقسيم غير مفيد مـن الناحية العملية ، بل الاولى تقسيمه حسب فقده لشرط من شروطه المذكورة في الحديث الصحيح ، لان المقصود في النهاية هو ضعف الحديث ، وهذا حاصل بفقد شرط واحد . وفيما يلي انواعه حسب فقده لشروط الحديث المقبـــول : ــ

ا ــ العدالـــة : ينتج بسبب فقدها : الموضـــوع ــ المتروك ــ المطرح .

ب ــ الضبط : ينتج بسبب فقـــده : الضعيف ــ المنكـــر ــ المضطرب ــ المصحف ــ المقلوب ــ المـــدرج .

جـ ــ الاتصـــال : ينتج بسبب فقـــده : المنقطـــع ــ المرسل ــ المعضل ــ المعلق ــ المدلـــس ــ المرسل الخفـــي .

د ــ الشـــذوذ : ينتج بسبب وجـــوده : الشاذ ــ المنكـــر .

هـ ــ الاعـــلال : ينتج بسبب وجـــوده : المعـــل .

والضعف (1) تارة / يكون/ (2) في السند ، وتارة يكون في الحديث نفسه (3) ، والفرق بينهما ان الذي / يكون/ (4) ضعفه في السند قد يكون مرويا باسناد آخر لا ضعف فيه (5) .

وقد يتساهل (6) قوم في رواية الحديث الضعيف في غير صفا الله تعالى ، وفي غير احكام الشريعة (7) كالمواعظ (8) وفضائل (9) الاعمال من قراءة وصلاة / كقوله/ (10) : من قرأ كذا أو صلى كذا فله كذا وهذا يقول ناقله (12) / فيه/ (13) : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (14) ، ولا يقول فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (15) .

والحديث الضعيف لا يترك لاحتمال الصحة والبطلان ، وذلك في غير الاحكام (16) .

---

(1) ــ في الاصل : الضعيف . والمثبت من " ت " و " ق " .

(2) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(3) ــ وهذا يعني وجود علة في المتن تقدح في صحته ، وسياتي توضيح العلة اكثر في بحث الحديث المعلل .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(5) ــ ومثال ذلك حديث ابن جريج عن عمران بن ابي انس عن مالك بن اوس بن الحدثان عن ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " في الابل صدقتها ، وفي الغنم صدقتها ، وفي البر صدقته " .

فهذا اسناد ظاهره الصحة حتى اغتر به الحاكم فصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، (المستدرك جـ1 صـ 388) .

ولكن ابن جريج لم يسمع من عمران (نصب الراية جـ 2 صـ 376) ، (تلخيص الحبير جـ 2 صـ 179) . الا ان هذه العلة لا تقدح في المتن لانه ورد من طريق اخرى صحيحة المستدرك (جـ1 صـ 388) ، تلخيص الحبير (جـ2 صـ 179) .

(6) ــ في " ق " : يتماهى .

(7) ــ اختلف العلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف (لا الموضوع) الى ثلاثة اقوال :

القول الاول : ــ انه يعمل به مطلقا في الحلال والحرام والفرض والواجب بشرط الا يوجد في الباب غيره . وهذا مذهب احمد وابي داود والنسائي .

انظر : النكت (جـ1 صـ 436، 437) ، التبصرة والتذكرة (جـ1 صـ 103) .

القول الثاني : ــ انه لا يجوز العمل به مطلقا . وهذا مذهب شهاب الدين الخفاجي وجلال الدين الدواني وينسب الى ابي بكر بن العربي . انظر : الاجوبة الفاضلة (صـ 52) .

القول الثالث : ــ انه لا يعمل به في العقائد والاحكام مطلقا ، ويعمل به فيما دون ذلك بشروط : ــ

. . . . . .

. . . . . .

القسم الثالث: ـ انه لا يعمل به في العقائد والاحكام مطلقا ، ويعمل به فيما دون ذلك بشروط: ـ

ا ـ الا يكون الضعف شديدا ، فيخرج بذلك حديث الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش خطؤهم .

ب ـ ان يكون مندرجا تحت اصل عام من اصول الشريعة ، فيخرج الحديث الذي ليس له اصل يرجع اليه .

ج ـ الا يعتقد ثبوته عند العمل به ، بل يعمل به على الاحتياط ، فان كان صحيحا في حقيقة الامر فنحن قد عملنا به ، وان كان ضعيفا فلم يترتب على العمل به ايجاب او تحريم .

وهذا راي جمهور المحدثين والفقهاء ، ونقل النووي وابن حجر الهيثمي وغيرهما الاتفاق على ذلك . الاذكار (ص 7 ، ص 217) ، والاجوبة الفاضلة (ص 37 ، ص 42) .

(8) ـ في الاصل : كالمراضي . وفي " ن " : الواعظ . والصحيح ما اثبتناه من " ت " .

(9) ـ في " ن " : وفضل الاعمال . وفي " ت " : وفرق الاعمال .

(10) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ن " . وفي " ت " : في قوله .

(11) ـ قوله : (من قرا كذا او صلى كذا فله كذا) : الغالب على هذا النوع الوضع لا الضعف . وقد جزم العلماء بذلك وحكموا على اغلبه بالوضع .

انظر : المنار المنيف (ص 45 ـ 49 ، ص 95 ، ص 113) ، تذكرة الموضوعات (ص 41 ، ص 76) .

(12) ـ في " ن " : فائدة .

(13) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ن " .

(14) ـ او يقول : يروى او ورد او يحكى او نقل او جاء وغير ذلك من الفاظ التمريض والتضعيف ، ويقال هذا ايضا فيما يشك في صحته وضعفه .

ومما يجب التنبيه عليه ان بعض المتقدمين كانوا يستعملون هذه الالفاظ في الحديث الصحيح ، وهذا اعتمادا منهم على اشتهارها وانتشارها ، وهذا ما يسمى بالتعليق .

وانما نبهنا على هذا حتى لا يتوهم ان كل ما روي بهذه الصيغة ضعيف . والله اعلم .

(15) ـ لان هذا انما يقال فيما ظهرت صحته او حسنه .

(16) ـ والعقائد .

النـــوع الثالـــث : المتـروك(1) .

وهو الحديث (2) الذي يرويه غير العدل فيترك (3) ولا يعمل به ولا يعول عليه (4) ، بخلاف حديث من هو دون العدل ، كقولهم : فلان من الرواة (5) : لين (6) اي (7) : ليس هو عدل (8) / ولا هو غير عدل / (9) ولا /هو/ (10) مجهول فلا يكون حديثه متروكا (11) ، ويقال فيه : ليس بقوي (12) .

ومن اجمع على ترك حديثه فيترك (13) الاخذ عنه ولا تقبل روايته ، وكذلك من عرف بالكذب(14) او بكثرة السهـــو . والله الموفق .

---

(1) ــ المتـروك : اسم مفعول من الترك ضد الاخذ . الصحاح (جـ4 صـ1577) .

(2) ــ زيادة من " ت " .

(3) ــ عرفه الحافظ ابن حجر فقال : " هو الحديث الذي يرويه من يتهم بالكذب ، ولا يعرف ذلك الحديث الا من جهته ، ويكون مخالفا للقواعد المعلومة ، وكذا من عـــرف بالكذب في كلامـــه ، وان لم يظهر منه وقوعه في الحديث ، وهو دون الاول " . تدريـــب الـراوي (جـ1 صـ 295) ، منهج النقد)(صـ 299) .

ومثاله حديث : " اذا قال لامرأته انت طالق الى سنة ان شاء الله فلا حنث عليه " .

ففي اسناد هذا الحديث : الجارود بن يزيد النيسابوري ، كذبه بعض العلماء وتركه بعضهم وضعفه آخرون . ميزان الاعتدال (جـ1 صـ 384) ، التاريخ الصغير(جـ2 صـ291) كتاب الضعفاء والمتروكين (صـ) ، الضعفاء الصغير (صـ 26) .

(4) ــ في " ق " : ولا يعول عليه ولا يعمل به . بالتقديم والتاخير .

(5) ــ في الاصـل و " ق " : الروات .

(6) ــ في " ن " : ليس بذلك .

(7) ــ زيادة من " ق " و " ت " .

(8) ــ زيادة من " ق " و " ت " .

(9) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(10) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(11) ــ سأل السهمي ابا الحسن الدارقطني : اذا قلت : فلان لين ، أيش تريد به؟ قال : لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة .

انظر : " سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (صـ) .

(12) ــ في " ن " : ليس بعدل . وانظر الجرح والتعديل (جـ2 صـ37) .

(13) ــ في " ق " : يترك .

(14) ــ سياتي تفصيل هذا في (صـ) . (15) ــ في " ت " : (و) .

(3) ـ قولـــه : ولا حسن الا في سماع حديثكم .: مشافهة تملـي (1) علي فانقـــس (الحسن) : مصدر حسن الشئ اذا فاق غيره . و(السمع) : الاذان (2) . و(السماع) : ما استلذت به الاذان (3) من صوت . و (الحديث) (4) : مايتحدث به ، والحديث (5) ضد القديم . و (المشافهه) (6) : مصدر شافهت الرجـــل اي : كلمته من غير واسطه (7) حسيه كالرسول او معنويه كالرساله (8) . و (تملـــي) : مضارع املـى من الاملاء وهو املاء الكتاب . و (النقل) : تحويل الشئ . و (لا) : نافية . و (حسن) : مبني / مع (لا) على الفتح كخمسة عشـــر (9) ، ويجرز رفع (حسن) ، والوزن اذ ذهب منه التنوين ، ورفع (10) بالابتداء ، والمسـوغ لكونه (11) نكرة تقديم اداة نفي (12) ، فالمجموع من (لاحسن) في موضع رفـــع .

---

(1) ـ فـي الاصل : تملـى ، وسقطت نقطتا الياء بدليل اعرابها فيما بعد . واورد المقرى هذا الفعل بالبناء للمجهول من التذكير (يملى) : يعني الحديـث. نفح الطيب (ج2 ص 530) .

(2) ـ فـي " ن " و " ت " : الاذن بالافراد .

(3) ـ فـي " ن " : ما استلذته الاذن . وفـي " ت " : ما استلذت الاذن .

(4) ـ فـي " ن " : او حديثه عطفا على صوت) .

(5) ـ فـي " ن " : الحادث .

(6) ـ المشافهـه : المخاطبه من فيك الى فيه . انظر الصحاح (ج6 ص 2237) .

(7) ـ فـي " ن " : وسيطه .

(8) ـ فـي " ن " : الكتاب.

(9) ـ

(10) ـ فـي " ت " : ورفعه .

(11) ـ فـي " ت " : لكونها . والمثبت هو الصحيح لان الضمير يعود على (حسـن) . ولان الضمائر التي سبقت مذكرة (منه ـ رفعه) . والله اعلم .

(12) ـ هكذا فـي الاصل و " ت " ،

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بالابتداء / (1) ، والخبر في المجرور وهو قوله (في سماع) . و (الا) : استثناء وايجاب (2) بعد النفي بـ(لا) ، ولو لا حرف الاستثناء (3) ها هنا (4) لانقلب (5) المدح ذما . ويجوز رفع (6) (حسن) على ان (لا) عملت عمل ليس في مذهب تميم (7) ، فهو اسمها . وخبرها في المجرور ، فموضع الجار والمجرور رفع في وجه ونصب في وجه (8) فهو مضاف الى (حديثكم) الذي هو مضاف اليه ومضاف (9) ومضاف اليه (10) . و(مشافهة) (11) : مصدر منصوب على الحال بـ(تملي) ، وصاحب الحال فاعل (تملي) والتقدير : تملي انت مشافهة ، وقد مت الحال ها هنا لتصرف عاملها (12) وعدم المانع . و/ (تملي) : فعل مضارع ، و (علي) : جار ومجرور يتعلق بـ(تملي) . وقوله / (13) (فانقل) : فعل مضارع ، خبر المبتدأ محذوف تقديره : فانا انقل . والفاء هي ما دخلت عليه جواب لشرط محذوف دل عليه السياق ، التقدير : فاذا امليت علي فانا انقل .

---

(1) ــ ما بين المتوازيين سقط كله من " ق " ، وثبت بدله : معها . اي : مبني معها

(2) ــ زيادة من " ت " و " ن " .

(3) ــ في " ن " : استثناء بدون تعريف .

(4) ــ في " ت " : هنا .

(5) ــ في " ت " : لا انقلب .

(6) ــ في الاصل : في ، فقد سقط حرف الراء .

(7) ــ

و(8) ــ في " ت " و " ن " : فموضع الجار والمجرور رفع على كل حال . وهذا خطأ لان (لا) اذا عملت عمل ليس ، فان الجار والمجرور (في سماع) سيكون محله النصب لا الرفع لان خبر (ليس) منصوب ، والله أعلم .

(9) ــ زيادة من " ت " و " ن " .

(10) ــ زيادة من " ت " .

(11) ــ في " ن " : مسافهة . وهو تصحيف .

(12) ــ في " ت " و " ق " : لتصرفه .

(13) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .

وفي هذا البيت نوعان من انواع (1) علوم الحديث/ وهما : الحسن ، بفتح السين والسماع / (2) .

النوع الاول : الحسن (3) . واليه اشار بقوله (ولاحسن / الا / (4)) .

والحسن من الحديث عند قوم : ما عرف مخرجه واشتهرت رواته (5) / بالعدالة / (6) ، وهو / الحديث / (7) الذي تقبله اكثر (8) العلماء واستعمله عامة الفقهاء (9) .

وقيل هو (10) الحديث الذي فيه ضعف قريب (11) .

---

(1) ــ لفظ (انواع) سقط من " ت " ثم اثبت على الهامش بخط الناسخ .

(2) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(3) ــ الحسن ضد القبح ونقيضه والجمع محاسن على غير قياس . لسان العرب (ج13 ص 114) ، الصحاح (ج5 ص2099) .

(4) ــ

(5) ــ في " ق " : روايته . وهو خطأ .

(6) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(7) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(8) ــ زيادة من " ت " و " ق " .

(9) ــ هذا تعريف ابي سليمان الخطابي المتوفى سنة (388) هـ ، قاله في معالم السنن (ج1 ص11) ونصه : " هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار اكثر الحديث ويقبله اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء " .

وهذا التعريف يوافقه تعريف ابن الصلاح للحسن لذاته . انظر علوم الحديث (ص 30) .

(10) ــ زيادة من " ت " و " ق " .

(11) ــ هذا تعريف ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى (سنة 597هـ) . ذكر هذا في كتابه : الموضوعات (ج1 ص 35) ونصه : " ... القسم الرابع : ما فيه ضعف قريب محتمل ، وهذا هو الحسن ، ويصلح البناء عليه والعمل به " .

وقد ذكر العراقي (التقييد والايضاح ص 45) ونقل عنه السيوطي (تدريب الراوي ج1 ص 157) ان ابن الجوزي ذكر هذا التعريف في كتابه : العلل المتناهية . ولكن لما فتشت عنه فيه لم اجده زاد على ان قال : " لما كانت الاحاديث تنقسم الى صحيح لا يشك فيه ، وحسن لا بأس به ... " الخ . العلل المتناهية (ج1 ص1) .

/ وقال البسطامي (1) : " الصحيح (2) : ماكان راويه في غايه العداله، والحسن ماكان راويه في اول رتبه العداله ،وكلاهما تقوم به الحجه الا ان الصحيح أقوى منه " (3) / (4) . وقيل / و / (5) هو مذهب الترمذي (6) : ان الحسن / هو / (7) الذي لايكون في اسناده من يتهم (8) بالكذب ، ولا يكون حديثا شاذا (9) وهو الذي يشبه الصحيح (10) .

---

(1) ــ لم اعثر على ترجمته فيما لدى من مراجع .

(2) ــ لفظ (الصحيح) سقط من الاصل ، يظهر ذلك بادنى تامل .

(3) ــ لم اجد هذا التعريف فيما لدى من مراجع .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(5) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(6) ــ في " ن " : الترميذي . وهو خطا .

(7) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ن " .

(8) ــ في الاصل : يلمز . وما اثبتناه من " ت " ، وهما بمعنى . وفي " ق " : يهتم .

(9) ــ قال الترمذي : " كل حديث يروى ، ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ،ولا يكون الحديث شاذا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن "

سنن الترمذي (ج5 ص 412 ، شرح علل الترمذي (ج ص)

وبالمقارنه نرى ان ما تركه المؤلف من التعريف هو الفارق الجوهري بين تعريف الترمذي وتعريف الخطابي وهو ان يروى الحديث من غير وجه .

وهذا التعريف ينطبق على تعريف ابن الصلاح للحسن لغيره . انظر علوم الحديث(ص31) .

(10) ــ اخذ المؤلف هذا التعبير مما قاله ابو داود عن سننه ونصه : " ذكرت فيه الصحيح وما يشابهه وما يقاربه " . مختصر سنن ابي داود (ج1 ص 6) ، علوم الحديث (ص 33) ، واورده الذهبي في سير اعلامه (ج13 ص 213) دون قوله: (وما يشابهه) . قال الصنعاني : " وما يشابهه وما يقاربه ،اي : يشابهه ويقاربه في الصحه " . توضيح الافكار (ج1 ص 208) .

وقول الترمذي (1) : هذا حديث / حسن / (2) صحيح (3) ، هو باختلاف السند ، فاذا كان له سندان ، احدهما لم يبلغ الصحيح ، اما لان راويه (4) ثقة ، وليس من رجال الصحيح الذي يعرف بالحفظ والاتقان (5) واما لغير ذلك (6) ، فيقال لـ ـه هذا حديث (7) حسن ، ويكون اسناده (8) من طريق آخر على وصف الحديث الصحيح فيصبح

---

(1) ـ في " ق " : الترميذي . وهو خطأ .

(2) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(3) ـ لم يكن الترمذي بدعا في استعماله لهذا الاصطلاح ، بل شاركه كثيرون قبله وبعده فاستعمله يعقوب بن شيبه (ت 262هـ) في كتابه: المسند الكبير . لقط الدرر (ص57) ، وابو علي الطوسي (ت 308هـ) في كتابه : الاحكام . تدريب الراوي (ج1 ص 166) ، واستعمله البخاري في حديث البحر ، وحديث عبد الرحمن بن عائش: " اللهم اني اسالك الطيبات . . .) ، وحديث الصلت بن عبد الله في التختم في اليمين ، وحديث المستحاضه شرح علل الترمذي (ج ص) ، كتاب السنه (ج1 ص 169) ، سنن الترمذي (ج3ص141) ، (ج1 ص85) .

واستعمله الامام احمد في حديث المستحاضة المتقدم ، واسحاق بن راهويه في حديث عمار ابن ياسر في التيمم . سنن الترمذي (ج 1 ص96) .

واستعمله ابو داود في طلاق البته (المنتقى ج6 ص 240) ، وابو حاتم في حديث عبد الله ابن حواله : " تستجندون اجنادا . . . " . علل الحديث لابن ابي حاتم (ج1 ص337) .

وملا علي القاري في شرحه على شرح النخبة (توضيح الافكار ج1 ص 236) ، والسيوطي (ت 911هـ) في حديث : " التمسوا الخير عند حسان الوجوه " ، وحديث : " حسنوا اكفان موتاكم " ، وحديث : " اتقوا فراسه المؤمن " . اللالئ المصنوعة (ج2 ص 81، 330، 441) . والنووي في حديث : " كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك " . تحفة الاحوذي (ج1 ص17) . وابن عبد البر (ت 463هـ) في حديث صفوان في المسح على الخفين (جامع بيان العلم ج1 ص 33) .

(4) ـ في " ق " : رواته .

(5) ـ لوقال : " يعرف بكمال الحفظ والاتقان " لكان اولى لان الحسن يشترك مع الصحيح في اشتراط الحفظ والاتقان ، لكن بدرجه أقل في الحسن ، والله أعلم .

(6) ـ في " ق " : واما ليفيد ذلك . وهو تحريف .

(7) ـ زياده من " ق " .

(8) ـ في " ت " و " ق " : سنده . ويستعمل الاسناد والسند بمعنى واحد

الجمع بين الوصفين فيقال (1) : هذا حديث حسن صحيح (2) ، وليس الجمع (3) بينهما جمعا بين المتنافيين لان الحسن قاصر عن (4) الصحيح .

ويحتمل ان يريد المدلول اللغوي وهو ان الحسن ما تميل اليه (5) النفوس ولا تابى ه العقول (6) ، والمعنى الاصطلاحي ما قدمناه (7) .

---

(1) ـ في الاصل و " ت " : فيقول .

(2) ـ هذا احد رأيي الحافظ ابن حجر حيث قال : " واذا لم يحصل التفرد ، فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار اسنادين احدهما صحيح والآخر حسن ، وعلى هذا ما قيل فيه : حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط ، اذا كان فردا لان كثرة الطرق تقويه " .

(3) ـ في " ن " : يجمع . وهو تصحيف .

(4) ـ في الاصل : على . والمثبت من " ت " و " ن " .

(5) ـ زيادة من " ت " و " ن " .

(6) ـ والى هذا ذهب ابن الصلاح في احد قوليه . علوم الحديث (ص 39) .

وقد وقع هذا لابن عبد البر في جمله احاديث منها :

ا ـ حديث معاذ مرفوعا : " تعلموا العلم ، فان تعلمه لله خشية . . . " الحديث بطوله ثم قال عقبه : " هذا حديث حسن جدا ، ولكن ليس له اسناد قوي " . جامع بيان العلم (ج1 ص 55) . فاراد بالحسن معناه اللغوي لانه من رواية موسى بن محمد البلقاوي وهو كذاب ، ينسب الى الوضع ، ويروي عن عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك كذبه ابن معين انظر ميزان الاعتدال (ج2 ص 605) ، وكتاب المجروحين (ج2 ص 243) ، والضعفاء الصغير (ص 77) ، والمغني (ج2 ص 686) .

ب ـ حديث " طوبى لمن تواضع في غير منقصه . . . " الحديث . قال عنه انه حديث حسن فيه آداب . الاستيعاب (ج1 ص 517) . وهو حديث ضعيف رواه البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني وغيرهم . قال ابن حجر : " اسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بانه حسن لغاله . انظر الاصابة (ج 1 ص506) ، وكشف الخفاء (ج2ص57) ، والمقاصد الحسنة (ص 443) .

جـ ـ حديث : " . . . اذا امرتكما ، فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله . . . " الحديث . قال عقبه : " هذا حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده ، ولكنه حديث حسن نقله الناس " . جامع بيان العلم (ج1 ص 120) .

(7) ـ هذان القولان اللذان ذكرهما المؤلف ، ليس كل ما في المسألة ، بل هناك أقوال

====

. . . . . .
. . . . . .

اخرى ، جمعتها في بحث فبلغت (12) قولا ، وانا انقلها هنا مجردة عن التعليق:

القول الثالث : ـ ذهب ابن حجر في قوله الثاني الى ان تردد ائمة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد الا يصفه باحد الوصفين ، فيقال : حسن باعتبار وصفه عند قوم ، صحيح باعتبار وصفه عند قوم ، وغايه ما فيه انه حذف حرف التردد . . "

(ص .)

القول الرابع : ـ ذهب ابن دقيق العيد الى ان الحسن لا يشترط فيه القصور عن الصحة الا حيث انفرد الحسن . اما اذا ارتقى الى درجه الصحة ، فالحسن حاصل لامحالة تبعا للصحة . . . الخ . الاقتراح (ص 175 ـ 176) .

القول الخامس : ـ ذهب ابن كثير الى ان الجمع بين الصحة والحسن درجه متوسطة بين الصحيح والحسن . اختصار علوم الحديث (ص 43) .

القول السادس : ـ ذهب السيوطي الى ان المراد بذلك ان يكون الحديث حسنا لذاته صحيحا لغيره . حواشي الاجهورى (ص 29) ، وانظر مقدمه تحفه الاحوذى (ج1ص405) .

القول السابع : ـ نقل الحافظ ابن حجر عن غيره أنه يجوز ان يكون مراده ان ذلك باعتبار وصفين مختلفين وهما : الاسناد والحكم اي حسن باعتبار اسناده ، صحيح باعتباره مقبولا وكل مقبول يجوز ان يطلق عليه اسم الصحه . النكت (ج1 ص 478) .

القول الثامن : ـ من العلماء من يقول : حسن باعتبار المتن ، صحيح باعتبار الاسناد . اختصار علوم الحديث (ص 43) .

القول التاسع : ـ نقل عن السيوطي ان المراد : حسن باعتبار اسناده ، صحيح ، باعتبار انه اصح شيء في الباب . حواشي الاجهوري (ص 29) .

القول العاشر : ـ اختار الزركشي ان يكون اللفظان مترادفين ، والثاني مؤكد للاول . توجيه النظر (ص 159) .

القول الحادي عشر : ـ ان المقصود ان الراوي سمع الحديث مرة من رجل في حال كونه مستورا ثم ارتقى حال ذلك الرجل الى درجه العداله فسمعه منه مره اخرى ، فاخبر بالوصفين توجيه النظر (ص159) .

القول الثاني عشر : ـ ان الحسن اعم من الصحيح فيجامعه وينفرد عنه . انظر هامش اختصار علوم الحديث (ص44) .

وقد انتهيت من خلال دراسه هذه الاقوال الى ترجيح راى ابن حجر الاول ، والله اعلم .

ومن المحدثين من يرى (1) ان الحديث الحسن مندرج (2) في انواع الصحيح (3)، ولذلك اطلق بعض الائمة (4) على كتاب الترمذي (5) لفظ الجامع الصحيح، وقاله الخطيب بن ثابت البغدادي (6) فيه وفي كتاب النسائي (7).

وقال ابو الطاهر السلفي: "الكتب الخمسة: مسلم والبخاري والترمذي والنسائي وابوداود اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب" (8).

---

(1) ـ في "ق": راى.

(2) ـ في الاصل: مندرجا. وهو خطأ، الا ان تحذف "ان"، فيكون الفعل "يرى" متعديا الى مفعولين احدهما: مندرجا، فيصح عندئذ النصب.

(3) ـ وهذا مذهب كثير من العلماء منهم الحميدي شيخ البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وابن حبان وابن خزيمة وغيرهم. انظر الكفاية (ص 20، ص 24).

(4) ـ هو ابو عبد الله الحاكم كما في علوم الحديث (ص 40).

(5) ـ في "ق": الترميذي. وهو خطأ.

(6) ـ هو الامام ابو بكر: احمد بن علي بن ثابت البغدادي الشهير بالخطيب المتوفى (سنة 563هـ). انتهى اليه الحفظ والاتقان والقيام بعلوم الحديث من تصنيف وتصحيح وتعديل وتجريح. من مؤلفاته: تاريخ بغداد، شرف اصحاب الحديث. سير (ج18 ص 270)، تذكرة الحفاظ (ج3 ص1335)، شذرات (ج3 ص 311).

(7) ـ علوم الحديث (ص 40). وممن اطلق اسم الصحة على سنن النسائي: ابو علي النيسابوري وابو احمد بن عدي وابو الحسن الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وابو يعلى الخليلي وابو علي بن السكن وابن منده وغيرهم.

قال ابو عبد الله بن منده: "الذين خرجوا الصحيح اربعة: البخاري ومسلم وابوداود والنسائي". النكت (ج1 ص 482).

(8) ـ عبارة ابي الطاهر السلفي كما نقلها عنه ابن حجر في النكت (ج1 ص488) قال: "واما السنن ـ اي سنن ابي داود ـ فكتاب لم يصدر في الآفاق ولا نحوه مثله على الاطلاق وهو احد الكتب الخمسة التي اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب والمخالفون لهم كالمتخلفين عنهم بدار الحرب".

قال ابن الصلاح: "وهذا تساهل، لان فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا او منكرا او نحو ذلك من اوصاف الضعيف". علوم الحديث (ص 40).

اقول: بل في بعضها الموضوع وان كان نادرا فلا يتوجه الحكم عليها جميعا بالحسن بله الصحة، والله اعلم.

النـــوع الثانـــي : السمـاع .

واشتمل على المشافهه والاملاء والنقل وغير ذلك من الكيفيات (1) ، ولا بد من بسط القـــول فيه لاشتماله على كثير من الفوائد ، ولنحصر (2) المطلوب من ذلك (3) في اربعه فصـــول

الفصـــل الاول : في طلب علـــم الحديـــث .

ولاخفاء (4) على / كل / (5) ذي عقل سليم ودين مستقيم ان طلبه واجب لان الاحكام الشرعيه متلقاه (6) من (7) النبي / صلى الله عليه وسلم / (8) .

و (9) قال تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه / وما نهاكم عنه فانتهوا / (10)) (11) الاية (12) .

وقال تعالى : وما ينطق عن الهوى / ان هو الا وحي يوحى / (13)) (14) .

ولا يتوصل الى سائر سيره (15) / صلى الله عليه وسلم / (16) وغير ذلك من سنـــــه وجملة اقواله وافعاله (17) وتقريراته (18) الا بطلب الروايه ، ورحم الله علماءنا (19)

---

(1) ــ في " ت " و " ق " : الكيفية . بالافراد .

(2) ــ في " ق " : وينحصر .

(3) ــ في " ت " و " ق " : في ذلك .

(4) ــ في " ق " : فلا خفاء .

(5) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(6) ــ في جميع النسخ : متلقات .

(7) ــ في " ق " : عن .

(8) ــ في " ت " : عليه السلام .

(9) ــ زياده من " ب " .

(10) ــ ما بين المتوازيين سقط من ق .

(11) ــ الآيه (7) من سورة الحشر .

(12) ــ زياده من " ق " .

(13) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(14) ــ الآيتان (3 ، 4) من سوره النجم .

(15) ــ في " ق " : الا بسائر سنده . وهو تحريف .

(16) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ب " و " ق " .

(17) ــ في " ب " : وجمله افعاله واقواله . بالتقديم والتاخير .

(18) ــ في " ب " و " ق " : واقاريره .

(19) ــ في " ق " : فرحم الله علماء السابقين .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

السابقين ، فلولا اهتبالهم (1) بالبحث عن ذلك (2) وبيان النقل والروايه والحمـــس لضاعت السنن (3) والآثار . قال تعالى : " فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه / ليتفقهـوا في الدين / (4) " الآية (5) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " ايها الناس اني / قد / (6) تركت فيكم الثقلين ،كتاب الله وسنـــتي " (7).

وقال صلى الله عليه وسلم : " بلغوا (8) عني ولو آيه ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار " (9)

وقال / رسول الله / (10) صلى الله عليه وسلم : " حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج الاثم افترى علي كذبا (11) متعمدا (12) فليتبوا مقعده من النار " (13) .

---

(1) ــ الاهتبال : الاغتنام والاحتيال . يقال اهتبلت غفلته . قال الكميت :

وعاث في غابر منهـا بعثعثـــة ∴ نحر المكافيء والمكثور يهتبـــل

الصحاح (ج5 ص 1847) .

(2) ــ في "ت" : بالحث على ذلك . وفي "ق" : بالبحث على ذلك .

(3) ــ في "ق" : لضاع السند .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(5) ــ الآيه (123) من سوره التوبة، وتمامها : " ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون " .

(6) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ن" .

(7) ــ رواه ابن عبد البر في جامعه (ج2 ص 180) بلفظ : " تركت فيكم اثنتيـــن لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي " . ورواه الحاكم في المستدرك (ج1 ص93) عن ابي هريره بلفظ : " تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي ، ولـن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " . واورده القاضي في الالماع (ص 9) .

(8) ــ في "ن" : ابلغوا .

(9) ــ رواه البخاري . كتاب بدء الخلق / باب ما ذكر عن بني اسرائيل (ج4 ص 145) والترمذي . كتاب العلم / باب ما جاء في الحديث عن بني اسرائيل (ج4 ص 147) .

(10) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ت" و "ق" .

(11) ــ في "ت" : كاذبا . وفي الالماع (ص12) : كذبا .

(12) ــ زيادة من "ت" .

(13) ــ انظر مجمع الزوائد (ج1 ص 151() ؛

وقال صلى الله عليه وسلم : " رب مبلغ اوعى من سامع " (1) .

وعن زيد بن ثابت (2) قال : / قال رسول الله/ (3) صلى الله عليه وسلم (4) : / نضر الله / (5) امرءا سمع منا حديثا (6) فحفظه حتى يبلغه عنا (7) كما سمعه فرب حامل فقه الى من هو افقه منه " (8) .

وقال صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي ذكره (9) في خطبته يوم النحر (10) : " الا (11) ليبلغ الشاهد الغائب " (12) .

---

(1) ــ هذا جزء من احد الالفاظ التي ورد بها الحديث الآتي بعده .

(2) ــ هو الصحابي الجليل ابو سعيد : زيد بن ثابت الخزرجي النجاري الانصاري كاتب الوحي . كان اعلم الصحابة بالفرائض. تعلم السريانية في سبعة عشر يوما ، وجمع القرآن على عهد ابي بكر . روى علما كثيرا . توفي سنه (45) هـ .

الاصابه (جـ4 صـ 41) ، سير (جـ2 صـ 426) ، تهذيب التهذيب (جـ3 صـ 399) .

(3) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .

(4) ــ جمله (صلى الله عليه وسلم سقطت من " ت " .

(5) ــ في " ق " : رحم الله .

(6) ــ في " ت " : سمع مقالتي حديثا .

(7) ــ لفظ (عنا) سقط من " ت " و " ق " .

(8) ــ رواه ابو داود . كتاب باب رقم ( ) (جـ صـ) ، والترمذي . كتاب العلم / باب في الحث على تبليغ السماع (جـ4 صـ 141) . وابن ماجة (جـ1 صـ 84) ، والحاكم في المستدرك (جـ1 صـ 87) . والحديث متواتر ، هذا احد الفاظه .

(9) ــ في (" ق " : ذكر فيه .

(10) ــ اي يوم العاشر من ذي الحجة ، وفيه كانت حجة الوداع .

(11) ــ زياده من " ق " .

(12) ــ رواه البخاري : كتاب المغازي / باب حجة الوداع (جـ5 صـ 127) ، ومسلم كتاب القسامة / باب تغليظ تحريم الدماء .. (جـ3 صـ 1306) ، وابن عبد البر في جامعه (جـ1 صـ 41) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " اللهم ارحم خلفائي . قيل : ومن خلفاؤك يارسول الله ؟ قال : الذين ياتون / من / (1) بعدي ، يروون احاديثي ويعلمونها (2) الناس (3) .
وقال صلى الله عليه وسلم : " ان / هذا / (4) الدين (5) بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا ، فطوبى للغرباء . قيل يارسول الله : فمن الغرباء ؟ . قال : الذين (6) يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها الناس " (7) .
وفي روايه ابن (8) مسعود قال (9) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تعلموا وعلموا ، فان / اجر / (10) العالم والمتعلم سواء . قيل : يارسول الله فما اجرهما (11) ؟ قال : مائه رحمه (12) ومائة مغفره ومائه درجة في الجنه " (13) .

---

(1) ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .
(2) ـ في "ق" : ويعلموهما . وهو خطا .
(3) ـ رواه ابن عبد البر في جامعه (ج1 ص 46) بلفظ رحمه الله على خلفائي ثلاث مرات . قالوا : ومن خلفاؤك يارسول الله ؟ قال : الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله " .اورده عياض في الالماع (ص 17) والغزالي في احياء علوم الدين (ج . ، وفي اسناده احمد بن عيسى وهو كذاب وضاع . انظر ميزان الاعتدال (ج1 ص 126) .
(4) ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .
(5) ـ في "ق" : الذين . وهو تصحيف .
(6) ـ في "ق" : الدين . وهو تصحيف .
(7) ـ ورد هذا الحديث بالفاظ مختلفة وبزيادات ، انظرها في مسلم . كتاب الايمان باب بيان ان الاسلام بدا غريبا (ج1 ص 130) ، واحمد (ج1 ص 184 ، 398 ، ج2 ص 389 ، ج4 ص 73) ، والترمذي : كتاب الايمان / باب ما جاء ان الاسلام بدا غريبا (ج4 ص 128) .
(8) ـ في الاصل : بن مسعود . والصحيح اثبات الالف .
(9) ـ في "ق" : انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(10) ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .
(11) ـ في "ت" : نبا اجرهما ، وهو تصحيف .
(12) ـ زياده من "ت" .
(13) ـ لم اجده بهذا اللفظ ولكن روى ابن عبد البر في جامعه (ج 1 ص 28) عن ابي امامه الباهلي مرفوعا : " ... العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس" رواه الطبراني في الكبير وفيه معاويه بن يحي الصدفي قال ابن معين : هالك ليس بشيء انظر مجمع الزوائد (ج1 ص122) وكتاب المجروحين (ج3 ص3) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها (1) بعثه الله يوم القيامة في زمرة العلماء والفقهاء " (2) . الى غير ذلك مما ورد في هذا الباب .
وحرمة الحديث عظيمة ، ولا يعترض (3) الحديث بغير البحث عن الصحة والبلاء (4) .
قال تعالى : " وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله " (5) .

---

(1) ــ في " ب " : دينه .
(2) ــ هذا الحديث رواه ابو نعيم بنحوه في حلية الاولياء (جـ4 صـ189) عن ابن مسعود وابن عباس ، واخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (جـ1 صـ 111 ــ 122) من ثلاثة عشر طريقا رواه ابن عدي في الكامل عن ابن عباس بلفظ : " من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة " ، واخرجه ابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد بلفظ : " من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم القيامة في شفاعتي " . التقييد والايضاح (صـ .
قال الدارقطني : " كل طرق هذا الحديث ضعاف ، ولا يثبت منها شيء " . العلل المتناهية (جـ1 صـ 121) . وقال النووي بعد ان ذكر طرقه : " واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه " . الاربعون النووية (صـ .
ورواه ابن عبد البر في جامعه (جـ1 صـ 43) ثم قال : علي بن يعقوب بن سويد ينسبونه الى الكذب ووضع الحديث ، واسناد هذا الحديث كله ضعيف .
وقال الذهبي بعد ان ذكر اسناد هذا الحديث : " وهذا كذب في السند والمتن " المغني في الضعفاء (جـ2 صـ 757) .
فالطرق الكثيرة التي ذكرها ابن الجوزي والنووي وغيرهما لهذا الحديث لا يخلو طريق منها من كذاب او متهم بالكذب او ضعيف واه بالمرة ، فلم تنهض هذه الطرق مع اجتماعها لتشد ازر حديث الاربعين ، فيبقى حديثا ضعيفا جدا . والله اعلم .
(3) ــ في " ق " : ولا يفترق .
(4) ــ ا ' ' من " ق "
(5) ــ الآية (63) من سورة النساء .

الفصل الثاني : في آداب (1) طالب الحديث (2) .

و (3) يجب على طالب الحديث التخلق باخلاق اهله والتاديب بآداب حملته ولزوم السكينه والوقار واخلاص (4) النيه لله تعالى والتواضع لشيخه وتعظيمه وتوقيره والصبر على جفائه . قال رسول الله (5) صلى الله عليه وسلم : " تواضعوا لمن تتعلمون (6) منه العلم وتواضعوا لمن تعلمونه " (7) .

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه / (8) : " من حق العالم ان لا (9) تكثر عليه في (10) السؤال ولا تعنته في الجواب وان توقره وتعظمه لله (11) وان تسبق (12) الى خدمته (13) ولا تسلبن عشرته وان زل (14) انتظرت اوبته وقبلت معذرته (15) .

---

(1) ـ في " ت " : ادب . بالافراد .

(2) ـ زياده من " ت " و " ق " .

(3) ـ زياده من " ت " و " ق " .

(4) ـ في " ت " و " ق " : باخلاص .

(5) ـ زياده من " ت " و " ق " .

(6) ـ في " ق " : تتعلموا . وهو خطا .

(7) ـ روى ابن عبد البر مثله مع زيادات موقوفا على عمر وعلي . جامع بيان (ج 1 ص 135 ، ص 141) .

(8) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .

(9) ـ في " ت " و " ق " : الا . بالادغام .

(10) ـ زياده من " ت " و " ق " .

(11) ـ في " ق " : وان تعظمه وتوقره لله . بالتقديم والتاخير .

(12) ـ في " ق " : تشعق وهو تصحيف

(13) ـ في " ت " : لخدمته .

(14) ـ في " ق " : زال . وهو خطا .

(15) ـ في " ت " : انتظرت اوبته وقبلت معذرته . هكذا ورد ت مضبوطة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واذا مات العالم /(1) ثلم في (2) الاسلام ثلمه (3) لا يسد الا الا خلف مثله (4) وطالب العلم تشيعه الملائكه من السماء " (5) .

وقال مالك: "حق على من طلب العلم ان تكون له (6) /عليه/ (7) السكينة والوقار وان يتبع (8) آثار من مضى " (9) .

---

(1) — ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(2) — حرف الجر (في) سقط من "ت" .

(3) — في "ق" : ثلم ثوب في الاسلام . بالتقديم والتاخير .

(4) — في الاصل : منه .

(5) — رواه بن عبد البر في جامعه (ج1 ص 129) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ج2 ص99) والقاضي عياض في الالماع (ص48) بزيادات .

(6) — زياده من "ت" و "ق" .

(7) — ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(8) — في "ت" : يتتبع .

(9) — رواه ابو نعيم في الحليه (ج6 ص 324) وابن عبد البر في جامعه (ج1ص135) و (ج2 ص 11) والقاضي عياض في الالماع (ص52) بلفظ : " ان حقا على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشيه وان يكون متبعا لاثار من مضى قبله " .

وانظر ايضا : سير اعلام النلاء (ج8ص 107) وترتيب المدارك (ج ص) .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " تعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا له الوقار والسكينة " ، جامع بيان العلم (ج1 ص 135) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وقال حماد بن سلمه (1) : "من طلب الحديث (2) لغير الله مكر به" (3) .
وقيل (4) : "اذا ذكر الصالحون نزلت (5) الرحمه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم راس (6) الصالحين" (7) .
وقال ابراهيم بن ادهم (8) : "ان الله يدفع (9) البلاء عن هذه الامه برحلة اصحاب الحديث" (10) .
وقيل (11) : "الرحله في طلب العلم شرف وفائد ، " (12) .

---

(1) ــ هو الامام ابو سلمه : حماد بن سلمه بن دينار البصري النحوي البزار المتوفى سنه (167) هـ . كان اماما عابدا ثقه ، له اوهام وغرائب ، تغير حفظه بآخره .
سير (جـ7 صـ444) ، ميزان الاعتدال (جـ1 صـ590) ، تهذيب التهذيب (جـ3 صـ11) .
(2) ــ في "ن" : العلم .
(3) ــ علوم الحديث (صـ 245) ، تدريب الراوي (جـ2 صـ141) ، سير (جـ7 صـ 448) .
(4) ــ في "ت" و "ن" : وقال غيره .
(5) ــ في "ت" : تنزلت .
(6) ــ في "ق" : امير الصالحين .
(7) ــ في علوم الحديث (صـ 52) عن ابي عمر اسماعيل بن نجيد انه سال اباجعفر احمد بن حمدان ــ وكانا عبدين صالحين ــ فقال له : باي نيه اكتب الحديث ؟ . فقال : الستم تروون ان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه ؟ قال : نعم . قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم راس الصالحين .
اقول : حديث " عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه " ، قال العراقي : ليس له اصل في المرفوع ، وانما هو قول سفيان بن عيينه . احياء علوم الدين (جـ صـ) ، وانظر تمييز الطيب من الخبيث (صـ 110) . وعند ابن عبد البر في جامعه (جـ2 صـ162) منسوبا الى سفيان الثوري .
(8) ــ هو الامام الزاهد ابو اسحاق : ابراهيم بن ادهم العجلي التميمي المتوفى سنه (162) هـ . كان من الاشراف الاثرياء فترك كل شيء واقبل على العباده والزهد حتى ضرب به المثل في ذلك . سير (جـ7 صـ387) ، الحليه (جـ7 صـ 367) .
(9) ــ في الاصل و "ق" : يرفع بالراء . والصحيح ما اثبتناه من "ت" .
(10) ــ علوم الحديث (صـ247) ، اختصار علوم الحديث (صـ 157) .
(11) ــ في "ت" و "ق" : وقال غيره .
(12) ــ لم اجده بهذا اللفظ ، ولكن روى ابن عبد البر في جامعه (جـ1 صـ94) عن قيس ابن عباده قال : "خرجت الى المدينه اطلب العلم والشرف"

وقال رسول الله (1) صلى الله عليه وسلم : "اطلبوا الحديث يوم الاثنين ويوم الخميس فانه ميسر (2) لصاحبه" (3) .

وقال عليه/ الصلاة/ (4) والسلام : "انما الاعمال بالنيات" (5) .

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : "خذوا عني هذه (6) الكلمات : لا يرج عبد الا ربه (7) ولا يخش الا ذنبه (8) ولا يستحي (9) اذا لم يعلم ان يتعلم ، ولا اذا سئل عما

---

(1) ـ زيادة من "ت" و "ن" .

(2) ـ في "ب" و "ن" : فانه ييسر .

(3) ـ رواه ابن عدي من حديث جابر بلفظ : "اطلبوا العلم لكل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلب" . كشف الخفاء (ج1 ص 155) . واورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (ج1 ص 313) وزاد فيه : "واذا اراد احدكم حاجة فليبكر اليها ، فاني سالت ربي ان يبارك لامتي في بكورها" ثم قال : هذا حديث لا يصح . ثم اورد مثله عن انس وحكم بعدم صحته ، لان في اسناده : عثمان الحرائفي وهو متروك وكذاب ، ومحمد بن ثابت العبدي وهو ليس بشيء . العلل المتناهية (ج1 ص 323) ، انظر كتاب المجروحين (ج2 ص 251) . اقول : ما قاله ابن الجوزي في ثمان الحرائفي ، نقله عن ابن نمير والاسدي . قال الذهبي : وقد اسرف ابن نمير فقال كذاب . وشنع على ابن حبان في تحريمه الرواية عنه ونقل اقوال العلماء الآخرين كالبخاري وابن معين . ميزان الاعتدال (ج3 ص 45) مكتاب المجروحين (ج2 ص 96) .

(4) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" . وفي "ن" : صلى الله عليه وسلم .

(5) ـ رواه البخاري (ج1 ص 2، ص 20) ومسلم (ج3 ص 1515) وابوداود (ج2 ص 651) والترمذي (ج4 ص 179) والنسائي (ج1 ص 58) وغيرهم عن عمر وتمامه : "وانما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه" .

(6) ـ في "ن" : هؤلاء .

(7) ـ في "ت" : لا يرجو العبد الا ربه ، وفي "ن" : لا يرجو العبد الا ربه ، على اعتبار ان (لا) نافيه وليست ناهيه ، ولكن بمعنى النهي .

(8) ـ في "ن" : ولا يخشى . على اعتبار ان (لا) نافيه بمعنى النهي .

(9) ـ هكذا في الاصل و"ت" . وهذا لان اصل الفعل (يستحيي) ، فيكون المضارع المجزوم منه : (يستحي) . وفي "ن" : يستحيي . باثبات الياءين معا لان الفعل غير مجزوم على اعتبار ان (لا) نافيه بمعنى النهي .

لم (1) يعلم ان يقول لا اعلم " (2) .
وقال عبد الله بن بريده (3) عن ابيه (4) : " كنا نؤمر بان (5) نتعلم القرآن ثم السنة ثم الفرائض ثم العربيه : الحروف الثلاثه / يعني / (6) : الرفع والنصب والخفض (7) " (8)

---

(1) ـ في "ق" : لا .
(2) ـ رواه القاضي عياض في الالماع (ص215) وابن عبد البر في جامعه (ج1ص90) وفيه : "خذوا عني هؤلاء الكلمات ، فلو رحلتم فيهن المطي تنضوه لم تبلغوه ... "الخ ، وفيه زياده
(3) ـ في الاصل و "ت" : عبد الله بن بردة . وفي "ق" : عبد الله بن ابي بريدة . وكل هذا خطا ، والصحيح ما اثبتناه ، وهو ابو سهل : عبد الله بن بريده بن الحصيب الاسلمي المروزي التوفى سنه (115) هـ . روى عن ابيه فاكثر . سير (ج5 ص 50) .
(4) ـ هو ابو عبد الله : بريدة بن الحصيب الاسمي المتوفى سنة (62) هـ . اسلم عام الهجره وشهد خيبر والفتح ، نزل مرو ونشر العلم بها . سير (ج2 ص 469) .
(5) ـ في "ت" و "ق" : أن ، بنون الخافض .
(6) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .
(7) ـ في "ت" و "ق" : والجر ، وهو بمعنى الخفض .
(8) ـ رواه القاضي عياض في الالماع (ص215) .
وروى ابن عبد البر في جامعه من طريق مورق العجلي قال : كتب عمر : " تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تتعلمون القرآن " .
وفي رواية عن ابى عثمان قال : كان في كتاب عمر : " تعلموا العربية " .
وفي رواية اخرى عن عمر بن زيد قال : كتب عمر الى ابي موسى : اما بعد ، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية)" . جامع بيان العلم (ج2 ص 123) ، (ج2 ص 168) .

وقال مالك رحمه الله : " ليس العلم بكثرة الرواية ، انما العلم نور يضعه الله في القلوب(1) .
وقال وكيع (2) / : " اذا اردت ان تحفظ الحديث فاعمل به " (3) . وقال بشر بن الحارث(4) / (5) : " اذا اردت ان تلقن العلم فلا تعمس " (6) .
وقال ابن الشهاب : " خذ العلم مع الايام والليالي (7) ، ولا تاخذ العلم جمله ، فان من اخذه جمله ، ذهب عنه جملة ، ولكن الشيء بعد الشيء " (8) .
و من وصايا الفقهاء : " من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ، ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه"(9) " (10) .

---

(1) ــ الالماع (ص 217) . ورواه ابن عبد البر في جامعه (ج 2 ص 25) والذهبي في سير اعلامه (ج 8 ص 107) بلفظ : " العلم حيث شاء الله جعله ، ليس هو بكثرة الرواية وفي الحلية (ج 6 ص 319) : " العلم نور يجعله الله حيث يشاء ، ليس بكثرة الرواية " .
(2) ــ هو الامام ابو سفيان : وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي المتوفى سنة (197) هـ . كان من بحور العلم وائمة الحفظ مع الخشوع والورع . حدث عنه الثوري وابن المبارك و .
سير (ج 9 ص 140) ، تهذيب التهذيب (ج 11 ص 123) ، شذرات (ج 1 ص 349) .
(3) ــ علوم الحديث (ص 247) .
(4) ــ هو الامام الزاهد ابو نصر : بشر بن الحارث المروزي ثم البغدادي الحافي المتوفى سنة (227 هـ . كان اماما في الزهد والعبادة والورع ، ثقة كثير الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية . حدث عنه أحمد وسري السقطي وغيرهما ،
سير (ج 10 ص 469) ، طبقات الاولياء (ص 109) ، طبقات الصوفية (ص 39) .
(5) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .
(6) ــ الالماع (ص 218) . وفي سير اعلام النبلاء (ج 9 ص 151) عن وكيع : " ترك المعاصي ، ما جربت مثله للحفظ " .
(7) ــ في الاصل : مع الليالي والايام .
(8) ــ رواه ابن عبد البر في جامعه /(ج 1 ص 104 /) وعياض في الالماع (ص 220) عن يونس بن يزيد قال : قال لي ابن شهاب : " يا يونس : لا تكابد العلم ، فان العلم اودية ، فايها اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه ، ولكن خذه مع الايام والليالي ، ولا تاخذ العلم جما ، فان من رام اخذه جملة ، ذهب عنه جملة ، ولكن الشيء بعد الشيء مع الايام والليالي " .
(9) ــ في " ت " : ومن عمل للآخرة كفاه الله امر الدنيا .
(10) ــ الالماع (ص 222) .

الفصـــل الثالـث : في آداب المحـــدث.

و (1) اعلم ان العلم الحديث علم شريف (2) ، تناسبه (3) مكارم الاخلاق ومحاسنها ، وهو من علوم الآخره ( ) / لا من علوم الدنيا / (5) .

فعلى (6) المتصدي (7) لاسماع الحديث ان يصحح نيته ويطهر قلبه من ادناس (8) اغراض (9) / حب (10) الدنيا وحب الرياسه . (11) .

قال سفيان الثورى (12) رحمه الله (13) : " لو علمت ان احدا يطلب الحديث (14) لله تعالى (15) لسرت (16) الى بيته لاحدثه " (17) .

---

(1) ــ زياده من " ت " و " ق " .

(2) ــ زياده من " ت " و " ق " . انظر تدريب الراوى (ج2 ص 125) .

(3) ــ في " ت " و " ق " : يناسب.

((4) ــ قال السيوطي : " بخلاف غيره في الجمله ، قال ابو الحسن شبويه : من اراد علم القبر فعليه بالاثر ، ومن اراد علم الخبر فعليه بالراى " . تدريب الراوي (ج2ص 126) .

(5) ــ مابين المتوازيين سقط من " ت " .

(6) ــ في " ت " : وعلى .

(7) ــ في " ق " المبتدي .

(8) ــ في " ق " انـاس . وهو تحريف .

(9) ــ في " ت " : اغراض .

(10) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(11) ــ قال سفيان الثورى لحبيب ابن ابي ثابت : حدثنا . قال : حتى تجيء النيه وقيل لابي الاحوص سلام بن سليم : حدثنا . قال : ليس لي نيه فقالوا له : انك توجر ، فقال :

يمنوني الخير الكثير وليتني .. نجوت كفافا لا علي ولا ليا .

تدريب الراوي (ج2 ص 127) .

(12) ــ هو شيخ الاسلام ابو عبد الله : سفيان بن سعيد الثوري الكوفي المتوفى سنه (161) هـ . طلب العلم صغيرا . كان راسا في الزهد والحفظ ومعرفه الاثار والفقه لا يخاف في الله لومه لائم . قال شعبه : سفيان امير المؤمنين في الحديث .

سير (ج7 ص 229) ، تذكره الحفاظ (ج1 ص203) ، طبقات الحفاظ (ص95) .

(13) ــ زياده من " ق " .

(14) ــ في " ق " : العلم .

. . . . . .

. . . . . .

(15) ـ تزيادة من "ت" .

(16) ـ في "ت" : ســـــرت . وفي الالماع (ص236) : لصرت .

(17) ـ الالماع (ص236) الحلية (ج6 ص366) .

وروى ابن عبد البر في جامعه (ج1 ص118) ، والذهبي في سير اعلامه (ج7 ص274) عنه قال : "لو لم ياتني اصحاب الحديث لاتيتهم في بيوتهم ، فقيل له : ليست لهم نيه . فقال : تطلبهم له نية" .

فائـــــــدة : الف الخطيب كتابا جامعا سماه (الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع) وهو كتاب جيد في بابه ، والف ايضا الآجري (ت 360هـ) : اخلاق العلماء .

ولعل احسن ماالف في هذا الشان : كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ، فهو كتاب حافل ، ضمنه مؤلفه كثيرا من الاحاديث والآثار في الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها العالم والمتعلم .

وانا ـ حاليا ـ اعكف على اختصاره وحذف اسانيده الطويلة وتخريج احاديثه وآثاره والعمل على فهرستها حتى تعم به الفائدة . اسأل الله التوفيق .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واخلف في السن الذي بلغه استحب له التصدي ، وقيس : اذا احتيج الى الذي (1) عنده (2) ، وقيس : حتى يستوفي (3) خمسين سنه (4) .

وقيس : عند استفاء (5) اربعين كبعثة النبي (6) عليه / الصلاة (7) والسلام . (8) .

---

(1) ـ في "ق" : للذي عنده .

(2) ـ هذا هو الراى الذي رجحه ابن الصلاح (علوم الحديث ص 236) ، والنووي والسيوطي (تدريب الراوي ج 2 ص 128) ، والسخاوي (فتح المغيث ج ص) ، وابن دقيق العيد (الاقتراح ص 266) وقال : " ويختلف ذلك بحسب الزمان والمكان ، فرب بلاد مهجور ، يقل اليها من يحتاج الى روايته هناك ، ولا يحتاج الى روايته في البلاد التي يكثر فيها العلماء " .

(3) ـ في "ت" : اذا استوفى .

(4) ـ يريد القاضي ابا محمد بن خلاد الرامهرمزي في كتابه (المحدث الفاصل) حيث قال : " الذي يقع عندي من غرض الاثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسن به ان يحدث ، هو ان يستوفي الخمسين لانها انتهاء الكهوله ، وفيها مجتمع الاشد " .

وقد انكر القاضي عياض هذا القول ورده ، وبين ان اقواما حدثوا قبل الاربعين كمالك والشافعي وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي وغيرهم . انظر الالماع (ص 200 ـ 203) .

قال ابن الصلاح : " ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر ، وهو محمول على انه قاله فيمن يتصدى للتحديث ابتداء من نفسه من غير براعه في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره ...)" . علوم الحديث (ص 237) .

(5) ـ في "ق" : استفاء . بحذف الياء وهو خطأ .

(6) ـ زياده من "ت" و"ق" . وفي الاصل : كبعثه عليه الصلاة والسلام .

(7) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" . وفي "ق" : صلى الله عليه وسلم .

(8) ـ هذا راى آخر للرامهرمزي ، ذكره في المحدث حيث قال : " وليس بمستنكر ان يحدث عند استيفاء الاربعين ، لانها حد الاستواء ومنتهى الكمال ، نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين ، وفي وقوته ، ويتوفر عقله ويجود رايه " .

وقيل : اذا عرف بالعلم والديانة/ و/ (1) اشتهر ، اخذ عنه ولا يحتاج بمثل مالك والشافعي وامثالهما لخصوصية (2) فيهما ، فقد جلس مالك وهو ابن عشرين سنة او نحوها (3) والناس متوافرون (4) .

وكان ابن شهاب يقول - اذا رآه (5) - : " هذا وعاء من اوعية العلم " (6) .

فلا يقاس (7) على من له البراعة في العلم (8) .

واذا انتهى في سنه الى حد الهرم وخاف التخليط امسك ، وكذلك اذا خرف (9) .

---

(1) - ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(2) - في " ق " : بخصوصية . بالباء بدل اللام .

(3) - في سير اعلام النبلاء (ج 8 ص 55) انه جلس للافادة وله احدى وعشرون سنة . وفي الالماع (ص 202) : ابن سبع عشرة سنة . وانظر فتح المغيث (ج ص . والله اعلم .

(4) - في " ق " : متوافقون . انظر الالماع (ص202) .

(5) - في " ت " و " ق " : اذا رآه يقول . بالتقديم والتاخير .

(6) -

(7) - في " ق " : فلا يقاس ، وهو تحريف .

(8) - هذا الراى الذي ذكره المؤلف اخيرا هو غير الذي ذكره في البداية لان كل من عرف بالعلم والديانة واشتهر بذلك ، احتاج الناس اليه فسألوه واخذوا عنه . والله اعلم .

(9) - قال ابن الصلاح (علوم الحديث ص 238) : " واما السن الذي اذا بلغه المحدث انبغى له الامساك عن التحديث ، فهو السن الذي يخشى عليه فيه الهرم والخرف ، ويخاف عليه فيه ان يخلط ويروي ما ليس من حديثه " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واختـــار بعضهم ان يمسك اذا بلغ الثمانـــين (1) الا من ساعـده (2) التوفيـــق كانس بن مـــالك (3) وسهـــل بن سعـد (4) وغيرهمـــا ممـــن اسن من الصحابه (5) وكمالـك والليـــث (6) بن سعـيد (7) وغيرهمـــا من الفقهـــاء (8) .

---

(1) ــ يريـــد الرامهـ ـــرمـــزي في كتابـــه المحـدث حيث قـــال :
" فاذا تنـــاهى العمـــر بالمحـدث فاعجـــب الي ان يمسـك في الثمانيـس ، فانـه حد انهـــرم . والتسبيـح والاستغفـــار وتلاوة القـرآن اولـــى ابنـــاء الثمانيـن فان كان عقلـــه ثابتا ورايـــه مجتمعـــا ، يعرف حديثـه ويقـــوم به و وتحـــرى ان يحدث احتســـابا رجوب له خيرا كالحضرمـــي وموســـى وعبـــدان " .
قال ابن الصـــلاح : " ووجـــه ما قالـه ان من بلـغ الثمانين ضعـف حاله في الغالب وخـــيف عليه الاختـــلال والاخـــلال ، وان لا يحسـن له الا بعد ان يخلـط كما اتفـق لكثـير واحـــد من الثقـــات منهم عبد الرزاق و سعيـد بن ابي عروبـــة " :
علـــوم الحديـــث (ص 238) .
(2) ــ فـــي " ب " و " ن " : الا ان يساعـــده .
(3) ــ هو الصحابـي الجليل ابو حمـزه : انس بن مالك الانصاري الخزرجـي النجـاري المدنـــي خادم رســـول الله صلى الله عليه وسلم . شهـــد معه ثماني غـــزوات وبايـــع تحت الشجـــره . روى علما كثـــيرا . توفي سنـــة (93) هـ .
سـير (جـ4 ص395) ، الاصابه (جـ1 ص84) ، الاستيعاب (جـ1 ص44) .
(4) ــ هو الصحابـي الجليل ابو العباس : سهل بن سعد الخزرجي الانصـــاري الساعـــدي . روى عنه احاديـث ، حدث عنه ابنـه عباس ، وابو حازم الاعـــرج وغيرهمـــا . كان آخـــر من مات بالمدينـــة سنه (91) هـ .
سـير (جـ3 ص422) ، تهذيب التهذيب (جـ4 ص252) ، الاصابه (جـ2 ص87) .
(5) ــ ومن الصحابـــه كذلك ابن ابي اوفـى وحكيم بن حـزام .
تدريب (جـ2 ص128) ، سير (جـ3 ص46) .
(6) ــ هو الامام ابو الحارث : الليث بن سعـد الفهمي المتوفى سنة (175) هـ .
قال الشافعي ويحي بن بكير : الليث افقه من مالك .
سير (جـ8 ص136) ، تهذيب التهذيب (جـ8 ص459) ، طبقات بن سعد (جـ7 ص517) .
(7) ــ في الاصـل : بن مشعـود . وفي " ن " : سعيد . وكل هذا خطـا .
(8) ــ ومنهم ايضا : شريح القاضي والشعبي ومجاهـد وسفيان بن عيينـــة وشريك النمري والحسن بن عرفه والبغوي والسلفي وغيرهم . انظر تدريب (جـ2 ص128) .

وقال مالك رحمه الله : "انما يخرب الكذابون" (1) يريد ان العالم الفقه لا يخرب(2) وقال بعضهم (3) : "انما كره من كره لاصحاب الثمانين / الحديث (4) ، لان الغالب حينئذ (5) تعسر (6) افهم وحلول الخرب .

قلت : ليست هذه الحاله بلازمه لكل من بلغ الثمانين / (7) ، فمهما صح العقل وحاد (8) الحس حمس عنه (9) .

---

(1) ــ نقله العراقي في التبصره (ج س) ، والسيوطي في تدريب (ج 2 س 126) وعياض في الالماع (س 208) والسخاوي في فتح المغيث (ج س) .

(2) ــ ورد في هذه المسالة حديث : "العالم لا يخرب" . ولكنه حديث موضوع ، في اسناده العلاء بن زيدك عن انس مرفوعا . قال الذهبي : واه ، وقال ابن المديني : كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن انس نسخة موضوعه انظر المغني (ج 2 س 439) ، كتاب المجروحين (ج 2 س 181) .

ثم ان الواقع التاريخي ايضا يكذبه ، فقد حصل الخرب من جمع من كبار العلماء مكونهم ثقات ، ولم يقتصر ذلك على الكذابين . وقد الف الامام ابو البركات ابن الكيال الشافعي (ت 929هـ) كتابه : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات) ، ذكر فيه مجموعه كبيره ممن اختلط من العلماء الثقات منهم عبد الرزاق وسعيد بن ابي عروبه وقيس بن ابي حازم وعطاء بن السائب وابو بكر بن مالك القطيعي وغيرهم . وانظر ايضا : علوم الحديث (س 391) ، تدريب (ج 2 س 371) .

(3) ــ يعني : القاضي عياضا . الالماع (س 209) .

(4) ــ في الاصل : انما كره من كره الحديث لاصحاب الثمانين . فاثبتنا ما في "ت" ليتصل ما سقط من "ق" .

(5) ــ ما بين التوسين المعقوفين من "ت" . وكان في الاصل : ح (هكذا) .

(6) ــ في "ت" : تغير . وهو يوافق ما في الالماع .

(7) ــ ما بين المتوازيين من قوله : الحديث . . . الى الثمانين ، سقط من "ق" .

(8) ــ في مختار الصحاح (س 126) : حد السيف يحد بالكسر حدة ، اي : صار حادا .

(9) ــ واضح ان كلام المؤلف رحمه الله ــ ان كان ساقه على وجه الاعتراض على القاضي عياض ــ لا وجه له ، لان لفظ الغالب يفيد ان الامر ليس على عمومه ، والله اعلم .

ولقد (1) حكى الشيخ ابو (2) اسحاق الشيرازي (3) في طبقات الفقهاء (4)، ان شيخه القاضي ابا (5) الطيب/ بن / (6) طاهر (7) بلغ من العمر مئه وستين سنه (8)، ولم يتغير فهمه ولاعقله، وكان يقضي ويفتي / ويقرئ/ (9)، ويؤلف الكتب، وتوفي سنه خمسين واربعمائة (10).

---

(1) ـ في "ق": وهكذا حكى.

(2) ـ في "ق": ابن اسحاق. وهو خطا.

(3) ـ هو الامام ابو اسحاق: ابراهيم بن علي الفيروزابادي الشيرازي الشافعي نزيل بغداد المتوفى سنه (476) هـ. كان يضرب المثل بفصلحته وقوه مناظرته قال الموفق الحنفي عنه: امير المؤمنين في الفقهاء.

سير (جـ18س452)، والبدايه (جـ12س124)، شذرات (جـ3س349).

(4) ـ طبقات الفقهاء (س127).

(5) ـ في "ت": ابو الطيب.

(6) ـ مابين المتوازيين سقط من "ق".

(7) ـ هو الامام ابو الطيب: طاهر بن عبد الله الطبري الشافعي فقيه بغداد المتوفى سنه (450) هـ. كان ورعا عاقلا عارفا بالاصول والفروع، صحيح المذهب شرح مختصر المزني وصنف في الخلاف والمذاهب والاصول والجدل كتبا كثيرة

سير (جـ17س668)، تاريخ بغداد (جـ9س358)، شذرات (جـ3س284).

(8) ـ هكذا في جميع النسخ، وهو خطا، والصواب انه عاش مائة وسنتين، لانه ولد سنة (348) هـ، وتوفي سنه (450) هـ. فيكون قد عاش مائه وسنتين.
ولعل لفظ (سنتين) تصحف عليه الى (ستين)، ثم اضاف الناسخ بعدها لفظ (سنه) والله اعلم. انظر طبقات الفقهاء (س127)، وسير (جـ21س36).

(9) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق".

(10) ـ طبقات الفقهاء (س127). قال الشيرازي: "لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي في الفقه، ويستدرك عليهم الخطا، ويقضي ويشهد ويحضر المواكب في دار الخلافه الى ان مات... ولم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه".

ولا ينبغي لمحدث ان يحدث (1) بحضرة من هو اولى منه بالسن والعلم (2) .
وقد راى/ سفيان / (3) الثوري شابا يحدث فقال : "اللهم لا تقس (4) حيائي (5) .
وقال سفيان الثوري لسفيان بن عيينة : مالك لا تحدث ؟ فقال (6) : "اما وانت حي فلا " (7) .
وشان المحدث ان يحرص على نشر العلم ويقتدي بمالك وغيره في التوقير والتعظيم والصدق والضبط .

---

(1) ـ في "ق" : الحديث .
(2) ـ انظر علوم الحديث (ص239)، تدريب (ج2ص129)، اختصاعلوم الحديث(ص 153) .
وسئل ابن المبارك بحضور ابن عيينة عن مسأله فقال : "انا نهينا ان نتكلم عند اكابرنا" سير (ج8ص420) .
وذهب ابن معين الى ابعد من ذلك ، اذ كره ان يحدث في بلد يوجد فيها من هو اولى منه ، فقد قال : "ان الذي يحدث بالبلدة ، وفيها من هو اولى بالتحديث منه احمس" علوم الحديث (ص239) .
ولكن التحقيق انه يجوز له ذلك ، وقد يجب عليه اذا دعت الى ذلك مصلحة راجحة .
وقد يستدل لهذا بحديث الرجل الذي كان ابنه عسيفا عند رجل فزنى هذا العسيف بزوجته ، فان فيه : " سالت اهل العلم فاخبروني انما على ابني جلد مائه وتغريب عام ... " الحديث . رواه مسلم ، كتاب الحدود / باب (5) / (ج3ص 1324) . فان فيه دليلا على ان الصحابه كانوا يفتون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي بلده . وقد افرد ابن سعد في طبقاته (ج ص بابا لمن حدث وافتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر منهم ابابكر وعمر وعثمان وعليا وابي بن كعب وعبد الرحمان بن عوف ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت . ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان ذلك اقرارا منه بجواز ذلك . وانظر ما قاله ابن عباس لسعيد ابن جبير . تدريب (ج2ص130) .
(3) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" و "ق" .
(4) ـ في "ق" : لا تقلس .
(5) ـ الالماع (ص200) . ويحتمل ان يكون هذا الشاب تجرأ على العلم ، ولم يحصل ادراته بعد ، والله اعلم .
(6) ـ في "ق" : قال .
(7) ـ الالماع (ص199) ، فتح المغيث (ج ص

وقال ابن اخت مالك : اسماعيل بن ابي اويس (1) : "كان مالك رحمه الله اذا اراد ان يحدث ، توضا وجلس بوقار وهيبة (2) ، فقيل له في ذلك فقال : لاحب ان احدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء " (3) .

وقيل / انه/ (4) كان يغتسل قبل ذلك ، ويأخذ من البخور والطيب (5) .

ولا يرفع احد صوته عند ذكر الحديث ، لانه يكون كمن رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ، والله تعالى يقول (6) : " يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي " (7) .

ويستحب / للمحدث/ (8) ان يستفتح بالذكر والدعاء والاستغفار ويختم (9) بالحمد والثناء على الله / تعالى/ (10) والصلاة على نبيه (11) / صلى الله عليه وسلم (12) .

---

(1) ــ هو الامام ابو عبد الله : اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي المدني المتوفى سنه (226) هـ . حدث عن ابيه واخيه عبد الحميد وخاله مالك وغيرهم . قال احمد : لا باس به . وقال ابن معين : صدوق ضعيف العقل ليس بذاك . وضعفه النسائي . سير (جـ1 س391) ، جرح التعديل (جـ2 س180) ، الضعفاء والمتروكين (س18) .

(2) ــ في "ق" : وهيئة .

(3) ــ علوم الحديث (س240) ، الحلية (جـ6 س318) مع اختلاف يسير في الالفاظ واسند البيهقي عن قتاده قال : "لقد كان يستحب الا يقرا الاحاديث الا على طهاره" . وعن ضرار بن مره قال : " كانوا يكرهون ان يحدثوا على غير طهر " . تدريب (جـ2 س131) .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ت" و "ق" .

(5) ــ انظر علوم الحديث (س240) ، اختصار علوم الحديث (س153) ، التبصرة (جـ س) ، وغير ذلك .

(6) ــ في "ت" و "ق" : قال .

(7) ــ الآية (2) من سوره الحجرات .

(8) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(9) ــ في "ت" و "ق" : يختمه .

واستحب بعض العلماء ان يبدا مجلس التحديث بقراءة شيء من القرآن واختار الخطيب ان تكون سورة من القرآن . علوم الحديث (س242) .

(10) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(11) ــ في "ق" : النبي .

(12) ــ في "ت" : عليه السلام .

ولا باس/ان يجلس على مكان/ (1) مرتفع ككرسي ونحوه ليسمع الناس (2) .
ولا يسرد الكلام / ردا / (3) ويؤدي الشيء على وجهه (4) ويكرره (5) ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى ذكره (6) .
واذا ضعر الصبي وميز جاز له السماع (7) .
ولا يقصد الطالب في طلب العلم الا اهل الدين لا اهل الظهور والجاه . (8) وروى انس ان رسول الله (9) صلى الله عليه وسلم قال: " ان هذا العلم دين ، فانظروا عمن تاخذونه (9) " (10) . " وطلب العلم في الصغر كالنقش في الحجر " (11).

---

(1) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .
(2) ـ علوم الحديث (ص242) . وكلام ابن الصلاح عن المستملي لا المحدث حيث قال: "وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كثر الجمع ... وليستمل على موضع مرتفع من كرسي ونحوه ، فان لم يجد استملى قائما " .
(3) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ن" . وهو في علوم الحديث (ص241) وزاد: ". . يمنع السامع من ادراك بعضه " . وقد روى عن مالك انه كان لا يستعجل ويقول: "احب ان اتفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " . الحلية (ج6 ص318) .
(4) ـ في "ق" : ويؤديه على وجهه . وقد قاله ابن الصلاح في المستملي لا المحدث اذ قال: "وعليه ان يتتبع لفظ المحدث فيؤديه على وجهه من غير خلاف " .
وهو امر مطلوب ايضا من المحدث اذا كان هو الذي يملي على الناس .
(5) ـ واستحب بعضهم الا يكرره اكثر من ثلاث مرات ، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاث مرات . رواه البخاري (ج1ص32) .
(6) ـ سياتي الكلام على هذا فيما زاده المؤلف من المباحث عقب شرحه للقصيدة .
(7) ـ ياتي الكلام على هذا في الفصل الرابع (ص) .
(8) ـ زيادة من "ن" .
(9) ـ في "ق" : النبي .
(10) ـ في "ق" : تاخذوه . وهو خطا حيث لا ناصب ولا جازم .
(11) ـ اورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (ج1ص124) عن انس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: "ان هذا العلم دين فلينظر احدكم عمن ياخذ دينه " . ثم قال عقبه: ابراهيم بن الهيثم وخليد بن دعلج ضعيفان .
اقول: وهم ابن الجوزي في تضعيفه لابراهيم بن الهيثم فانه ثقة ، وثقه العلماء ، وترجمته في ميزان الاعتدال (ج1ص73) ، لسان الميزان (ج1ص123) .
واما خليد فضعفه غير واحد . الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص85) ، ميزان

. . . . . .
. . . . . .

الاعتـــــداد (جـ1ص663) .

ورواه مسلم (جـ1ص14) وابن ابي حاتم (الجرح والتعديل جـ2ص15) ، عن ابن سيريـــن موقوفـا عليـــه .

ورواه ابن ابي حاتـــم ايضا عن الضحـاك بن مزاحـم . وفي روايه اخـرى عنـده : "كـان يقال : انما هذه الاحاديث دين فانظـروا عمن تاخذونهـا " .

(12) ــ رواه ابن عبد البر في جامعـــه (جـ1ص82) بلفظ "الحديث" بدل "العلـم" موقوفا على الحســـن البصـري ، وفي اسناده مبهـم .

وعند الطبـــراني في الكبيـــر من حديث ابي الدرداء بسنـــد ضعيف مرفوعـا : "مثـل الذي يتعلم في الصغـــر كالنقـــش في الحجـــر ، ومثل الذي يتعلـــم في كبره كالـذي يكتـــب على المـــاء " .

وروى الخطيب في جامعـــه من حديث ابن عباس مرفوعـــا : "حفظ الغـــلام الصغـــير كالنقـــش في الحجـــر ، وحفظ الرجـــل بعد ما يكبـــر كالكتـــاب على المـــاء" .

انظـر جامع بيـــان العلم (جـ1ص82) ، كشف الخفاء (جـ2ص5ه) ، تنزيه الشريعـة (جـ1ص259) ، المقاصـــد الحسنـــة (ص460) .

الفصل الرابع : في اصول الرواية (1) .

وهي ثلاثة اقسام :

القسم الاول : فيمن يصح منه السماع (2) .

ويصح سماع الصغير ، وشرط قوم البلوغ ، وهو ضعيف (3) .

فاذا صغر وميز وضبط ، وصح له الرواية بالاذن او بالحضور او بالاجازه ، صح الاخذ عنه بعد بلوغه ، ولا يصح الاخذ عمن لم يبلغ (4) .

وكذلك تقبل روايته من تحمل قبل الاسلام (5) .

---

(1) ـ في "ت" : الدراية .

(2) ـ في "ت" و "ق" : في الذي يصح منه السماع .

(3) ـ اختلف العلماء في السن التي يصح فيها سماع الصغير :

فذهب كثير من العلماء الى ان حده الادنى هو خمس سنين ، وهو الذي استقر عليه العمل كما ذكر ذلك ابن الصلاح والقاضي عياض .علوم الحديث (ص130) ، الالماع (ص61) .واستدلوا بحديث محمود بن الربيع : "عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو وانا ابن خمس سنين ". رواه البخاري، كتاب الطهاره (ج1ص) ومسلم (كتاب الطهاره (ج1ص457) .

وحده بعضهم بثلاث عشره سنه وخمس عشرة سنة . انظر الكفايه (ص63) .

ولكن التحقيق في هذه المساله ان اعتبار ذلك يكون بالتمييز ، فمن ميز جازله السماع ، وهذا امر يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال ، فرب بليد الطبع غبي القريحه لا يضبط شيئا ، ولو جاوز هذه السن بكثير ، ورب نبيه الجبلة ذكي القريحة يدرك ويميز قبل ان يبلغ خمس سنين .

فالذي ينبغي في هذا ان ننظر الى كل صغير على حده ، فمن كان يعقل منهم فهم الخطاب ، ويستطيع رد الجواب كان سماعه صحيحا وان لم يبلغ هذه السن وان لم يكن كذلك ، فلا يصح سماعه ولو جاوز هذه السن بكثير .

وقد سئل الامام احمد عن سماع الصغير فقال : "اذا عقل وضبط" . وعن موسى ابن هارون عن ذلك فقال : "اذا فرق بين الدابه والبقره "، وفي رواية : "بين البقره والحمار " .

وهذا الكلام وغيره محمول على اعتبار التمييز ، فاذا ميز الصغير ما يراه ويسمعه وفهم الخطاب ورد الجواب ، صح سماعه وان كان دون خمس سنين .

انظر: الالماع (ص 64) ،علوم الحديث (ص 130) ، الكفاية (ص61 ، ص65) .

. . . . . .

. . . . . .

وقد ذكر الخطيب في الكفاية (ص٥٥) نماذج ممن تحملوا قبل سن الخمس ، وقبل منهم ذلك وصحح سماعهم .

واما حديث محمود بن الربيع فيدل - كما قال ابن الصلاح - على صحة ذلك من ابن خمس مثل محمود ، ولا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ، ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس ولم يميز تمييز محمود رضي الله عنه .

علوم الحديث (ص131) . وانظر: الاقتراح (ص240) ، التبصرة (ج2ص19) .

(4) - هذا اجماع من العلماء على ذلك كما نص عليه ابن الصلاح والنووي (علوم الحديث (ص104 ، تدريب ج1ص300) . قال السيوطي : وقيل يقبل المميز اذا لم يجرب عليه الكذب .

وانظر : اختصار علوم الحديث (ص108) ، توضيح الافكار (ج2ص114) ، الاقتراح (ص238) .

(5) - وقد ذكر له العلماء مثالين :

احدهما : التنوخي رسول هرقل . فقد روى الامام احمد حديثه في مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم - موفدا من قبل هرقل - وساقه مساق الاحاديث المتصلة . المسند (ج3ص441 - 442) .

ثانيهما : حديث جبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ، وكان قد جاء في فداء اسارى بدر قبل ان يسلم .

صحيح مسلم (ج1ص338) ، تدريب (ج2ص5) ، الاقتراح (ص238) ، الاصابة (ج1ص227) .

القسم الثاني : فيمن يصح منه الاسماع .

وتشترط العدالة (1) فيمن يحتج بروايته .

وتثبت (2) العدالة بمعدلين (3) او بالاستفاضة ، وهو ان / يشهد له بالثقة والامانة والدين والديانة / (4) و(5) (5) يسئل عمن اشتهر بالعلم والرواية (6) ، كالاوزاعي (7) وابن المبارك (8) واحمد بن حنبل وامثال هؤلاء (9) .

---

(1) ــ العدالة : ملكة تحمل صاحبها على التقوى واجتناب الادناس وما يخل بالمروءة عند الناس ، ويشترط فيها الاسلام والبلوغ والعقل والتقوى والاتصاف بالمروءة وترك ما يخل بها . انظر منهج النقد (ص9) .

(2) ــ في " ن " : فتثبت .

(3) ــ في الاصل وفي " ن " : بعدلين .

انظر علوم الحديث (ص105) ، تدريب (ج1 ص301) ، وسياتي بعد انه يكفي في ذلك واحد وهو الصحيح .

(4) ــ مابين المتوازيين سقط من " ت " و" ن " .

(5) ــ مابين النونين زدناه على الاصل لانه ضروري .

(6) ــ في " ت " و " ن " : وهو ان يشتهر بالعلم والرواية .

قال ابن الصلاح : " فمن اشتهرت عدالته بين اهل النقل او نحوهم من اهل العلم وشاع الثناء عليه بالثقة والامانة ، استغنى فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصا " . علوم الحديث (ص105) .

وقد سئل احمد بن حنبل عن اسحاق بن راهويه فقال : " مثل اسحاق يسأل عنه ؟ ! اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين " . وسئل يحي بن معين عن ابي عبيد القاسم بن سلام فقال : " مثلي يسأل عنه ؟! هو يسأل عن الناس " . الكفاية (ص87) .

(7) ــ هو الامام ابو عمر : عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي المتوفى سنة (157) هـ . قال ابن مهدي : " ماكان احد بالشام اعلم بالسنة من الاوزاعي

سير (ج7 ص107) ، طبقات الفقهاء (ص76) ، تهذيب التهذيب (ج6 ص238) .

(8) ــ هو امام الزهاد ابو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي المتوفى سنة (181) هـ . قال شعبة : " ماقدم علينا احد مثل ابن المبارك

سير (ج8 ص378) ، تاريخ بغداد (ج10 ص152) ، التبيان المذهب (ص130) .

(9) ــ ذكر الخطيب في الكفاية (ص88) مجموعة منهم ثم قال : " لا يسأل عن عدالتهم وانما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين او اشكل امره على الطالبين " .

وذهب بعض العلماء – كابن عبد البر وابن الصلاح – إلى التوسع في باب العدالة فقالوا : "أهل العلم محمولون على العدالة ، حتى يظهر منهم خلاف ذلك .
التمهيد (ج1ص25) ، التدريب (ج1ص302) .
وقد استدلوا لهذا بحديث : "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين" .
وصحح العلماء هذا الحديث بالاضطراب ، وحسنه بعضهم لتعدد طرقه وشواهده ، وصححه الألباني . انظر : تدريب (ج1ص302) ، توضيح الأفكار (ج2ص128) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج3ص119) .
وقد صوب هذا الرأي المحققون من أهل الحديث كالجزري والمزي والذهبي والسخاوي ، وانتقده ابن الصلاح .
انظر علوم الحديث (ص106) ، فتح المغيث (ج س) ، منهج النقد (ص103) .

جمعية عبد القادر للعلوم الإسلامية

ويعرف اختلال الضبط (1) بكثرة المخالفين (2).
ومن جرحه الائمة فلا يقبل حديثه (3).

---

(1) ـ الضبط: هو اتقان الراوي لما يرويه، ويكون هذا باليقظة ويشمل الضبط كمال الملكة العقلية والنباهة واليقظة وعدم الغفلة، وحسن الفهم والحفظ والمعرفة باحوال الناس. والضبط قسمان: ضبط كتاب وضبط صدر انظر منهج النقد (ص80)، هامش توضيح الافكار (ج2ص115).
وعند الخطيب في الكفاية (ص160) عن مالك قال: "لا تاخذ العلم من اربعة... وذكر منهم: شيخ له فضل وصلاح وعبادة، لا يعرف ما يحدث".
(2) ـ في "ن": وتعرف كثرة الخلل بكثرة المخالفين.
والذي رايته في كتب العلماء تقييد اختلال الضبط بكثرة المخالفة وليس بكثرة المخالفين، فلو خالفه راو واحد اوثق منه، فان هذا يعتبر من كثرة المخالفة ويجعل حديثه شاذا مردودا كما هو معلوم في اصطلاحات العلماء. اما اذا كثر المخالفون، فان هذا يزيد حديثه ضعفا على ضعف.
فالاولى في هذا ان يقول: "ويعرف اختلال الضبط بكثرة المخالفة" والله اعلم.
وانظر تدريب (ج1ص304)، علوم الحديث (ص106).
(3) ـ الجرح: هو الطعن في الراوي بما يسقط او يخل بعدالته ونبله، والتعديل هو تزكية الراوي وتوثيقه والحكم عليه بانه عدل او ضابط والاحتجاج بروايته ونقله. والجارح او المعدل هو من يقوم بذلك، ولا يشترط فيه الذكورة والحرية بل الصحيح المعتمد انه يقبل قول كل عدل في جرحه او تعديله سواء كان ذكرا او انثى، حرا او عبدا، اذا استوفى هذه الشروط الآتية:
ا ـ العلم والتقوى والورع والصدق: لان هذه هي قوام العدالة، فمتى انعدمت فيه، اصبح هو نفسه مفتقرا الى من يعدله، فكيف يعدل غيره.
ب ـ ان يكون عالما باسباب الجرح والتعديل.
ج ـ ان يكون عالما بالفاظ الجرح والتعديل.
وللجارح والمعدل آداب يجب مراعاتها، والاخلال بها يؤثر في شخصيته وهي:
1 ـ الاعتدال في التزكية وعدم الاسراف فيها، فلا يرقى الراوي عن منزلته التي يستحقها.
2 ـ لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة، لان الجرح شر للضرورة، والضرورة تقدر بقدرها.

.....

.....

====

3 – لا ينبغي الاقتصار على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما عن العلماء .

4 – لا يجوز جرح من لا يحتاج الى جرحه ، لان الجرح شر للحاجة فاذا لم توجد حاجة فانه يكون من قبيل الغيبة وهي حرام بنص الكتاب والسنه .

انظر تفصيل هذه الشروط والآداب في : منهج النقد (ص95)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ر يثبت الجرح والتعديل الا باثنين (1) وقيل بواحد (2) .
وفي اشتراط ذكر (3) سبب الجرح مذهبان (4) .

---

(1) — كما في الشهادة . علوم الحديث (ص109) ، تدريب (ج1ص308) .
(2) — وهو المذهب الصحيح المعتمد الذي تبناه المحققون من العلماء كابن الصلاح (علوم الحديث ص109) والنووي والسيوطي (تدريب ج1ص308) والخطيب (الكفاية ص96 — 97) وابن حجر (نزهة النظر ص) والامير وابن الوزير (توضيح الافكار ج2ص120) ، وغيرهم .
ودليلهم على هذا ان العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلا يشترط في جرح راويه او تعديله ، بخلاف الشهادة فانها لا تقبل من واحد ، ولان التزكية بمنزلة الحكم ، وهو ايضا لا يشترط فيه العدد .
تدريب الراوي (ج1ص308) . وانظر روضة الناظر (ص104) .
(3) — لفظ (ذكر) سقط من "ت" ثم اثبت على هامشها بخط الناسخ .
(4) — يقبل التعديل من غير اشتراط بيان سببه على المذهب الصحيح المشهور لان اسبابه كثيرة ، يصعب تعدادها ، اذ يحتاج المعدل ان يعدد اسباب التعديل فيقول : "لم يفعل كذا ، لم يرتكب كذا" ، او يقول : "هو يفعل كذا ويفعل كذا" ، فيعدد جميع ما يفسق بفعله او بتركه ، وذلك شاق جدا .
علوم الحديث (ص106) .
واما الجرح ، ففيه مذهبان :
المذهب المعتمد انه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب ، لان الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح ، فقد يجرح احدهم بما ليس جرحا ، فلا بد من بيان السبب .
قال ابن الصلاح : "وهذا ظاهر مقرر في الفقه واصوله" . علوم الحديث (ص107) .
وذكر الخطيب في الكفاية (ص108) انه مذهب الائمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري ومسلم ، وقال : هو الصواب عندنا .
واورد في (ص 1) اخبارا عمن استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة .
والمذهب الثاني : انه لا يجب ذكر سبب الجرح ، اذا كان الجارح عالما بصيرا ، وهو اختيار القاضي ابي بكر . توضيح الافكار (ج2ص144) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واذا تعارض التعديل التجريح ، فالجرح مقدم (1) ، وقيل التعديل (2) .

---

(1) — الصحيح : ان الجرح مقدم مطلقا ، وان كثر المعدلون ، وهذا مذهب جمهور العلماء كما نص على ذلك الخطيب في الكفاية (ص .
وقال ابن الصلاح : انه الصحيح (علوم الحديث ص110) . وصححه الاصوليون كالامام فخر الدين والآمدي . انظر احكام الاحكام (ج1 ص .
وانظر ايضا : توضيح الافكار (ج2ص101) ، روضة الناظر (ص104) .
واستدلوا لهذا بان الجارح معه زيادة علم لم يطلع عليها المعدل ، فهو مصدق للمعدل فيما اخبر به من حاله الظاهرة ، ولكنه يخبر عن امر باطن خفي علمه ، وخفي ذلك على المعدل ، واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما اخبر به ،
ولكن ينبغي ان يقيد هذا القول بقيود لا بد منها وهي :
1 — ان يكون الجرح مفسرا ، وقد سبق الكلام على هذا ،
2 — ان لا يكون بين الجارح والمجروح ما يمنع من قبول قوله فيه ، كالعداوة والحسد والمخالفة في العقيدة والتحامل والمخالفة بين اهل التصوف واصحاب العلوم الظاهرة . انظر الاقتراح (ص331) ،
وانظر كلام ابن عبد البر والذهبي فيما يقع بين الاقران من العلماء وقد ذكرا امثلة من ذلك . ميزان الاعتدال (ج1ص111) ، جامع بيان العلم (ج2ص150) .
3 — الا يدفع المعدل هذا الجرح عن الراوي ، وينفيه بالدليل الصحيح ، فاذا حصل هذا قدم التعديل ، هدي الساري (ج ص) ، احكام الاحكام (ج ص .
4 — الا يثبت المعدل معرفته لسبب الجرح ، وكون الراوي تاب وحسن حاله فان حصل هذا قدم التعديل ايضا .
والمذهب الثاني : انه يقدم التعديل اذا كثر المعدلون ، بحيث زادوا على عدد الجارحين . وقد رد الخطيب هذا في كفايته (ص107) .
وفي المسالة اقوال اخرى ، ترجع الى الترجيح بالعدد او الحفظ او الورع او غير ذلك . انظر هامش توضيح الافكار (ج2 ص 15 — 159) .
(2) — في "ت" : وقيل : الترجيح . وفي "ى" : وقيل : التجريح .

ومن جهـــل امره فلا يقبـل (1) ، وقيـــل : هو على القبـــول حتى يظهـــر الجرح (2) وهـــو مذهـــب ابي حنيفـــــه (3) .

---

(1) — تنقســـم الجهالـــه الى ثلاثـــه اقســـام :

أ — اما ان تكون الجهالـــه في عين الراوي ، ويســـمى عندهـــا مجهـــول العين

ب — واما ان تكـــون الجهالـــه في حال الراوي اي : صفتـــه الظاهره والباطنـــة ويسمـــى عندهـا مجهـــول الحال .

ج — واما ان تكون الجهالـــه في صفتـــه الباطنـــة من العدالـــه بحالـــه الظاهر انـــه عدل ، ويسمـــى عندهـا المستـــور .

هذا التقسيـــم الثلاثي هو الذي دون عليـــه المصنفـــون في كتبهم . علـــوم الحديث (ص111) ، تدريب (ج 1 ص316) ، اختصار علوم الحديث (ص 97)

ولكن الحافـــظ ابن حجـــر قسم المجهـــول — عمليا — الى قسميـــن :

قال : " فان سمـــي وانفـــرد راو واحد بالروايـــه عنه فهـــو مجهـــول العين . . . او ان روى عنـــه اثنان فصاعـــدا ، ولم يوثق فهـــو مجهول الحال وهو المستور " .

نزهـــه النظـــر (ص)

وقال الخطيب : " المجهـــول عند اصحـــاب الحديث هو كل من لم يشتهـــر بطلب الحديـــث في نفســـه ولا عرفـــه العلمـــاء به ، ومن لم يعـــرف حديثـــه الا من جهـــة راو واحـــد . . . وان ما ترتفـــي به الجهالـــه ان يروى عن الرجـــل اثنـــان فصـــاعدا من المشهـــورين بالعلم كذلك . . . الا انـــه لا يثبت لـــه حكم العدالـــة بروايتهما عنـــه " ، الكفايـــه (ص88 — 89) .

اما مجهـــول العين : فالصحيح الذي عليـــه اكثر العلمـــاء من اهل الحديـــث وغيرهم انه لا يقبل حديثـــه . علوم الحديث (ص111) ، تدريب (ج1ص317) توضيح الافكـــار (ج1ص185) . وفيـــه اربعـــه اقوال اخرى . (المصادر السابقـــة) .

واما مجهول الحال : فقد رد الجمهور روايته الى حين تبين حاله . نزهة النظر (ص ومذهب ابي حنيفـــه رحمه الله قبول روايـــه مجهول الحال . روضة الناظر (ص101) .

(2) — في " ت " و " ن " : جرحـــه .

(3) — هو الامام علم العراق ابو حنيفـــه : النعمـــان بن ثابت التيمي الكوفي المتوفى سنة (150) هـ . كان اماما متبعا ، ورعا متعبـــدا قارئا للقرآن ، فقيـــها ، اثنى عليـــه العلمـــاء . رأى انســـا ولم يسمع منه .

سير (ج6ص390) ، تاريخ بغداد (ج13ص323) ، تهذيب التهذيب (ج10ص449) .

وروايـــه المعدل ليس بمعدل ، وفيـــه : تعديل (1) . وحكم الحاكـــم الذي يطلب(2) التعديـــل تعديل لمـــن شهد / لـــه / (3) .

ومن كـذب في الحديث ، متعمـــدا ، فلا تقبل روايتـــه (4) وان تاب (5) .

---

(1) ـ في هذه المسالـــه ثلاثه اقوال :

ا ـ ان هذا ليس تعديـــلا . وهذا مذهـــب الاكثرين من اهل الحديث وغيرهم .

وهذا لانه يجوز ان يروي المعـــدل عن غير المعدل ، فلم تتضمـــن روايتـــه عنه تعديلا له .

انظر تدريب(ج 1 ص314) وغيـــره امثله من ذلك . وانظر ايضا : اختصـــار علـــوم الحديث (ص96) .

ب ـ ان هذا تعديل له : وهذا مذهب بعض اهل الحديث وبعض اصحاب الشافعي .

وحجتهم بان المعدل لوكان يعلم فيـــه جرحا لذكـــره ، ولو لم يذكره لكان غاشـــا في الدين . ورد هذا بانه يجـــوز ان يكون المعدل لا يعتبر عدالتـــه ، فلا تكون روايتـــه عنه تعديلا له ولا خبـــرا عن عدالتـــه . الكفايـــه (ص91 ـ 92) ، تدريب(ج 1 ص314) .

ج ـ ان كان المعدل الذي روى عنـــه ، لا يروي الا عن عدل ، كانت روايتـــه تعديلا له والا فلا . وهذا اختيار ابن عبد البر ، وابن الصلاح ويوافقـــه النواوي .

انظر مراجع الناظر (ص105) .

ورد هذا بانه قد يأخذ المعدل عن غير عدل ، ربما وسمـــاه ان بعض الرواة غير جـــرح قادح ، بل ان اخباره عن تسميته يوقـــع تردداً في القلـــب .

اختصار علوم الحديـــث (ص96) ، تدريب (ج 1 ص310 ـ 311) .

(2) ـ في " ن " : يطلـــب .

(3) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ن " .

قال ابن قدامـــه : وذلك اقوى من تزكيته بالقول . وقال السيوطي : الحكم بالشهاده تعديل ، بل قال الغزالي : اقوى منه بالقول . راجع الناظر (ص105) ، تدريـــب (ج 1 ص333) .

(4) ـ اذا كانت التوبة من الكذب في حديث الناس ، قبلت توبته وقبل حديثه ، اذا استوفى شروط الصحـــة الاخرى ، وهذا للآيات والاحاديث الوارده في هذا الشان .

اما اذا كانت التوبة من الكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا تقبل روايتـــه ابدا ، وان حسنت طريقته ، وهذا مذهب ائمة الدين والعلم كاحمد بن حنبل وغيـــره ، زجرا وتغليظا عليه ، ومبالغه في الحميه حفاظا على الشريعه . تدريب(ج 1 ص331) .

ومن عرف بالتدليس فلا يقبل منه الحديث (1) .

ويكره (2) الاخذ عمن يكثر الروايـــة عن احبابـــــه ، كجده وابيـــه (3) واخيه (4) ، ونحـــوه كقولـــه : حدثنـــي فلان / عني / (5) .

---

(1) ــ هذا التعميم غير مستقيم ، انما الواجب التفصيل :
ان كان ما رواه المدلس ، استعمل فيـــه لفظا صريحـــا في السماع والاتصـــال كان يقـــول : حدثنـــا ــ سمعـــت ــ اخبرنـــا ، فهذا متصـــل ، وحكمـــه حكم الحديث الصحيـــح واذا استوفـــى باقي الشروط .
واما ما رواه بلفـــظ ليس صريحا في السماع والاتصال كقولـــه : عن فلان ــ قال فلان ــ ان فلانا قال ــ ، فهذا حكمـــه حكم الحديث المنقطـــع فهو مردود لاحتمال ان يكون دلس عنـــه . والله اعلـــم . انظر : علوم الحديث (ص75) ، تدريب (ج1 ص229) .
(2) ــ قول المؤلف هنا : (ويكره الاخذ عمن يكثر الروايه ...) ، وقولـــه الذي ياتـــي في (ص) : (وكره بعضهم ان يكثر من ذلك ، ويقال لها روايه الاحبـــاء) .
اقـــول : لم ار من ذكر هذه الكراهة او قال بها او ذهب اليها ، بل ورد مـــا يخالفها ، فقد جاء عن الامام مالك في قوله تعالى : " وانه لذكر لك ولقومك " الاية 44 من ســـورة الزخـــرف . قال : قول الرجـــل حدثني ابي عن جدي .
جامع بيان العلم (ج2 ص180) ، والمعلمي (ص38) .
وقال ابو القاسم : منصور بن محمد العلوي : " الاسناد بعضه عوالي وبعضه معالي ، وقول الرجل : حدثني ابي عن جدي من المعالي " علوم الحديث (ص316) .
ولعل المؤلف تصحف عليه ما ذكره ابن الصلاح من كراهية العلماء كالشافعي وغيره للرواية عن الاحياء . ويقوي هذا الاحتمال ان هذه العبارة مذكورة في باب من حدث ونسي ، فحدث عن حدسه عن نفسه ، وهو ما ختم به المؤلف عبارته فقهم المؤلف من الاحيـــاء : الاحبـــاء ، ثم بنى عليها ما ذكره من الكراهة والله اعلم .
انظر عبارة الشافعي في علوم الحديث (ص118) .
(3) ــ في " ن " كابيـــه وجده . وسياتي الكـــلام على هذا النوع في (ص) .
(4) ــ سياتـــي الكـــلام على هذا مفصلا فـــي (ص) .
(5) ــ مابين المتوازييـــن سقط من " ب " .
ويخص هذا ، اذا حدث الشيخ تلميذه بحديث ثم نسيـــه ، فلما ذكره له التلميـــذ لم يذكره ، ولكن لثقتـــه في تلميـــذه ، فانه يرويـــه عنه عن نفســـه ، فيقـــول : حدثنـــي فلان عني اني حدثتـــه . . .

====

.....

.....

ومن هذا ما رواه الترمذي (ج 1 ص 77) قال حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير قال : حدثنيه علي بن مجاهد عني — وهو عندي ثقة — عن ثعلبة عن الزهري قال " انما كره المنديل بعد الوضوء ، لان الوضوء يوزن " .

وهل يقدح هذا في صحة الحديث ام لا ؟ ، فيه تفصيل :

ا — اذا قال الشيخ : لا اعرفه ، او لا اذكره ، او نحوه ، مما ينتفي جواز نسيانه ، فهذا لا يقدح في الحديث ، ويجوز العمل به ، هذا هو الصحيح ، وهو قول الجمهور من اهل الحديث والفقه والكلام خلافا لبعض الحنفية الذين ذهبوا الى استدلاله بذلك . انظر : علوم الحديث (ص 117) ، تدريب (ج 1 ص 235) ، رونمه الناظر (ص 109 — 110) .

ب — اما ان جزم بنفيه كان يقول : ما رويته او كذب علي ونحو ذلك ، فالذي اختاره ابن الصلاح والخطيب وغيرهما ان ترد روايته لتعارض قوليهما ، ولكن لا يقدح هذا في باقي مروياته عنه ، ولا يثلم بذلك جرحه .

وذهب السمعاني الى قبوله ، وعزاه الشاشي للشافعي ، وحكى الهندي الاجماع عليه ، وجزم الماوردي والروياني بان ذلك لا يقدح في صحة الحديث ، الا انه لا يجوز للفرع ان يرويه عن الاصل ، علوم الحديث (117) ، تدريب (ج 1 ص 334) .

قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله : " الراجح قبول الحديث مطلقا ، اذ ان الراوي عن الشيخ ثقة ضابط لروايته ، فهو مثبت ، والشيخ — وان كان ثقة الا انه ينفي هذه الرواية ، والمثبت مقدم على النافي ، وكل انسان عرضة للنسيان والسهو وقد يثق الانسان بذاكرته ، ويطمئن الى انه فعل الشيء جازما بذلك ، او انه لم يفعله ، مؤكدا لجزمه ، وهو في الحالين ساه ناس " . الباعث (ص 104) .

النسم الثالث: في صفة الاسمال (1) .

ووجوه اخذ الرواية كثيرة، ويجمعها ثمانية اضرب (2) :

الضرب الاول : السماع من لفظ الشيخ .

والى ذلك اشار الناظم بقوله : مشافهة تملي علي او انقس .

وسواء كانت المشافهة من حفظه او بقراءة غيره من كتاب (3) .

ويجوز للسامع منه ان يقول : حدثنا وانبانا واخبرنا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان (4) .

وهذه (5) ارفع درجات الرواية عند قوم (6) ومنهم الناظم

---

(1) – اي صفة تحمل الحديث عن الشيخ .

(2) – في "ت" و "ن" : مضروب، اي : انواع او اقسام او طرق .

(3) – في "ن" : من حفظه او بقراءته من كتاب . وفي "ت" : او بقراءة كتاب. وسواء كان املاء او تحديثا من غير املاء .

وهذا النوع هو الاكثر استعمالا، وبوساطته تلقى الصحابة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رووه عنه، ولهذا كان ارفع انواع التحمل عند جماهير العلماء كما نص على ذلك غير واحد .

انظر : علوم الحديث (ص132)، والالماع (ص69)، والتدريب (ج 2 ص8) .

(4) – الالماع (ص 69) . وهذا مذهب جمهور رواة الحديث المتقدمين، ولكن ابن الصلاح رد هذا ورجح استعمال الفاظ مخصوصة صريحة في السماع وهي : سمعت – حدثني – حدثنا . وهذا لان الالفاظ الاخرى قد شاع استعمالها في غير ما سمي من لفظ الشيخ .

ولعل هذا هو الصواب، حفاظا على سلامة القواعد والمصطلحات من التداخل . والله اعلم . انظر علوم الحديث (ص 132) .

(5) – في "ن" : وهذا .

(6) – يعني جمهور العلماء كما ذكرنا قبل، الا انها مرتبة فيما بينها .

فاولها : سمعت، ثم حدثني او حدثنا، ثم اخبرني او اخبرنا، ثم انباني او نبأني او انبأنا او نبأنا، ثم قال او ذكر لنا او قال لي او ذكر لي، مع بعض الاختلاف في ترتيب بعضها .

انظر : علوم الحديث (ص135)، وتدريب (ج2ص8)، وهامش توضيح الافكار (ج2ص296) .

(1) ـ لفظ (القـــراءه) سقطت من "ن" . ثم اثبت على هامشها بخط الناسخ .
(2) ـ في الاصـــل : التعلم . وهو خطـــا .

وكان ينبغـــي ان تذكر هذه المسالـــه بعد الكلام عن النصر وهو الضرب الثاني ، وهو ما فعلـــه المصنفون كابن الصـــلاح والنووي والسيوطي وغيرهم .

ولكن ما دام المؤلف قد ذكرهـــا فلنتكلـــم عنهـــا :

اختلـــف في : هل النصر مثل السماع ام دونه ام اعلى منـــه ، ثلاثة اقـــوال :

الاول : ان النصر مثل السماع في المرتبـــه : وهذا مذهـــب مالك واصحابـــه واشياخـــه من علمـــاء اهل المدينـــة ، ومذهب معظم علمـــاء اهل الحجـــاز والكوفه ومذهب البخـــاري .

الثاني : ان النصر دون السماع . وهذا مذهب ابي حنيفـــة بن ابي ذئـــب والليـــث بن سعـــد وشعبـــه وكثير من العلماء ، وهو روايه عن مالـــك .

الثالث : ان السماع اعلى رتبـــه من النصر . وهذا الذي رجحه ابن الصلاح والنووي وابن كثير ، وذكروا انه مذهب جمهور اهل الشرق .

وقد نحا بعض العلماء كالسخاوي منحـــى التوفيق بين هذه الاراء المتعارضه ، فرجح النصر فيما اذا كان الطالب اعلم واضبـــط ، وكان الشيخ في حال القراءه عليه اوعى واضبـــط وايقـــظ منه في حال قراءتـــه هو ، اما اذا لم يحصـــل هذا ، فالسماع عندئذ ارجـــح .

انظر تفصيل كل هذه الاقـــوال وادلتهـــا في :

علـــم الحديث (ص 137) ، تدريب (ج 2 ص 14) ، اختصار علوم الحديث (110) ، الكفايـــه (ص 259) ، فتح الباري (ج 1 ص 154) ، توضيـــح الافكـــار (ج 2 ص 304) .

الضرب الثاني : القراءة على الشيخ (1) .

و (2) سواء كنت انت (3) القارئ او غيرك (4) وانت تسمع (5) .

ولا خلاف انها رواية صحيحة (6) .

واختلف : هل تنقل (7) بحدثنا واخبرنا وبما يجوز في السماع او لا ؟ .

والصحيح : الجواز (8) ، وهو مذهب مالك رحمه الله وكثير من المحدثين (9) .

والحجة : قول علي رضي الله عنه : " قراءتك على العالم كقراءته عليك " (10) .

---

(1) — ويسميها اكثر المحدثين : (عرضا) ، حيث ان القارئ يعرض على الشيخ مايقرؤه ، كما يعرض القرآن على المقرئ . علوم الحديث (ص 137) .

(2) — زيادة من "ت" و "ن" .

(3) — زيادة من "ت" و "ن" .

(4) — في الاصل : او غير ذلك .

(5) — في "ن" : تستمع .

وسواء كنت تقرا من كتاب او من حفظك ، او كان الشيخ يحفظ ما يقرا عليه او لا يحفظه ، لكن يمسك اصله هو او ثقة غيره . علوم الحديث (ص 137) .

(6) — الالماع (ص 70) ، وهذا خلافا لابي عاصم النبيل ومحمد بن سلام وعبد الرحمن بن سلام الجمحي . فقد ورد عنهم ما يدل على انهم كانوا لا يجيزون للمحدث ان يروي ما تحمله بهذا الوجه . الكفاية (ص 272-273) .

(7) — في "ن" : يقول .

(8) — في "ن" : جوازه . وفي "ت" : والاول الصحيح .

(9) — اما لفظ السماع ، فالجمهور على انه لا يجوز استعماله في الـ لا مطلقا ولا مقيدا ، وجوز بعضهم ذلك بشرط ان يقيده بالقراءة على الشيخ ففي كلام المؤلف قصور اذ لم يقيد السماع .

اما لفظ : حدثنا واخبرنا ففيه ثلاثة مذاهب : المنع مطلقا والجواز مطلقا والثالث : اطلاق لفظ الاخبار دون التحديث .

انظر تفصيل ذلك في : علوم الحديث (ص 139) ، الاقتراح (ص 227) ، جامع بيان العلم (ج 2 ص 175) ، توضيح الافكار (ج 2 ص 305) ، الالماع (ص 73) .

اما اجود العبارات في هذا فهو ان يقال : قرات على فلان ، او قرئ على فلان

. . . . . .

. . . . . .

وانا اسمع ، او حدثنا قراءة عليه ، او اخبرنا قراءة عليه ، على الحد يست (ص 138) .

(10) ـ اورده القاضي عياض في الالماع (ص 71) عن علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما .

واورده الخطيب في الكفاية (ص 295) بلفظ : " قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا اقر لك به " .

وفي لفظ : " القراءة عليه بمنزلة السماع منه " .

واورد في (ص 300) عن ابن عباس : " اقرؤا علي ، فان قراءتكم علي كقراءتي عليكم " .

وروى ابن عبد البر في جامعه (ج 2 ص 175 ـ 178) نقولا عن العلماء في ذلك .

جمعة الجزيرة عبد القادر للعلوم الإسلامية

الضرب الثالث : المناولة (1) .

وهي ان يدفع (2) الشيخ (3) كتابا ، صحح روايته ، فيقول لمن ناوله/ له/ (4) : ارو هذا عني ، فاني رويته (5) وسواء كانت النسخة لك او له (6) .

---

(1) — لغة : هي العطية .

(2) — في الاصل : يرفع . بالراء ، والمثبت من "ت" و "ن" .

(3) — في "ن" : للشيخ .

(4) — مابين التوازيين سقط من "ن" .

(5) — في "ن" : روايته . وهو خطأ .

(6) — في "ن" : له او لك . بالتقديم والتاخير .

ودليل المناولة من السنة ما استدل به الحاكم من حديث بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين ، ويدفعه عظيم البحرين الى كسرى .

معرفة علوم الحديث (ص 258) ، الالماع (ص 81) .

ودليله ايضا ما علقه البخاري في كتاب العلم (ج 1 ص 198) ، واحتج به على صحة المناولة .

والمناولة على ثلاثة انواع :

1 — مناولة مقرونة بالاجازة مع التمكين من النسخة . وهذا النوع مقبول بين العلماء بلا خلاف ، وانما الخلاف في مساواته للسماع . انظر علوم الحديث (ص 167) ، الالماع (ص 79) .

2 — مناولة مقرونة بالاجازة من غير تمكين من النسخة . وهذا النوع دون الذي قبله ، ولكن يجوز للطالب رواية هذا الكتاب الذي ناوله اياه اذا وجده ، وغلب على ظنه انه سلم من التغيير ، او وجد فرعا مقابلا به موثوقا بموافقته لما كان تناوله . انظر علوم الحديث (ص 167) ، الالماع (ص 82) .

3 — مناولة مجردة عن الاجازة . وهذا النوع من المناولة لا تجوز الرواية الا ان يقترن بقرينة ظاهرة . انظر تدريب (ج 2 ص 50) ، توضيح الافكار (ج 2 ص 335) .

واما الالفاظ المستعملة في التعبير عن المناولة ، فان الصحيح المختار ان لا يطلق في ذلك : حدثنا او اخبرنا ، بل ينبغي تقييدها فيقال : اخبرنا او حدثنا فلان مناولة واجازة ، او اخبرنا اجازة ، او اخبرنا مناوله ، او ناولني فلان وما شابه ذلك . علوم الحديث (ص 170) .

المضـــرب الرابـــع : الكتابـــة (1) :

وهـــي (2) ان يكتب لـــه بالاذن في الروايـــة عنه فـــيما صحت به روايته وصحـــ العمـــل بذلك كثـــير / من الناس/ . وقيل بالمنـــع وهو مرجوح (4) .

---

(1) ــ وتسمى ايضـــا : المكاتبـــه . علوم الحديث ص 173) ، توضيح الافكار (جـ 2 ص338) .

(2) ــ في "ت" و "ن" : وهـــو .

(3) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ن" .

(4) ــ المكاتبـــة على نوعيـــن :

ا ــ المكاتبـــة المقرونـــه بالاجازة : وهذه حكمها حكم المناولة المقرونة بالاجازه من حيث القوة والصحة ، والقول فيها كالقول في المناولـــة . انظر الالماع (84) ، الكفاية (ص 336) .

ب ــ المكاتبـــة المجـــرده من الاجازه . وهذه اجازها اكثـــر اهل الحديث ، وغير واحد من الفقهاء والاصوليـــين . قال عياض "وقد استمر عمل السلف فمـــن بعدهم من المشايخ بقولهم : كتب الي فلان قال : اخبرنا فلان ، واجمعوا على العمل بمقتضى هذا الحديث وعدوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك ، وهو موجـــود ــ في الاسانيد ــ كثـــير" . الالمـــاع (86) ، وانظر الكفايـــة (ص 336) .

وذهب قوم الى عدم صحتها منهم القاضي ابو الحسن الماوردي الشافعي والآمدي وابن القصـــار . وهو قول مرجوح انظر علوم الحديث (ص173) ، تدريب (جـ 2 ص 55) .

وبهذا التفصيل ، يظهر مما في كلام المؤلف رحمه الله من قصـــور ، اذ الخـــلاف في النوع الثانـــي دون الاول والله اعلـــم .

واما الالفاظ المعبـــر بها عنها ، فالمختار ان يقول فيهـــا : كتب الي فلان قال ، او يقول : اخبرنـــي مكاتبة او كتابـــه او حدثنا مكاتبـــة ونحو ذلـــك .

وجوز بعضهـــم اطـــلاق (حدثنا واخبرنـــا) في المكاتبـــة ، وهذا مذهب ضعيف وفرق آخـــرون بين اللفظين ، فجوزوا (اخبرنا) دون (حدثنا) . والله اعلـــم .

انظـــر : تدريب (جـ2 ص58) ، توضيح الافكار وهامشـــه (جـ2 ص339) .

الضـــرب الخامـــس : الاجـــــــازة (1) .

اما مشافهـــة ، واذا اذنا بذلـك (2) ان كـان غائبـا .

ولـه ان يكتـب لـه /(3) ذلـك (4) بخطـه / بحضرتـه او مغيبـه/(5) .

وقيـل / هـي /(6) كالكتـابة (7) . والصحيـح انها اعـم وانفـع .

وتصـح للموجـود والمفقـود (8) ، ومـن ولـد ومن سيولـد ، ولطلبـة العلم بمدينـة كذا في زمـان كذا (9) ، ولمـن حضـر ولمن غاب بطلبـه هو ذلك بنفسـه(10) بالمشافهـة

---

(1) ــ لغة ماخـوذة من قولهم : اجاز فلان فلانا بكذا ، اذا اباحـه لـه وصيره جائزا بعد ان كان محظورا عليـه .

واصطلاحا : هي اذن المحدث للطالب ان يروى عنه مالم يسمعـه منه او يقـراه عليه واما انواعها ، فقد ذكـر لها القاضي عياض ستـة انواع ، وزاد عليها ابن الصـــلاح نوعـا سابعـا ، اعلاهـا ــ وهي التي قيل انه لم يخالف في جوازهـا الامن انكـــر الاجازة مطلقـا ــ الاجازة لمعين في معين ، وفيما عداهـا خـــلاف .

انظر : الالمـاع (ص88) ، علـوم الحديث (ص151) ، تدريـــب (جـ2ص35) .

(2) ــ زيـادة من " ق " .

(3) ــ مابين المتوازييـــن سقـط من " ق " .

(4) ــ في " ق " : بذلـك .

(5) ــ مابين المتوازييـــن سقـط من " ق " .

(6) ــ مابين المتوازييـــن سقـط من " ق " .

(7) ــ في " ت " : كالكتـــاب .

(8) ــ ففي " ق " : للمفقود والموجود . بالتقديم والتاخير .

(9) ــ في " ت " : في سنـة كذا .

(10) ــ في " ت " : لنفســه . وفي " ق " : يطلب هو ذلك لنفســه .

او بالكتب(1) ، او بطلب غيره له .
وتصح مطلقة ومقيدة في معين وفي غير معين(2) .
وتصح للمجهول وغيره(3) ، وعلى ذلك عمل اهل العلم .
إذا(4) اقترنت بالمناولة كانت اقوى(5) .

---

(1) ــ في " ق " : بالكتاب .
(2) ــ في هذه الجملة اربعة انواع من الاجازة :
ا ــ اجازة لمعين في معين ، وتقدم ذكرها .
ب ــ اجازة لمعين في غير معين : والجمهور على جوازها ، والخلاف فيها اقوى واكثر .
جـ ــ اجازة لغير معين بوصف العموم ، ويقال لها الاجازة العامة . واختلف في جواز هذا النوع ، فصححه عياض والعراقي بشرط ان يكون مقيدا بوصف حاضر ، كان يقول اجزت طلبة العلم بمدينة كذا او مسجد كذا وغير ذلك .
واطلق الخطيب الجواز ولم يقيد ، ورد ابن الصلاح هذا النوع .
انظر: الالماع (ص91 ، ص101) ، علوم الحديث (ص154 ــ 155)
(3) ــ الاجازة للمجهول او بالمجهول : لا يطلق القول برد هذا النوع او قبوله بل يخضع للقرائن ، انظر: علوم الحديث (ص156) ، تدريب (جـ2 ص35) .
وبقي من انواع الاجازة ثلاثة انواع هي :
ــ الاجازة للمعدوم : ورد ها ابن الصلاح والنووي ، واجازها اصحاب مالك وابي حنيفة والخطيب البغدادي ، وفرق السيوطي بين ان تكون الاجازة للمعدوم تبعا لموجود كقوله : " اجزت لك ولمن سيولد لك " ، او لا تكون ، وصحح الاولى دون الثانية .
انظر: الالماع (ص104) ، علوم الحديث (ص158) ، تدريب (جـ2 ص37) .
ــ اجازة مالم يسمعه المجيز : والصحيح بطلانها كما نص على ذلك غير واحد .
انظر: الالماع (ص106) ، علوم الحديث (ص161) ، تدريب (جـ2 ص40) .
ــ اجازة المجاز : مثل ان يقول له : اجزت لك اجازاتي . وهذه اجازة صحيحة .
انظر: علوم الحديث (ص162) .
(4) ــ في " ق " : فاذا .
(5) ــ في " ق " : كانت اولى . وفي " ت " : كان اولى .

لضرب السادس : اعلام الشيخ ان هذا من روايته ، او (1) ان هذا الكتاب سماعه دون ان يأذن له في روايته ، وانما هو (2) بمجرد القول له او لغيره ، وصح هو عنده .

وهذا (3) ملحق بالاذن عند كثير من الناس ، ومنعت (4) ذلك طائفة من المحدثين (5) .

وعلى الجواز ، فيذكر المطلع الرواية (6) ، ولا يقول : حدثنا ولا اخبرنا (7) ولا قال لنا .

---

(1) ــ في الاصل : (و) . والمثبت من " ت " و " ن " .

(2) ــ في الاصل : هي . والمثبت من " ت " و " ن "

(3) ــ في " ت " نه و " ن " : وهذا هو .

(4) ــ في " ت " : منع .

(5) ــ ذهب الى جواز الرواية بهذا النوع كثير من اصحاب الفقه والاصول والظاهر منهم ابن جرير وابن الصباغ الشافعي وابو العباس الغمري المالكي ، وعبد الملك ابن حبيب المالكي ورجحه الرامهرمزي وجزم به صاحب المحصول . وزاد بعض الظاهرية انه لو قال له : هذه روايتي لا تروها ، فانه يجوز له روايتها ، وصوب هذا القاضي عياض

انظر : علوم الحديث (ص175) ، تدريب (ج2 ص59) ، الالماع (ص166) .

ومنع الرواية بهذا النوع : ابن الصلاح والنووي والغزالي وغيرهم ، ولكنهم اوجبوا على من تحمل شيئا بالاعلام ان يعمل به اذا صح اسناده ، وان لم تجز له روايته لان ذلك ــ اي العمل به ــ يكفي فيه صحة الخبر المحتمل في نفسه .

انظر علوم الحديث (ص176) ، تدريب (ج2 ص59) ، الالماع (ص110) .

(6) ــ في " ن " : وعلى هذا ، فيذكر لفظ الرواية .

(7) ــ في الاصل : ولا خبرنا .

الضـــــرب السـابع : الوصيـــة بكتبـــه(1)

وهو ان يوصي بدفن كتابه (2) عند موته او سفره لرجل من غير زيادة على ذلك. فالدفع نوع من الاذن او المناولـــة .

وهذا/الضـرب/ (3) قريب من الضرب السادس الا ان في هذا مذهبين : الصحة والوقف(4)

---

(1) ــ في الاصـل : بكتابة . ولعلها : هذا به . والمثبت من نسختي "ت" و "ق" .

(2) ــ في "ت" : وهو ان يوصي بكتبـه . وفي "ق" : بكتب.

(3) ــ مابين المتوازيين سقط من "ق" .

(4) ــ صحح الروايـــة بهذا الضرب من التحمل من المتقدمين ابو قلابة ومحمد بن سيرين . ومن المتاخرين : القاضي عياض حيث قال : لان في دفعها له نوعا من الاذن وشبه من العرض والمناولـــة، وهو قريب من الضرب الذي قبلـــه "، اي : الاعـــلام . الالماع (ص 115) .

ومنى الروايـــة بها كل من ابن الصلاح والنووي ، وغلطا من قال بالجواز .

قال ابن الصلاح : " وهذا بعيد جدا ، وهو اما زلـــة عالم ، او متاول على انه اراد الرواية على سبيل الوجادة ". علوم الحديث (ص177) ، وانظر تدريب (جـ2ص65) .

وصحح الشيخ احمد شاكر رحمه الله هذا النوع من التحمل واعتبره نوعا من الاجـــازة . الباعث الحثيث (ص 127) .

الضـــرب الثامـــن: الخـــط(1)

وهو الوقوف (2) على خط محدث مشهور معروف الخط انه روى كتاب فلان .

وهذا يقول فيه من اخذ به : وجدت بخط فلان ولا يقول / فـــيه/ (3) حدثنا ولا اخبرنا (4) فانه من الاعـــلام (5) بالرواية دون الاذن، وتساهل قوم في ذلك فيقولـــون (6) حدثنا، وهو لم يـــره (7) الا انه وقف على خطه كما ذكرنا ه(8) .

وفي جواز العمل بـــه خـــلاف(9) .

---

(1) ــ اصطلح العلماء على تسمية هذا الضرب من التحمل بالوجادة . وهي لغة : مصدر لـ(وجد) مولد غير مسموع من العـــرب. انظـــر التقييد والايضـــاح (ص) .

(2) ــ في "ق" : الوقـــف.

(3) ــ ما بين المتوازييـــن سقط من "ت" .

(4) ــ في "ق" : ولاخبرنـــا .

(5) ــ في "ق" : اعـــلام .

(6) ــ في الاصل : ويقولـــون ، وفي "ق" : فيقـــول .

(7) ــ في "ق" : لم يـــرو . وهو خطـــأ .

(8) ــ في "ق" كما ذكرنـــا ،

قال ابن الصلاح : وجازف بعضهم فاطلق فيـــه : حدثنا واخبرنا . علوم الحديث (179) وانظر الالمـــاع (ص117) .

(9) ــ اختلف في جواز العمل بالوجادة ــ اي الخـــط ــ على قولين:

الاول : عدم جواز العمل بها . وهذا مذهب معظم المحدثين والفقهاء من المالكيـــة وغيرهـــم .

الثانـــي : جواز العمل بها . وهذا مذهب الشافعي وطائفـــة من اصحابه ، وهو الذي نصـــره الجوينـــي وصححـــه النووي ورجحـــه ابن الصلاح ، وبين انـــه لو توقـــف العمل فيهـــا على الروايـــة لانســـد باب العمل بالمنقـــول .

انظر تفصيل هذا الخلاف في : الالمـــاع (ص 120) ، توضيح الافكـــار (ج2ص 348 ــ 351) ، فتح المغيـــث (ج ص) .

فصـــل/ (1) : والالفاظ المعبربها في هذا الباب لا تفاوت بينهـــا ، وهي متقاربـة كقوله : حدثنا وانبانـــا واخبرنـــا (2) ونبانـــا (3) ، وقال لنا وذكر لنا وحكى لنا وسمعنا منـــه كذا (4) .

وقال بعضهـم : القوة في اخبـرنا (5) .

وقال مالك : حدثنا واخبـــرنا شـــيء واحـــد (6) ، اختاره البخـاري / وغيره/ (7) والله الموفـــق .

---

(1) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ت" .

(2) ــ في "ت" و "ق" : اخبرنا وانبانا بالتقديم والتاخـــير .

(3) ــ زيادة من "ت" .

(4) ــ الالمـــاع (ص122) . وقد قدمنا ان الراجح استعمال الفاظ مخصوصة في السمـــاع حتى يتميز عن غيره من انواع التحمل الاخرى .

(5) ــ نقله القاضي في الالمـاع (ص 122) عن اسحاق بن راهويه وطائفـــة من العلمـــاء من اهل خرســـان .

(6) ــ الالمـــاع (ص 122) .

(7) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ق"

انظر الالمـــاع (ص 123) .

وقد اورد الخطيب في الكفايـــة (ص 10) عن احمد بن حنبل ويزيد بن هارون ، والنضر بن شميل وابي عاصم النبيل ووهب بن جرير ، كلهم يقولون : حدثنـــا واخبرنـــا شـــيء واحـــد . وقال الحميـــدي : كان ابن عيينـــة : حدثنا وانبانـــا وسمعت ، واحـــدا . فتح الباري (ج1ص144) .

(4) ـ قولـــه : وعذل عذولي منكر لا اشيعه .. وزور و تدليس يرد ويهمل

(العذل) بالذال المعجمة : اللوم (1) ، والعذول ـ بفتح العين ـ : اللائم ، تقول : عذلت الرجل ، اعذله ـ بكسر الذال وضمها ـ عذلا . و(المنكر) : غير المعروف . و (الشياع) : الظهور والتفرق ، والمشياع(2) الذي لايكتم ما سمع . و (الزور) : المختلق من الكلام . و (التدليس) : من الدلس ، وهو كتمان العيب . و (الرد) : عدم القبول ، وهو مصدر : رد (4) ، تقول : رددت الشيء ردا . و (الاهمال) : الترك والتخلية ، ومنه الابل الهوامل التي لاترعى ولا تستعمل (5) .

و(عذل) : مصدر مبتدا ، وهو مضاف الى (عذولي) الذي هو مضاف الى الياء التي (6) عبر بها المتكلم عن نفسه ، فهو مضاف ومضاف اليه ، وهو من /باب/ (7) اضافة المصدر الى فاعله . و/منكر/ : خبر المبتدا و (لا) نافية ، ولا عمل لها في المعارف .

و(اشيعه) فعل مضارع ، وفاعله (8) مستتر لازم الاستتار و (9) التقدير : اشيع (10) انا . والهاء : ضمير المفعول ، وهي عائدة على العذل المتقدم وهو خبر ثان (11) للمبتدا الذي هو : عذل /عذولي / و(12) .

/ وقوله/ (13) : (وزور وتدليس) : اخبار معطوفة بالواو على (منكر) الذي هو الخبر الاول ، وتعدد الاخبار جائز (14) لهذا المبتدا ستة اخبار (15) .

و (يرد ويهمل) : فعلان مبنيان لما لم يسم فاعله (16) ، وهو اللوم الذي عنه بالعذل .

---

(1) ـ زيادة من "ت" و "ق" .

(2) ـ في "ت" : الشياع . وفي "ق" : الشايع . والصحيح ما في الاصل انظر الصحاح (ج3 ص 124) .

(3) ـ في "ق" : الذي يتكلم بما يسمع . وفي "ت" : الذي لايكتم ما يسمع .

(4) ـ زيادة من "ت" و "ق" .

(5) ـ قال في الصحاح (ج5ص1854) : وهوامل الابل : التي تدعى بلا راع .

(6) ـ في الاصل و"ت" : الذي . والمثبت من "ق" .

(7) ـ ما بين المتوزيين سقط من "ت" .

(8) ـ في "ت" و "ق" : وفاعل .

====

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

.....

.....

---

(9) ـ زيادة من "ق" .

(10) ـ في الاصل اشيعه انا .

(11) ـ في "ت" : ثاني . وهو خطا

(12) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(13) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(14) ـ قال السيوطي في النهجة المرضية في شرح الالفية . (مخطوط) :

واخبروا بخبرين واكثر عن مبتدا واحد ، سوء كان الاثنان في المعنى واحدا كالرمان: حلو حامض، اي : مز ، اولم يكن : وهو الغفور الودود ، ذو العرش . . . الخ . ونحوه :

ومن يك ذا بت فهذا بتي .·. مقيظ مصيف مشتي .

(15) ـ في "ت" : فهي ستة هنا .

(16) ـ في "ت" : مبنيا لما لم يسم فاعله . وفي "ق" : فعلان لما لم يسم فاعله .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي هذا البيت خمسة انواع / من / (1) انواع (2) علوم الحديث وهي (3) المنكر والمقلوب والمزور والتدليس (4) والمردود (5).

النوع الاول : المنكر (6).

وهو الحديث المنفرد المخالف لحديث آخر رواه الثقات (7)، ولا عمل عليه (8) الا ان رواه ثقة (9) فيكون شاذا يوجب الوقوف من غير قبول (10).

---

(1) — بين المتوازيين سقط من "ق".

(2) — زيادة من "ت".

(3) — في "ق" : هو.

(4) — السياق يقتضي ان يقول : المدلس، ليتناسب مع المعطوفات الاخرى.

(5) — زيادة من "ت" و"ق".

(6) — المنكر لغة : اسم مفعول من انكره، اي : جحده، اولم يعرفه.

واما اصطلاحا، فان اسم المنكر يطلق على ثلاثة معان :

ا — ما رواه الضعيف مخالفا لما رواه الثقة، وهو يختلف عن الشاذ في كون المخالف ضعيفا، بينما يكون في الشاذ ثقة، وسياتي فيما بعد ان شاء الله

ب — ما تفرد به الضعيف مطلقا، سواء خالف اولم يخالف.

جـ — ما تفرد به الراوي مطلقا، سواء اكان ثقة ام لا، وسواء خالف ام لا.

اذا علم هذا، فينبغي على طالب العلم الا يتعجل في الحكم على حديث بالضعف بمجرد ان يقرا ان احد العلماء قد حكم عليه بالنكارة والله اعلم.

انظر : فتح المغيث (ج س)، الرفع والتكميل (ص)، منهج النقد (ص432).

ومراد المؤلف هنا : المعنى الاول.

ومثاله : ما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن حبيب عن ابي اسحاق عن العيزار ابن الحريث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من اقام الصلاة وآتى الزكاة وحج ..). قال ابو حاتم : هو منكر لان غيره من الثقات رواه عن ابي اسحاق موقوفا، وهو المعروف. العلل لابن ابي حاتم (ج س).

(7) — في "ت" : الثقاة.

(8) — المنكر من قسم الضعيف المردود، لان الضعف فيه من راويه ثم ازداد ضعفا بالمخالفة. انظر منهج النقد (ص432).

(9) — في "ق" : الا ان يكون روايته ثقة.

(10) في "ت" : يوجب الوقف. وفي "ق" : فوجب الوقف.

النـــوع الثانـــي : المقلوب(1) . واليه اشار بقـــوله : لا اشيعـــه .

وهو ان يكون الحديث مشهـورا عن فـــلان ، فلا يشيعـــه عنه (2) ، ويجعـــل عوض فـــلان فلانا آخـــر (3) لم يعـــرف ، فيصـــير غير شائـــع بهـــذا (4) القلب كما فعلت طائفـــة من اهل بغـــداد مع الامـــام (5) / محمـد بن اسماعيـــل / (6) البخـــاري في جملـــة احاديث ، اختـــبارا منهم / لـــه/ (7) ، فقلبـــوا له اسانيدها فردهـــا كلهـــا الى اصولهـــا من حفظـــه (8) ، وعلمت بذلك مكانتـــه في الحديث(9) .

---

(1) ــ لغـــة : اسم مفعـــول من فعل قلب يقلب قلبـــا على وزن ضرب يضرب ضربـــا . ويقال : قلب فلان الشـــيء : اذا صرفـــه عن وجهـــه .

واصطـــلاحا : هو الحديث الذي ابدل فيه راويه شيئا بآخـــر في السند او المتـــن سهوا او عمـــدا . وهذا تعريف الدكتور نور الديـــن عتر ، وهو ــ فيما يبدو ــ اضبـــط تعريـــف للمقلـــوب واشمل واجمـــع . منهج النقـــد (ص 435) .

ومن خلال التعريف السابق ، ينقسم القلـــب الى قسمـــين : قلب في السنـــد وقلـــب في المتن وكل منهما اما ان يكون عمدا واما ان يكون سهوا .

فمثال ما وقع سهوا في المتن مارواه احمد (المسند جـ6 ص433) من حديث انيسة بنت خبيـــب مرفوعا : "اذا اذن ابن ام مكتـــوم فكلوا واشربـــوا ، واذا اذن بـــلال فلا تاكلـــوا ولا تشربـــوا" .

والمشهور من حديث ابن عمر وعائشـــة : "ان بـــلال يؤذن بليـــل فكلوا واشربـــوا حتى يؤذن ابن ام مكتـــوم" . رواه مسلم (جـ2 ص 768) .

واما القلـــب في السنـــد عمدا فهذا اخطر انواع القلب ويقع هذا لهدفين : الرغبة في الاغـــراب وهذا النوع من القلب اخو الوضع ، وفاعله يسمى في عرف المحدثين سارقا . او رغبة في اختبار الشيخ لمعرفة درجة حفظه . انظر سير (جـ10 ص148 ، جـ6 ص 321) .

(2) ــ في "ق" : منـــه .

(3) ــ لفـــظ (آخـــر) سقط من "ن" .

(4) ــ في "ق" : فهذا القلـــب عبر عما فعلت طائفـــة . وهو تحريـــف .

(5) ــ لفظ الامـــام) سقط من "ت" و "ق" .

(6) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ق" .

(7) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ق" .

(8) ــ انظر القصة بطولها في : تاريخ بغداد (جـ2 ص20) ، البداية (جـ11 ص25) ، سير (جـ12 ص 408) .

(9) ــ في "ق" : فعلمت بذلك مكانته . وهو خطأ .

النـــوع الثالـــث : المـــزور .

وهو الموضـــوع (1) الذي لم يقـله (2) الا من وضعـــه ، وذكـره الناظم بعد هذا (3) . ولا تحل روايتـــه (4) .

(1) ــ لغـــة : اسم مفعول من وضع يضع وضعا . وله في اللغة معان عديده منها :

ا ــ الاسقـاط : ومنه قوله تعالى : " ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم " .

ب ــ التـــرك : تقول : وضعت الشيء ، اي : تركتـــه .

جـ ــ الافتـــراء : تقول : وضع فـلان هذا الكلام ، اي : افتراه واختلقـــه .

واما اصطـــلاحا : فهو الكـلام الذي اختلقـه وافتراه واحد من الناس ونسبه الـــى الرسول صلي الله عليـه وسلم .

انظر هامش توضيح الافكار (جـ2 ص 48) ، علوم الحديث (ص 98) .

ولقد كان لوجود الوضع في الحديث اسباب كثيرة نجملها فيما ياتي :

1 ــ قصد افساد الدين في نفوس المسلمين . وهذا فعل الزنادقـة .

2 ــ تاييد مذهب من المذاهب الفقهية او العقائدية .

ــ الرغبـة في التكسب والارتـــزاق .

4 ــ الخلافات السياســـية .

5 ــ الترغيـــب والترهـيب لحث النـــاس على الخير .

6 ــ ان يقع ذلك في حديث الراوي من غير تعمد مع كون الراوي ثقـــة .

انظر تفصيل هذه الاسباب في : منهج النقد (ص 302 ــ 307) ، الحديث النبـــوي (ص 312 ــ 321) ، الوجيز في علوم الحديث (ص 408 ــ 417) .

(2) ــ في " ق " : يبلغـــه . وهـــو خطـا .

(3) ــ انظـــر (ص) .

(4) ــ من روى حديثا موضوعا فلا يخلو الحال من امريـــن :

ــ ان يكون لا يعلم كونـــه موضوعا ، فهذا لاحرج عليـــه ، غير انـــه آثم في قعوده عن طلب العلم بذلك .

ــ واما ان يكون عالما بكونـــه موضوعا وحدث به ولم يبين حاله ، فهو آثم ومعدود في زمرة الكذابيـــن . واما من رواه قاصدا بذلك بيان حاله والتحذير منه ، فهو ماجـــور على فعله هذا . انظر : علوم الحديث (ص 98) ، توضيح الافكار (جـ2 ص 73) .

ويعرف باقرار واضعه ، او بركاكة / لفظه/ (1) ، او بطوله الذي اخرجه واضعه به (2) عن رتبة الفصاحة (3) .

ومن الموضوعات : احاديث في الزهد الترغيب / واحاديث / (4) في فضائل سور القرآن الا ما رواه الثقات من ذلك (5) .

---

(1) – ما بين المتوازيين سقط من "ت" و "ن" .

(2) – في "ت" و "ن" : به واضعه . بالتقديم والتاخير .

(3) – يعرف كون الحديث موضوعا بجملة امور يدركها المشتغلون بهذا الشان وهي :

ا – اقرار واضعه بذلك ، كما اقر ميسرة بن عبد ربه انه وضع احاديث في فضائل القرآن وكما اقر ابو عصمة بوضع احاديث فضائل سور القرآن سورة سورة .

ب – ما ينزل منزلة الاقرار : كان يحدث عن شيخ لا يعرف الا عنده ثم يسأل عن مولده فيذكر تاريخا يكون الشيخ قد مات قبله . انظر مثاله في منهج النقد (ص 143) .

جـ – ركاكة المعنى ، سواء انضم اليها ركاكة اللفظ ام لا .

د – ان تقوم قرائن من حال الراوي تدل على ذلك . كان يكون رافضيا والحديث في فضائل اهل البيت .

هـ – مخالفة دلالة الكتاب القطعية او السنة المتواترة أو الاجماع القطعي او دليل العقل ويكون مع ذلك لا يقبل التاويل ،

و – ان يكون المروي خبرا عن امر جسيم تتوفر الدواعي على نقله ثم لا يرويه الا واحد .

ز – ان يتضمن المروي وعيدا شديدا على امر هين او وعدا عظيما على فعل صغير .

س – ان يتقلب عنه طالبه فلا يجده في صدور العلماء ولا في بطون الكتب .

انظر : منهج النقد (ص 310 – 317) ، الحديث النبوي (ص 323 – 331) ، الوجيز في علوم الحديث (ص 423 – 426) .

(4) – ما بين المتوازيين سقط من "ن" .

(5) – السور التي صحت او حسنت في فضلها الاحاديث هي : الفاتحة – الزهراوان (يعني البقرة وآل عمران) – السبع الطوال جملة (الزهراوان – والانعام – النساء – المائدة – الاعراف – التوبة) ، – الكهف ، يس – الدخان – الملك – الزلزلة – النصر – الكافرون – الاخلاص – المعوذتان .

وما عداها لم يصح فيه شيء . انظر الاتقان في علوم القرآن (ج ص) .

النـــوع الرابـــع : التدليـــس (1) .

وهو ان يروى عمن (2) لقيـــه ، او من عاصره ولم يلقـــه ما لم يسمـــه (3) منه موهما انـــه سمعـــــه (4) منـــه (5) .

فاذا قال : حدثنـــا او اخبـــرنا ، فهـــو مدلس ، ويخـــف من التدليـــس بقولـــــه : / قال / (6) فـــلان ، او حـــدث فـــلان (7) .

وتغيير الشـــيخ / تدليـــس / (8) كقولـــه (9) : حدثنا عبد الله بن . ابـــي / (10) عبد الله ، وهو يـــريد : عبد الله بن ابي داود (11) .

وهذا التدليس اخف من غـــيره ، لانه ليس بكـــذب ، وانمـــا هو ضرب من الايهام (12) .

---

(1) ـ التدليـــس لغـــة : من الدلس ، وهو الظلام ، ومنه التدليس في البيع : اي ستر عيب المبيـــع ، وسمي المدلس بذلـــك لانـــه بتغطيتـــه على الواقف عليـــه اظلـــم امره واخفـــــاه .

ينقســـم التدليس الى قسميـــن رئيسين وهمـــا :

ا ـ تدليس الاسنـــــاد . وتحته اربعـــة انواع : تدليس الاسقاط ـ تدليس التسوية ـ تدليس القطـــع ـ تدليس العطف .

انظر تفصيـــل هذا في : علوم الحديث (ص 74) ، معرفة علوم الحديث (ص 105) ، منهـــج النقد (ص 384) ، الكفاية (ص) .

ب ـ تدليس الشيوخ : وهو ان يروى عن شيخ حديثا سمعه منه ، فيسميه مرة ، ويكنيه اخرى وينسبه او يصفـــه بما لا يعرف كي لا يعرف . وهذا اخف انواع التدليس كما ذكر المؤلف الا أن حكمـــه يختلف بحسب النية الباعثة عليه . وقد فعله الخطيب وابن الجوزي كثيـــرا وتبعهما كثيرون من المتاخريـــن . انظر منهج النقـــد (ص 385) .

(2) ـ في " ى " : وهو ان يروى حديث من لقيه او عاصره ولم يلقـــه .

(3) ـ في " ن " : ما لم يسمع منـــه .

(4) ـ في " ن " : سمـــع منـــــه .

(5) ـ لفـــظ (منـــه) سقط من " ت " .

(6) ـ ما بين المتوازيـــن سقط من " ن " .

(7) ـ اذا استعمل الراوي فيما لم يسمعـــه لفظا يوهم السماع كان يقول : قال فلان او عن فـــلان ، فهذا هو التدليس . اما اذا صرح بالسماع او التحديث او الاخبار ولم يكن سمع ذلك ، فلا يكون مدلسا ، بل يكون كذابا فاسقا لا تحل رواية حديثه مطلقـــا .

لذا ، فكلام المؤلف هنا فيه خطأ فاحش سببه - في نظري - عدم فهمه لكلام ابن الصلاح وتصرفه فيه . انظر علوم الحديث (ص 73) ، والله اعلم

(8) - ما بين المتوازيين سقط من " ت " .

(9) - يريد : ابابكر بن مجاهد الامام المقرئ المتوفي سنه (324) هـ . انظر علوم الحديث (ص 74) .

(10) - ما بين المتوازيين سقط من " ن " .

(11) - هو ابو بكر عبد الله بن سلمان بن الاشعث . المتوفى سنة (316) هـ . كان اماما حافظا ثقة .

انظر ترجمته في : لسان الميزان (جـ3 ص 293) ، سير (جـ13 ص 222) .

(12) - كل انواع التدليس ليست كذبا ، وانما هي ضرب من الايهام بلفظ محتمل ، وليس هذا خاصا بتدليس الشيوخ كما قال المؤلف رحمه الله ، لان ذلك لو كان كذبا لصنف صاحبه في زمرة الكذابين ، ورد جميع حديثه ، ما دلس فيه وما صرح فيه بالسماع والله اعلم .

النـــوع الخامـــس: المردود (1).

وهـو المهمـل، وهـو روايـة غير العـدل.

فشـرط (2) الـراوي: الاسـلام والبلـوغ والعقـل والعدالـة / وهي (3) الامانـة والديانـة، وتحصـل باجتناب الكبائـر وبعض الصغـائر.

وروايـة غير العـدل مـردودة مهملـة والله الموفـق/ (4).

---

(1) — يتقسـم الحديث الى قسميـن رئيسـين:

ا — مقبـول ويدخـل فيـه الصحيـح بقسميـه والحسـن بقسميـه.

ب — مـردود: وتدخـل فيه جميـع انواع الاحاديث الضعيفـه.

وقد تقـدم الكـلام عن الحديث الضعيف واقسامـه في (ن)، وتقـدم الكـلام ايضـا عن العدالـة وشروطهـا في (ن).

(2) — في "ن": فيشتـرط في الـراوي.

(3) — في الاصـل: وهـو. والمثبـت من "ت".

(4) — ما بين المتوازييـن سقط من "ن".

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(5) ــ قولـــه : وامري موقـوف عليك وليس لـي .. على احد الا عليك المعـون (1) (الامر) ها هنا (2) : الشان ، / قال الله تعالى / (3) : (وما امرنا الا واحدة) (4) اي : وما شاننـا / (موقوف) / (5) : محبوس (6) . و (على) : للاستعلاء ، والكـاف ضمير المخاطب . و (ليس) : كلمة جحد ، وهي من اخوات كان في النسـخ ، فترفع (7) المبتـدا وتنصب الخـبر ، واصلهـا : لا ايس . وهي (8) لاتتصـرف / اي : لايصل منها لفظ آخـر مثل : كان ويكون وكن / (9) . و (احد) : كواحد ، والمراد : الفـرد . و (الا) : من ادوات الاستثناء . و (المعـون) بفتح الواو : من استعنت به في مطلب من المطالب وصيرت امـرك اليـه .

و (امرى) : مبتدا . و (موقوف) : الخبـر . و (عليك) : / جار ومجـرور / (10) / يتعلق بـ (موقـوف) . و (ليس) : فعل ماض . و (لي) : جار ومجرور .

وكذلك قولـه (على احد) . و (الا) : حرف استثناء وايجاب بعد النفي . و (عليك) جار مجرور / (10) . و (معون) : اسم ليس ، وبه تتعلق المجرورات ، وخبر ليس ما بينها وبين (معون) ، ولو لم يدخـل / حرف / 11) الاستثناء لانقلب المدح الذي هو المراد ذمـا .

---

(1) ــ في " ت " و " ن " : المعـون ، بكسر الواو وهو خطـا .
(2) ــ في " ت " و " ن " : الامـر هنـا .
(3) ــ ما بين المتوازيـن سقط من " ن " ، وفي " ت " : قال تعالى .
(4) ــ الآيـة (50) من سـورة القمـر .
(5) ــ ما بين المتوازيـن سقط من " ق " .
(6) ــ في " ن " : المحبـوس .
(7) ــ في " ت " : ترفـع .
(8) ــ في " ت " : ولا تتصـرف .
(9) ــ ما بين المتوازيـن سقـط من " ت " .
(10) ــ ما بين المتوازيـن سقط بعضه من " ق " ، وسقط بعضه من " ت " .
(11) ــ ما بين المتوازيـن سقط من " ت " و " ن " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي هذا البيت نـوع واحد من انواع علوم الحديث وهو الموقوف (1) .
وذلك ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم (2) من اقوالهم وافعالهم وهو على وجهين : منه ما يتصل فيه الاسناد الى الصحابي . ومنه ما لا يتصل . (2) ويسمى الاثر (4) .
ولذلك قال بعضهم (5) : الخبر ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والاثر ما يروى عن الصحابة (6) . ومن الموقوف ما روى (7) عن (8) المغيره بن شعبة (9) قـال كان (10) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (11) يقرعون بابه بالاظافير (12) / والله الموفـق / (13) .

---

(1) ــ في "ت" : وفيه نوع واحد وهو الموقوف .
(2) ــ في "ت" و "ق" : رضي الله عليهم .
(3) ــ قال ابن الصلاح : "ثم ان منه ما يتصل الاسناد فيه الى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول ، ومنه ما لا يتصل اسناده ، فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عرف مثله في المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم " . علوم الحديث (46) وانظر تدريب (جـ1 ص184) .
وقد يستعمل لفظ الموقوف في غير الصحابي ، ولكن مقيدا ، فيقال : حديث كذا وقفه فلان على الزهري . انظر تدريب (جـ1 ص 184) .
(4) ــ وهذا اصطلاح فقهاء خراسان حيث سموا الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر . اما المحدثون فيسمون كل ذلك اثرا وخبرا . علوم الحديث (ص46) ، تدريب (جـ1 ص184) .
(5) ــ يريد : ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد الفورائي المروزي الفقيه المتوفى سنة (461) هـ . له ترجمة في سير (جـ18 ص 264) .
(6) ــ علوم الحديث (ص 46) .
(7) ــ في "ق" : يروى .
(8) ــ زيادة من "ت" و "ن" .
(9) ــ هو الصحابي ابو عيسى : المغيرة بن شعبة المتوفى سنة (50) هـ . كان من كبار الصحابة اولي الشجاعة والدهاء . شهد بيعة الرضوان . الاصابة (جـ3 ص432) .
(10) ــ في "ن" : قال . وهو خطأ . (11) ــ زيادة من "ت" و "ق" .
(12) ــ في "ق" : بالاضفار . وفي "ت" : الاظافر . والصحيح ما اثبتناه .
وقد روى هذا الحديث الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص19) ، والبخاري في الادب المفرد (جـ2 ص) ، ابن الصلاح في علومه (ص48) .
(13) ــ سابين المتوازيين سقط من "ت" .

(6) ــ قولـــه : ولو كان مرفوعا اليك لكنت لـي . : على رغم حسـادي ترن وتعـــدن

مصدر (كان) : الكون والكينونة و (المرفوع) هنا / ما يرفـى / (1) من الشكية (2) عند من يرجى منه كشف ضرها ، والرفيعة : ما ترفعه عن الانسان عند من ينظر في ذلك ومنـــه يرفى للامـير بالشكية في الكتب ، والمـراد : الوصول ، و الرغـم) بضم الراء وسكون الغيـــن المعجمـــة : مصدر رغم بفتح الراء وكسر العين ومضارعه يرغم ، والمصدر رغما . وتقـــول : رغم انفـه : اذا ذل ، وارغم الله انفـه . و (الحسد) معروف وهو (3) الحرص على زوال نعمـة المحسود ، والحساد جمع حاسد ويجمع على حسدة / وتقول : حسد يحســد حســـدا / (4) و (ترن) : مضارع رن الرجل : اذا صار عبدا ، واستعمل في المطاوعة والحنان والشفقـــة (5) . و (تـدن) : مضارع عدن بالدال (6) المهملـــة . ومعناه الاستـــواء الذي لامـــيل فيه . والعـــدن يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع (7) . / وقولـه / (8) : (ولو) : حرف امتناع الشيء لامتناع غيره كقولك (9) : لو جئتنـــي لاكرمتك ، فامتنع الاكرام لامتناع المجيء / و (كان) : فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر ، وكذلك اخواتها / (10) ، وكل ما كان خبرا للمبتدا يكون خبرا لها (11) ، ولا تاثير لها فـــي الجمل ، فلا تتغير الجملـــة بدخولها عليها . واسم كان هذه (12) ضمير يعود على الامـــر / التقدير : ولو كان هو مرفوعا / (13) اي : ولو كان امرئ / مرفوعـا / (14) ومرفوعا : خبر كان . و (اليك) : جار ومجرور يتعلق بمرفوع (15) .

و (كنت) كان واسمها / و (لـي) جار ومجرور و (على رغم حسادي) جار ومجرور ومضـــاف اليـه / (16) والمجروران (17) يتعلقان معا بـ (ترن) . و (تعدن) معطوف علـــى قولـــه : (ترن) وهما (18) فعـــلان مضارعـــان . والجملة من : ترن ، وما بعده خبر قولـــه (19) : لكنت . و (لكنت) وما بعده : جواب لو .

---

(1) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من " ق " .
(2) ــ في " ق " تحرفت الكلمة الى لفظ لامعنى له (اشيكتـــه) .
(3) ــ في الاصـــل : وهـي .
(4) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من " ت " .
(5) ــ زيادة من " ت " و " ق " .
(6) ــ لفـــظ (بالدال) سقط من " ت " .
(7) ــ انظر مختار الصحـــاح ص 417
(8) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من " ت " .

. . . . . .

. . . . . .

====

(9) ــ في "ن" : كقولـــــــه . وفي "ت" : نحـــو

(10) ــ مابين المتوازييـــن سقط من "ت" .

(11) ــ في "ت" : كلما كان خبرا للمبتدا يكون خبرا لكان ونحوها .

(12) ــ في "ت" واسمهـــــا .

(13) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ت" .

(14) ــ ما بين المتوازيـــــن سقط من "ن" .

(15) ــ زيـــــادة من "ن" .

(16) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ت"

(17) ــ زيـــادة من "ت" .

(18) ــ في الاصـــ : وهو . والمثبـــت من "ت" و "ن" .

(19) ــ زيـــاده من "ن" .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي هذا البيت نـــوع واحـــد / من انـــواع علـــوم الحديث/(1) وهو المرفـــوع .
و/ المرفـــوع من الحديث / (2) : هو ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة كقولـــك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و (3) قال الخطيب (4) : المرفوع ما اخبرت به عن الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / كقولك : قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (5) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / (6) والله الموفـــق (7) .

---

(1) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ت" .
(2) ــ ما بين التوازيـــن سقـــط من "ت" .
(3) ــ زيادة مـــن "ت" و "ق" .
(4) ــ فـــي الاصل و"ت" : قال قـــوم . والمثبت من "ق" .
(5) ــ جملة (رضي الله عنه) سقطت من "ت" .
(6) ــ ما بين المتوازيـــن سقط من "ق" .
وعبارة الخطيب في الكفاية (ص 21) : " المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليـــه وسلم او فعلـــه " .
قال ابن حجـــر : الظاهر ان الخطيب لم يشترط ذلك ، وان كلامـــه خرج مخرج الغالب لان غالب ما يضـــاف الى النبي صلى الله عليه وسلـــم انما يضيفـــه الصحابي .
تدريب (جـ1 ص 184) .
والحديث المرفـــوع تعتريـــه احكام القبـــول والرد ، فقد يكـــون صحيحا او حسنـــا او ضعيفـــا او موضوعـــا .
(7) ــ جملـــة (والله الموفـــق) سقطت من "ت" .

(7) ـ قولـــه : اقضي زمانـــي فيك متصل الاسى .. ومنقطعا عما بـــه اتوصـــل .

معنى (اقضى) : اقطـع وافرغ / وامضي / (1) من الانقضاء (2) والذهاب . و (الزمـان) : عبارة عن مدة مجتمعة من الدورة (3) الفلكية الناشئة (4) عنها الليل والنهار .
وا (الاتصـــال) : التوالي من غير فصل . و (الاسى) : الحزن والتحسر (5) .
و(الانقطـــاع) : الفصل بين الشيء وغيره . و (التوصل) : استعمال مايقع به الوصل (6)
و(اقضي زماني) : جملة من فعل وفاعل ومفعول . و (فيك) : جار ومجرور يتعلق بـ(اقضي) .
و(متصـل) (7) : منصوب على الحال من فاعل (اقضي) . و(الاسى) : مخفوض بالاضافـة
و (منقطعا) : معطوف على (متصـل) . و (عما) : جار ومجرور ، واصله : عن ما . وما موصولة بمعنى : الذي . والصلة : (اتوصل) ، والعائد محذوف ، فان الموصول لا بد لـه من صلة وعائـد . و (بـــه) : / جار ومجـرور / (8) يتعلق / بقولـــه / (9) : اتوصل / الذي هو فعل وفاعـــل ، التقدير : اتوصل انـــا / (10) .

---

(1) ـ ما بين المتوازيـــــن سقط من " ق " .
(2) ـ في " ق " : الانقطـــــاع .
(3) ـ في " ق " : الـــــدرة .
(4) ـ في " ت " : الناشـــــئة .
(5) ـ في " ت " : التحســـــس .
(6) ـ في " ق " : الفصـــــل .
(7) ـ في " ت " : متصـــــلا .
(8) ـ ما بين المتوازيـــــن سقط من " ت " .
(9) ـ ما بين المتوازيـــــن سقط من " ت " و " ق " .
(10) ـ ما بين المتوازيـــــن سقط من " ت " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي هذا البيت نوعان من انواع علوم الحديث وهما المتصل والمنقطع (1).

النوع الاول: المتصل ويقال له الموصول (2).

وهو الذي اتصل اسناده، ومعناه ان كل واحد من رواته سمعه ممن يليه فوقه/ حتى تنتهي/ (3) الرواية الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابي (4).

ومثال الاول: مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (5).

ومثال الثاني: مالك عن نافع عن ابن عمر (6).

---

(1) — زيادة من "ت" و"ق".

(2) — المتصل اسم فاعل من اتصل. والموصول اسم مفعول من وصله. ومعنى وصله: بلغه او اعطاه او ترك هجره وقطيعته. ويقال له ايضا: المتصل، وهي لغة الشافعي (الرسالة/ فقرة رقم 1275/). والموصول عبارة ابن دقيق في الاقتراح (ص 195). وضده المقطوع او المنقطع.

(3) — ما بين المتوازيين سقط من "ق".

(4) — انظر علوم الحديث (ص 44). ويلحق بالسماع ما كان بوسيلة اخرى من وسائل التحمل التي سبق ذكرها كالعرض وغيره، وانما ذكر السماع من باب التغليب. واما اقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة في حالة الاطلاق، وهذا لان ما وقف على التابعي يقال له المقطوع. فاطلاق المتصل عليه من باب الجمع بين المتضادين. اما اذا قيد ذلك فيجوز فيقال: هذا متصل الى سعيد او الزهري، هذا قول الجمهور، وجوز ابن كثير والنووي اطلاقه عليه بدون قيد.

انظر اختصار علوم الحديث (ص 45)، تدريب (ج 1 ص 183).

(5) — ومثال هذا سفيان الثوري عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لاحسد الا في اثنتين ... " الحديث. رواه مسلم (ج 1 ص 558).

(6) — ومثاله: مالك عن نافع عن ابن عمر قال: " من اسلف سلفا فلا يشترط الا قضاءه". رواه مالك في الموطأ / باب ما لا يجوز من السلف (

النـــــوع الثانـــــي : المنقطـــــع (1)

وهو ما سقـــــط (2) منـــه راو قبل الوصـــول الى التابعـــي (3) والله الموفـــق .

---

(1) ــ المنقطـــــع لغـــة من الانقطاع ضد الاتصـــال

واما اصطـــــلاحا فقد اختلف تعريفـــه عند المتقدمين عنه عند المتاخـــــرين .

فالمنقطع عند المتقدمين هو كل انقطاع في السند بغض النظر عن عدد الرواة الساقطين او مواضـــع السقـــوط في السند الواحـــد .

وعلى هذا يكون المنقطع مرادفـــا للمرســـل عند الفقهـــاء والاصوليين ، فيشمـــل جميع انواع الانقطاع كالمرسل والمعضل والمعلق وغير ذلك .

قال ابن عبد البر : " المنقطع كل ما لا يتصل ، سواء كان يعـــزى الى النبي صلى اللـــه عليه وسلم او الى غيره " . التمهيد (ج1 ص21) .

قال ابن الصلاح : " وهذا المذهب اقرب ، صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم ، وهو الذي ذكره الخطيب في كفايته " . علوم الحديث (ص58) ، وانظر الكفاية (ص21) . وصححـــه النووي . تدريب (ج1 ص207) ، الا انهم ذكروا ان اكثر ما يوصف به الانقطاع هو ما رواه من دون التابعي عن الصحابة ، فيشترك معه المعضل ايضا . (المصادر السابقة) .

اما المنقطع عند المتاخرين فهو صورة واحدة من صور الانقطاع وهي فيما اذا سقـــط من رواة السند راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد او في مواضع متعددة ، والا يزيد الساقط عن واحد ، والا يكون ذلك في اول السند ، انظر منهج النقد (ص367) .

(2) ــ في " ت " : وهـــو ما ينقـــــطع .

(3) ــ تعبير المؤلف : (قبل الوصول الى التابعي) نقله عن ابن الصلاح ، والصـــواب الصحابي كما ذكرته في التعريف الذي سلف . قال السيوطي : الصواب : الصحابـــي . وقال الشيخ عتر : الصواب : الصحابي ، لكن السهو وقع من الحاكم وسرى الى ابـــن الصلاح . هامش علوم الحديـــث (ص57) .

اقـــول : والذي يظهر لي ــ والله اعلم ــ ان نسبة السهو الى الحاكم غير صحيحة ، وان كلامه صحيح ، وكل ما في الامر ان ابن الصلاح اختصر كلام الحاكم ، حيث ان الحاكم ذكـــر ثلاثة انواع للمنقطع : ما سقط منه راو قبل الوصول الى التابعي وما سقط منه التابعـــي وما في اسناده رجل غير مسمى . فاختصر ابن الصلاح كلام الحاكم هذا ، فذكر نوعين فقط الاول والثالث ، وكانه ادخل الثاني في الاول ، فصارت عبارته تحتاج الى تعديل .

انظر ما علقته على اعتراض العراقي على ابن الصلاح في (ص) . والله اعـــــلم .

(8) ـ قولـــــه : وها انا في اثواب هجرك مـدن ∴ تكلفتني ما لا اطيق فاحمـل .

(الهجر) : البعد ، و (الدن) : اللد ، و (التكليف) : طلب ما فيه كلفة ومشقة ، و(الطاقة) . القوة . و ا (الحمل) : قبول التكليف . و(ها انـــا) : الهـاء للتنبيـــه ، وتستعمـل بالمد مناولة ، تقول : ها ، يارجل ، وتكون كلمة زجر بمعنى : حسبك . وتستعمل منونـــة بتقديم الهمزة عليها فتحـا وكســرا فتقـــول : ايهـا وايه .

و (انا) : مبتـدا . و (مدن) : الخبر . و (في اثواب هجـــرك) : جار ومجـــرور ومضـــاف اليـــه ، والكاف في موضع خفـــض (1) بالاضـــافة ، والمجـــرور يتعلـق بـ(مـــدن) . و (تكلفـــني) : فعل ومفعـــول ، والفاعـل مضمـــر تقديـــره انت . و (مـا) : موصولـــة ، بمعنـى : الذي . و (لا) : نافيـــة ، وهي ـ وما دخلـــت عليـــه ـ : الصلـــة . والعائـــد محـــذوف تقديـــره : اطيقـــه .

وقولـــــه : (فاحمـل) : معطـوف على (تكلفنـــي) ، وهو فعـــل ، وفاعلـــه مضمر التقديـــــر : انـــا .

---

(1) ـ فـــي الاصـــــل : خفـــظ . وهو خطـــا .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي هذا البيت نوع واحد / من انواع علوم الحديث / (1) وهو المدن (2) والمدن في الحديث زيادة الراوى ، فيظن سامعه انه من الحديث (3) .

---

(1) – ما بين المتوازيين سقط من " ت " .

(2) – المدن لغة : اسم مفعول من فعل ادن بمعنى طوى ولف وادخل الشيء في الشيء ، تقول : ادرجت الكتاب اذا طويته وادرجت الميت في كفنه اذ الففته فيه وادخلته فيه .

(3) – واجمع ما يعرف به المدن ان يقال : هو الذي تكون فيه زياده ليست منه .

والادراج قسمان :

ا – ادراج في المتن : وهو ان يذكر الراوي كلاما له متصلا بالحديث ولا يبين ذلك فيقع في روع السامع انه من جملة الحديث . فيرويه كذلك .

والادراج قد يكون في اول المتن وقد يكون وسطه وقد يقع آخره وهذا هو الاكثر وقد ذكر له المصنف مثالا .

ب – ادراج في السند : وله صور متعددة نجملها فيما يأتي :

1 – ان يسمع الراوى حديثا باسانيد مختلفة ويرويه بكل واحد منها ، فيجيء راو عنه فيجمع الكل على اسناد واحد من غير ان يبين شيئا كل راو من رواة هذا الحديث .

2 – ان يكون الحديث عند راو باسناد ، وعنده حديث آخر باسناد آخر فيأتي راو عنه فيروى احد الحديثين عند باسناد . الخاص به ، ويدخل فيه الحديث الآخر كله او بعضه من غير بيان .

(3) – ان يحدث الشيخ فيسوق الاسناد ، ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من عنده فيتوهم السامع انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه بذلك .

(4) – ان يسمع الراوي الحديث عن شيخه الا طرفا منه يسمعه عن آخر عن شيخه فيرويه تاما عن شيخه مباشرة دون ان يذكر الواسطة . وهذا نوع يشترك فيه الادراج والتدليس . ومن الامثلة على الصورة الاولى حديث عاصم بن ضمرة والحارث الاعور عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " فاذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم " . رواه ابو داود (ج ص) .

فهذا من المدرج في الاسناد لان عاصما روى هذا الحديث موقوفا على علي ، والحارث رواه مرفوعا ، وهو متهم بالكذب .

ومثالـــه قول عبد الله بن مسعود : " علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد . وهـــو التحيات لله . . . الى آخره(1) ثم قال (2) : فاذا قلت هذا فقد قضيت (3) صلاتك(4) فان الراوى (5) في الحديث هذه الزيادة فتوهم (6) المتوهم ان ذلك تمام الحديث فيقـــال هذا حديث مدرج والله الموفق .

---

(1) ـ رواه ـ بالفـــاظ مختلفـــة ، وبغير هذه الزيادة ـ البخاري . كتاب الصلاة باب التشهد في الآخرة (جـ1 ص 202) ، ومسلم كتاب الصلاه / باب التشهد في الصلاة (جـ1 ص 301) عن ابن مسعود ايضا .

(2) ـ اي ابن مسعـــود .

(3) ـ في " ت" و " ن" : تمت.

(4) ـ رواه ابو داود (جـ ص) وزاد : " ان شئت ان تقوم فقم ، وان شئت ان تقعد فاقعـــد " .

(5) ـ وهو ابو خيثمة زهير بن معاوية نص على هذا ابن الصلاح والحاكم والبيهقي والخطيب والصنعـــاني وغيرهـــم .

انظر علوم الحديث (ص96) معرفة علوم الحديث (ص39) توضيح الافكار(جـ2 ص54) .

والذي دل على انها مدرجة ان غيره روى هذه الزيادة ثم فصلها عن الحديث بقولـــه قال عبد الله : " فاذا فعلت ذلك . . . " . رواه الدارقطني (جـ ص) من حديـــث شبابة بن سوار ، وهو ثقة . ورواه غيره ايضا (معرفة علوم الحديث ص40) .

(6) ـ في الاصـــل و" ت" : ويتوهـــم . بالواو ، والمثبت من " ن" .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(9) ــ قولـــه: فمتفن سهـدي ووجـدي وعبرتي .·. ومـ ـرن صبري وقلبي المبلبـــس

(الاتفـــاق) من (1) الموافقـــة على الشيء . والسهـد (2) والسهاد: نقيـــض الرقاد . والوجـد) : الحزن . و (العـبرة) بفتح العين المهملـــة: دمـع العين (3) . و (الافتـــراق) : الاختـــلاف . و (الصبر) نقيـض الجزع . و(القلـب) (4): الجارحة التي على شكل صنوبـــره ، ومحله يسار القلـب . و (البلبـــال) : وسـواس الهمـــوم والقلب المبلبـــس هو الذي فيـــه الوســـواس .

و(متفـــن) : خبر مقـــدم ، والمبـــتدا : (سهدي) . و (وجـــدي) : معطوف عليـــه . وكذلك (عبـــرتي) . و(مفتـــرى) : خبر مقـدم ،والمبتـدا : (صبري) . . و (قلبـــي) : معطوف عليـــه . و (المبلبـــس) : نعت للقلـب ، وهما معرفتـان .

---

(1) ــ في الاصـــل : هـــو .

(2) ــ زيادة من "ت" و "ق" .

(3) ــ زيادة من "ت" و "ق" .

(4) ــ القلب: الفؤاد ، وقد يعبر به عن العقـل . قال الفـــراء في قولـه تعالـى: "ان في ذلك لذكـــرى لمن كان له قـلب" (الآيـة (37) من ق . قـال: اي عقـــل . الصحـاح (ج1 ص204) ؛ مادة "قلب" .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واعلم ان الاتفاق والافتراق نوع واحد من انواع علوم الحديث. (1)
وهذا النوع يقع في الاسماء والانساب (2) . ووقوعه في الرواة (3) / كثير / (4)

---

(1) ــ المتفق والمفترق هو ما اتفق لفظه وخطه وافترق معناه فهو كالمشترك اللفظي الذي اتحد لفظه واختلف وضعه ومعناه وسماه الشافعي : المؤتلف في مواضع من الرسالة (انظر فقرة رقم 95 ، فقرة رقم 559 فقرة رقم 662) وهي لغة اهل الحجاز وقد غلط بسببه كثير من العلماء ، ولم يزل الاشتراك ــ كما قال ابن الصلاح ــ من مظان الغلط في كل علم .
وقد تقدم ذكر مثال على الغلط الذي يقع بسبب الاشتراك . انظر صفحة ( ) .

(2) ــ ولهذا النوع ثمانية اقسام هي باختصار :
1 ــ الاتفاق في الاسماء واسماء الآباء
2 ــ الاتفاق في الاسماء واسماء الآباء والاجداد او اكثر .
3 ــ الاتفاق في الكنى والانساب .
4 ــ الاتفاق في الاسماء واسماء الآباء والانساب .
5 ــ الاتفاق في الكنى واسماء الآباء .
6 ــ الاتفاق في الاسماء وكنى الآباء . وقد ذكر له المؤلف مثالا .
7 ــ الاتفاق في الاسم خاصه او الكنية خاصه . وذكر المؤلف مثالا للاتفاق في الاسم .
8 ــ الاتفاق في النسبة خاصة . وقد ذكر له المؤلف مثالا .
واشير الى ان القسم الخامس من هذه الاقسام قد سقط من علوم الحديث لابن الصلاح ولا ادري المؤلف ام من الناسخ . ولم يشر الى ذلك محققه (نور الدين عتر) .

(3) ــ في الاصل : الرواة . وفي " ق " : الرواية .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فيتحفظ المحدث منه خوف التخليط ، بزيادة ا: وصف الذي يقي به الافتـــراق كقوله ء ، حدثني صالح بن ابي صالح (1) ، فلا يدرى : هل اراد صالحا (2) بن ابي صالـح السدوسي (3) ، او اراد صالحا (4) بن ابي صالح السمان الذي كان يجلب السمـــن والزيـــت (5) ، وكحماد بن فلان ، وحماد بن فلان آخر (6) . ومن ذلك الحنفـــي والحنفـي (٥) ، فالاول نسبة الى بني حنيفة : قبيلة من العرب ، والثاني نسبه الـــى مذهب ابي حنيفـه احد الائمه ، وفرق بينهما بعض اهل الحديث (8) ، فيقولون فـــي المنسب الى مذهب ابي حنيفه (9) : حنيفي بالياء ، وذكره ابن الانبـــــاري (10) في الكافـي ، والاخر بغير ياء ، ونبه الناظم على هذا النوع بقوله : فمتفق ومفتـــــرق / والله الموفـــــق/ (11) .

---

(1) — يوجد في الرواة — ممن يشتركون في هذا الاسم مع كنية الاب — خمسة ، الاثنان المذكوران ، وبقي ثلاثه وهم :

ا — صالح بن ابي صالح مولى التوأمه . روى عن ابي هريره وانس وابن عباس وغيرهم .

ب — صالح بن ابي صالح مولى عمرو بن حريث . روى عن ابي هريرة .

جـ — صالح بن ابي صالح الاسدي . روى عن الشعبي وروى عنه زكريا بن ابي زائده ، واخرج له النسائي . وكلهم من التابعين الا هذا .

انظر: علوم الحديث (ص301) ، تدريب (جـ2 ص 322) .

(2) — في "ت" و "ن" : صالـــــح .

(3) — روى عن علي وعائشه ، وعنه خلاد بن عمرو . الجرح والتعديل (جـ4ص 406) .

(4) — في "ت" و "ن" : صالـــح .

(5) — هو ابو عبد الرحمن: صالح بن ابي صالح السمان المدني ، اخو سهيل وعباد . روى عن ابيه ابي صالح : ذكوان الزيات وعباس بن مالك . وعنه عشام بن عروه وابن ابي ذئب وعبد الله بن سعيد . وقال ابن معين: ابو صالح كان له ثلاثـــة بنين سهيل وعباد وصالح وكلهم ثقة . انظر الجرح والتعديل (جـ4ص 400)

(6) — اما حماد الاول فهو حماد بن سلمة بن دينار ، ابو سلمه البصري . وقـــد تقدمت ترجمتـــه في آداب طالب الحديث (ص) .

واما حماد الثاني ، فهو حماد بن زيد بن درهم الاسدي البصري الضريـــر المتوفـــى سنه 179هـ) . حدث عن انس بن سيرين وعمرو بن دينار وغيرهمـــا . وعنـــه : سفيان وسليمان بن حرب وغيرهما . سير (جـ 7 ص 456) .

ويقال لهما الحمادان ، ويميز احدهما عن الآخر بالرواة عنه . علوم الحديث (ص362) .

(7) — في الاصـــل : الحنيفي والحنفـــي . وفي "ب" : الحنفـي .

. . . . . .

. . . . . .

====

((8) ـ بن كثير من اهل الحديث ، كما نص على ذلك ابن الصلاح والنووي والسيوطي . علوم الحديث (ص 365) ، تدريب (ج 2 ص 328) .

(9) ـ زيادة من " ب " و " ن " .

(10) ـ هو الامام ابو بكر : محمد بن القاسم المقرئ اللغوي النحوي المتوفى سنة (328) هـ . كان عدوا دينا من اهل السنة . صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل وغير ذلك .

له : الكافي في النحو ، شرح السبع الطوال وغير ذلك.

سير (ج 15 ص 274) ، تاريخ بغداد (ج 3 ص 181) ، تذكرة الحفاظ (ج 3 ص 842) .

(11) ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(10) ــ قوله: ومؤتلف حبي وشوقي وفكرتي .. ومختلف حظي وما منك آمن .

(الائتلاف) : التآلف والمساعدة (1) . و(الحب) الميل بالقلب. و (الشوق) معروف وهو ما هاجك . و (التفكر) : اتعاب الذهن في الامر المهم . و (الاختلاف) : عدم الموافقة والمساعدة (2) ، وهو القول بالنقيض . و (الحظ) : النصيب ، والجمع : حظوظ . و الامن) : الرجاء ، تقول : امات الشيء / اي : رجوته / (3) .

و(مؤتلف) : خبر مقدم ، و (حبي) : مبتدا / مؤخر/ (4) . و (شوقي وفكرتي) : معطوفان عليه . و (مختلف) : خبر مقدم . و (حظي) : لمبتدا .

و(ما) : موصوله/ بمعنى الذي/ (5) وصلتها ما بعدها ، والعائد محذوف التقدير : والذي آمله منك .

---

(1) ، ــ (2) ــ : في " ق " : السعادة في الوضعين .

(3) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " و " ق " .

(5) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وهذا النوع قريب من الذي قبله ويليه (1) ، وهو المتفق والمفترق (2) . لا ان اتفاقه في الخط واللفظ كحنفي وحنفي (3) ، والمؤتلف والمختلف (4) يتفق في الخط (5) ويختلف في اللفظ (6) .

---

(1) ـ زيادة من "ت" .

(2) ـ في "ت" و"ن" : والمختلف . وهو خطأ . وعلى هامش "ت" : لعله المفترق .

(3) ـ في الاصل : كحنفي وحنيفي . بالياء ، وهو خطأ .

(4) ـ في "ن" : والمختلف والمؤتلف . بالتقديم والتأخير .

(5) ـ في "ن" : اللفظ . وهو خطأ .

(6) ـ المؤتلف والمختلف : هو ما تتفق في الخط صورته ، وتختلف في النطق والتلفظ صيغته ، سواء كان منشأ الخلاف : النقط او الشكل . ويصعب ـ ان لم نقل يستحيل ـ ضبط هذا النوع ، لانه منتشر جدا ، وليس له ضوابط معينة تجمعه ، وكل ما يمكن ضبطه هو بعض الامثلة ، او ضبط ذلك بالنسبة الى كتاب معين كالصحيحين او الموطأ .

مثال ذلك : "حزام" بالزاي والحاء المكسورة في قريش ، و "حرام" بالراء وفتح الحاء في الانصار .

و "تمير" : الجميح بضم القاف وفتح الميم ، الا امراة مسروق بن الاجدع فهي تمير بنت عمرو بفتح القاف وكسر الميم .

وجميع ما في الصحيحين والموطأ ، مما هو على صورة "بسر" فهو بالشين وكسر الباء اي : بشر ، عدا اربعة وهم : عبد الله بن بسر وبسر بن سعيد ، وبسر بن عبيد الله الحضرمي ، وبسر بن محجن الديلي فهم بالسين وضم الباء .

وليس في الصحيحين والموطأ : "حراش" بالحاء الا والد ربعي بن حراش ، ومن بغي منهم ممن اسمه على هذه الصورة فهو خراش بالخاء .

وامثلة هذا تطول . انظرها في : علوم الحديث (ص 345 ـ 357) ، تدريب (جـ2 ص 298 ـ 313) .

ويدرك بالحفظ ، وسلام بتشديد اللام وسلام بتخفيفها ، فيقول المحدث : كل ما (1) د من ذلك ، فهو بالتشديد ، الا اربعة (2) :

سلام والد عبد الله بن سلام الاسرائيلي الصحابي (3) ، وابن سلام (4) من اشياخ البخاري ، وسلام بن محمد المقدسي (5) ، ومحمد بن سلام ، وهو ابوعلي (6) الجبائي من ائمة المعتزله . (7) .

---

(1) — في "ت" و"س" : كلما .

(2) — بل خمسة كما بين ذلك ابن الصلاح والنووي : الاربعة المذكورون والخامس هو سلام بن ابي الحقين . قاله المبرد . علوم الحديث (ص345) ، تدريب (ج2ص298) . ولكن قال ابن الصلاح والنووي ثلاثة آخرون بالتخفيف ايضا وهم :

ا — سلام ابن اخت عبد الله بن سلام وهو صحابي .

ب — سعد بن جعفر بن سلام السيدي .

جـ — اسحاق بن محمد بن موسى بن سلام النسفي .

انظر : التبصرة (ج س) ، وفتح المغيث (ج ص) . واضاف اليهم (سلام بن مشكم) ، وهو عند ابن الصلاح بالتشديد .

(3) — هو ابو يوسف : عبد الله بن سلام . المتوفى سنة (43) هـ . كان من ذرية يوسف عليه السلام . اسلم اول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة روى عنه ابو هريره وعبد الله بن معقل وغيرهما .

سير (ج2 ص 413) ، والاصابة (ج2 ص 312) .

(4) — هو ابو عبد الله : محمد بن سلام السلمي مولاهم البخاري البيكندي المتوفى سنة (225) هـ . كان من اوعية العلم وائمة الاثر . روى عنه البخاري والدارمي وغيرهما .

سير (ج10ص628) ، تهذيب التهذيب (ج9 ص 112) ، شذرات (ج2 ص 57) .

(5) — هو سلام بن محمد بن ماهان المقدسي . روى عن مخلد بن القاسم البلخي وغيره . حدث عنه الدارقطني وضعفه . وقيل : اسمه سلامة . وهو كذلك في المعجم للطبراني . انظر لسان الميزان (ج3ص60) .

(6) — في الاصل : ابن علي . وهو تحريف .

(7) — هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتوفى سنة (303) هـ . كان متوسعا في العلم من له : الاصول ، والتفسير الكبير . سير (ج14ص183) .

والمختلف ايضا من انواع الحديث : وهو ورود حديثين مختلفين (1) فان علم المتاخر فهو ناسخ للمتقدم ، وان لم يعلم فيصار الى الجمع بينهما ان امكن (2)

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يورد (3) ممرض على مصح " (4) ، وقوله " فر من المجذوم فرارك من الاسد " (5) ، مع قوله عليه الصلاة والسلام (6) : " لا عدوى ولا طيرة " (7) .

فيقال : المراد بالحديث الاول ، لئلا يعتقد الجاهل فيما يقع انه من المخالطة فقال : لا يورد / ممرض على مصح / (8) ، وقال : فر من المجذوم / فرارك من الاسد / (9) . / وقوله : لا عدوى ، اي : لا تفعل ذلك بطبعها . فاذا امكن الجمع بين المختلفين فيجمع بينهما . والله اعلم (10) / (11) .

---

(1) ــ المراد بالمختلف هنا : ان يتعارض حديثان صحيحان ، بحيث يوهم احدهما معنى يخالف معنى الاخر في الظاهر ، لا انهما متعارضان في حقيقة الامر .

قال ابن خزيمة : " لا اعرف انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادين ، فمن كان عنده فليأتني به لاؤلف بينهما " . علوم الحديث (ص285) .

(2) ــ ما ذكره المؤلف رحمه الله من تقديم النسخ على الجمع هو خلاف ما ذهب اليه ابن الصلاح وابن كثير والنووي والعراقي والبخاري وغيرهم ، وهذا بناء على مذهبين في المسالة :

الاول : تقديم الجمع على النسخ : وعلى هذا ، فاذا كان الحديثان المتعارضان في منزلة واحدة من الصحة والقوة ، فاما ان يمكن الجمع بينهما باي طريق من طرق الجمع ، وعند ذلك لا يصار الى النسخ مطلقا ، لان العمل بالدليلين اولى من اهمال احدهما .

فان لم يمكن الجمع ، فيصار الى النسخ اذا كان يعلم تاريخ كل منهما ، فينسخ المتقدم بالمتاخر .

فان لم يعلم التاريخ ، يصار الى الترجيح بطرق كثيرة عدها الحازمي خمسين وجها ، وأوصلها العراقي الى مائة وعشرة وجوه ، واختصرها البيضاوي في المنهاج الى سبعة وجوه .

انظر : علوم الحديث (ص284) ، فتح المغيث (ج س) ، الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج (ص 263 ــ 265) .

الثاني : تقديم النسخ على الجمع . وهذا القول مرجوح ، لانه يهمل احد الحديثين مع امكان العمل بهما معا . وهذا مذهب جمع من الاحناف .

====

. . . . . .

. . . . . .

انظر : الاجوبه الفاضلـــه (ص183) .

وفي المسالـة مذاهب اخرى . انظرها في توجيه النظر (ص235) .

(3) — في الاصل لا يـر .

(4) — رواه البخاري . كتاب الطب / باب : لا هـامه /) (جـ7 ص31) بلفظ : "لا يورد ن ممرض على مصح " . وفي روايـــه : " لا تورد وا الممرض على المصح " .

ورواه مسلم . كتاب السلام / باب : لا عـدوى / (جـ4 ص1743) بلفظ : "لا يورد ممـرض على مصـــح " . وفي روايـة : " لا يورد الممرض على المصح " .

والمراد بالممرض : صاحب الابل المـراض ، والمصـــح : صاحب الابل الصحـاح .

انظر : شرح النووي لصحيح مسلم (جـ4 ص1743) .

(5) — رواه البخاري . كتاب الطب / باب الجذام / (جـ7 ص17) عن ابي هريره بلفظ: " وفـر من المجـذوم كما تفـر من الاسـد " .

وعند مسلم (جـ4 ص1752) عن الشريد قال : كان ثقيـف رجل مجذوم ، فارسل اليه النبي صلى الله عليـــه وسلم : " انا قـد بايعناك فارجـــع " .

(6) — في "ن" : صلى الله عليـه وسلـم . وفي "ت" : عليـــه الســـلام .

(7) — رواه البخـاري . كتاب الطب / باب لا هامـه / (جـ7 ص27 ، ص31) .

ومسلـم . كتاب السلام / باب لاعدوى / (جـ4 ص1742) .

(8) ، (9) — ما بين المتوازييـــن سقط من "ت" و"ن" .

(10) — في "ت" واللـــه الموفق .

(11) — ما بين المتوازيين سقط كلـــه من "ن" .

وما ذكره المؤلف من الجمع بين هذه الاحاديث هو اختيار ابن الصلاح ، وهو الراجـح — ان شـــاء الله — ، لانـه يتواءـم مع النظريـات العلميـــة الحديثة التي تؤكـــد ان جراثيـــم الامـراض تنتقل بالمخالطـة والملامســـة والبصـاق وغير ذلك ، فـاذا اختلط الصحيح بالمريض كان ذلك سببـا لانتقال المرض ، ثم قد يتخلف ذلك اذا لم يكن مقدرا في علم الله . فنحن مطالبون بتحقيق الاسباب دون ان نعتقد ان هذه الامراض تعدي بطبعها ، ولكن الله هو الذي يقدر ذلك او لا يقدره . والله اعلم . وهناك اقوال اخرى للجمع بين هذه الاحاديث . تدريب (جـ2 ص197) ، هامش توضيح الافكار (جـ2 ص424) .

(11) ــ قوله : خذ الوجد عني مسندا ومعنى . . فغيري بموضع (1) الهوى يتعلل .

(الوجد) : الحزن . و (المسند) : ما اسند الى شيء . و (عن) : من حروف الجر وقد تكون اسما . و (المعنى) : الكلام الذي ادخل (2) فيه : عن مرتين فاكثر . و (الغير) : ما سوى هذا (3) وتكون استثناء . و (الموضع): ما وضع ، تقول : وضعت الشيء وضعا . و (الهوى) : فعل (4) الشيء بالتشهي ، و (التعلل) : رجاء ما لم يظهر دليل حصوله . و (خذ الوجد) : امر ومفعول به ، و (عني) : / جار ومجرور / (5) متعلق (6) بـ(خذ) او بـ(مسندا) .
و (مسندا) : حال من المفعول لتوفر شروطه ، و (معنى) كذلك بالعطف .
و (غيري) : مبتدا ، خبره (تعلل) . و (بموضع الهوى) : جار ومجرور ومضاف اليه يتعلق بـ(يتعلل) .

---

(1) ــ في "ق" : بموضع .
(2) ــ زيادة من "ت" و "ق" .
(3) ــ في "ق" : وغير : بمعنى سواي .
(4) ــ في "ق" : فقال . وهو تحريف .
(5) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .
(6) ــ في "ت" : يتعلق .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي هذا البيت اربعة من انواع علوم الحديث وهي المسند والمعنعن (1) والموضوع والمعلل .

النـــوع الاول : المســـند

وهو ما تصل اسناده من راويه الى النبي صلى الله عليه وسلم (2) بكلمة : حدثنا او اخبرنا او بهما (3) .

ولا خلاف فيما هو على هذا الوجه انه مسند ، وقد فعلـه مسلم في كتابـه (4) .

وقال قوم (5) : " المسند ما اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء اتصل اسناده (6) او انقطـع " .

ومثال الاول : حدثنا مالك ، حدثنا نافع ، اخبرنا ابن عمـر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومثال الثاني : حدثنا مالك ، حدثنا الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فان الزهري لم يسمع من ابن عبـاس (7) .

---

(1) — زيـادة من "ت" و "ن" .

(2) — هذا التعريف الذي ذكره المؤلف للمسند هو المعتمد المشهور ، قطع به الحاكم و اقتصر عليه واشترط الا يكون موقوفا ولا مرسلا ولا معضلا ولا في روايته مدلس . (معـرفة علوم الحديث (ص 17 — 18) .

وجزم به ابن حجر (النخبه وشرحها ص30) ، والنكت (ج 1 ص 407) ، وصححـه السيوطي تدريب (ج1 ص 183) ، وذكره ابن عبد البر في التمهيد منسوبا الى قوم (ج1 ص 25) ، ذهب اليه ابن دقيق العيد الاقتـراح (ص196) .

(3) — او بالعنعنة لغير المدلس او بغير ذلك من الالفاظ التي تفيد الاتصـال .

(4) — لعل قولـه : (وقد فعله مسلم في كتابـه) هو من باب التمثيل والا فكثير المصنفين يفعلون هذا كالبخاري ومسلم وغيرهما .

(5) — يريد ابن عبد البر فقد ذكر هذا التعريف في كتابه التمهيد (ج1 ص21) حيث قال : " هو ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصه وقد يكون متصلا مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد يكون منقطعا مثل مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " . ثم قال : " فهذا مسند لانه قد اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لان الزهري لم يسمع من ابن عباس " .

وتعقبـه الحافظ ابن حجر بانه يلزم على هذا ان على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان مرفوعا ، انه مسند ، ولا قائل بهذا ، انظر النكت (ج 1 ص 506) .

(6) — المتوازيـن سقط من "ت" و "ق" .

واطلق بعض العلماء لفظ المسند بمعنى المتصل : فقد ذكر الخطيب في الكفاية (ص37 ====

. . . . . .

. . . . . .

====

ان وصفهم للحديث بانه مسند يريدون ان اسناده متصل بين راويه وبين من اسند عنه" ثم قال : " الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة" .

وقال ابن الصباغ : المسند ما اتصل اسناده . (توضيح الافكار (ج 1 ص 259) .

( ) انظر هامش على الحديث لابن المديني (ص 19) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وطلب الاسناد العالي منه (1) كمن سمع من الصحابي حديثا (2)، ثم قصد النبي صلى الله عليه وسلم ليسمعه منه، كما ضمام بن ثعلبة (3) في قوله عند ورود ه: يامحمد جاءنا رسولك فقال لنا عنك انك قلت ان الله ارسلك فقال صدق .... الى آخر الحديث الذي خرجه مسلم وغيره (4).

وكذلك ان سمعه من التابعي عن الصحابي، فقصد سماعه من الصحابي (5).

ومن شرائط المسند الا (6) يكون في اسناده: اخبرت (7) عن فلان ولا: بلغني عن فلان (8).

---

(1) — سياتي الكلام على الاسناد العالي والنازل في صفحة ( ).

(2) — في "ن": حديث وهو خطأ.

(3) — هو ضمام بن ثعلبة السعدي. قال انس: بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء اعرابي فقال: ايكم ابن عبد المطلب ..." الحديث وهو حديث طويل. وفيه انه اسلم وقال: انا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة. وكان قدومه الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة. انظر الاصابة (ج2 ص202).

(4) — اللفظ الذي اورده المؤلف رواه مسلم (ج1 ص40 — 41) وليس فيه انه ضمام ابن ثعلبة السعدي، بل رجل من اهل نجد فهو حديث آخر رواه البخاري ايضا في كتاب الايمان (ج1 ص16).

واما حديث ضمام بن ثعلبة، فلم يروه مسلم، بل رواه البخاري في كتاب العلم (باب ما جاء في العلم ج1 ص23). فهما حديثان مختلفان سندا ومتنا ايضا.

وقد وقع الشيخ محمد الصباغ في الوهم، فجعلهما حديثا واحدا، واحال على صحيح مسلم ومراجع اخرى كما فعل المؤلف هنا. انظر الحديث النبوي (ص208 — 209).

ثم ان الاستدلال بهذا الحديث على فضل العلم ضعفه السيوطي والعلائي والصنعاني وغيرهم، فعلى القول بانه لم يكن أسلم — حين مجيئه — فهذا واضح بانه ليس طلبا للعلم وهو بل كان شاكا في قول الرسول الذي جاءه، فرحل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتثبت من الامر ويحصل له العلم القطعي بصدقه. انظر تدريب (ج2 ص161).

وقال الصنعاني بعد ان ذكر استدلال الحاكم بحديث الاعرابي البدوي (لا حديث ضمام): "وفيه احتمالات اخر، لا يتم معها به الاستدلال لما ذكر". توضيح الافكار (ج2 ص400).

وقد تتبعت الامثلة التي ذكرها الحاكم في فضل علو الاسناد عن الصحابة وغيرهم، فلم اجد فيها ما ينهض دليلا على هذه الدعوى، فان بعضها ورد في مطلق فضل الرحلة في طلب الحديث، والبعض الآخر ليس فيه طلب للعلو في الاسناد كما يتبين

. . . . . .

بعد الملاحظة . انظر معرفه علوم الحديث (ص 7 ـ 9) .

اما الامثلة التي ذكرها الخطيب في كتابه (الرحلة في طلب الحديث) ، فان بعضها يكاد يكون صريحاً في ارادة علو الاسناد ، الا انها فيمن بعد الصحابة انظر الصفحات 146 ، 152 ، 157 ، 181 ، . والله اعلم .

(5) ـ اورد الخطيب في رحلته امثلة كثير ذلك الا انها ليست صريحة في ارادة علو الاسناد . انظر الصفحات ، (من ص 132 الى ص 138) .

(6) ـ في الاصل : ان لا .

(7) ـ في الاصل : اخبرنا .

(8) ـ معرفة علوم الحديث (ص19) ، وزاد : " ولا رفعه فلان" ، ولا اظنه مرفوعا ولا حدث عن فلان ، وغير ذلك .

النـــوع الثـــاني: المعنـــعن .

وهو الحديث الذي يـــقال فيـــه " (عـــن) مكـــررة .

ومثالـــه : يحـــي بن يحي (1) عن مالك عن نافـــع عن ابن عمـــر عن رسـول اللـــه صلـــى اللـــه عليـــه وســـلم .

والذي عليـــه الجمهـــور ان المعنـــعن نوع من انـواع الاسنـــاد (2) ، وانـــه منـــه .

وقيـــل : ليس منـــه ، وانه اضعـــف من المسنـــد .

وسبـــب الخـــلاف : هل يحمـــل على ملاقـــاة (3) بعضهم بعضـــا اولا ، حتى تثبـــت المـــلاقا (4) . والمحدثـــون يدخلـــون المعنعنـــه في المسنـــد (5) ، فاذا ادخلت فيما التـــزم فيـــه الاســـناد فهو مسند لا معنـــعن (6) .

وشرط المعنعـــنة القويـــة التحفـــظ (7) من التدليـــس ليصح الاتصـــال كقول ابن وهب(8) رحمـــه الله تعالى : حدثني (9) عمرو (10) بن الحارث (11) عن عبد ربه بن سعيـــد الانصـــاري (12) عن ابي الزبير (13) عن جابر بن عبد اللـــه (14) عن رسول الله صلـــى الله عليـــه وســـلم انه قـــال : " ان لكل داء دواء ، فاذا اصاب دواء الـداء برئ بـاذن الله عز وجـــل " . (15) .

---

(1) ـ هو الامام ابو محمد : يحي بن يحي الليثي البربري المصمودي الاندلسي القرطبي المتوفي سنة(234) هـ . رحل الى المشرق فسمع الموطأ من مالك واخذ عن ابن عيينه والليث ابن وهب ، ثم عاد الى الاندلس فنشر مذهب مالك .

سير (جـ10 ص519) ، تهذيب التهذيب (جـ11 ص300) ، طبقات الفقهاء (ص152) .

(2) ـ في " ن " : المسنـــد . وعند ابن الصلاح (ص61) : من قبيل الاسناد المتصـــل .

(3) ـ ذكر ابن الصلاح ان بعضهم عد المعنعـــن من قبيل المرسل والمنقطـــع حتى يتبين اتصالـــه بغيره . علوم الحديث (ص61) ، وانظر توضيح الافكار (جـ1 ص335) .

وهذا مذهب مردود باجماع السلف كما نقل الصنعاني عن النووي . انظـــر توضـــيح الافكـــار (جـ1 ص335) .

4) ـ في جميع النسخ : المـــلاقات ، في الموضعين .

5) ـ زيـادة من " ت " و " ن " .

6) ـ انظر علـوم الحديـــث (ص61) .

7) ـ في الاصـــل و " ت " : التحفـــز .

8) ـ هو الامام ابو محمد : عبد الله بن وهب الفهري مولاهم المصري المتوفى سنة 197) هـ . اجمعوا على جلالتـه وارتفاع محله في العلم وتوثيقـه . صحب مالـــك

====

.....

.....

====

عشرين سنة . صنف الموطا الكبير والموطا الصغير والجامع في الحديث.

سير (ج9س223) ، تهذيب التهذيب (ج6س71) ، طبقات بن سعد (ج7س518) .

(9) ـ في "ق" : حدثنا .

(10) ـ في الاصل و"ت" : عمر بن الحارث .

(11) ـ هو العلامه ابو اميه : عمرو بن الحارث الانصاري السعدي مولاهم المدني المتوفى سنه (148) هـ . كان ثقه فقيها مفتيا اديبا فصيحا . وثقه العلماء واثنو عليه . روى عنه مالك وابن وهب وصالح بن كيسان .

سير (ج6س349) ، تذكره الحفاظ (ج1س133) ، ميزان الاعتدال (ج1س252) .

(12) ـ هو عبد ربه بن سعيد بن قيس الانصاري النجاري المدني المتوفى سنة (139) هـ . وثقه احمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد .

سير (ج5س482) ، الجرح والتعديل (ج6 س41) ، تهذيب التهذيب (ج6س136) .

(13) ـ هو الامام ابو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الاسدي المكي مولى حكيم بن حزام . وثقه الائمة وجرحه شعبه . روى عنه عطاء والزهري ومالك وغيرهم . توفي سنه (128) هـ .

سير (ج5 س380) ، تهذيب التهذيب (ج 9 س 440) .

(14) ـ هو الصحابي الجليل ابو عبد الله : جابر بن عبد الله الانصاري الخزرجي السلمي المدني الفقيه ، المتوفي بالمدينه سنة (78) هـ شهد العقبه الثانيه وبيعه الرضوان وبدر . حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا . حدث عنه سعيد بن المسيب والحسن البصري ومجاهد وغيرهم . اضر بآخره .

سير (ج3س189) ، الاصابه (ج1س214) .

(15) ـ في الاصل و"ق" : فاذا اصاب داء الدواء . والمثبت من "ت" .

وهذا الحديث رواه مسلم . كتاب السلام / باب لكل داء دواء / (ج4س1729) بلفظ: "لكل داء دواء ، فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله عز وجل" .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

النـــــوع الثالـــــــث : الموضـــوع .

وهو المختلـــق (1) المصنـــوع وهو المـــزور . وقد تقدم في النو الثالث عنـد قوله : وعذ عدولي منكـــر لا اشيعـــه (2) .

كما حكي عن ابن ابي (3) مريـــم (4) انـه قيل له : من اين لك قولك عن عكرمـه (5) عن ابـن عبـاس (6) في فضائل القـرآن ؟ . قال : رايت النـاس اعرضوا عن القرآن واشتغلـوا بفقـه ابي حنيفـة ومغازي ابن اسحاق (7) فوضعت هذه الاحاديث حسبه (8) .

ومن ذلك : التاويـــل في القرآن بالابتـــداع (9) .

---

(1) ــ في الاصـــل : المتخلـــق .

(2) ــ انظـر صفحـــة ( ) .

(3) ــ في "ت" و "ق" : عن ابي مريـــم . وهو تحريـــف .

(4) ــ هو ابو عصمـــة : نوح بن ابـي مريـــم المروزي القـرشي مولاهم قاضي مـرو المتوفى سنـــة (173) هـ . يعرف بنوح الجامع . كان يدلس عن الزهـــري وابن المنكـــدر . ضعفـــه العلماء .

كتاب المجروحين (ج3 ص 48) ، الجرح والتعديل (ج8 ص484) ، تهذيب التهذيب (ج10 ص 486) .

(5) ــ هو ابو عبد الله : عكرمة القرشي مولاهم ، المدني البربري الاصل المتوفـــى سنـة (105) هـ . كان اعلم التابعين بالتفسير ، ورث علم ابن عباس . كان يرى راى الخوارج . سير (ج5 ص12) ، تهذيب التهذيب (ج7 ص263) ، الحلية (ج3 ص326) .

(6) ــ هو حبر الامة ابو العباس : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المتوفـــى سنـه (67 او 68) هـ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين . هاجر عام الفتـح . روى عن عمر وعلي ومعاذ وغيرهم .

سير (ج3 ص 331) ، الاصابة (ج2 ص 322)

((7) ــ هو الامام ابو بكر : محمد بن اسحاق القرشي المطلبي مولاهم المدني المتوفى سنه (152) هـ . كان اماما علما في الاخبار والمغازي ، واحد اوعية العلم . وثقه العلماء . حدث عنه الحمادان وجرير بن حازم وغيرهم .

سير (ج7 ص33) ، تاريخ بغداد (ج1 ص214) ، ميزان الاعتدال (ج3 ص468) .

(8) ــ الموضوعات (ج1 ص41) ، تذكرة الموضوعات (ص82) ، قواعد التحديث (ص139) .

(9) ــ لعل مراده ان المبتدعة لما اعجزهم ان يدخلوا في القرآن شيئا ليس منه يوافق بدعهم ، لجاوا الى الوضع في الحديث لاثبات صحة بدعهم وضلالهم وانحرافهم والله اعلم .

النـــوع الرابـــع : المعلـــل (1)

والحديث المعلل : هو الذي اطلع فيه على علة تدل على صحته من ظهور السلامة بثقة رجاله كمعرفة رواه حديثه بالحفظ والاتقان والضبط ، فهذه علة تدل على صحة هذا الحديث(2) .

وقال قوم : " الحديث المعلل ما برئ من قادح ، والحديث المعلول مقابل المعلل وهو ما دخله قدح في بعض رواته" (3) .

---

(1) ــ الاجود في تسميته ان يقال : معل ، وهذا لانه من عل : اي يعل فهو معل ، هذا هو المعروف في اللغة . اما لفظ المعلول ، فقد جرى على خلاف قياس اللغة حتى قال النووي : انه لحن . انظر : تدريب (جـ1 ص251) .

واما معلل ، فهو معلول : على بمعنى الهاء وشغله . تدريب(جـ1ص251) .

(2) ــ هذا التعريف الذي ذكره المؤلف رحمه الله هو اصطلاح لبعض العلماء في اطلاقهم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو ارسال من ارسل الحديث الذي اسنده الثقه الضابط .

قال ابو يعلى الخليلي في كتابه الارشاد : " من اقسام الصحيح ما هو صحيح معلل " . ولم يقصد بذلك التقيد بالاصطلاح المعروف عند اهل العلم ، ومثل له بحديث مالك الذي تقدم : "للمملوك طعامه وكسوته ..." . فقد رواه مالك في الموطا معضلا ثم رواه موصولا خارج الموطا . فقد صار الحديث بعد بيان اسناده صحيحا ، قيل : وذلك عكس المعلول فانه ما ظاهره السلامة ، فاطلع فيه بعد الفحص على قادح ، وهذا كان ظاهره الاعلال بالاعضال فلما فتش تبين وصله .

انظر تدريب الراوي (جـ1 ص258) ، توضيح الافكار (جـ1 ص35) ، وقارن بالباعث(ص71) .

واما المحدثون فانهم يطلقون اسم المعلول والمعلل على شيء واحد وهو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ان ظاهره السلامة منه .

والعلة ــ كما عرفها العلماء ــ هي سبب خفي غامض يطرأ على الحديث فيقدح في صحته مع ان ظاهره السلامة منها .

وكما تكون العلة في الاسناد تكون في المتن وقد تجتمع فيها معا ، واذا كانت في السند ــ وهو الاكثر والاغلب ــ فقد تقدح في المتن ، وقد لا تقدح اذا كان مرويا من وجه آخر لا علة فيه . وحكم الحديث المعل انه ضعيف مردود .

انظر تفصيل كل هذا في : علوم الحديث (ص90) ، توضيح الافكار (جـ2ص29) وغير ذلك .

(3) ــ لم اجد هذا التعريف فيما لدي من مراجع .

والمضطـــرب/ من الحديث : ما اختلفت الروايـــة فيه فيرويه بعضهم على وجه و بعضهم على وجه آخر (1) . ولم يشر الناظم الى المعلول والمضطرب/ (2) فهما ملحقان (3) والله الموفـق

---

(1) ـ المضطرب لغـــة : اسم فاعل من اضطرب ، يقال : اضطرب المون ، اذا ضرب بعضه بعضا ، و اضطرب الامر اذا اختل ، واضطرب القوم اذا اختلفت كلمتهم .
واما اصطـــلاحا ، فهو الحديث الذي اختلفت وجوه روايته ولم يترجح بعضها علـــى بعض و تعذر الجمع بينها . انظر علوم الحديث (ص93 ـ 94) .
وعلى هذا التعريف ، يعرف ما في كلام المؤلف من قصور .
وقد يكون الاضطراب في السند فقط ـ و هو الاكثـر ـ ، وقد يكون في المتن ، وقد يكون فيهما معا .
ومن امثلته في السنـــد : حديث ابي بكرة ان : يارسول الله ، اراك شبت ! قال : " شيبتني هود واخواتها " . قال الدارقطني : هذا حديث مضطرب ، فانه لم يروالا من طريق ابي اسحاق وقد اختلف فيه على ... ورجميع رواته ثقات ، ولا يمكـــن ترجيح بعض رواته على بعض .
انظر : النكت (ج2ص 774) ، فيض القـــدير (ج4ص168) .
والحديث المضطرب ضعيف مردود ، الااذا كان الاضطراب في اسم راو او اسم ابيه او نسبه مثلا فان هذا لا يؤثر ولا يقدح في صحة الحديث اذا كان هذا الراوي ثقة : وفي الصحيحين احاديث كثيرة فيها اضطراب من هذا النوع ، ولكن لم يؤثر على صحتها . والله اعلـــم .
انظر : تدريب (ج1ص267) ، توضيح الافكار (ج2ص 40) .
(2) ـ ما بين المتوازيين سقط كلـــه من " ن " .
(3) ـ لانسلم بان الناظم لم يشـــر الى المعلول قبل ما شرحه المؤلف على وفق اصطلاحه ـ سابقـــا ـ اراد الناظم به المعلول على اصطلاح المحدثين .
والدليل على هذا من كلام المؤلف نفســـه ، حيث ذكر ان الناظم لم يشـــر الى المضطرب لانـــه ملحق بالمعـــلل ، ولا يكون ملحقا به الااذا كان على اصطـــلاح المحدثين ، ولان الاضطراب نوع من الاعـــلال .
قال السيوطي : " والمضطـــرب يجامع المعلـــل ، لانه قد تكون علتـــه ذلك " .
تدريب (ج1ص 267) .
وقد اعل ابن عبد البر حديث البسملـــه بالاضطراب . التمهيد (ج2ص 230) .

(12) ــ قولــه : وذا نبــذ من مبهم الحب فاعتــبر .·. وغامضــه ان رمت شرحا افصــل

(النبذ) : جمع نبذة بالذال المعجمة ، والنبذ : المسائل القليله في فنها . و (المبهــم) : ماانغلق (1) فلم يظهر . و (الحب) : الميل . و (الاعتبار) : الاتعاظ . و(الغامض) : المجهول . و(الروم) : التردد بالاختيار (2) في تحصيل امر ، تقول : رام الشيء يروم روما (3) . و(الشــرح) : البيان . و (الفصل) : مفرق (4) ما بين الشيئين ، وجعل في الكلام ليتضح المعنى بقرب حصوله في الاذهان .

و(ذا) : اسم اشارة ، ويشار به الى المفرد المذكــر . ولمؤانث فقال : وذي نبــذ ، كان اصوب.

و (ذا) : في موضع رفع بالابتداء ، خبره : (نبــذ) .

وقولــه : (من مبهم الحب) : جار ومجــرور و مضاف اليــه يتعلقان بكائن على انها صفة لـ(ذا) و (المبهم) بفتح الهاء : اسم مفعول من ابهم كمكرم / بفتح الراء من اكرم / (5) .

و(اعتبر) فعل امر . و (غامضه) بضم الضاد : مبتدا ، خبره (افصل) ، والضمير في / موضع خفض بالاضافة و/ (6) يعود على المبهم ، وان فتحت الضاد فهو مفعول مقدم .

و(ان) : حرف شرط ، وجواب (ان) محذوف لدلالة ما قبلها الذي هو المبتدا والخبر كقولهم : انت ظالم ان فعلت ، التقدير : فانت ظالم . و (رمت) : فعل وفاعل في موضع الجزم بالشرط. و (شرحا) : مفعول بـ(رمت) . و (افصــل) : فعل مضارع ، وفاعله مستتر تقديره: انــا ، وهو محذوف الضمير لضرورة الوزن ، التقدير : افصله . ومنه قول الشاعر :

وخالــد يحمــد ساداتــنا .·. بالحق يحمــد لا بالباطــل (7)

التقديــر : وخالد يحمده ساداتنا ، فحذف للضرورة .

---

(1) ــ في الاصــل : مايظلن وهو تحريف

(2) ــ في "ق" و"ت" : التردد بالاختبار بالباء الموحدة .

(3) ــ في "ت" : رام الشيء روما . في "ق" : رمت الشيء روما .

(4) ــ في "ق" : تمييــز .

(5) ــ ما بين المتوازييــن سقط من "ت" .

(6) ــ مابين المتوازييــن سقط من "ت" .

(7) ــ في الاصــل : بالحق لا يحمد بالباطــل . والمثبت من "ت" و"ق" .

وفي هذا البيت نوعان من انواع علوم الحديث وهما : الابهام و الاعتبار .

النوع الاول : الابهام .

كقوله : حدثني فلان عن رجل ، فابهم اسم الرجل .

وشرط جواز الابهام معرفة اسم الرجل (1) المبهم ، فلا يكون مجهولا (2) .

والى ذلك اشار بقوله : (وغامضه ان رمت ... الخ) ، فالضمير يعود على المبهم ، فاذا بينه الراوي في رواية اخرى ، قيل في الاخر : مبهم .

كقولهم : قال رجل يارسول الله (3) وقوله : فرقاه رجل (4) في حديث ابي سعيد (5) في النفر الذين مروا بحي من العرب ، فابوا ان يضيفوهم ، فلدغ سيدهم ..." الحديث (6) .

فاذا قيل في الحديث : رجل قال كذا ، او امراه ، او زوج ، والقائل معرف فهو المبهم .

---

(1) — زيادة من "ت" و "ن" .

(2) — اما اذا لم يعرف ، فيكون هذا من قبيل المنقطع ، وقد تقدم الكلام عليه .

وقد يكون الابهام في السند ، كما قد يكون في المتن .

والامثلة التي ذكرها المؤلف ، هي من الابهام في المتن ، رغم ان تعريفه لا يتناوله كما هو واضح .

اما ابهام السند ، فمثاله : ما رواه الحاكم من حديث سفيان الثوري عن داود بن ابي هند عن شيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياتي على الناس زمان ، يخير الرجل بين العجز والفجور ، فمن ادرك ذلك الزمان ، فليختر " قال الحاكم " وهكذا رواه عتاب بن بشير والهيثم بن بسطام عن داود بن ابي هند واذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه : ابو عمر الجدلي " . ثم ذكر الرواية التي فيها التصريح باسمه . معرفة علوم الحديث (ص 28) .

وفائدة معرفة المبهم :

ا — معرفة كون الراوي المبهم ثقة او ضعيفا ، حتى يحكم على الحديث بالصحة او الضعف .

ب — تعيين من نسبت اليه فضيلة او منقبة ليذكر بها .

جـ — تعيين من نسب اليه فعل غير مناسب ، حتى تحصل السلامة من جولان الظن في غيره من افاضل الصحابة ، وخصوصا اذا كان ذلك من المنافقين .

د — تعيين السائل عن حكم عارضه حديث آخر ، فيستفاد بمعرفته : هل هو ناسخ ان عرف زمن اسلامه . انظر تدريب (جـ 2 ص 343) .

= = ==

. . . . . .

. . . . . .

====

(3) ــ مثال ذلك حديث ابي هريرة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل : اكل عام ؟ يارسول الله . . . " الحديث . رواه مسلم . كتاب الحج / باب فرض الحج / (جـ 2 ص 975) . والترمذي كتاب الحج / باب فرض الحج / (جـ 2 ص 154) . وغيرهما .

فهذا الرجل هو الاقرع بن حابس كما ورد مصرحا به عند ابي داود (كتاب المناسك / باب فرض الحج / جـ 2 ص 139) ، والنسائي (كتاب الحج / باب وجوب الحج / جـ 5 ص 110) . وابن ماجـــة

(4) ــ زيادة من " ت " و " ن " .

(5) ــ وهو الصحابي الجليل ابو سعيد : سعد بن مالك الخدري المتوفى سنة (74) هـ . شهد الخندق وبيعة الرضـــوان . روى علما كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلـــــم . روى عنه ابن عمر وجابـــر ، وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمـــن وغيرهم .

الاصابـــة (جـ 2 ص 32) ، الاستيعاب (جـ 2 ص 44) .

(6) ــ رواه على الابهـــام : البخاري (كتاب فضائل القرآن / باب فاتحة الكتاب جـ 6 ص 103) ، (كتاب الطب / باب الرقى بفاتحة الكتاب / جـ 7 ص 22 ــ 23) ، ومسلـــــم (كتاب السلام / باب جواز اخذ الاجرة على الرقيـــة بالقرآن / جـ 4 ص 1727) .

وهذا المبهم هو ابو سعيد الخدري نفســـه كما ورد مصرحا به عند الترمذي (كتاب الطب / باب ما جاء في اخذ الاجر على التعويذ / جـ 3 ص 268 ــ 269) .

ونشـــير الى ان للخطيـــب البغـــــدادي كتابا حافـــلا سماه (الاسمـــاء المبهمـــة في الانـــباء المحكمـــــة) ، خصصـــه لهذا النوع من العـــلم .

النـــوع الثـانـي : الاعتبـار ، والـيـه أشـار بقولـه : فاعتبـر (1) .
والاعتبـار في الحـديـث : هـو البحـث عنـه ، هـل انفـرد بـه راويـه (2) أو لا ؟ ، وهـل الراوي معروف أو لا ؟ ، وهـل هـو ثقـة أو لا ؟ .
فاذا وجـد علـم بذلك ، علـم أن للخبـر أصـلا يرجـع اليـه ، وان لـم يوجـد فـلا يعـول عليـه . ولا تشتـرط موافقـة الرواة (3) فيـه ، بـل اذا روى ت/(4) عـن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم وجـدت الرواية فقـد حصلـت المتابعـة ويسـمى الشـاهـد . وان روي حديث بمعنـاه فهـو الشاهد أيضـا . وان لم يوجد ذلـك أصـلا ، فقـد تحقـق فيـه التفـرد ، ويقـال فيـه هـذا حـديـث منكـر ومـردود (5) .
وقـول المحـدثيـن : فـلان يعتبـر بـه وفـلان لا يعتبـر بـه (6) معنـاه : يبحث عـن صحـة روايـة الاول لأنـه اشتهـار بضعفـه (7) ، ولا يبحـث عن الثانـي لانتفاء الضعـف ، وهـذا بتصحيـح الائمـة كالدارقطني رحمه اللـه تعالى وغيـــره .

---

(1) ــ تقـدم الكـلام عـن الاعتبـار والشواهـد والمتابعـات في (ص) . وتحريـف المؤلـف للاعتبار هنا يخالـف ماذكـره هناك .
(2) ــ في "ق" : رواتـه .
(3) ــ في الاصـل و "ق" : الروات .
(4) ــ مـابيـن المتوازييـن سقـط من "ت" و "ق" .
(5) ــ لا يـلزم من كون الحديث منكـرا أن يكون مردودا ، فقد سبق أن ذكرنا أن من معاني المنكـر : انفـراد الراوي الثقـة بحديث لـم يخالـف فيـه غيره ، وأن هـذا لا يقـدح في حـديثـه ، وانما يقدح فيـه لـو خالـف الثقات .
فقـد قال الامام أحمـد في أفلـح بن حميـد الانصاري أحد رجال الصحيحين الثقات " روى أفلـح حديثيـن منكريـن : أن النبـي صلى اللـه عليـه وسلم أشعـر وحـديث : وقـت لأهـل العراق ذات عـرق " . هدي الساري ( ) ، فسماهما منكريـن لتفـرده بروايتهمـا مع كونـه ثقـة ، هـذا من ناحيـة .
ومـن ناحيـة أخـرى ، فان المؤلـف نقـل عبارته عن ابن الصلاح فأخل بالنقـل وها هـي عبارة ابن الصلاح : " . . . فان لـم يرو أيضا بمعنـاه حديث آخـر فقـد تحقـق فيـه التفـرد المطلـق حينئـذ ، وينقسـم عنـد ذلك الـى مـردود منكـر وغيـر مـردود كما سبـق " . علـوم الحديث (ص84) .
(6) ــ نقـل ابـن الصـلاح هـذه العبـارة عن الدارقطني وغيـره . علـوم الحـديـث (ص84) .
(7) ــ في الاصـل : لأنـه أشار لضعفـه . ومـا أثبتناه من "ت" و "ق" .

فـــاذا قـال امـام : فـلان يـعتبـر بـه ، فيعلـم أنـه من الضعفـاء في الرواية،واذا قـال : فـلان لا يعتبر بـه ، فيعلـم أنـه مـن الثقـات عكـس مايتبادر الى فهم(1) المبتدئين (2) .

---

(1) ـ في "ت" : ذهـن .

(2) ـ هـذا الذي قالـه المؤلـف في تفسير عبارة الدارقطنـي ، وهو خطأ فـاحـش، بـل المعنـى أن مـن الضعفاء مـن يعتبـر بـه ، لأن ضعفـه ناشئ مـن سـوء حـفظ أوغفلـة أو وهـم أو اختـلاط ، فيمكـن أن ينجبر هذا الضعف وأمـا مـن كـان ضعفـه ناشئـا مـن اتهام بالكذب أوالفسق أوالشذوذ ،فـهـذا النـوع من الرواة لا يعتبـر بـه ، لا لأنـه ثقـة كما توهـم المؤلـف ، بل لأن ضعفه لا ينجبر ، وهـذا هوالمعنـى الذي نبـه عليـه ابن الصلاح في مبحث الحديث الحسن (ص34)،والمؤلف اعتبر كتاب ابن الصلاح من أهم مراجعه في هذا الشأن . اذا فـقالـى هذا فان العلمـاء ذكروا لفظ (لا يعتبر بـه) في المرتبـة الرابعـة من مراتب الجرح التـي لا يحتـج بواحد منها ولا يستشهد بـه .

أنـظر : فتح المغيث (ج ص) ، التبصرة والتذكرة (ج ص) ، توضيـح الافكـار (ج 2 ص 27) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصل : وزيادة الراوي العدل مقبولة ، فاذا رواه (1) ثقة ، ورواه ثقة آخر بزيادة عليه ، فتقبل الزيادة (2) .

---

(1) ـ يعني : الحديث .

(2) ـ اختلف العلماء في قبول زيادة الثقة اختلافا كثيرا وانى أقوال كثيرة سنركز على ثلاثة منها :

القول الاول : قبولها بشرط عدم الشذوذ .

وقد اشتهر عند جمع من العلماء المتأخرين أن جمهور العلماء يقبلون الزيادة مطلقا دون مراعاة لشذوذها ، وقد وضح هذا للخطيب البغدادي ، فقد نقل عن الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث أن زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها ويؤكد هذا قوله : " الزيادة اذا وارد ت مقبولة على كل الوجوه ومحمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا " . الكفاية (ص

وأول من تنبه الى هذا الامر الحافظ ابن حجر ، فبين مذهب الجمهور الصحيح في هذه المسألة فقال : " واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ، ولا يستأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ألا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه ، والحجب من أفضل ذلك منهم مع اعترافهم باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح وكذا الحسن .

والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي ويحي القطان وأحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ، ولا يعرف عن أحد منهم اطلاق قبول الزيادة " . النكت (ج2 ص690) .

اذن ، فقبول الزياد بدون القيد الذي ذكرناه ليس مذهبا للجمهور بل هو ظاهر مذهب الخطيب فقط ، وكل الذين نقلوا هذا القول عنه تنقلوا من تبعة ذلك ونسبوه اليه (أنظر : علوم الحديث ص 35 ، فتح المغيث ج ص ، التبصرة ج ص ، اختصار علوم الحديث ص61 ، توضيح الافكار ج2 ص 17 ، وغيرها) .

القول الثاني : عدم قبولها مطلقا . وهذا القول حكاه الخطيب عن قوم من أصحاب الحديث . الكفاية (ص) .

القول الثالث : أنها لا تقبل ممن رواه ناقصا وتقبل من غيره من الثقات .

ومعنى هذا أن الزيادة ان رواها من روى الحديث بدونها فلا تقبل لأن روايته له بدونها أورثت شكا فيها ، وان رواها غيره ممن لم يرو الحديث بدونها فهي مقبولة . وهذا القول حكاه الخطيب عن فرقة من الشافعية . الكفاية (ص) .

ومثاله : مالك عن نافع عن ابن عمر "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ، ذكر أو أنثى (1) من المسلمين " (2) .

قوله : من المسلمين ، زيادة في رواية مالك على / غيره ، قاله / (3) الترمذي (4)

وروى الدارقطني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا حدثتم علي بحديث تعرفونه ولا تنكرونه (5) فصدقوا به / وما تنكرونه فكذبوا به / (6) . "(7) .

وفي مسند البزار (8) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذا سمعتم الحديث تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون أنه / قريب منكم ، فانا أولاكم به ، واذا سمعتم الحديث تنكره قلوبكم وتنفر له قلوبكم وأشعاركم ، وترون أنه / (9) منكم بعيد فأنا أبعدكم منه " (10) صلى الله عليه وسلم .

وتقدم شيء من معنى الاعتبار في النوع الاول من أنواع البيت الثاني (11) ، والله الموفق .

---

(1) — في "ق" بعد قوله أنثى : صغيرا أو كبيرا ، وهذا وهم منه ، فلا يوجد هذا في حديث مالك ، انما هو في حديث آخر رواه مسلم (جـ 2 ص 678) عن الضحاك عن نافع عن ابن عمر .

(2) — رواه مالك ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر (ص 191) ، والبخاري كتاب الزكاة ، بباب فرض صدقة الفطر (جـ 2 ص 138) ، ومسلم ، كتاب الزكاة بباب زكاة الفطر (جـ 2 ، ص 675) .

(3) — ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(4) — قال الترمذي : حديث ابن عمر حسن صحيح رواه مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أيوب وزاد فيه " من المسلمين " . سنن الترمذي كتاب الزكاة ، باب ما جاء في صدقة الفطر (جـ 2 ص 90) .

أقول : وهذا غير صحيح ، فان مالكا لم ينفرد بهذه الزيادة بل تابعه عليها جماعة من الثقات هم :

ا — عمر بن نافع عند البخاري (جـ 2 ص 138) .

ب — الضحاك بن عثمان عند مسلم (جـ 2 ص 678) .

جـ — كثير بن فرقد عند الدارقطني والحاكم .

د — المعلى بن اسماعيل وعبد الله بن عمر العمري عند الدارقطني .

أنظر : النكت (جـ 2 ص 698 — 699) ، التقييد والايضاح (ص 112) .

(5) — في الاصل : ولا تنكروه ، وهو خطأ .

(6) — ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(7) — رواه الخطيب في الكفاية (ص 430) بلفظ : "ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه ، وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تأخذوا به ، قال : فانني لا أقول المنكر ولست من أهله " .

. . . . . .
. . . . . .

====

(3) ـ هو أبو بكر : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار المتوفى سنة (292هـ) ، صاحب المسند الكبير المعلل . رحل في آخر عمره الى أصفهان والشام ومصر ينشر علمه . قال ابن عدي : يخطئ في الاسناد والمتن . ترجمته في : سير (جـ13 ص554) ، تاريخ بغداد (جـ4 ص334) ، شذرات (جـ2 ص203) .

(9) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(10) ـ رواه أحمد في المسند (جـ3 ص437 ، جـ5 ص425) ، والخطيب في الكفاية (ص439) ، مع اختلاف في بعض الالفاظ .

(11) ـ أنظر صفحة ( ) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(13) ـ قوله :عزيز بكم فرد ذليل لخيركم(1) . . ومشهور أوصاف المحب التذلل .

(العزيز) : الذي قل وجوده ،ومست الحاجة اليه . و(الفرد) :من انفرد بشيئ لم يشاركه فيه غيره ، وأفردت الرجل : جعلته فردا ، وراؤه تسكن وتفتح وتضم ، والفارد : الفرد ، وجاؤا فرادى : يريد واحدا بعد واحد ، والفريد (2) : الشذوذ (3) ، واحده : فريدة ، والفرد في العدد نقيض الزوج وهو العدد الذي يزيد على الزوج بواحد . و(الذليل) : المهين وهو نقيض(4) العزيز ، ورجل ذليل :بين الذل والذلة والمذلة . و(المشهور):الذائع الظاهر ، ومقابله : الشاذ . و(الوصف) : النعت .و(التذلل) : الخضوع(5) والرغبة .

و(عزيز) : خبر ابتداء مضمر تقديره :أنا عزيز .و(بكم) : جار ومجرور في موضع الصفة لـ(عزيز) ، ويتعلق بكائن /و(فرد) (6) خبر بعد خبر بتقدير حرف العطف وكذلك (ذليل) .و(لخيركم) : جار ومجرور ومضاف اليه ويتعلق بكائن / (7) لأنه صفة(ذليل) ، و(مشهور) : مبتدأ . و(أوصاف) : مضاف اليه ، وهو جمع وصف .و(المحب): مضاف اليه وبهذه (8) الاضافة عرفت المعرفة في (مشهور) ،فجاز أن يكون مبتدأ . و(التذلل):خبر المبتدأ الذي هو (مشهور) ،ويصح العكس، وهو أن يكون التذلل مبتدأ ، وما قبله خبره .

---

(1) ـ في "ق" : بخيركم .
(2) ـ في "ق" : الفرد .
(3) ـ في "ق": المشدود .
(4) ـ في الاصل : ضد .
(5) ـ في "ت" و "ق" : الانخضاع .
(6) ـ زيادة من "ت" و "ق" .
(7) ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .
(8) ـ زيادة من "ت " و"ق".

وفي هذا البيت ثلاثة أنواع من أنواع علوم الحديث وهي : العزيز والفرد والمشهور.

النوع الاول : العزيز.

والمراد به اشتراك رجلين أو ثلاثة من الثقات في رواية حديث عن محدث واحد (1) مشهور كالزهري وقتادة (2) فهذا الحديث يقال فيه عزيز (3).

---

(1) ـ زيادة من "ت" و"ق".

(2) ـ هو الامام أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري الضرير الاكمه المتوفى سنة (117 هـ) روى عن أنس بن مالك وأبي الطفيل الكناني وغيرهما، وعنه أيمة الاسلام كان أحفظ أهل البصرة وكان يدلس وهو حجة اذا صرح بالسماع، كان يتهم بالقدر.

ترجمته في سير (جـ5ص269) تذكرة الحفاظ (جـ1ص122) البداية (جـ9ص313).

(3) ـ العزيز لغة : صفة مشبهة مشتقة من العزة وهي القوة وهي من فعل عزّ يعزّ، او مشتقة من العزة بمعنى الندرة وهي من فعل عزّ يعزّ اذا صار عزيزا أي قليلا نادرا ومنه القاعدة : اذا كثرت الشروط عزّ المشروط.

واما اصطلاحا فمذهب ابن الصلاح وابن كثير وابن مندة وغيرهم أن العزيز هو اشتراك رجلين أو ثلاثة في الرواية عن محدث، كما ذكر المؤلف، أنظر علوم الحديث ص270، اختصار علوم الحديث ص157، توضيح الافكار (جـ2ص406) وبه تشعر عبارة البيقونية :

عزيز مروى اثنين أو ثلاثة .. مشهور مروى فوق ما ثلاثة .

واختار الحافظ ابن حجر في تعريفه أنه ما رواه اثنان وخص الثلاثة فاكثر بالمشهور نزهة النظر (ص14).

وليس المقصود أن يكون في كل طبقة من طبقات السند اثنان، انما المقصود أن توجد طبقة أو أكثر تحتوي على راويين، ولا تنزل بقية الطبقات عن اثنين.

ومثال العزيز حديث : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ اليه من والده وولده والناس أجمعين "، رواه البخاري (جـ1ص8)، ومسلم (جـ1ص49) عن أنس وأبي هريرة، ثم رواه عن أنس : قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة : شعبة وسعيد . ورواه عن عبد العزيز : اسماعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كلّ جماعة.

والحديث العزيز تعتريه أحوال الصحة والضعف والوضع، والله أعلم.

النوع الثاني : الفرد .
والحديث الفرد الذي انفرد به واحد عن كل أحد ، أي لم يروه الا رجل واحد .(1) ، وقد سبق الكلام فيه (2) عند قوله :وعذل عذولي (3) ،

---

(1) ـ ينقسم الحديث الفرد الى قسمين .
ا ـ الفرد المطلق : وسماه ذكره المؤلف ، ويدخل فيه كل أنواع التفرد كالشاذ والمنكر والغريب ، والحكم فيه ليس واحدا بل لابد من بعض التفصيل :
1 . ان كان المنفرد ثقة ضابطا وليس فيما رواه مخالفة لما روى الثقات قبل ما انفرد به .
2 . وان كان فيما رواه مخالفة كان من قبيل الشاذ المردود .
3 . ان كان المنفرد ضعيفا لا يحتمل تفرده كان حديثه ضعيفا مردودا .
4 . فان خالف الثقة ازداد ضعفا وكان من قبيل المنكر المردود ، والله أعلم .
أنظر علوم الحديث ص 77 ، ص 83 .
ب ـ الفرد النسبي : وهو ما يتسع فيه المنفرد بالنسبة الى جهة معينة مثل أن يقال : لم يروه من الثقات الا فلان أو لم يروه غير أهل البصرة أو تفرد به أهل مكة ونحو ذلك .
ومثاله حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد : سويحل وأخيه ، رواه مسلم كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة في المسجد (ج2 ص663) .
قال الحاكم : تفرد أهل المدينة بهذه السنة ، ورواته كلهم مدنيون ، معرفة علوم الحديث ص 77 .
(2) ـ في "ق" : عليه
(3) انظر صفحة ( ) .

النـــوع الثالـــث : المشـــهـــور (1) .

والحـديـث المشهـور : مارواه الجماعـة ـن (2) الثقات كالزهـري وقتـــادة وغيرهمـــا (3) .

فاذا روى الجماعة عنهم حديثا سمي مشهورا ، وان لم يخرجه بخاري ومسلم (4).

---

(1) ـ المشهور لغة : اسم مفعول من شهرت الامر ، اذا نشرته وأعلنته وأدعته وأظهرته . أنظر لسان العرب : (جـ4 ص2351).

(2) ـ في "ق" : من .

(3) ـ المراد من قوله (الجماعة) : مازاد على ثلاثة كما يفهم مما سبق في تعريف العزيز ، وهذا هو مذهب ابن الصلاح والنووي وغيرهما .

أنظر : علوم الحديث (ص270) ، تدريب (جـ2 ص181) ، الاقتراح (ص310) .

واختار الحافظ ابن حجر أنه ماله طرق محصورة بأكثر من أثنين . نزهة النظر (ص10) .

(4) ـ ينبغي أن يعلم أن الشهرة نوعان :

أ ـ شهرة اصطلاحية : وهي ماسبق بيانها .

ب ـ شهرة غير اصطلاحية : وهي اشتهار الحديث عند عامة الناس وعلمائهم ودبوعه بغض النظر عن صحته أوضعفه أو بطلانه وهو الذي ينطبق عليه قول المؤلف الذي سيأتي : (المشهور من الحديث هو الذي استوى في معرفته الخاص والعام) .

فمنه الصحيح مثل حديث : " المسلم أخ المسلم " . ومنه الحسن مثل حديث : " المؤمن مرآة أخيه " . ومنه الضعيف مثل حديث " كما تدين تدان " . ومنه الموضوع مثل حديث : " يوم صومكم يوم تحركم " .

وقد ألف العلماء في المشهور غير الاصطلاحي مؤلفات عظيمة قصدوا بها بيان هذا المشهور وبيان درجته من حيث الصحة والضعف ، ومن هذه المؤلفات :

ـ المقاصد الحسنة للسخاوي (ت902هـ) .

ـ تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيباني (ت944هـ) .

ـ كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني (ت1162هـ) .

ـ تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكناني (ت963هـ) .

فمن المشهور الذي لم يقع في جامع البخاري و/لا في كتاب / (1) مسلم :
ـ قوله صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم "(2) .
ـ ومنه : " نضر الله (3) امرءا سمع مقالتي فوعاها ... " (4).
ـ ومنه : " الخوارج كلاب النار " (5) .
ـ ومنه : " لا نكاح الا بولي " (6) .

---

(1)ـ مابين المتوازيين سقط من "ت" و "ق".
(2) ـ رواه ابن ماجة ، المقدمة / باب فضل العلماء / (ج1 ص81) عن أنس وزاد فيه : " وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب " . وفي اسناده حفص بن سليمان وهو ضعيف جدا .
وقد أطال ابن عبد البر وابن الجوزي في ذكر طرق هذا الحديث ، فرواه ابن عبد البر عن نحو عشرين تابعيا كلهم عن أنس (جامع بيان العلم (ج1ص7 ـ 9) ، ورواه ابن الجوزي عن سبعة من الصحابة . العلل المتناهية (ج1 ص57) .
وقد ضعف هذا الحديث أحمد والبيهقي والنووي وغيرهم ، وحسنه المزي والسخاوي بالنظر الى تعدد طرقه . أنظر العلل المتناهية (ج1ص56) المقاصد الحسنة (ص440) ، مامش الرحلة في طلب الحديث (ص76) .
(3)ـ في "ق" : رحم الله .
(4) ـ تقدم تخريجه في صفحة ( ) .
(5) ـ رواه ابن ماجة ، المقدمة / باب في ذكر الخوارج / (ج1 ص61) وأحمد في المسند (ج4 ص355) ، وأبو نعيم في الحلية (ج5ص56) من طريق الاعمش عن ابن أبي أوفى . رواه أحمد أيضا (ج4 ص382) ، والحاكم في المستدرك (ج3 ص571) من طريق الحشرج بن نباتة عن سعيد بن جهمان عن بن أبي أوفى ، وعند أحمد (ج5 ص253) من طريق أبي غالب عن أبي أمامة مايشهد له .
وانظر كلام الحافظ ابن حجر حول هذا الحديث في : فيض القدير (ج3ص503) .
(6) ـ رواه الترمذي ، كتاب النكاح / باب لا نكاح الا بولي / (ج2ص280) ، وأبو داود ، كتاب النكاح / باب في الولي / (ج2ص229) .
وقد روى هذا الحديث مرة مرسلا ومرة متصلا ، ورجح الخطيب الوصل وحكى ترجيح الارسال عن أكثر أصحاب الحديث . الكفاية (ص409) وانظر النكت (ج2ص605) .

ـ ومنه : " أفطر الحاجم والمحجوم " (1) .
ـ ومنه : " من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار"(2).
ـ ومنه : " من مس ذكره فليتوضأ "(3) .
ـ ومنه : " صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم "(4) .
فهذه الاحاديث وأمثالها مشهورة (5) وليس في الصحيح منها شيئ (6) .

---

(1) ـ رواه الترمذي ، كتاب الصوم / باب ماجاء في كراهية الحجامة للصائم / (ج2ص136) ، وأبو داود ، كتاب الصوم / باب في الصائم يحتجم / (ج2ص309).
(2) ـ رواه الترمذي ، كتاب العلم / باب ماجاء في كتمان العلم / (ج4ص133). وأحمد (ج4 ص124).
(3) ـ رواه مالك ، كتاب الطهارة / باب الوضوء من مس الفرج / (ص33) ـ 39)، والترمذي كتاب الطهارة / باب الوضوء من مس الذكر / (ج1 ص55) وغيرهما كلهم من حديث بسرة بنت صفوان ، وصححه كثير من العلماء كالبخاري ويحي بن معين والبيهقي . أنظر تلخيص الحبير (ج1 ص122) .
(4) ـ رواه ابن خزيمة، كتاب باب / (ج2 ص235) ، ومسلم (ص98) عن عمران بن حصين . وعند البخاري عن عمران بلفظ : " من صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد " . البخاري (ج 2ص41) .
(5) ـ يعني شهرة غير اصطلاحية بدليل مايأتي .
(6) ـ هذه العبارة فيها نظر ، لأن بعض هذه الاحاديث مخرج في الصحيح كحديث أفطر الحاجم والمحجوم ، وحديث " نضر الله امرءا ... " وان أراد بالصحيح : صحيحي البخاري ومسلم ، فيؤخذ عليه ايراد حديث " صلاة القاعد ... " فانه مخرج عند البخاري كما ذكرنا .

ومن المشهور الذي في الصحيح: "انما الاعمال بالنيات" (1).
و: "انما جعل الامام ليؤتم به" (2).
ومنه: "تقتل عمارا الفئة الباغية" (3).
و: "المسلم من سلم المسلمون (4) من لسانه ويده" (5).
فالمشهور من الحديث (6) هو الذي استوى في معرفته الخاص والعام، والله الموفق.

---

(1) ـ تقدم تخريجه في صفحه ( ).
(2) ـ رواه البخاري. كتاب الاذان/ باب انما جعل الامام ليؤتم به/ (ج1ص169) ومسلم كتاب الصلاه/ باب ائتمام المأموم بالامام/ (ج1ص308) عن انس بن مالك وغيره بالفاظ متقاربة.
(3) ـ رواه مسلم. كتاب الفتن/ باب رقم (18) / (ج4ص2236)، والترمذي. كتاب المناقب / باب مناقب عمار بن ياسر/ (ج5ص333)، وهو عند مسلم من ابي سعيد بلفظ: "بؤس ابن سمية، تقتلك فئة باغية" (ج4ص2235).
(4) ـ في الاصل و"ت": الناس.
(5) ـ رواه البخاري. كتاب الايمان/ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده/ (ج1ص8). ومسلم. كتاب الايمان/ باب بيان تفاضل الاسلام/ (ج1ص65) عن عبد الله بن عمرو، وزاد البخاري: "والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".
ورواه الترمذي. كتاب الايمان/ باب ماجاء المسلم من سلم.../ (ج4ص128) وزاد فيه: "والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم".
(6) ـ في "ق": الاحاديث.

(14) ــ قوله : عريب يقاسي البعد عنكم و ماله . . ــ وحقك ــ عن دار الهوى متحـــون

و(الغريب) : المتباعد ، والغربة : الاغتراب ، وغرب يغرب غربا : تباعـد ، وغربة النوى (1) بعدها . و(المقاساة) : المعاناة (2) . و(البعد) : ضد القرب . و(الحق) : الواجب والمراد هاهنا : المنزلة الكاملة والمرتبة (3) بالاستحقاق . و(النهوى) هاهنا : الميل والمحبة . و(التحوّل) : الانتقال ، تقول : حال من المكان يحول حولا : اذا تحول منه . و(غريب) : خبر المبتدأ المنصرف كـ(عزيز) . و(يقاسي) : فعل مضارع . و(البعد): مفعول و(عنكم) : جار ومجرور يتعلق بـ(يقاسي) / و(ما) : بمعنى ليس . و(له) : جار ومجرور/(4) والواو الداخلة على (حقك) واو القسم . و(حقك) : مقسم به (5) ، والمقسم به محذوف (6) . و(عن دار الهوى) : جار و مجرور و مضاف اليه ، ويتعلق بالتحول . وخبر (ما) مقدم على اسمها الذي هو (متحول) ، لان من شرط تقدم خبرها عند من اجاز التقدم (7) ان يكون مجرورا او ظرفا (8) ، والا يفصل بينها وبين اسمها بـ(ان) الزائدة ، وذهب ابن مالك (د في خلاصته الى المنع مطلقا (10) ، وعلى المنع فـ (له) خبر المبتدأ الذي هو (متحول) . و (ما) : مهملة لا عمل لها لعدم الترتيب عند من اعملها .

---

(1) ــ في (ق) : غربة الدار .

(2) ــ في الاصل و (ق) : المقاسات : لمعانات .

(3) ــ في " ت" : الرتبة .

(4) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .

(5) ــ روى البخاري (ج 7 ص 221) ، ومسلم (ج 3 ص 1267) من حديث ابن عمر مرفوعا : " . . من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت " .

(6) ــ في الاصل : مخفوظ . وهو خطأ .

(7) ــ هو ان عصفور . كما ذكر ذلك في (ش . .) .

(8) ــ في الاصل و " ق " : ضرفا . وهو خطأ .

(9) ــ هو جمال الدين عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الاندلسي المالكي ثم الشافعي . رحل الى المشرق واخذ عن علمائها . من مصنفاته : الكافية الشافية وخلاصتها (الالفيه) . توفي سنة (672 هـ) . ترجمته في نفح الطيب (ج 1 ص 359) .

(10) ــ شرح بن عقيل على الفية بن مالك (ج 1 ص 305) ، النهجة المرضية (مخطوط) .

وفى هذا البيت نوعا / من انواع علوم الحديث / (1) وهما : الغريب والمقلوب .
النوع الاول : الغريـــــــــب (2) .

و/ الحديث الغريب / (3) : هو الذى تفرد به الثقه (4) كرواية واحد عن الزهرى او مثله ولم يروه غيره ، فهذا هو الحديث الغريب ، وهو عند الجمهور صحيح ، وضعف الامام احمد بن حنبل رحمه الله (5) الحديث الغريب (6) .
واذا روى الحديث الغريب عدد كثير عمير فرد به (7) ، فانه يصير غريبا مشهورا (8) .
والغريب على ثلاثة اضرب : (9) :
ـ غريب من غرائب الصحيح ، وهو معمول به (10) .

---

(1) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .
(2) ـ لغه : صفة مشبهة تعنى الانفراد والبعد عن الاقارب .ومنه حديث : " بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بد ... " .وقد تقدم تخريجه .
(3) ـ ما بين المتوازيين سقط من " ت " .
(4) ـ فى " ى " : ينفرد . وفى " ت " : وهو ما انفرد به الثقة .
(5) ـ زيادة من " ى " .
(6) ـ ينقسم الحديث الغريب الى صحيح وحسن وضعيف ، الا ان الغالب عليه الضعف ومن هنا جاء اقوال العلماء لتحذر منه ، فقال احمد : " لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب ، فانها مناكير وعامتها عن الضعفاء " .علوم الحديث (ص 271) .
وقال مالك : " شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذى قد رواه الناس " .
وقال احمـــد : " تركوا الحديث واقبلوا على الغرائب ما اقل الفقه فيهم " .الكفاية (ص
(7) ـ فى " ت " : عمن تفرد .
(8) ـ وهذا مثل حديث : " انما الاعمال بالنيات " الذى تقدم تخريجه ، فانـــــه حديث تفرد به عمـــــر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تفرد به عن عمر : علقمـــة ابن ابى وقاص ، ثم عن علقمة : محمد بن ابراهيم التيمى ، ثم عن محمد : يحى بن سعيد الانصارى ، ثم اشتهر بعد ذلك فرواه عن يحى عدد كثير من الرواة .
(9) ـ ذكر هذا التقسيم الحاكم فى معرفه علوم الحديث (ص94 ـ 96) .
(10) ـ ومثاله حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليـــــه وسلم " نهى عن بيع الولاء وهبته " .رواه البخارى (ج 3 ص 120) ، ومسلـــــم (ج 2 ص 1145) . وقال : " الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار فى هـــــذا الحديث " ، وهذا لانه لا يعرف عن غير ابن دينار عن ابن عمر .

وغريب من غرائب الشيوخ ، وهو معمول به ايضا كرواه مالك عن نافع حديث : " لا يبيع حاضر لباد " (01) ، فانه لم يروه عن نافع غير مالك ، ورواه الشافعي عن مالك (04) . ورواية امام عن امام في غريب معمول بها (3) .

والضرب الثالث (4) : غريب المتن ، اي في اسناده غرابة ، وهذا يجب التنقير فيه والبحث عنه (5) .

---

(1) ـ رواه بهذا السند

واما بغير هذا الاسناد فرواه البخاري . كتاب البيوع / باب هل يبيع حاضر لباد / (ج 3 ص27) ، ومالك . كتاب البيوع (ص477) ، ومسلم . كتاب البيوع / باب تحريم بيع الحاضر للبادي / (ج3 ص1157) .

(2) ـ اختلاف الحديث (ص115) .

(3) ـ في " ق " : ورواه امام عن امام فهو غريب معمول به .

(4) ـ في الاصل : الغريب الثالث .

(5) ـ انظر امثلته عند الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص96) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

النـــــوع الثانـــــى : المقلوب (1) واليه اشار الناظم بقوله : متحون .

فالتحون : القلب ، ومعناه ان يكون حديثا مشهورا (2) عن فلان فيجعل فـــى مكانه فلانا (3) ، ليصير الحديث مرغوبا فيه ، وهو قلب الاسناد ، والحفاظ يعلمون ذلك (4) كالبخارى الذى قلب له السند فاصلحه من حفظه وقد تقدم (5) .

وهذا على انه اراد بالتحون نوعا من انواع الحديث ، ويكون مكررا مع نفى (6) الاشاعة وقد تقدم الكلام فيها فى النوع الثانى من انواع البيت الرابع الذى صدره : وعذ عذوا منكر لا اشيعه ، ولا ضرر فى هذا التكرار لانه عبر عن المقلوب بامرين : بـ نفى (6) الاشاعة والتحون . وان قصد القافية (7) ولم يقصد النوع ففى البيت نوع واحد وهو الغريب والله الموفق .

---

(1) ــ تقدم الكلام عنه فى (س) .

(2) ــ نصبه على انه خبر كان ، واسمها محذوف ، والتقدير : ان يكون الحديث حديثا

(3) ــ فى " ق " و " ت " : فلان . وهذا على بناء الفعل للمجهول ، وفلان نائب فاعل

(4) ــ زيادة من " ت " و " ق " .

(5) ــ انظر صفحة ( ) .

(6) ــ زيادة من " ت " و " ق " .

(7) ــ فى " ق " : العافية .

جمعية التراث القادر للعلوم الإسلامية

(15) ــ قوله : فرفقا بمقطوع الوسائل ماله . . اليك سبيل لا ولا عنك معـــدل .

(الرفق) : اللطف ، تقول : رفقت بالامـــر اى لطفت به . والرفيق من الناس : من وصف بالشفقة وبالتلطف . و (المقطوع) : ضد الموصول (1) . و(الوسائل) جمع وسيلـــة والوسيلـــة : ما يتقرب به ذو الحاجة . و(السبيل) : الطريق . و(المعدل) : الخروج عن طريق الشيء .

و(رفقا) : منصوب على اضمار فعل محذوف ، فهو مفعول بالمحذوف ، تقديره : ارفق بـــى رفقا . و(بمقطوع الوسائل) : جار ومجرور ومضاف اليه . و(ما) : بمعنى ليس . وفـــى بقاء اعمالها اذا تقدم خبرها على اسمها ــ والخبر ظرف (2) او مجرور (3) ــ خـــلاف منعه ابن مالك واجازه ابن عصفور (4) ، فعلى العمل : فـــ (سبيل) : اسمها . و(له) الخبـــر ، وهو فى موضع نصب . وعلى الاهمال فـــ (سبيل) : مبتدا ، و(له) : الخبر وهو فى موضع رفع . و(اليك) (5) : جار ومجرور يتعلق بـ (سبيل) / وهو فى موضـــع الحال من (سبيل) / (6) لتقدمه . ولو تاخر لكان فى موضع الصفة . و(لا) التـــى بعد (سبيل) : لتاكيد النفى ، ويقال : زائدة . و(لا) الثانية : نافية . وليس هـــذا من محل تكرار (لا) . و(عنك) : جار ومجـــرور ، وهو خبر المبتدا الذى هو (معدل) والكلام على (7) هذه الجملـــة كالكلام على التى قبلها ، والواو عطفت الجمله على الجمله .

---

(1) ــ فى "ق" : الموصـــــل .

(2) ــ فى "ن" : ظرف .

(3) ــ فى الاصل : حرف جـــــر .

(4) ــ هو ابو الحسن : على بن مؤمن الحضرمى الاشبيلى المتوفى سنة (669) هـــ . اخذ العربية فى ديار الاندلس حتى تمكن من زمامها ثم انتقل الى تونس وبها توفـــى . من اشهر آثاره : المقرب فى النحو والممتع فى التصريف ، ترجمته فى : بغية الوعـــاة (ج س) ، شذرات (ج 5 ص 330) .

(5) ــ فى الاصل : اليـــــه .

(6) ــ ما بين المتوازيين سقط من "ت" .

(7) فى الاصل : فـــــى .

وفي البيت نوع واحد من انواع علوم الحديث وهو المقطـــوع (1) .
وهو غير المنقطـع الذى تقـــدم (2) .
والمقطـوع من الحديـث : مـا وقـف بـه على التابعـي ، وهو قول التابعي : قال رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم (3) ، وسواء كـان ذلك في قـول او فعـل .
وقول الصحابى (4) : كنا نفعل كذا ، هو من قبيل الموقوف (5) .
واذا زاد فيه : على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالصحيح انه من المرفوع لانـــه يشعر انه عليه الصلاة والسلام اطلع عليه واقره ، والتقارير احد وجوه السنن المرفوعات (6) .
وقول الصحابى : امرنا بكذا ونهينا عن كذا من قبيل المرفوع .
وكذلك قول الصحابى : من السنه كذا ، وخالف بعضهم فى ذلك (7) والله الموفق (8) .

---

(1) ـ المقطوع لغة : ضد المقصص ، ويجمع على مقاطيع ومقاطع . والمنقول عـــن جمهور بصريين من النحاة اثبات الياء جزما . وعن الكوفيين والجرمى من البصريين تجويز اسقاطها ، واختاره ابن مالك . انظر النكت ، (جـ2 ص514) .
واصطلاحا : هو ما اضيف الى التابعى من قول او فعل .
(2) ـ انظر صفـــحة ( ) .
(3) ـ قول المؤلف : (وهو قول التابعى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــم) خطأ بيّن ، فان هذا رسم الحديث المرسل .
(4) ـ فى " ق " : الصحابه .
(5) ـ فى " ق " : الوقـــف .
(6) ـ اختار العراقى وابن حجر والسيوطى ان قول الصحابى : " كنا نفعل كذا " هو من قبيل المرفوع سواء اضافه او لم يضفه الى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، واختـــار هذا النووى فى شرح المهذب والرازى والآمـدى وغيرهم من الاصوليين . وخالف فى هذا الحاكم والخطيب وابن الصلاح والنووى فى قوله الثانى فاثبتوا له الرفع فى الاول دون الثانى انظر : التبصرة (جـ ص) ، النكت (جـ 2 ص 515) ، تدريب (جـ1 ص185) علوم الحديث (ص 48) ، معرفة علوم الحديث (ص19) .
(7) ـ خالف فى الاول : ابو بكر الاسماعيلى وابو الحسن الكرخى . وفى الثانى : الرازى والصيرفى وابن حزم وغيرهم . علوم الحديث (ص49) ، النكت (جـ2 ص523) .
وهناك صور اخرى من الموقوف الذى له حكم الرفع منها كل ما لم يكن فيه للراى والقياس مجال مثل المواقيت والمقادير الشرعيه واحوال الاخرة وقصص الماضين (ويستثنى من هذا الاخير ما حدث به من عرف بروايته عن بنى اسرائيل) والتفسير الذى يتعلق بسبب نزول ايـــة لا مطلق التفسير الذى هو محل اجتهاد ، وغير ذلك . توضيح الافكار (جـ ص281) .
(8) ـ فى " ق " : والله الموفق بفضله . وفى " ت " : وبالله التوفيق .

(165) ـ قوله : علا زلت مملوكا ولا زلت مالكا . . ولا زلت تعلـــو بالتجنى وانـــزن .
(النزوان) : التحول والانتقال ، ومنه : زالت الشمس عن كبد السماء ، واذا دخل عليه النفى صار للثبوت . و(المملوك) : من له مالك . و(المالك) : من له ما يملك . و(العلو) : الرفعة ، تقول : علا يعلو عاليا (1) فى الشرف ، وعلو الشيء اعلاه . و(التجنى) : فى التعزز (2) . و(النزول) : ضد العلو .
و(لا) : نافيه . و(زلت) : زال واسمها من اخوات كان فى رفع الاسم ونصب الخبر .
و(مملوكا) : خبر (زال) ، وهو الذى اوجبه النفى . و(لا زلت مالكا) مثلها فى الاعـــراب وضمير (زال) الاول : انا ، فالتاء مضمومة ، وضمير (زال) الثانى : انت ، فالتاء مفتوحة .
و(لا زلت تعلو) مثل الثانى فى الاعراب (3) . و(بالتجنى) : جار ومجرور يتعلق بقولـه (تعلو) . و(انزن) : معطوف على (تعلو) ، وهما فعلان مضارعان ، وضمير الثانى : انا .

---

(1) ـ زيادة من " ت " .
(2) ـ التجنى مثل التجرم وهو ان يدعي عليك ذنبا لم تفعله . الصحاح (ج 6 ص 2305) .
(3) ـ اختصر ناسخ (ت) الجملة بقوله : فالتاء مضمومة وعكسه الثانية ومثلثتها الثالثة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفى هذا البيت / الذى هو خاتمة القصيدة الفريدة / (1) نوعان / من انواع علوم الحديث/(2) .
وهما : العالـــــى والنازل (3) .
وهما من صفات الاسناد (4) ، والاسناد سنة متبعة (5) ، ولولا الاسناد لقال من شـــاء ما شاء (6) .
وطلبوا العلو فيه سنة ليقرب الامر فى البحث عن الحديث ويبعد الخلل (7) .

---

(1) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت" .
(2) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت" .
(3) ــ الاسناد العالى : هو الذى قلت رجاله مع ثبوت الاتصال او تقدم سماع راويه او تقدمت وفاة شيخ الراوى .
والاسناد العالى : عكسه . انظر فتح المغيث (ج3س) .
وقد ورد عن العلماء الحرص على الاسناد العالى وطلبه ، وذلك لانه يفيد السند قوة ، وهو به ابعد عن الخطأ والعلة ، فكلما قل رجال فى السند قل احتمال من احتمـــالات ضعفه ، ولهذا صدر الحاكم كتابه بقوله : النوع الاول من هذه العلوم معرفة عـــالى الاسناد . معرفة علوم الحديث (س) .
وقال الامام احمد : " طلب الاسناد العالى سنة عن سلف " . علوم الحديث (س 256) ، اختصار علوم الحديث (س160) .
(4) ــ فى " ق" : صفة الاسناد .
(5) ــ فى " ت" : متابعة .
(6) ــ قائل هذا هو عبد الله بن المبارك . رواه مسلم فى مقدمه صحيحه (ج1س15) ، وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل (ج2س16) والحاكم فى معرفة علوم الحديث (س6) وغيرهم بلفظ : " الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء" .
واورد الترميذى فى العلل (اخر كتاب السنن ج 5 س396) هذا القول بلفظ : "الاسناد عندى من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ، فاذا قيل له : من حدثـــك بقـــى " . اى حائرا او ساكتا او مبهوتا .
(7) ــ قال الحاكم فى معرفة علوم الحديث (س5) : " وفى طلب الاسناد العالـــى سنة صحيحة " ، ثم ذكر حديث انس فى مجىء الاعرابى وقوله : اتانا رسولك . . .) ، وقد تقدم فى صفحة ( ) .

وفى هذا البيت / الذى هو خاتمة القصيدة الفريدة / (1) نوعان / من انواع علوم الحديث/(2) .
وهما : العالـــــى والنازل (3) .
وهما من صفات الاسناد (4) ، والاسناد سنة متبعة (5) ، ولولا الاسناد لقال من شـــاء ما شاء (6) .
وطلبوا العلو فيه سنة ليقرب الامر فى البحث عن الحديث ويبعد الخلل (7) .

---

(1) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت" .
(2) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ت" .
(3) ــ الاسناد العالى : هو الذى قلت رجاله مع ثبوت الاتصال او تقدم سماع راويه او تقدمت وفاة شيخ الراوى .
والاسناد العالى : عكسه . انظر فتح المغيث (ج3س) .
وقد ورد عن العلماء الحرص على الاسناد العالى وطلبه ، وذلك لانه يفيد السند قوة ، وهو به ابعد عن الخطأ والعلة ، فكلما قل رجال فى السند قل احتمال من احتمـــالات ضعفه ، ولهذا صدر الحاكم كتابه بقوله : النوع الاول من هذه العلوم معرفة عـــالى الاسناد . معرفة علوم الحديث (س) .
وقال الامام احمد : " طلب الاسناد العالى سنة عن سلف " . علوم الحديث (س 256) ، اختصار علوم الحديث (س160) .
(4) ــ فى " ق" : صفة الاسناد .
(5) ــ فى " ت" : متابعة .
(6) ــ قائل هذا هو عبد الله بن المبارك . رواه مسلم فى مقدمه صحيحه (ج1س15) ، وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل (ج2س16) والحاكم فى معرفة علوم الحديث (س6) وغيرهم بلفظ : " الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء" .
واورد الترميذى فى العلل (اخر كتاب السنن ج 5 س396) هذا القول بلفظ : "الاسناد عندى من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ، فاذا قيل له : من حدثـــك بقـــى " . اى حائرا او ساكتا او مبهوتا .
(7) ــ قال الحاكم فى معرفة علوم الحديث (س5) : " وفى طلب الاسناد العالـــى سنة صحيحة " ، ثم ذكر حديث انس فى مجىء الاعرابى وقوله : اتانا رسولك . . .) ، وقد تقدم فى صفحة ( ) .

قيل ليحي بن معين (1) : ما تشتهي ؟ . قال : بيت خالـــي واسناد عالي (2) .
واذا كثرت رواة الحديث ، اي : تعدد من اسند اليه (3) فقد يقل الخلل وهو النازل .
واذا قلت رواة السند (4) حصل العلو/ وبعد الخلل/ (5) وهو العالـــي .
وقد يحصل العلـــو بالثقات المشهورين وان تعددوا (6) ، فللعالـــي تقسيران (7) .
ومنهم من رجح النازل على العالي (8) لكثرة البحث في رواة الحديث .

---

(1) ـ هو الامام الحافظ ابو زكريا : يحي بن معين الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي المتوفى سنة (233) هـ . انتهى اليه العلم ، سمع منه احمد والبخاري ومسلم وغيرهم .
ترجمته في : سير (ج11ص71) ، تهذيب التهذيب (ج11ص280)
(2) ـ علوم الحديث (ص256) ، اختصار علوم الحديث (ص160) ، ونقلها عنهمـــا الاستاذ عتر في منهج النقد (ص359) هكذا باثبات الياء في (خالـــي) و(عالـــي) وهو جائز فصيح خلافا لما يظنه اكثر الناس . انظر الرسالة وهامشها (ص294) .
وهي في فتح المغيث (ج س) بحذف الياء : بيت خـــان واسنـــاد عـــان .
(3) ـ في "ت" و"ن" : والمراد تعدد من اسند اليه .
(4) ـ في "ت" : المسنـــد . وفي "ن" : الحديث المسنـــد .
(5) ـ مابين المتوازييـــن سقط من "ن" .
(6) ـ في الاصـــل : وان تعـــدد .
(7) ـ الاول ما ذكرناه سابقا ، والثاني : ان العبرة ليست بقلة الرجال في السند ، ولكن العبرة بثقـــة الرجال وضبطهم واتصال السند بالسماع دون الاجازة ، فاذا توفرت هذه الامور كان الاسناد عاليا ولو تعددت طرقه . اختصار علوم الحديث (ص) .
قال ابن الصلاح : هذا ليس من قبيل العلو المتعارف اطلاقه بين اهل الحديث ، وانما هو علـــو من حيث المعنى فحسب . علوم الحديث (ص263) .
وقال ابن كثير : " هذا اصطلاح خاص ، وماذا يقول قائلـــه اذا صح الاسناد ان ملكن هذا اقرب رجالا " . اختصار علوم الحديث (ص) .
(8) ـ نقل هذا الراي الرامهرمزي المحدث الفاضل عن بعض اهل النظر ، وعنه نقلـــه ابن الصلاح في علومه (ص264) وابن دقيق العيد في الاقتراح (ص303) ، والصنعاني في توضيح الافكار (ج2 ص400) . وحجتهم في هذا ان كثر الوسائط في السند تستدعي كثرة البحث وحصول المشقة فيعظم الاجر بذلك .
وقد ضعف العلماء هذا القول ورده ، لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ، ومراعاة صحة الروايـــة اولى . قال العراقي : " وهذا بمثابة من يقصد المسجد لصلاة الجماعة فيسلك طريقا بعيدة لتكثر الخطا ، وان اداه سلوكها الى فوات الجماعة التي هي المقصود .
علوم الحديث (ص264) ، الاقتراح (ص303) ، التبصرة (ج س) .

(قال المؤلف رحمه الله) : (1)

وهذا ما أودعه (2) الناظم رحمه الله في هذه القصيدة المباركة من انواع علوم الحديث ، وبقيت فوائد لا بد للطالب من معرفتها ، ولنختم الكتاب بما لا بد منه من ذلك مرتبا بالتفصيل والله الهادي الى سواء السبيل .

فصل : اختلف الناس في كتابة الحديث (3) منهم من كرهه ليحفظ ، ولقوله صلى الله عليه وسلم (4) : " لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن (5) ، ومن كتب عني شيئا غير القرآن (5) فليمحه (6) " . خرجه مسلم (7)

---

(1) ـ هذه الجملة من زياد .

(2) ـ في "ق" : ما اوعده .

(3) ـ خلاصة القول في هذه المسالة ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين اختلفوا في جواز كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستدل المجيزون بما ذكره المؤلف من حديث ابي شاه وابن عمرو وغيرهما ، واستدل المانعون بحديث ابي سعيد الذي ذكره المؤلف .

وقد اجاب المجيزون عن هذا الحديث باربعة اجوبة : احسنها ان النهي عن الكتابة كان في اول الاسلام خوفا من اختلاط الحديث بالقرآن ، فلما امن من هذا نسخ النهي وصار الى الجواز ، ويؤيد هذا ان حديث ابي شاه المذكور كان في فتح مكة .

ثم ان هذا الخلاف زال ، فذلك واجمع المسلمون على كتابته وتدوينه لئلا يندرس .

انظر تفصيل ذلك في جامع بيان العلم (ج1ص63ـ 76) ، علوم الحديث (ص181) .

(4) ـ في "ت" : عليه السلام .

(5) ـ في "ق" : سوى القرآن .

(6) ـ زيادة من "ت" و "ق" .

(7) ـ في كتاب الزهد / باب التثبت في الحديث / (ج4ص2298) ولفظه : " لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي ـ قال همام : احسبه قال ـ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " .

ورواه ايضا : الحاكم في المستدرك . كتاب العلم (ج1ص127) ، والدارمي . باب من لم ير كتابة الحديث (ج1ص98) .

ومنهم من اباح ذلك خوف النسيان وهو الصحيح ، ويدل عليه قول ابى شاه اليمنى (1) : اكتب لى يا رسول الله ، فقال : ("اكتبوا لابى شاه)(02) " (3) .

واذن عليه الصلاه والسلام (4) لعبد الله بن عمرو بن العاص ان يكتب ما يسمع من الحديث (5) .

وشرط كتبه صرف الهمة الى حفظه (6) ، وقال بعضهم : انما يمكن ما يشكل (7) ، والتحقق فيما يلتبس هـ (8) كالتحرى بالحاء المهمله والراء (9) ، والتجزى بالجيم والزاى الى غير ذلك مما يلتبس .

ولذلك لا يقرأ الحديث الا من قوم لسانه وحسن ذهنه ، ولا يكتبه الا من بين (10) حروفه .

---

(1) ــ فى الاصل : ابى شامة . وفى "ت" ابى شاة ، وكل ذلك خطأ لان الهاء فيه اصليه ومعناها بالفارسيه : الملك ، ومن ظن انه باسم احد الشياه فقد وهم . وهو من الابناء الذين قدموا من فارس الى اليمن لنصرة سيف بن يزن . انظر الاصابه (ج4س101) ، والاستيعاب (ن 4س106) ،

(2) ــ فى "ق" : لابى شياه . وفى "ت" : لابى شاه . وهو خطأ كما قدمنا .

(3) ــ رواه البخارى . كتاب العلم / باب كتابة العلم / (ج1س36) ، كتاب اللقطه / باب كيف تعرف لقطه اهل مكة / (ج3س95) ، والترمذى . كتاب العلم / باب فى الرخصه فى كتابة العلم / (ج4س146) .

(4) ــ فى "ت" : عليه السلام . وفى "ق" : صلى الله عليه وسلم .

(5) ــ رواه احمد (ج2س162) ، س192) ، والدارمى . باب من رخص فى كتابه العلم (ج1س103) عن عبد الله بن عمرو قال : اكتب كل شئ اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتنى قريش فقالوا : انك تكتب كل شئ تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر ، يتكلم فى الغضب والرضا فامسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "اكتب فوالذى نفسى بيده ما خرج منه الا حق" .

(6) ــ اختلف العلماء فى : هل الاولى ضبط كل ما يكتب او يخص الضبط بما يشكل ؟ فقال بعضهم يشكل كله ، لان الاشكال يختلف باختلاف الناس . وقال اخرون : لا يضبط الا ما يشكل لان ضبط الكل فيه عنا ، وقد يكون بعضه لا فائده فيه .

وقد صوب القاضى عياض القول الاول ، وذكر امثلة مما وقع فيه الخلاف بين الفقهاء مما يرجع الى الضبط والشكل . انظر : الاقتراح (ص) ، والالماع (ص150)

(7) ــ علوم الحديث (ص183) ، والاقتراح (ص286) ، والالماع (ص150) .

(8) ــ زياده من "ت" .

(9) ــ زياده من "ت" و "ق" .

(10) ــ فى "ت" : يبين .

ووضى (1) العلامات لتحقيق المرويات كحاء تحت الحاء وعين تحت العين (2) ، وينقط الشين المعجمة كالاثافى (3) ، والمهمله يتركها او ينقطها من اسفل صفا (4) ، ويبين فى النظرة (5) ما يحتاج اليه ، واستعمال اللون الاحمر فى ذلك حسن (6) .

ويكتب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولا يجعل عوض ذلك : الصاد والسين ، وفى الخبر : " من صلى على (7) فى كتاب ، لم تزل الملائكه تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك

---

(1) ــ عطفا على قوله : " . . الى ضبطه " . والله اعلم .

(2) ــ زيادة من :

(3) ــ زيادة من :

والاثافى : احجار ثلاثه تنصب وتوضع فوقها القدر على هذا الشكل ( ) ، مفرد هـــا : اثفيه . انظر مختار الصحاح (ص84) .

(4) ــ يعنى هكـــذا : ـ ـ ـ .

(5) ــ النظره : كفة الثوب ، وهى جانبه الذى لا هدب له ، ونظره كل شىء : حرفـــه انظر مختار الصحاح (ص389) ، والمراد هنا : جانب الورقة والله اعلم .

(6) ــ وقد فعل هذا ، ابو ذر الهروى من المشارقة وابو الحسن القابسى من المغاربة من كثير من المشايخ واهل التقييد .

قال ابن الصلاح : " فاذا كان فى الروايه الملحقه زياده على التى فى متن الكتاب كتبها بالحمرة ، وان كان فيها نقص والزياده فى الروايه التى فى متن الكتاب حوط عليها بالحمره ثم على فاعل ذلك تبيين من له الروايه المعلمة بالحمره فى اول الكتاب او اخره " .

علوم الحديث (ص202) .

(7) ــ زيادة من " ت " و " ن " .

الكتاب " (1) .

وقال حمزة الكناني (2) : " كنت اكتب الحديث ، واكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (3) ولا اكتب : وسلم ، فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (4) فقال لي : ما لك لا تتم الصلاة على ؟ .قال : فما تركتها بعد ذلك " . (5) .

والمقابلة (6) بعد النسخ من كماله ، (7) .

---

(1) ــ رواه ابن الجوزي في الموضوعات (ج1س228) ، والطبراني من حديث ابي هريرة ، وابو الشيخ الاصبهاني واند يلمي من طريق اخرى عنه ، وابن عدي من حديث ابي بكر الصديق ، والاصبهاني في ترغيبه من حديث بن عباس ، وابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث عائشه .

قال السيوطي : " وهذا الحديث ــ وان كان ضعيفا ــ فهو مما يحسن ايراده في هذا المعنى ، ولا يلتفت الى ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات ، فان له طرقا تخرجه عن الوضع ، وتقتضي ان له اصلا في الجملة " . تدريب (ج2س75) ، تذكرة الموضوعات (س90) .

(2) ــ هو ابو القاسم : حمزة بن محمد بن علي الكناني المصري محدث الديار المصرية المتوفى سنة (350) هـ . رحل الى العراق وحلب . جمع وصنف ، وكان متقنا مجودا ذا تعبد وزهد وورع . سمع منه الحاكم والدارقطني وشعيب

ترجمته في : سير (ج16س179) ، شذرات (ج3س23) .

(3) ــ في " ت " : عليه السلام .

(4) ــ زيادة من " ت " و " ق " .

(5) ــ علوم الحديث (س189) ، سيراعلام النبلاء (ج16س180) مع اختلاف يسير .

(6) ــ المقصود بالمقابلة : ان يقارن الطالب ما كتبه في كتابه بكتاب شيخه حتى يتاكد انه لم يخطىء في سماعه منه او في نقله من كتابه .

وقد شنع العلماء على من اخذ ولم يقابل ما اخذه باصل شيخه .

قال الاوزاعي ويحي بن ابي كثير : " من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج " انظر الالماع (س160) ، تدريب (ج2س77) ، جامع بيان العلم (ج1س77) .

وقال عروه بن الزبير لابنه هشام : كتبت ؟ قال : نعم . قال : عرضت ؟ قال : لا . قال : لم تكتب " . (المصادر السابقه) .

اقول : ويشتهر عندنا في اوساط العامة اطلاق هذا اللفظ فيمن يحفظ القرآن ثم يقرؤه عليه ، فيقال : عرض عليه . فهي اذن لفظة فصيحة في لهجة العامة عندنا .

(7) ــ في " ن " : كلامه .

ولا ياخذ الطالب الحديث الا بالبحث والتثبت (1) . قال الشافعي : "كان مالك اذا شك في بعض الحديث طرحه كله " (2) .

ومن كلام الشافعي رحمه الله تعالى : "من حفظ القرآن عظمت حرمته ، ومن طلب الفقه نبل قدره ، ومن عرف الحديث قويت حجته ، ومن نظر في النحو رق طبعه ، ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم " (3) .

وقال بعضهم : "اذا اعارك اخوك كتابا لتنسخه ، فلا تعذبه بالمطل ، ولتحرص على المبادرة الى نسخه لترده عليه " (4) .

وكان القاضي عياض اذا اعار كتابا لاحد عد اوراقه ، وطلبه منه بعد مضي ايام بعده اوراقه (5) .

---

(1) ــ في "ت و "ق" : بالصحة والتثبت .

(2) ــ سير اعلام النبلاء (ج8 ص75) .

(3) ــ رواه ابن عبد البر في جامعه (ج1 ص127 ، ج2 ص169) ، واورده الذهبي في سير اعلامه (ج10 ص24) وزاد فيه : ومن نظر في الحساب جزل رايه .

(4) ــ نقل هذا القاضي عياض عن اسماعيل بن اسحاق القاضي ، وفيه : "فانك تسرق على نفسك منعك مما تستحق . انظر الالماع (ص223) .

(5) ــ ليس القاضي عياض هو الذي كان يفعل ذلك ، انما هو ابو الوليد الكناني ، نقله عياض عن شيخه سفيان بن العاصي الاسدي عن ابي الوليد ، وزاد فيه : ويقول هذه الغاية ان كنت اخذته للدرس والقراءة فلن يغلب احدا حفظ ورقة في كل يوم ، وان اردته للنسخ فكذلك ، وان لم يكن هذا فانا احوج بكتابي واولى برفعه منك .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصـــــل : / وعلى / (1) المحتج بالحديث ان يعلم ناسخه من منسوخه (2) .
وهو امر عسير ، فيؤخذ بالعزم والبحث ومعرفة زمان الحديث .
والنسخ في السنه عبارة عن رفع الحكم الشرعي المتقدم بالحكم الشرعي المتاخر (3) .
وينسخ الحديث القرآن ، والحديث مثله في طريقه او اقوى (4) . و
ومنه ما يعلم بالنص كقوله عليه / الصلاة / (5) والسلام : " كنت نهيتكم عن زيارة القبـــور فزوروها " (6) .

---

(1) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .
(2) ــ يطلق النسخ في اللغه ويراد به احد معنيين :
أ ــ الرفع والازالة : ومنه نسخت الشمس الظل اذا ازالته .
ب ــ النقل : تقول : نسخت الكتاب ، اي نقلت ما فيه ، ومنه سميت المناسخات في الفرائـــض ، لان المال قد تناسخ اي تناقل بين الورثة ، ومنه تناسخ الارواح اي انتقالها من جسد الى آخـر .
وعلم الناسخ والمنسوخ من اجل العلوم واهمها واخطرها حتى قال الزهري " اعيا الفقهاء واعجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه " . علوم الحديث (ص276 ــ 277) .
ومر علي بن ابي طالب على قاص يفسر فقال له : " اتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قـــال : لا قال : هلكت واهلكت " . انظر الاعتبار (ص5 ، ص6) ، مجمع الزوائد (ج1 ص154) .
(3) ــ انظر روضة الناظر (ص66) ، الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج (ص135) .
(4) ــ اختلف العلماء في جواز نسخ القرآن بالسنه المتواتره ، فذهب الشافعي واصحابه واكثر اهل الظاهر ورواية عن احمد الى عدم جواز ذلك ، وذهب جمهور المتكلمين مـــن الاشاعره والمعتزله ومالك واصحاب ابي حنيفة الى جوازه ثم اختلفوا في وقوعه ، فاختار الآمدي وغيره جوازه عقلا وعدم وقوعه شرعا . الاحكام (ج3 ص165) ، روضة الناظر (ص78) اما نسخ الحديث بالحديث فالاتفاق على جواز نسخ المتواتر بالمتواتر ، والآحاد بالمتواتر والآحاد بالاحاد ، واختلفوا في نسخ المتواتر بالاحاد هل وقع ام لا ؟ فاثبته داود واهل الظاهر ، ونفاه الباقون . انظر الاحكام (ج3 ص159) ، روضة الناظر (ص79) .
(5) ــ ما بين المتوازيين سقط من " ق " .
(6) ــ رواه مسلم . كتاب الجنائز / باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ... / (ج2 ص672) ، وكتاب الاضاحي / باب بيان ما كان من النهي عن اكل لحوم الاضاحـي بعد ثلاث / (ج3 ص1564) ، والترمذي (ج2 ص259) ، وفيه زيادة .

وكقول الصحابي : " كان / (1) آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم (2) ترك الوضوء مما (3) مسته النار " (4) .

وكقول ابن عباس : " احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم " (5) . بعد قوله صلى الله عليه وسلم (6) حين رأى رجلا يحتجم نهارا في شهر رمضان (7) : " أفطر الحاجم والمحجوم " (8) .

وإذا أجمع (9) العلماء على ترك العمل بالحديث فهو منسوخ بغيره ، فإن الإجماع لا ينسخ ولا ينسخ به . (10) .

---

(1) ـ ما بين المتوازيين سقط من "ق" .

(2) زيادة من "ت" و "ى" .

(3) في "ق" : بما .

(4) رواه النسائي . كتاب الوضوء / باب ترك الوضوء مما غيرت النار / (ج1ص108)، وابن خزيمة . كتاب الوضوء / باب ذكر الدليل على أن ترك الوضوء مما مست ... / (ج1ص28) .

وانظر ما علقه أحمد شاكر رحمه الله في شرحه على سنن الترمذي فإنه كلام جليل محقق

(5) ـ رواه البخاري . كتاب المرضى / باب أي ساعة يحتجم / (ج7ص14) ، عن ابن عباس وفي رواية : " وهو محرم " . ورواه مسلم . كتاب الحج / باب جواز الحجامة للمحرم / (ج2ص862) بلفظ : " احتجم بطريق مكة ، وهو محرم وسط رأسه " .

ورواه الشافعي عن ابن عباس بلفظ : " احتجم محرما صائما " . اختلاف الحديث (ص144)

(6) ـ في "ت" و "ى" : عليه السلام .

(7) ـ في "ق" : في نهار رمضان . وفي "ت" : في نهار شهر رمضان .

(8) ـ رواه أبو داود (ج س) ، وأحمد في المسند (ج4ص 12) عن شداد بن أوس ، ولفظ أحمد : "أنه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح على رجل يحتجم بالبقيع لثمان عشرة خلت من رمضان وهو آخذ بيدي ، فقال أفطر الحاجم والمحجوم " .

فحديث ابن عباس ناسخ لحديث شداد بن أوس ، لأن حديث شداد كان زمن فتح مكة وكان ذلك سنة ثمان . وحديث ابن عباس كان في حجة الوداع سنة عشر .

انظر اختلاف الحديث (ص144) .

(9) ـ في "ق" : اجتمع .

(10) ـ انظر روضة الناظر (ص80) ، الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج (ص142)

ويشترط في الحديث الذي يدل الإجماع على نسخه أن يكون صحيحا ، لأنه إن لم يكن كذلك ، فقد يحتمل أنه خطأ . قاله الصيرفي . تدريب (ج2ص192) .

فصـــــــل : الصحابة رضوان الله عليهم مائة الف، واربعة عشر الفا (1) .
وكلهم عدول (2) . وقيل : كثيرهم وهو ضعيف بدليل قولـــه : " اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم " (3) . وقيل : الى ايام الفتن فلا يقبل الداخل (4) .
وقالت المعتزلة : كلهم عدول الا من قاتل عليا بن ابي طالب (5) .

---

(1) ــ هذا قول ابي زرعة الرازي كما صرح بذلك ابن الصلاح والنووي ، ونصه عندهما : " قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ، ممن روى عنه وسمع منه " ، وفي رواية : " ممن رآه وسمع منه ، فقيل له : يا ابا زرعة ، هؤلاء ، ايـــن كانوا واين سمعوا منه ؟ . قال : اهل المدينة ، واهل مكة ، ومن بينهما ، والاعراب ، ومن شهد معه حجه الوداع ، كل رآه وسمع منه بعرفة " . علوم الحديث (ص298) ، تدريـب (ج2ص220) .
قال العراقي : " وقريب منه ما اسنده المديني عنه قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زياد ، على مائة الف انسان من رجل وامراة كلهم قد روى عنه سماعا او رؤية تدريب الراوي (ج2ص221) ، وانظر الاصابة (ج1ص4) .
(2) ــ هذا هو الحق الذي اجمعت عليه الامة قاطبة ، ونوه به العلماء في مصنفاتهم ، واقتصر كثير منهم عليه ولم يذكروا غيره حرصا منهم على اهمال الباطل ، وان ذكروه ، فانمـا هي اشارة لاغيـــر .
والادلة على عدالة الصحابة اظهر من ان تذكر ، ولو لا خشية الاطالة لذكرتها ، ولكـــن لا باس ان احيل القارئ الى مظانها في كتب العلماء : الكفايه (ص46) ، الاصابة (ص17) ، توضيح الافكار (ج2ص463) ، الاضواء الكاشفـة (ص266) وغيرها .
(3) ــ رواه ابن عبد البر في جامعه (ج2ص91) من طريـق الحارث بن حصين عن الاعمـش عن ابي سفيان عن جابـر ، وقال : " وهذا اسناد لا تقـوم به حجـة ، لان الحارث مجهول " .
ورواه الدارقطنـي في غرائـب مالك من حديث جابر ، وفيه جميع بن زيد الراوي له عن مالـك وهو مجهول . قال ابن حجر : لا اصل له من حديث مالك ولا من فوقـه . تلخيص الحبير (ج4ص190) .
والخلاصة ان الحديث لا يصح . انظر : العلل المتناهية (ج1ص283) ، ميزان الاعتدال (ج2 ص605) ، تلخيص الحبير (ج4ص190 ، ص191) .
(4) ــ
(5) ــ

وافضل الصحابه (1) : العشرة (2) ، وافضل العشره (3) : الاربعة / الخلفاء / (4) ، وافضل الاربعة : ابوبكر ثم عمر ، واختلف في علي وعثمان (5) .
والفضل يتفاوت (6) بكثرة العلم (7) والمكانة السنية من النبي صلى الله عليه و سلم (8) .
والصحابي من اسلم وراى النبي صلى الله عليه و سلم (9) وروى عنه (10) .

---

(1) ــ في " ت " : وافضلهم .
(2) ــ وهم : ابوبكر ــ عمر ــ عثمان ــ علي ــ سعد بن ابي وقاص ــ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ــ طلحة بن عبيد الله ــ الزبير بن العوام ــ عبد الرحمن بن عوف ــ ابو عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنهم وحشرنا معهم غير خزايا ولا نادمين . آمين . .
(3) ــ في " ت " : افضلهم .
(4) ــ مابين المتوازيين سقط من " ن " .
(5) ــ ذهب جمهور اهل السنه الى تقديم عثمان على علي رضي الله عنهما ، واليه ذهب مالك والشافعي وكافة اهل الحديث والفقه ، والاشعري والباقلاني وكثير من المتكلمين .
ومن ادلتهم ماروه البخاري ، كتاب اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم / باب مناقب عثمان / (جـ4 ص203) عن ابن عمر قال : " كنا في زمن النبي صلى الله عليه و سلم لانعدل بابي بكر احدا ، ثم عمر ثم عثمان . . . . " .
وذهب اهل الكوفة الى تقديم علي على عثمان ، ووافقهم ابوبكر بن خزيمة والخطابي ووكيع .

(6) ــ في " ت " : يتعلق .
(7) ــ في الاصل : العمس ، والمثبت من " ت " و " ن " .
(8) ــ ويتفاوتون ايضا بالسبق الى الاسلام والانفاق والجهاد والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة مع النبي صلى الله عليه و سلم . انظر : علوم الحديث (ص298) .
(9) ــ في " ت " : عليه السلام .
(10) ــ تعريف المؤلف للصحابي مرجوح ، لانه يخرج من الصحابه عددا ممن لم يرو عنه قليلا اوكثيرا كعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وغيره ممن شهدوا معه حجة الوداع ، ولم يرووا عنه شيئا . فالمختار في تعريفه ان يقال : هو من راى النبي صلى الله عليه و سلم مؤمنا ومات على ذلك " . فيدخل فيه من طالت مجالسته ومن قصرت ، من روى عنه ومن لم يرو عنه ، ومن رآه رؤية ولم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى .
واختير هذا التعريف دون غيره ، لان صحبة النبي صلى الله عليه و سلم شرف ، فينبغي الا يحرم منه كل من رآه مؤمنا به . والله اعلم .
انظر : البخاري . كتاب اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم / باب رقم (1) / (جـ4 ص188) ، فتح المغيث (جـ 3 ص)

ويعرف بالنقل عن الائمة أنه صحابي ، وفي قبول قوله هو إن قال : أنا صحابي ، خلاف (1) .

واذا قال الصحابي : قال صلى الله عليه وسلم ، فهو محتمل ، هل سمعه منه أم لا ؟ (2) . والصحيح حمله على أنه سمعه منه لا من صحابي آخر (3) ، بخلاف (4) قوله : سمعته قال : كذا (5) .

واذا قال : من السنة كذا ، فالصحيح أنه خبر ، وقيل : لا (6) .

---

(1) ـ تعرف صحبة الصحابي بأحد الامور الاتية :

ا ـ أن يتواتر كونه صحابيا ، كالعشرة .

ب ـ أن يشتهر عنه ذلك كضمام بن ثعلبة وعكاشة بن محصن وغيرهما .

جـ ـ ان يثبت صحابي آخر أن له صحبة كحماسة بن أبي حمة الدوسي الدوسي الذي مات بأصبهان مبادرا . أخبر بصحبته حميد بن عبد الرحمن الحميري وضرم بن حيان كما في الاصابة (جـ1 ص354)

د ـ أن يقول هو عن نفسه أنه صحابي بشرط أن يكون عدلا ، وأن يكون في المدة الممكنة وهي مائة سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ادعاها جماعة بعد هذه المدة وكذبوا ، وكان آخرهم رتن الهندي ظهر بعد الستمائة وادعى الصحبة . ميزان الاعتدال (جـ من) .

هـ ـ أن يخبر آحاد التابعين أن فلانا له صحبة ، وهذا بناء على قبول التزكية من واحد ، وهو الراجح . تدريب (جـ2 ص 22133) .

والخلاف الذي أشار اليه المؤلف رحمه الله هو ما نقل عن الآمدي وأبي الحسن بن القطان من عدم اعتبار اخباره عن صحبته لاحتمال أنه لا يصدق لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه . تدريب (جـ1 ص224) قال في روضة الناظر (ص 106) جوابا على هذا الاحتمال :(" قلنا انما هو خبر عن نفسه بما يترتب عليه حكم شرعي ، يوجب العمل ، لا يلحق غيره مضرة ، ولا يوجب تهمة ، فهو كرواية الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

(2) ـ في الاصل : فهو محتمل أنه هو سمعه منه أولا .

(3) ـ ملذهب الائمة من أهل البيت والمعتزلة وبعض الاشعرية أنه يحمل على أنه سمعه منه ، وجنح الصنعاني الى اثبات الاحتمال . توضيح الافكار (جـ1 ص273 ـ 274) .

(4) ـ في الاصل : خلاف . بنزع الخافض .

(5) ـ فهذا صريح في السماع بالاجماع .

(6) ـ تقدم الكلام على هذا في صفحة( ) .

فصل : ويجوز نقل الحديث بالمعنى للعارف (1) :
ومما روي عن مالك أنه كان يشدد في الباء والتاء فمحمول على المبالغة وحذف بعض الخبر جائز الا في النهاية والاستثناء (3) مثل : "حتى تزهى (4) ومثل : "الا سواء بسواء "(5).

---

(1) ـ ذهب جمهور السلف والخلف ، ومنهم الائمة الاربعة الى جواز نقل الحديث بالمعنى أي : يؤدى معنى الحديث بألفاظ أخرى من عنده ليست هي الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنها مثلها في تأدية المعنى ولكنهم اشترطوا لجواز هذا أن يكون الراوي عارفا بالالفاظ ومقاصدها خبيرا بما يغير معانيها ، بصيرا بمقادير التفاوت بينها .
أما اذا لم يتوفر هذا الشرط ، فقد حكى العلماء الاتفاق على تحريم الرواية بالمعنى . والله أعلم .
أنظر : علوم الحديث (ص218) ، اختصار علوم الحديث (ص141) ، تدريب (ج2ص93) ، توضيح الافكار (ج2 ص392) ، توجيه النظر (ص298) ، الاحكام في أصول الاحكام (ج2ص36 ـ 39) .
(2) ـ أنظر الكفاية (ص) . وفيه أيضا : كان مالك يتقي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين التي والذي ونحوهما .
أقول : وقد لايكون هذا من باب المبالغة ـ كما ذهب اليه المؤلف ـ بل لأن هذه الالفاظ مما يغير معنى الحديث أو يخل به ، وهذا لايجوز بالاتفاق كما قدمنا . أما مالم يغير المعاني فلابأس به ، وهذا جماعة من تنقل عنه . وهذا التوقي في الالفاظ ليس خاصا بمالك ، بل يشاركه فيه غيره مثل سفيان .
(3) ـ ذهب جمهور العلماء الى جواز حذف بعض الخبر فيما استقل معناه ولم يتعلق بما بعده أوبما قبله ، والتعلق قد يكون استثناء أو غاية أو غير ذلك مما يغير المعنى أو يخل بالبيان .
ومما فعله بعض الائمة كالبخاري من تقطيع كثير من الاحاديث وتوزيعها على الابواب بحسب ما يظهر من أحكام وفوائد جائز ولا شيئ فيه لأن كل قطعة من الحديث تتضمن حكما مستقلا غير مرتبط بالقطعة الاخرى من الحديث . والله أعلم .
(4) ـ يعني حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي ، فقيل له : وما تزهي ؟؟ قال : حتى تحمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت اذا منع الله الثمرة ، بم يأخذ أحدكم مال أخيه " .
وفي رواية : " نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وعن النخل حتى يزهو، قيل ومايزهو ؟ . قال : يحمار أو يصفار" . رواه البخاري (ج3 ص34) .
(5) ـ يعني حديث أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لاتبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء ، والفضة بالفضة الا سواء بسواء . . ". البخاري (ج3ص30) .

وخبر الواحد ما افاد الظن لا القطع ، وسواء رواه واحد او اكثر . (1) .
وهو حجة عند مالك (2) .

---

(1) ـ اختلف العلماء في : هل يفيد خبر الواحد القطع (العلم) ام الظن ؟ فمذهب اكثر اهل العلم والفقه من الحنفية والشافعية والمالكية والمعتزلة والخوارج انه لا يفيد العلم وانما يفيد الظن .
ومذهب الامدي وابن الحاجب أن خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وهو مذهب ابن السبكي والنظام .
وذهب بعض أهل الحديث الى أن الاخبار التي حكم أهل الصنعة بصحتها توجب علم اليقين بطريق الضرورة ، كحديث مالك عن نافع عن ابن عمر وما شابه ذلك .
أنظر في تفصيل ذلك الاحكام في أصول الاحكام للآمدي (ج 1ص48)،
أنظر أيضا : خبر الواحد في السنة وأثره في الفقه الاسلامي (ص23) .
(2) ـ اشترط الامام مالك للعمل بخبر الواحد أن لا يكون مخالفا لعمل أهل المدينة ، لأن عمل أهل المدينة عنده أقوى من أخبار الاحاد .
أنظر في تفصيل ذلك : ترتيب المدارك للقاضي عياض (ج1ص64) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

واذا حمل الصحابي مارواه على أحد محمليه ، فالظاهر حمله عليه ان ظهر المحمل ، وان لم يظهر المحمل ، فقيل : يحمل عليه وهو الصحيح ، وقيل : لا . (1) .

وفي مثله قال الشافعي / رضي الله عنه / (2) : "كيف أترك الحديث لقول من لو عاصرته لحججته (3) " . (4) .

---

(1) ـ في هذه المسألة تفصيل :

أ ـ ان كان اللفظ مجملا مشتركا بين محامل على السوية ، وامتنع حمله على جميع محامله ، فلا خلاف في أنه يحمل على ما حمله الصحابي عليه لأنه أعرف بذلك من غيره .

ب ـ ان كان اللفظ ظاهرا في معنى ، وحمله الصحابي على غيره ، فمذهب أكثر الفقهاء كالشافعي وغيره حمل ذلك على ظاهره دون تأويل الصحابي . وذهب غيرهم الى وجوب العمل بمذهب الراوي .

جـ ـ ان كان اللفظ ظاهر العموم في جميع محامله ، وحمله الراوي على معنى آخر ، فالظاهر لا يترك للشك والاحتمال .

د ـ ان كان اللفظ نصا في دلالته غير محتمل للتأويل والمخالفة ، وحمله الراوي على محمل آخر ، فلا يؤخذ بقوله ، ولكن لا يعاب على مخالفته للنص لاحتمال أن يكون اطلع على ناسخ . انتهى مختصرا من الاحكام للآمدي (ج2 ص127 ـ 129) .

(2) ـ مابين المتوازيين سقط من "ت" .

(3) ـ في "ق" : بقول من عارضته لحجته .

(4) ـ الاحكام (ج2ص123) ، ولفظه عنده : "كيف أترك الخبر لاقوال أقوام، لو عاصرتهم لحاججتهم بالحديث " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصل : ومن صحب الصحابي وأخذ عنه فهو التابعي (1) .
والتابعون طبقات (2) .

---

(1) ـ المختار في تعريف التابعي أن يقال : هو من لقي الصحابي مؤمنا سواء كانت الرؤية من الصحابي ، حيث كان التابعي أعمى أو الحكم، إلا أنه يشترط أن يكون مميزا بحيث يحفظ ما يسمعه منه .
وهذا التعريف استفدته من الجمع بين تعريف العراقي والنووي وابن حبان .
قال العراقي : وعليه عمل الاكثرين من أهل الحديث ، فقد ذكر مسلم وابن حبان الاعمش في طبقة التابعيين . قال ابن حبان : أخرجناه في هذه الطبقة لأن له لقيا وحفظا ، رأى أنسا وان لم يصح له سماع المسند عنه .
أنظر تدريب (جـ2 ص 265) .
ودليل هذا من المرفوع ما رواه الطبراني والحاكم من حديث عبد الله بن بسر مرفوعا : " طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن رأى من رآني " .
وهو حديث حسن له طرق أخرى . أنظرها في الفتح الكبير (جـ2 ص215) .
وأما تعريف الدكتور نور الدين عتر : " من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه مؤمنا " ، فقد أخذه من الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص 42) .
وفي نظري أن اعتباره تعريفا له غير سليم كما يلاحظ ، والله أعلم .
ولذلك فهمه ابن الصلاح على أنه مشعر في ارادة السماع .
وعندي اعتراضان آخران على تعريف الدكتور عتر :
الاول : أن أقصى ما اشترطه البخاري لاتصال السند هو ثبوت اللقاء بين الراويين ولا شك أن شرط المشافهة أخص منه ، ولم أر من ذكره .
الثاني : أنهم عدوا كثيرا ممن لم يصح من الصحابة تابعيين ، وأيضا فان هذه الفضيلة والخيرية ليس لها علاقة بصحة الرواية أو عدمها بدليل وجود الثقات والضعفاء في التابعين . والله أعلم .
(2) ـ اعتبره المؤلف هنا أربع طبقات ، وعدهم ابن سعد أيضا أربعا ، وعدهم مسلم ثلاثا وجعلهم الحاكم خمس عشرة طبقة ، الا أنه وهم في عد سعيد بن المسيب في عداد من لحق العشرة المبشرين لأنه ولد في خلافة عمر .
ولعل المؤلف قد وقع في خطأ حينما عدّ الطبقة التي فيها سعيد آخر الطبقات بل وراءها طبقات كثيرة من التابعين ، لأن كلامه يقتضي أن من ولد بعد الخلفاء ورأى من بقي من الصحابة فلا يعد من التابعين ، فاذا علمنا أن آخر الصحابة وفاة على الاطلاق هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وقد توفي سنة(110هـ) .
أدركنا كم بين زمن الخلفاء وآخر زمن الصحابة . وهذا خطأ من المؤلف ، اللهم الا اذا كان قصده التمثيل لا الاستيعاب ، والله أعلم .

وأكبر التابعين من أسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وهم المخضرمون (1) بفتح الراء أي (2) : المتقطعون ، واحدهم مخضرم أي : قطع عن نظرائه (3) الذين أسلموا وراوه صلى الله عليه وسلم كأبي مسلم الخولاني رضي الله عنه (4) والاحنف بن قيس (5) وربيعة ابن زرارة (6) وغيرهم . وعد بعضهم عشرين رجلا وقال هؤلاء المخضرمون (7).

---

(1)ـ في الاصل : المحضرمون . بالحاء والضاد المهملتين .
(2) ـ زيادة من "ت" و"ق" .
(3)ـ في الاصل و"ق" : نظائره .
(4) ـ هو الامام أبو مسلم : عبد الله بن ثوب الخولاني المتوفى سنة(62 هـ) أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ودخل المدينة في خلافة أبي بكر . حدث عن عمر ومعاذ وأبي عبيدة وغيرهم .
ترجمته في :سير (جـ4ص7) ، طبقات ابن سعد (جـ7ص448) ، تهذيب التهذيب(جـ12
(5) ـ هو الامير أبو بحر : الضحاك بن قيس التميمي المتوفى سنة (67هـ) .أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . كان أحد الامثلة في الحلم والسؤدد . كان أعور أحنف دميما قصيرا كوسجا .
ترجمته في سير (جـ4ص63) ، البداية (جـ8ص326) ، تهذيب التهذيب (جـ1ص191) .
(6) ـ هو أبو الجلال : ربيعة بن زرارة العتكي البصري . أدرك الجاهلية ثم نزل البصرة . وفد الى عثمان وروى عنه . أنظر : الاصابة (جـ1ص 511) ، التاريخ الكبير (جـ3ص 285) ، التاريخ الصغير (جـ1ص275) .
(7) ـ قائل هذا هو الامام مسلم كما ذكر ابن الصلاح ، فقد عد منهم عشرين نفسا ، ذكر منهم ابن الصلاح : أبي عمرو الشيباني وسويدا بن غفلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني ، وأبا عثمان النهدي وربيعة بن زرارة .
وفات مسلما ذكر أبي مسلم الخولاني والاحنف بن قيس . وذكر منهم السخاوي في فتح المغيث (جـ ص) : 46 مخضرما .
وقد جمع منهم البرهان الحلبي (ت 841 هـ) في كتابه :تذكرة الطالب المعلم بمن يقال أنه مخضرم ، مائة وثلاثة وخمسين ، وصرح بأنهم أكثر من ذلك .
والظاهر أن هذا العدد بناء على توسعه في تعريف المخضرم بحيث يشمل من أسلم منهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أو بعد وفاته ، وهو قول العراقي كما في فتح المغيث (جـ ص).

والطبقة الثانية: من ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن العشرة وهو قيس بن ابي حازم وحده (1)، وقيل (2): لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف (3).
والطبقة الثالثة: من ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق بعض العشرة كابي وائل (4).
والطبقة الرابعة: من ولد في ايام الخلفاء، ولحق بعض العشرة كسعيد بن المسيب

---

(1) ـ هو الامام ابو عبد الله: قيس بن ابي حازم البجلي الاحمسي الكوفي المتوفى سنة (95)هـ. أسلم وأتى لبيايع النبي صلى الله عليه وسلم، فوجده قد قبض. كان ثقة جليلا، اثنى عليه العلماء. روى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم.
انظر: سير (جـ4 ص191)، الاصابة (جـ3 ص258)، تهذيب التهذيب (جـ3 ص336).
(2) ـ القائل اكثر من واحد، فهو ابو داود في سير (جـ4 ص191)، والاصابة (جـ3 ص256)، وهو يعقوب بن شيبة في الاصابة (جـ3 ص259)، وهو ابو بكر بن ابي داود في اختصار علوم الحديث (ص212).
واما الذين اثبتوا له الرواية عن العشرة كلهم، فهم: الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص42)، وابن خراش كما في علوم الحديث (ص303)، واختصار علوم الحديث (ص192).
(3) ـ هو الصحابي الجليل ابو محمد: عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المتوفى سنة (32)هـ. احد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام، هاجر الهجرتين وشهد بدرا وسائر المشاهد. كان تاجرا ناجحا سخيا جوادا، روى علما كثيرا.
انظر: سير (جـ1 ص93)، الاصابة (جـ2 ص403)، الاستيعاب (جـ2 ص335).
(4) ـ هو الامام شيخ الكوفة أبو وائل: شقيق بن سلمة الاسدي، الكوفي المتوفى سنة (82)هـ. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. كان ثقة كثير الحديث. حدث عن كثير من الصحابة.
أنظر: سير (جـ4 ص161)، الاصابة (جـ2 ص162)، تاريخ بغداد (جـ9 ص268).
ثم أن تمثيل المؤلف بأبي وائل غير صحيح، لأنه ممن أدرك العشرة كلهم. اختصار علوم الحديث، (ص192)، معرفة علوم الحديث (ص42)، الاصابة (جـ2 ص162)، تدريب (جـ2 ص235).

الذي ولد في أيام عمر ، ولقي العشرة سوى أبي بكر (1) ، وقيل هو أفضل التابعين لمكانته في العلم والورع (2) . وقيل (3) : أفضل التابعين أويس القرني (4) الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم (5) .
وقيل (6) : الحسن البصري (7) . وقيل (8) : عطاء مفتي مكة (9) . وقيل (10) : علقمة (11) ومسروق (12) وأمثالهما .

---

(1) ـ ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص42) أن سعيد بن المسيب لحق العشرة ، وقد اعترض عليه ابن الصلاح . ولكن الحاكم ذكر في صفحة (25) أن سعيدا أدرك عمر فمن بعده الى آخر العشرة ، فلا خلاف اذا في عدم لقائه لابي بكر ، لأنه ولد في خلافة عمر ، وفي ماعداه خلاف. فأثبت الحاكم لقاءه بالتصحة ، واختلف في سماعه منهم ، فنقل ابن الصلاح وابن كثير عن بعضهم أنه لم يسمع من أحد من العشرة سوى سعد ابن أبي وقاص ، وأثبت الامام أحمد سماعه من علي ، وجزم الذهبي بسماعه من علي وعثمان . والخلاصة أنه لم يسمع من أكثرهم وان كان رآهم جميعا عدا أبي بكر . والله أعلم .
أنظر : اختصار علوم الحديث (ص198) ، فتح المغيث (ج ص) .
(2) ـ وهذا هو المشهور عن أحمد وغيره ، وهو مذهب أهل المدينة .
أنظر : اختصار علوم الحديث (ص194) ، الوجيز في علوم الحديث (ص332) .
(3) ـ القائل بهذا هم أهل الكوفة ، وهو الصحيح والصواب للحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه (ج4ص1968) عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان خير التابعين رجل يقال له أويس ... " الحديث ، ولا اجتهاد مع النص . والله أعلم .
وأما ما ورد عن الامام أحمد ، فلعله ـ كما قال العراقي ـ أراد بالافضلية في العلم لا الخيرية . وقوى هذا البلقيني حيث قال : " الاحسن أن يقال : الافضل من حيث الزهد والورع أويس القرني ، ومن حيث حفظ الخبر والاثر سعيد " . تدريب (ج2ص241) .
(4) ـ هو القدوة الزاهد أبو عمرو : أويس بن عامر القرني المرادي اليماني المتوفى سنة (46هـ) . كان من الاولياء المتقين المخلصين ، بارا بأمه ، لم يثبت له شيء رواه .
أنظر : سير (ج4ص13) ، الحلية (ج2ص79) ، تهذيب التهذيب (ج1ص336) .
(5) ـ في حديث مسلم الذي تقدم .
(6) ـ قائل ذلك : أهل البصرة . اختصار علوم الحديث (ص194) .
(7) ـ تقدمت ترجمته في صفحة ( ) .
(8) ـ قائل ذلك : أهل مكة . اختصار علوم الحديث (ص194) .
(9) ـ تقدمت ترجمته في صفحة ( ) .
(10) ـ نقله ابن الصلاح عن الامام أحمد (ص305) ، وقد جمعه مع مسروق

. . . . . .
. . . . . .

====

وقيس وأبي عثمان ، ثم قال : " هؤلاء كانوا فاضلين ، ومن علية التابعين .

(1) ـ تقدمت ترجمته في صفحة ( ) .

(12) ـ هو الامام أبو عائشة : مسروق بن الاجدع الوادعي الهمداني الكوفي المتوفى سنة (62هـ) . قال الشعبي : ماعلمت أحدا كان أطلب للعلم منه وقال ابن عيينة : بقي مسروق بعد علقمة لايفضل عليه أحد .
أنظر : سير (ج4ص63) ، تهذيب التهذيب (ج10ص109) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصل : ومعرفة الاكابر من الرواة يحصل العلو في الاسناد (1).
ولا يؤخذ ذلك من الحديث (2)، فقد يروي الاصاغر عن الاكابر (3)، وبالعكس (4)، وقد (5) يروي المثل عن المثل .
ومثال الاول : كرواية نافع عن عبد الله بن عمر (6).
ومثال الثاني : كرواية يحيى بن سعيد الانصاري عن مالك، ويحيى شيخه .
وكعمرو بن شعيب (7): روى عنه رجال من التابعين، وهو ليس بتابعي (8) .

---

(1) ـ تقدم الكلام عن علو الاسناد في صفحة( ) .
(2) ـ يعني من السند، فيعتبر المتقدم كبيرا والمتأخر صغيرا .
(3) ـ قوله : "قد يروي" غير مستقيم، لأن رواية الاصاغر عن الاكابر هي الاصل، وتعبيره يقتضي التقليل من ذلك، والله أعلم .
(4) ـ أي : رواية الاكابر عن الاصاغر .
(5) ـ زيادة من "ق" .
(6) ـ زيادة من "ت" و"ق" .
(7) ـ في الاصل و "ق" : كعمر بن شعيب .
وهو أبو ابراهيم : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي المدني المتوفى سنة (118) هـ . كان حجة عالما فقيها وثقه جمهور العلماء، وضعفه بعضهم في روايته عن أبيه عن جده .
أنظر : سير (ج5ص165)، تهذيب التهذيب (ج3ص41)،
(8) ـ ما ذكره المؤلف رحمه الله من أن عمرو بن شعيب ليس تابعيا تبع فيه ابن الصلاح والنووي وما تبعا في هذا عبد الغني بن سعيد وأبا بكر النقاش .
وهذا غير صواب وغير صحيح، بل هو تابعي، فقد سمع غير واحد من الصحابة منهم الربيع بنت معوذ، وزينب بنت أبي سلمة .
أنظر : تدريب (ج2ص246)، سير (ج5ص165).
وفي اختصار علوم الحديث (ص166) : روى عن عمرو بن شعيب جماعة من الصحابة والتابعين . اهـ ، فالظاهر أن كلمة (الصحابة) كتبت خطأ ، أو تكون العبارة : "روى عمرو بن شعيب عن الصحابة والتابعين" . والله أعلم .

ومثال الثالث : كرواية أبي هريرة عن عائشة (1) رضي الله عنهما (2)، وبالعكس (3) .

/ورواية العالم عن مثله في قدره أوسنه يقال فيها : القرينان ، كرواية مالك عن الاوزاعي وبالعكس، وكرواية الامام أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق (4) وبالعكس (5) .

ولا يشترط في القرينين (5) أن يروي كل واحد منهما عن صاحبه ،فقد يروي أحدهما عن الاخر ، ولا يروي الاخر عنه ، وان روى سمي المدبج (7) .

---

(1) ـ هي أم المؤمنين ، أم عبد الله : عائشة بنت أبي بكر الصديق المتوفاة سنة (58) هـ ولدت بعد البعثة وهاجرت مع أبويها .روت علما كثيرا ، حدثت عن أبيها وعمر و فاطمة ، وغيرهم .
أنظر : سير (جـ2ص135) ، الاصابة (جـ4ص343) ،

(2) ـ زيادة من "ق" .

(3) ـ وهذا المثال من رواية الاقران ، وهم الرواة المتقاربون في السن والاسناد ، واكتفى الحاكم بالتقارب في الاسناد . معرفة علوم الحديث(ص30)

(4) ـ هو الحافظ الكبير أبو بكر : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني المتوفى سنة(211) هـ . ارتحل الى الحجاز والشام والعراق . كان من الثقات . اختلط في آخر عمره .
أنظر : سير (جـ9ص558) ، الكواكب النيرات (ص51)، تهذيب التهذيب(جـ6ص310).

(5) ـ مابين المتوازيين سقط كله من "ق" .

(6) ـ في "ف" : القرنين .

(7) ـ رواية القرين عن القرين نوعان :
أ ـ اذا روى كل منهما عن الاخر ، فيسمى المدبج ، وسمي بهذا لحسنه لأنه لغة : المزين . تدريب (جـ2ص247) .
ب ـ اذا روى أحدهما عن الاخر ، ولم يرو الاخر عنه ، فهو غير المدبج ، ومثاله : رواية سليمان التيمي عن مسعر ، ومما قربان ، ولا يعلم لمسعر رواية عن التيمي . علوم الحديث (ص310) .

فصل : ومن الرواة من له أخ أو أخوة (1) ، كعبد الله بن مسعود وأخيه (2) عتبة بن مسعود (3) في الصحابة ، وكسفيان بن عيينة وأخوته المحدثين (4) الاربعة : آدم (5) ، وعمران (6) ، ومحمد (7) ، وابراهيم (8) .

---

(1) ـ في "ق" : أخت .
وفائدة معرفة الاخوة من الرواة أن لا يظن من ليس بأخ أخا عند الاشتراك في أسم الاب ، أو يظن أن في الاسناد وهما .
(2) ـ في الاصل و "ت" : أخوه . والمثبت من "ق" .
(3) ـ هو الصحابي الجليل عتبة بن مسعود الهذلي ، هاجر الى الحبشة . قال الزهري : ما ابن مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة . توفي في زمن عمر .
أنظر : سير (جـ1م500) ، الاصابة (جـ2م443) ،
(4) ـ في الاصل و "ت" : واخوته المحدثون . والمثبت من "ق" .
(5) ـ هو آدم بن عيينة بن أبي عمران أخو سفيان . قال أبوحاتم الرازي : لا يحتج بحديثه ، يأتي بالمناكير . ذكره الطوسي في رجال الشيعة فيمن يروي عن جعفر .
أنظر : الجرح والتعديل (جـ2م267) ، لسان الميزان (جـ1م336) ، ميزان الاعتدال (جـ1م176) ، المغني في الضعفاء (جـ1م64) .
(6) ـ عمران بن عيينة بن أبي عمران أبو الحسن الكوفي . قال أبوحاتم : لا يحتج بحديثه فانه يأتي بالمناكير .
أنظر : الجرح والتعديل (جـ6م302) ، المغني في الضعفاء (جـ2م473) .
(7) ـ محمد بن عيينة الهلالي . وثقه العجلي ، وقال أبوحاتم : لا يحتج بحديثه ، يأتي بالمناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات بالمصيصة .
أنظر : الجرح والتعديل (جـ8م48) ، لسان الميزان (جـ5م337) ، تهذيب التهذيب (جـ3م335) .
(8) ـ ابراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبواسحاق ، المتوفى سنة (197هـ) . وثقه جماعة وضعفه آخرون . قال أبوداود في بني عيينة : كلهم صالح .
قيل : كان ابناء عيينة عشرة أخوة ، حدث منهم خمسة ، وزاد المزي والدارقطني : أحمد بن عيينة .
أنظر تهذيب التهذيب (جـ1م149) ، ميزان الاعتدال (جـ1م51) الجرح والتعديل (جـ2م118) .

وكاولاد سيرين من التابعين ، وهم : محمد بن سيرين واخوته الخمسه : انس (1) ويحي (2) ، ومعبد (3) ، وحفصة (4) ، وكريمة (5) .

وهذا ليس من اصول معارف الحديث ، ولا خفاء انه من كمال المعارف .

---

(1) ــ هو ابو موسى : انس بن سيرين الانصاري ، مولى انس المتوفى سنة (118) هـ . روى عن انس وابن عباس وابن عمر وغيرهم . وثقه ابن معين وابوحاتم والنسائي ، وهو دون اخيه محمد بن سيرين .

انظر : الجرح والتعديل (ج2س288) ، تهذيب التهذيب (ج1س374) .

(2) ــ هو ابو عمرو : يحي بن سيرين البصري ، المتوفى بالطاعون في حدود التسعين . وثقه العجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تهذيب التهذيب (ج11س228) ، ثقات العجلي (س) ، طبقات ابن سعد (ج س) .

(3) ــ هو معبد بن سيرين الانصاري البصري ، المتوفى على راس المائة . كان اكبر اخوته . وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : يعرف وينكر .

انظر : تهذيب التهذيب (ج10س223) ، طبقات ابن سعد (ج س) .

(4) ــ هي ام الهذيل : حفصة بنت سيرين الانصارية البصرية ، روت عن اخيها يحي ، وروى عنها اخوها محمد . وثقها ابن معين وذكرها ابن حبان في الثقات . توفيت سنة (101) هـ .

انظر : سير (ج4س507) ، تهذيب التهذيب (ج12س409) ، طبقات ابن سعد (ج8س484) .

(5) ــ هي كريمة بنت سيرين اخت محمد . ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال يحي ابن معين : يحي وكريمة ابنا سيرين ضعيفا الحديث ، واخوهما معبد يعرف وينكر .

انظر : ميزان الاعتدال (ج4س609) ، لسان الميزان (ج4س488) .

وقد اشترك الاخوة الذكور في رواية حديث واحد ، رواه الدارقطني في علله والبزار في مسنده عن محمد بن سيرين عن يحي بن سيرين عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لبيك حقا حقا تعبدا ورقا " .

فصل : وتصح رواية الآباء عن الابناء ، والعكس(1) ، وكره بعضهم ان يكثر من ذلك ، ويقال لها رواية الاحباء (2) .

ومن الواقع ماذكره الامام ابو المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد(3)السمعاني(4) قال : اخبرني والدي (5) عني ، فيما قرات بخطه قال : حدثني والدي(6)

---

(1) – فائدة معرفة رواية الآباء عن الابناء : الامن من الخطأ الذي ينشأ عن توهم الابن ابا ، او توهم ان في السند انقلابا . وفائدة معرفة الاب او الجد حتى لا يقع الخطأ في نسبة الضمير الذي في السند ، فقد لا يسمى الاب او الجد فيقع الوهم ، ولا يدرى من هو .

ورواية الابناء عن الآباء ثلاثة انواع :

ا – رواية الرجل عن ابيه . وهي كثيرة .

ب – رواية الرجل عن ابيه عن جده . وهي كثيرة ايضا ، ومن اشهر امثلتها :

– عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده . (الاب هو شعيب ، والجد هو عبد الله بن عمرو بن العاص) .

– بهز بن حكيم عن ابيه عن جده . (الجد هو معاوية بن حيدة) .

– كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده . (الجد هو عمرو بن عوف المزني) .

ج – رواية الرجل عن جده فقط : ولم ار من تعرض لها ، والمثال الذي يصلح لها هو رواية شعيب عن جده عبد الله بن عمرو ، لانه المراد في السند كما اثبت ذلك المحققون . والله اعلم .

(2) – تقدم التعليق على هذه المسالة في صفحة( ) .

(3) – في " ق " : سعيد . وهو خطأ .

(4) – هو الامام فخر الدين ابو المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد عبد الكريم السمعاني المروزي الشافعي المتوفى سنة (617) هـ . كان صدرا معظما ، بصيرا بالمذاهب ، له انسة بالحديث .

انظر : سير (جـ22 ص107) ، شذرات (جـ5 ص75) ، ميزان الاعتدال (جـ2 ص606) .

(5) – هو الامام ابو سعد : عبد الكريم بن ابي بكر محمد التميمي السمعاني الخراساني المتوفى سنة (562) هـ . كان سريع الفهم ، قوى الكتابة سريعها ، درس وافتى ، ووعظ ، وساد اهل بيته .

انظر : سير (جـ20 ص456) ، شذرات (جـ4 ص205) ،

(6) – في الاصل : والدي . وهو خطأ . والتصويب من علوم الحديث (ص314) .

ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه واصله باسناده الى ابي امامة (1) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: " احضروا موائدكم البقس، فانه مطردة للشيطان مع التسمية " (2).

وجعل بعضهم من ذلك رواية ابي بكر الصديق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: " الحبة السوداء شفاء من كل داء " (3).

ووهم في ذلك راويه، فان الذي رواه عن عائشة حفيد اخيها: ابوبكر بن ابي عتيق (4) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة، عن روايته عن عمة ابيه.

وفي محمد هذا، قال ابن عبد البر (5) وغيره (6): " لا نعرف اربعة على الولاء ادركوا النبي صلى الله عليه و سلم غير هؤلاء الاربعة: ابن وآباؤه " (7).

---

(1) — هو الصحابي الجليل ابو امامة: اسعد بن زرارة الانصاري الخزرجي التقى بالنبي صلى الله عليه و سلم قبل بيعة العقبة الاولى فاسلم. كان اول من جمع بالمسلمين في المدينة قبل الهجرة. توفي بالذبحة في السنة الاولى من الهجرة انظر: سير (ج1 س299)، الاصابة (ج1 س50)، اسد الغابة (ج س).

(2) — ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (ج2 س298)، ورواه ابن حبان في كتابه المجروحين (ج2 س185)، في ترجمة العلاء بن مسلمة الرواس، ثم قال: " يروى عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال ".

واورده ابن القيم في المنار المنيف (ص54) وحكم بوضعه. وانظر ايضا: اللآلئ المصنوعة (ج2 س221)، تنزيه الشريعة (ج2 س246)، تذكرة الموضوعات (ص141).

واورده الذهبي في الميزان (ج1 س496) من طريق ابي عبد الله المحاملي قال: حدثنا الحسن بن شبيب المكتب من ثقات اهل بغداد.. الى واثلة بن الاسقع مرفوعا.

قال الذهبي: آفته المكتب، قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات.

قال ابن عراق: الظاهر ان المكتب مختلف فيه فلا يحسن ذكر حديثه في الموضوعات وقد ذكر ابن الصلاح حديث ابي امامة ولم يسمه بوضع.

انظر: علوم الحديث (ص314)، تنزيه الشريعة (ج2 س249).

والبقس: قال ابن سيده: البقس من النبات ما ليس بشجر ذفر ولا جسل.

وقيل: كل نبتة في اول ما تنبت فهو البقس. انظر لسان العرب (ج1 س328).

(3) — رواه البخاري. كتاب الطب/ باب الحبة السوداء/ (ج7 س13) عن ابي بكر ابن ابي عتيق عن عائشة بلفظ: " ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من

. . . . . .
. . . . . .

السام .قلت : وماالسام ؟ . قال : الموت " . وفي سياق السند قصة .
ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة .كتاب الدب/باب في الحية السوداء(جـ2ص1141).
والحية السوداء هي على قول الاكثر الشونيز او السينوج ، وهناك اقوال اخرى في المراد منها . انظر فتح الباري(جـ1ص145).
(4)ـ هوابوبكر : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق . كنية ابيه محمد : ابو عتيق . وهو مذكور في الصحابة لكونه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وابوه وجده وجد ابيه صحابة مشهورون .انظر فتح الباري(جـ10ص144).
(5)ـ هو الامام ابو عمرو : يوسف بن عبد الله النمري القرطبي المالكي ، المتوفى سنة (463)هـ . كان من حفاظ الحديث ، فقيها مكثرا ، عالما بالقراءات والحديث والرجال والخلاف .من اشهر مؤلفاته : التمهيد ، الاستذكار ، الاستيعاب .
سير(جـ18ص153)، فهرس الفهارس(جـ ص)، شجرة النور الزكية(ص113).
(6)ـ قائل هذا في الاصل هو موسى بن عقبة كما في علوم الحديث(ص314)،والاستيعاب (جـ3ص338) ، وذكر ابن كثير في اختصار علوم الحديث(ص201) انه قول ابن الجوزي وغير واحد من الائمة .
اقول : وعلى القول بان عبد الله ايضا صحابي ، فانهم يصبحون خمسة لا اربعة :عبد الله وابوه محمد وابوه عبد الرحمن وابوه ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافة . والله اعلم .
(7)ـ في تدريب الراوي مثالان آخران ، في كل واحد اربعة من الصحابة على التوالي :
ـ زيد وابنه وابوه زيد وجده حارثة .
ـ عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر الصديق بن ابي قحافة .
تدريب(جـ2ص232)، اختصار علوم الحديث (ص201).

فصل : ومما يتكلم فيه أهل الحديث بعد مابين الراويين (1) عن الشخص الواحد في الوفاة (2) ، كرواية الزهري عن مالك ، ورواية زكريا الكندي (3) عن مالك ، وبين هذين الرجلين في الوفاة مائة وسبع وثلاثون سنة (4) .

وبيان الاحتمال أن يكون الزهري روى عن مالك ، ومالك على صغر في السن ، ويكون الكندي (5) روى عنه في صغره ، ومالك على انتهاء في السن (6) ، وأسن الكندي (7) ، وعاش مالك أربعا وثمانين سنة (8) .

وفائدة هذا البحث حصول الحظوة (9) للمروي عنه ، وحمل لمالك من ذلك كثير .

---

(1) ـ في الاصل و"ق" : الروايتين .

(2) ـ يعبر عن هذا النوع في كتب علوم الحديث برواية السابق واللاحق وللخطيب كتاب بهذا الاسم .

وهو أن يشترك في الرواية عن أحد الرواة أثنان ، وتتقدم وفاة أحدهما وتتأخر وفاة الثاني تأخرا شديدا حتى يكون بينهما أمد طويل .

وهذا انما يقع عند رواية الاكابر عن الاصاغر ثم يروي عن المروي عنه راو آخر متأخر .

وفائدة معرفة هذا النوع هو الامن من ظن سقوط شيئ من اسناد من تأخرت وفاته ، واستفادة علو اسناد الحديث . علوم الحديث (ص 317) .

(3) ـ في "ق" : الكندري ، وهو خطأ .

وهو زكرياء بن دويد الكندي . قال الذهبي : كذاب ، ادعى السماع من مالك والثوري ، وأن له مائة وثلاثين سنة . قال ابن حبان : شيخ يضع الحديث على حميد الطويل . كنيته أبو أحمد .

أنظر : المغني (جـ1ص239) ، سير (جـ8ص34) ، كتاب المجروحين (جـ1ص314) .

(4) ـ التمثيل بزكرياء الكندي تبع المؤلف فيه ابن الصلاح ، وقد سبقه الى هذا الخطيب البغدادي ، وذكره أيضا ابن كثير والنووي عن ابن الصلاح ، وهو مما لا ينبغي أن يمثل به لما ذكرناه من كذب الكندي .

والصواب أن يمثل برواية الزهري وأحمد بن اسماعيل السهمي (ت 259هـ) ، فان بين وفاتهما خمسا وثلاثين ومائة سنة .

(5) ـ في "ق" : الكندري .

(6) ـ في "ت" : السنين .

(7) ـ في "ق" : الكندري .

(8) ـ وأكثر ما وقع من البعد في الوفاة بين الراويين ـ فيما وقف عليه العلماء ـ مائة وخمسون سنة . فقد روى عن أبي الطاهر السلفي شيخه أبو علي البرداني ثم مات سنة (500هـ) ، وكان آخر من روى عن السلفي سبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي (ت650هـ) . وفي فهرس الفهارس (جـ1ص347) مثال للسابق واللاحق وهي نكتة في نهاية القرن الثالث عشر (1194هـ ـ 1294هـ) .

(9) ـ في الاصل و"ق" : الحسنوة . وهو خطأ .

/ومنها : معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد خاصة من الصحابة او من التابعين التابعيين (1) /(2).

ومن لم يرو عنه الا ابنه خاصة (3) .

او من لم يرو من الصحابة (4) الا حديثا واحدا كحاطب بن ابي بلتعة (5)، وهو قوله

---

(1)ـ يسمى هذا النوع الوحدان ، ومن امثلته في الصحابة :

أ ـ المسيب بن حزن ، لم يرو عنه الا ابنه سعيد بن المسيب .

ب ـ دكين بن سعيد و صنابح بن الاعسر و مرداس بن مالك ، لم يرو عنهم الا قيس بن ابي حازم .

ومن امثلته في التابعين :

أ ـ عبدالله بن انيس الانصاري، لم يرو عنه الا يحي بن سعيد الانصاري.

ب ـ تفرد الزهري بالرواية عن نيف و عشرين من التابعين ، لم يرو عنهم .

جـ ـ تفرد عمرو بن دينار بالرواية عن عبدالرحمن بن صعيد و عبد الرحمن ابن فروخ .

(2)ـ مابين المتوازيين سقط من " " .

(3)ـ ومن الامثلة على هذا النوع: ابو حازم ، لم يرو عنه الا ابنه قيس .

وابوليلى الانصاري ، لم يرو عنه الا ابنه عبدالرحمن، وغير هذا كثير .

انظر: علوم الحديث (ص313).

(4)ـ في "ق": او من لم يرو عنه من الصحابة الا حديثا واحدا .والصواب: الا حديث واحد .

(5)ـ هو الصحابي الجليل عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي المكي المتوفى سنة (30)هـ. من مشاهير المهاجرين :شهد بدرا والمشاهد . كان تاجرا في الطعام ، وكان من الرماة الحذاق .

انظر: سير (جـ2ص43)، الاصابة (جـ1ص299)، تهذيب التهذيب (جـ2ص163).

واما ماذكره المؤلف من ان لحاطب حديثا واحدا، فالظاهر انه تبع في ذلك ابن عبدالبر ، فقد ذكر له هذا الحديث في ترجمته وقال : لااعلم له غير هذا الحديث. انظر الاستيعاب (جـ1ص343).

والواقع ان لحاطب اكثر من حديث ، ذكرها ابن حجر في ترجمته في الاصابة (جـ1ص300).

صلى الله عليه و سلم : "من رآني بعد موتي ، فكأنما رآني في حياتي ، ومن مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة "(1) .
أو من لم يرو من الصحابة شيئا كالوليد بن عقبة (2)، وعبد الله بن الزبير ابن عبد المطلب (3) .

---

(1) ـ أورده ابن حجر في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب باللفظ المذكور والظاهر أن فيه تحريفا عندهما ، وأن الصواب فيه : " من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ... " .
وقد أورده السيوطي في اللآلئ (ج2 ص130) عن حاطب باللفظ الذي ذكرته . ويؤيد هذا أن في احدى طرقه عن عمر بن الخطاب : "من زار قبري كنت له شفيعا أو شهيدا ، ومن مات باحدى الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة" . وهذا يكاد يكون مرجحا في وقوع التحريف في الاصابة والاستيعاب . وانظر بقية طرق هذا الحديث في اللآلئ (ج2ص130) ،وفيها تحسين السيوطي لهذا الحديث . والله أعلم .
وأشير الى أن هذا النوع من الرواية ـ يعني من لم يرو الا حديثا واحدا ـ لم يتعرض له ابن الصلاح ، وانما الذي ذكره ونبه عليه هو السيوطي ،وذكر أن للبخاري فيه تصنيفا خاصا بالصحابة .تدريب (ج2ص396) .
ولما كان المثال الذي ذكره المؤلف ليس صحيحا ، فها هي أمثلة من ذلك :
أ ـ آبي اللحم . قال المزي : له حديث واحد في الاستسقاء . رواه الترمذي . باب صلاة الاستسقاء (ج2ص34) ، والنسائي . كتاب الاستسقاء (ج3ص159) .
ب ـ حدرد بن أبي حدرد السلمي . له حديث : " من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه " . رواه أبو داود . كتاب الادب (ج2ص303) .
(2) ـ في الاصل و"ق" : عتبة . وهو خطأ .
وهو الصحابي أبو وهب : الوليد بن عقبة بن أبي معيط الاموي ،أخو عثمان ابن عفان لأمه ، أسلم عام الفتح وولي الكوفة لعثمان وجاهد بالشام ثم اعتزل بعد مقتل عثمان . كان سخيا شجاعا قائما بأمر الجهاد ، وله ذنوب فعلها أمره الى الله فيها . توفي أيام معاوية رضي الله عنهما .
أنظر سير (ج3ص412) ، الاصابة (ج3ص601) ،تهذيب التهذيب (ج11ص142) .
وقول المؤلف : " لم يرو شيئا " ، ان كان يقصد ما صح سنده فنعم وان كان يقصد التعميم فلا ، اذ له حديث رواه أحمد في المسند(ج4 ص32) ، وأبو داود . كتاب الترجل /باب في الخلوق للرجال / (ج2ص193) ، من طريق عبد الله الهمداني عن الوليد بن عقبة ،قال : " لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ، جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم ، فجيء بي اليه وأنا مطيب بالخلوق ، فلم يمسح رأسي ، ولم يمنعه من ذلك الا أن أمي خلقتني

. . . . . .
. . . . . .

====

بالخلوق ، فلم يمسني من اجل الخلوق " .
وفي اسناده ـ كما ترى ـ عبد الله الهمداني ، وهو مجهول ، كنيته ابو موسى ، روى ، عنه ثابت بن الحجاج . قال ابو حاتم : لا باس به .
تهذيب التهذيب (ج ص)، الجرح والتعديل (ج5ص208)، الاضواء الكاشفة (ص272) .
(3) ـ الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم . اسلم يوم الفتح . كان مشهورا بالشجاعة والفروسية ، حضر معركة اجنادين واستشهد فيها سنة (13) هـ .
قال ابن عبد البر والذهبي و غيرهما : لا نعلم له رواية .
أنظر : سير (ج3ص381) ، الاصابة (ج2ص300) ، الاستيعاب (ج2ص291) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ومنها : معرفة من له أسماء مختلفة أو نعوت متعددة (1) .
ومنها : معرفة من لم يشاركه أحد في اسمه أو في كنيته كأبي هريرة في الصحابة(2) .
ومنها : معرفة الكنى والأسماء (3) .

---

(1) — معرفة هذا النوع من أصعب الامور وأوجبها في الوقت نفسه ، لأنها الوسيلة الى كشف التدليس ورفع الالتباس والامن من توثيق الضعيف أوتضعيف الثقة .
ومن أمثلة هذا النوع : محمد بن السائب الكلبي المفسر ، فقد ورد في الكتب بعدة أسماء : فهو أبو النضر الذي روى عنه ابن اسحاق حديث تميم الداري وعدي بن بدّاء . رواه الترمذي (ج من) .
وهو حماد بن السائب الذي روى حديث : (" ذكاة كل مسك دباغه " . رواه الحاكم في المستدرك (ج من) .
وهو أبو سعيد الذي روى عنه عطية العوفي التفسير ليوهم أنه أبو سعيد الخدري . وهو أبو هشام الذي روى عنه القاسم بن محمد حديث ابن عباس : "لما نزلت قل هو القادر . . ." .
وهو محمد بن السائب بن بشر الذي روى عنه ابن اسحاق أيضا .
أنظر : علوم الحديث (ص323) ، تدريب (ج2ص259) .
وهذا نوع من أنواع التدليس ، وقد تقدم بيانه في صفحة ( ) .
(2) — ويعبر عن هذا النوع بالاسماء المفردة أو المفردات ، وهي الاسماء أو الالقاب التي الكنى التي لايوجد في الرواة من يحملها الا راو واحد فقط ، كأحمد بن عجيان ، وعدي بن عجلان (في الصحابة) ، وأوسط بن عمرو والد جين بن ثابت (في التابعين) . أنظر علوم الحديث (ص325) ، اختصار علوم الحديث (ص210) .
(3) — قد يشتهر راو بكنيته مع العلم باسمه أو العكس ، ويذكر مرة باسمه ومرة بكنيته ، فيتوهم من لا علم له بذلك أنهما شخصان اثنان فيقع في الغلط . ولذلك نبه أهل العلم على أهمية هذا النوع ووجوب معرفته .
وتقسيمات هذا النوع كثيرة ، وقد قسم ابن الصلاح من اشتهروا بكناهم الى تسعة أضرب ، وذكر لكل ضرب أمثلة من الصحابة ومن بعدهم ، ثم ذكر أمثلة لمن اشتهروا باسمائهم .
وزاد السيوطي ثلاثة أضرب أخرى لمن اشتهروا بكناهم .
أنظر علوم الحديث (ص338 — 339) . تدريب (ج2ص339) .

ومنها : معرفة الكلام الخارج بكل امام كقول مالك : " اذا ضاق الامر اتسع "(1) .
ومنها : معرفة المؤتلف والمختلف من الاسماء والانساب (2).
ومنها : معرفة أقدار الرواة وفضلهم وعلمهم ووقت ولادتهم وزمان وفاتهم وموضع استيطانهم (3).
ومنها : معرفة الضعفاء والثقات من الرواة (4) .
ومنها : معرفة من خلط في آخر عمره وخرف (5).

---

(1) ــ لم أر من نسب هذه القاعدة للامام مالك، وانما هي من كلام الشافعي وقد صرح بذلك السيوطي في الاشباه والنظائر (ص83) ، وقد أجاب بها في ثلاثة مواضع ذكرها السيوطي . وذكر العلامة الزركشي نقلا عن أيمة الحنفية أن هذه القاعدة من عبارات الشافعي الرشيقة القواعد الفقهية للندوي (ص34) المنثور في القواعد (ج1ص120) ولهم عكس هذه القاعدة : اذا اتسع الامر ضاق ، الاشباه والنظائر (ص83) .
(2) ــ تقدم الكلام على هذا في صفحة( )
(3) ــ معرفة هذه الامور تفيد في بيان اتصال السند وانقطاعه أو تدليس الراوي أو كذبه . قال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ . اختصار علوم الحديث (ص237).
ومعرفة مواضع استيطان الرواة وبلدانهم تفيد في التمييز بين الرواة الذين يتفقون في الاسماء والكنى والالقاب ، فيميز كل بنسبته الى وطنه أو موضع اقامته . والله أعلم .
(4) ــ المقصود بهذا النوع معرفة الرواة الثقات الذين يحتج بحديثهم والضعفاء الذين يرد حديثهم أو لا يحتج به . وهذه هي الثمرة من معرفة جميع أنواع علوم الحديث . ولهذا قال ابن الصلاح : " هذا من أجل نوع وأفخمه ، فانه المرقاة الى معرفة صحة الحديث وسقمه " .
أنظر : علوم الحديث (ص 237) .
(5) ــ تقدم في صفحة( ) بعض الكلام على هذا ، وبقي علينا أن نذكر حكم حديث من اختلط ، فانه لا يقبل مطلقا ولا يرد مطلقا ، بل لا بد من التفصيل :
أ ــ من سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، ويعرف ذلك بأن يكون ممن روى عنه في وقت مبكر ، أو بتعيين تاريخ الاختلاط .
ب ــ من سمع منه بعد الاختلاط ، أو شك في زمن سماعه منه ، فهذا يرد ولا يحتج به . أنظر علوم الحديث (ص239) .

ومنهـا : معـرفـة الموالـي مـن الرواة (1).
وبمعـرفـةهـذه الامـور يتقارب المحدثون في المنزلـة العلميـة (2)، ويعرف ذلـك من الكتب الموضوعـة في هـذا الشـأن كـكـتب الامـام الحافـظ أبـي الحـسن الدارقطنـي وكتب الخطيب بن ثابت البغدادي وتاريخ البخاري (3) والهـداية(4) للكـلابـاذي (5) وغيـرهـم ممـن ألـفّ رفـي هـذه الامـور / (6).

---

(1) ــ الـولاء ثـلاثـة أنواع :
أ ــ ولاء المعاقـدة : وهو الاكثـر الاغلـب وهو الاهم لأن الاصـل في النسبـة الـى القبيلـة أن يكـون الرابي منهم حقيقـة ، فاذا نسـب اليهم بالولاء وجـب تمييـزه ،فيقال : القـرشي مولاهـم أوالحنظلي مولاهـم ، ومثال ذلك :الليـث ابن سعد الفهمي مولاهـم .
ب ــ ولاء الحلـف والمـوالاة : وهو أن يتعاقـد رجـل مـع قبيلـةعلى التعاون والنصـرة ، فينسـب اليهـم انتساب موالاة ، ومثال ذلك : الامام مالـك ،فانـه حميـري صليبـة ، وتيمـي بولاء الحلـف لأن جـده مالـك بن أبـي عامـر كـان حليفـا لتيـم قـريـش فنسـب اليهـم .
جـ ــ ولاء الاسـلام : وهو أن يسلم رجـل على يـدي رجـل مسـلـم مـن قبيلـة مـا ، فينسـب هـذا المسـلم الجديد الى قبيلتـه ، مثال ذلك : الامام البخـاري يقال لـه : الجعفـي ، لأن جـده المغيرة كـان مجـوسيـا ، ثم أسلـم على يـد اليمـان بـن أعـيـن الجعفـي فنسـب الـى قبيلتـه .
ومـن فوائـد معرفـةهـذا النـوع ، ابـراز الجهـد الذي بذله علماء الاسـلام مـن غيـر العـرب فـي خـدمـةهـذا الديـن بأرواحهـم وأسيافهم وأقـلامهـم رحمهـم اللـه جميعـا .
(2) ــ في "ق" : العاليـة .
(3) ــ للبخـاري ثـلاثـة كـتب في التاريخ : التاريخ الكبير ، والتاريخ الاوسط والتاريخ الصغـيـر .
(4) ــ اسـم الكتـاب : الهـدايـةوالارشـاد في معرفـة أهـل الثقـة والسـداد وهو خاص برجـال صحيح البخاري .
وقـد أشار شيخـنا محمود الطحـان حفظه اللـه في كتابـه الممتـع : "أصـول التخـريـج ودراسـةالاسانيـد " (ص178) الـى أنـه مخـطوط ، منـه فيدار الكتـب المصريـة نسختان .
ولابـي بكـر أحمد بـن علـي الاصفهانـي المعروف بابـن مجـويـه (ت438) هـ كتـاب " رجال صحيح مسلـم " ، ثـم جمـع بيـن رجال الكتابيـن أبـوالفضـل محمـد بـن طاهـر المقدسـي المعـروف بابـن القيسـراني (ت507)هـ ، في كتابـه " الجمـع بيـن الصحيحيـن " . وهو مطبوع في الهند .
(5) ــ هو الحافظ أبونصـر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي المتوفى سنة(398)هـ . كان عارفا بصحيح البخاري ،ممتقنا ثبتا . سير(جـ17ص94)، تاريخ بغداد (جـ4ص434).
(6) ــ مـابيـن المتوازيتين سقـط من "ت".

. . . . . .

. . . . . .

واما الشطر الثاني من العبارة فهو صحيح ، فان هناك من الفقهاء من ليس لهم الا مجرد حفظ المسائل والاقضية والفتاوى من كتب من تقدمهم ولا يزيدون على ذلك، وقد يكون فيما يفتون به ما يعلم المحدث انه باطل .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قال الشيخ ابو الظاهر السلفي رحمه الله (1): سالت شيخنا الامام ابا الحسن علي بن محمد الحبري (2) المعروف بالكيا البغدادي (3) في اواخر المائة الخامسة عن رجل اوصى بثلث ماله للفقهاء في بلده، هل يدخل اهل الحديث معهم ام لا ؟. قال: فاجاب بخط يده: نعم، وكيف لا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها" (4). فالحديث فقه. واعلم ان في كتب الحديث فضيلة عظيمة لقراءته (5) لما في الحديث من ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومذموم من جعل عوضها (6) في الكتابة صادا او سينا (7).

---

(1) ـ جملة (رحمه الله) سقطت من "ق".

(2) ـ هو الامام ابو الحسن: علي بن محمد بن علي الحبري الهراسي، المتوفى سنة (504) هـ. كان احد الفصحاء، من ذوي الثروة والحشمة. لقب بشمس الاسلام. ولي المدرسة النظامية. من مؤلفاته: شفاء المسترشدين، كتاب في الرد على مفردات احمد. انظر: سير (ج19 ص350)، شذرات (ج4 ص8)، البداية (ج12 ص192).

(3) ـ في "ث": ببغداد.

(4) ـ تقدم تخريجه في صفحة (97).

(5) ـ في "ق": كقراءته.

(6) ـ في "ت": موضعها.

(7) ـ تقدم ذكر هذا في صفحه (204).

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصل : واعلم ان طلب الاجازة والرواية من شان اهل العلم ، وكذلك معرفة افاضل (1) الامة من صحابي و تابعي وفقيه .

ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم او ولادتهم ليتعين من سبق عمن لحق .

وقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن انس ومسلم ابن الحجاج ايهما اسبق بالوفاة ؟ ، فقال صاحب الدرس : مسلم . وقال الآخر : مالك سبق . والصواب معه ، فان مسلما (2) بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة (3) .

وبمعرفة هذه الامور يخرج الطالب من ظلمة (4) الجهل .

وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه الآخر (5) .

وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم اربعمائة رجل واربعة وثلاثون رجلا .

وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلا (6) .

---

(1) — في "ق" : افاضيل .

(2) — في "ق" : فان مسلم .

(3) — جواب المؤلف ليس سديدا لانه يوهم ان مالكا ومسلما كانا متعاصرين وتوفي مالك قبل مسلم . والصواب ان مسلما ولد بعد وفاة الامام مالك بسبع وعشرين سنة . راجع ترجمتي مالك و مسلم في (ص 49 ، ص 55) .

(4) — في "ق" : ظلمات .

(5) — انظر صفحة (221) .

(6) — ذكر ابن حجر ان عدد من انفرد البخاري بالرواية عنهم اربعمائة وبضع وثلاثين رجلا ، تكلم في ثمانين منهم .

وعدد من انفرد مسلم بالرواية عنهم ستمائة وعشرون رجلا ، تكلم في مائة وستين رجلا منهم . انظر هدى الساري (ص 11) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصـــل : واعلم ان معرفـة الكتـب واسمـاء المؤلفـين من الكمـال ومعرفة طبقـات الفقهـاء /في العلـم/ (1) من مهمـات الطالـب ، وكذلك معرفـة ماالـف في عصـر السائـل .

وقد سالني رجـل (2) عمـا وقـع لي من التآليـف ليكتـب ذلك في رحلته ، فامليت عليه ماصادفـه (3) زمانـه من ذلك لحرصـه على هذه المسالـك (4) ، ولنسرد هاهنا (5) تكملـة للغـرض :

ـ فمنها تقريب الدلالـة في شرح الرسالـة ، في اربعة اسفـار .

ـ واللبـاب في اختصـار الجـلاب .

ـ ومعونـة (6) الرائـض في مبادئ الفرائـض .

ـ وايضاح المعانـي وبيـان المبـاني . وهو سفر شرح لرجـز في المنطـق ، نظمـه صاحبنـا الفقيه الحافـظ الاستـاذ ابو عبد الله محمد بن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشـي الضريـر (7)، من اهـل بلدنـا (8) .

ـ ومنها تلخيـص الحصـل في شرح الجمـل في المنطـق .

ـ وانـس الفقير وعز الحقير في رجال من اهل التصوف ابي مدين واصحابـه (9) .

ـ وانوار السعادة في اصول العبادة . وهو شرح لقولـه عليه السلام : "بني الاسـلام على خمـس . . . . "الحديث (10)، وفي كل قاعـدة من الخمـس اربعون حديثـا واربعـون مسالـة .

---

(1)ـ مابين المتوازيين سقط من "ق" .

(2)ـ في "ت" : رجـال .

(3)ـ في "ق" : ماصادف زمانه . ومثلـه في البستان (ص 38) ،

(4)ـ في تعريف الخلف : (ص 34) : المسـائـل .

(5)ـ في "ق" : ولنسرد ما هاهنا .

(6)ـ في "ق" : معرفـة .

(7)ـ اخذ عن علماء بني بادیس وغيرهم ، وحضر مجلس ابن عرفة وراى مايقع هناك من الابحاث ، فقام عنهم ، وهجا مجلسهم . من مؤلفاتـه : منظومة في البيان . نيل الابتهاج (ج ص) ، كفاية المحتاج (مخطوط) ، وانظر (ص 19) من هذا البحث .

(8)ـ في "ق" : حفظه الله . وهي زيادة من النساخ غير صحيحة، لان المؤلف ذكره في وفياته ، فكيف يقول حفظه الله ؟ .

ثم حصلت على صورة من نسخة الوفيات بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (9259) فرأيته قال في هذا الموضع (وقد تقدم ذكره) أي في الوفيات .

(9) ـ في "ت" : أبـو مديـن وأصحابـه . ووقـع في البستان وتعريف الخلف : كأبـي مديـن وأصحابـه .

(10) ـ تقدم تخريج هذا الحديث في صفحة (23) .

- ومنها هداية السالك (1) في بيان الفية ابن مالك .
- ومنها المسافة (2) السنية في اختصار الرحلة الصبدرية .
- وسراج الثقات في علم الاوقات .
- وتسهيل العبارة في تعديل السيارة ، واشتمل على أربعين بابا وستين فصلا (3)
- وأنس الحبيب عند عجز الطبيب (4) .
- ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب . ولم يهتد أحد من المتقدمين الى مثله .
- ومنها بسط الرموز في عروض الخزرجي (5).
- ومنها وقاية الموقت وكفاية المنكت .
- ومنها التفنيذية في أبطال الدلالة الفلكية (6).
- ومنها حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب ، وهو شرح تلخيص ابن البنا وقد سبقت به (7) ابن زكريا الاندلسي (8) ، وكان قد أخذ من كتابي نسخة عند مجازه الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

---

(1) — هكذا في "ق" . وأما في "ت" فقد حذف فيها تأكل أذهب الكلمة تماما ، ولكن الذي في البستان : " السالك " ، ولعل هذا هو الصواب .

(2) — في "ق" سقطت كلمة (المسافة) .

(3) — سقط هذا المؤلف من "ت" ، وسقط لفظ " ستين " من "ق" فأثبته من نسخة باريس للوفيات ،

(4) — سقط هذا المؤلف من "ت" .

(5) — هكذا في "ت" و"ق" ونسخة باريس للوفيات ، وفي تعريف الخلف: بسط الرموز الخفية في عروض الخزرجية .

(6) — سقط هذا المؤلف من "ق" .

(7) — في تعريف الخلف : وقد سبق اليه . وفي نسخة باريس للوفيات : وقد سبقت اليه .

(8) — لم أعثر على ترجمته فيما لدي من مراجع .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ـ ومنها التخليص(1) في شرح التلخيص .
ـ ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية .
ـ وتفهيم الطالب لمسائل أصول ابن الحاجب . قيدته زمان قراءتنا له على الشيخ أبي محمد عبدالحق الهسكوري (2) بمسجد البليدة من مدينة فاس ، وكان الابتداء في أول سنة سبعين وسبعمائة .
ـ ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح (3).
ـ وبغية الفارس من الحساب والفرائض .
ـ والفارسية في مبادئ الدولة الحفصية .
ـ وتحفة الوارد في اختصار الشرف من الوالد (4) ، وهو غريب .
ـ ومنها وسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام (5) ، وهو من أجل الموضوعات في السير لاختصاره .
ـ ومنها هذا المختصر الذي سميته شرف الطالب في أسنى المطالب .
ـ وتقييدات في مسائل مختلفات .
وكل ذلك بتوفيق الله تعالى وإعانته .
وقد أذنت لمن رآني أو رأى من رآني ـ وهما درجتان ـ أن يروي عني ان شاء ما شاء من مصنفاتي أو ما صح لديه من مروياتي ، والله الموفق .

---

(1) ـ هكذا في "ت" . وفي "ق" والبستان وتعريف الخلف : التلخيص ، وفي نسختي باريس للوفيات : التمحيص .
(2) ـ لم أعثر على ترجمته فيما لدي من مراجع . وفي "ت" و"ق" : السكوري والمثبت من البستان وتعريف الخلف ونسختي باريس للوفيات .
(3) ـ في نسخة باريس للوفيات : علامة النجاح في مبادئ الاصلاح .
(4) ـ في تعريف الخلف ونسخة باريس للوفيات : من قبل الوالد .
(5) ـ في "ق" : عليه الصلاة والسلام .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فصل : ومما يتزين به (1) الطالب حفظ اليسير من الشعر .
وكان بعض المحدثين (2) ينشد من سأل منه الرواية :

كل العلوم سوى القرآن زندقة .. الا الحديث والا الفقه في الدين
والعلم ما قال قال الله حدثنا .. وما سوى ذاك وسواس الشياطين (3) .

ودخل جماعة على بعض المحدثين (4) يسألونه الرواية فأنشدهم من حفظه :

أهلا وسهلا بالذين أحبهم .. وأود هم في الله ذي الالاء .
أهلا بقوم صالحين ذوي تقى .. خير الرجال وزين كل ملاء
يسمون في طلب الحديث بعفة .. وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والتقى .. وفضائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجري به أقلامهم .. أزكى وأفضل من دم الشهداء (5)
يا طالبي علم النبي محمد .. ما أنتم وسواكم بسواء (6) .

وأنشد أبو زرعة الرازي (7) رحمة الله :

دين النبي محمد آثار .. نعم المطية للورى الاخبار
لا تخفلن عن الحديث وأهله .. فالرأي ليل والحديث نهار (8) .

---

(1) ــ في "ق" يتزايد به .
(2) ــ هو الامام الشافعي وقد تقدمت ترجمته في صفحة (49) ونسبها عياض في الالماع (ص41) الى بعض علماء شاش .
(3) ــ قواعد التحديث (ص403) ، وفيه : مشغلة بدلا من : زندقة ، وأما البيت الثاني فهو عنده :
العلم ما كان فيه قال حدثنا .. وما سواه فوسواس الشياطين .
(4) ــ هو أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري المتوفى سنة (321هـ) . كان آية من آيات في قوة الحفظ ، شاعرا أديبا ، فاق أهل زمانه . أنظر : سير (ج15ص96) ، شذرات (ج2ص233) ، تاريخ بغداد (ج2ص195) ، لسان الميزان (ج5ص132) .
(5) ــ يشير بهذا الى ما ورد في الحديث : " مداد العلماء أفضل من دم الشهداء " . ولا يصح مرفوعا . أنظر : المقاصد الحسنة (ص595) ، العلل المتناهية (ج1ص71) .
(6) ــ جامع بيان العلم (ص31) ، وهي في ديوانه الذي جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي . أنظر مقدمة عبد السلام هارون لكتاب الاشتقاق لابن دريد (ص23) .
(7) ــ هو الامام أبوزرعة عبيد الله بن عبد الكريم المروزي المتوفى سنة (264هـ) . كان اماما محدثا متقنا عالما . سير (ج13ص55) ، تهذيب التهذيب (ج7ص89) .
(8) ــ لم أجد هذه الابيات في ترجمة أبي زرعة ، ولكن وجدتها في جامع بيان العلم (ج2ص35) منسوبة للامام أحمد مع اختلاف في البيتين ، وزيادة بيت ثالث هو :
ولربما جهل الفتى أثر الهدى .. والشمس بازغة لها أنوار .

وأنشد أبوالعباس بن العريف الصوفي الفقيه (1) لنفسه :

يا راحلين الى المختار من مضر .. زرتم جسوما وزرنا نحن أرواحا
انا أقمنا على شوق وعن قدر .. ومن أقام على شوق كمن راحا (2)

وجسوما وأرواحا : حالان في الاعراب .

وأنشد الشيخ أبوالحسن القابسي (3) لنفسه :

أنست بوحدتي فلزمت بيتي .. وطاب العيش واتصل السرور
ولست بسائل أحدا أراه .. أسار الجند أم ركب الامير
وأدبني الزمان فليت اني .. تركت فلا أزار ولا أزور (4)

---

(1) — هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عطاء الله بن العريف الدنهاجي أصله من طنجة ، نشأ بالاندلس ، كان صوفيا ، روى الحديث والقراءات وله شعر ، من مؤلفاته ، محاسن المجالس ، توفي بمراكش سنة (536هـ) .
أنظر : الاحاطة (ج3ص191) ، طبقات الاولياء (ص574) ، برنامج الوادي آشي (ص302) .

(2) — الابيات في طبقات الاولياء (ص575) ، باختلاف نوزيادة ، وهاهي :

شدوا المطي وقد سالوا المنى بمنى .. وكلهم بأليم الشوق قد باحا
سارت ركائبهم ، تبغي روائحهم .. طيبا ، وقد قربوا للوفد أشباحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم .. روح ، اذا شربوا من ذكره راحا
يا راحلين الى المختار من مضر .. زرتم جسوما وزرنا نحن أرواحا .
انا أقمنا على عذر وعن قدر .. ومن أقام على عذر كمن راحا .

(3) — هو الامام أبوالحسن علي بن محمد المعافري القروي القابسي المالكي المتوفى سنة (403هـ) بالقيروان . كان عارفا بالعلل والرجال والفقه والاصول وكان ضريرا زاهدا ورعا .
سير (ج17ص153) ، شجرة النور (ص97) ، الوفيات (ص227) .

(4) — وردت هذه الابيات في رحلة التجاني (ص104) ، والبستان (ص48) ، وتعريف الخلف (ق ص48) دون أن تنسب الى قائل معين مع اختلاف في بعض الفاظها ، اذ جاءت كما يلي :

أنست بوحدتي ولزمت بيتي .. فدام الانس لي ولنا السرور
وأدبني الزمان فما أبالي .. هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل مادمت حيا .... أسار الجند أم ركب الامير .

وأنشد الشيخ الراوية أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي لنفسه :

أنا من أهل الحديث وهم خير فئة .. عشت تسعين وأرجو أن أعيش مئة

وعاش بعد ذلك أربع عشرة سنة ، لأنه ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة (1) .

وأنشد أبو بكر الزبيدي اللغوي (2) صاحب مختصر العين (3) لنفسه :

أترك الهم إذا ما طرقك .. وكل الأمر إلى من خلقك

واذا أمل قوم أحدا (4) .. فإلى ربك فامدد عنقك (5) .

---

(1) ــ قال الامام أبو شامة : سمعت شيخنا عماد الدين السخاوي يقول : سمعت يوما أبا الطاهر السلفي ينشد لنفسه ما قاله قديما :

أنا من أهل الحديث وهم خير فئة .. جزت تسعين وأرجو أن أجوز المئة

قال : فقيل له : قد حقق الله رجاءك ، فعلمت أنه قد جاوز المئة ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

قال الذهبي : وقد ذكر غير واحد أن السلفي ممن يتجاوز على المئة عام ، حتى أن تلميذه الوجيه عبد العزيز بن عيسى قال : مات وله مئة وستة سنين .

أنظر : سير (جـ21ص7) .

(2) ــ هو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاموي الحمصي ثم الاندلسي الاشبيلي المتوفى سنة (379هـ) ، كان أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة ومعرفة الاعراب والمعاني . من مصنفاته : مختصر كتاب العين وغيره .

أنظر : سير (جـ16ص417) .

(3) ــ جملة (اللغوي صاحب مختصر العين) سقطت من "ق" .

(4) ــ في تصريف الخلف (ق1ص153) : واذا ملك قوم أبدا .

(5) ــ الابيات في نفح الطيب (جـ4ص383) ، والبستان (ص311) ، وتصريف الخلف (ق1ص153) .

وأنشد الفقيه ابن زرقون (1) عند عجزه عن القيام من مجلسه :

أصبحت عند الحسان زيقا .. وغير الحادثات نقشي
وكنت أمشي ولست أعيا .. فصرت أعيا ولست أمشي (2)

وأنشد الفقيه أبو بكر بن مخلل (3) لنفسه :

مضت لي ستون بعد سبعين حجة .. ولي حركات بعدها وسكون
فيا ليت شعري أين أوكيف أومتى .. يقدر مالابدّ أن سيكون (4) .

ولي (5) في هذا المعنى عند مضي ثمان مائة سنة :

مضت ستون عاما من وجودي .. وما أمسكت عن لعب ولهو
وقد أصبحت يوم حلول لحدي .. وثامنة على كسل وسهو
فكم لابن الخطيب من الخطايا .. وفضل الله يشمله بعفو (6) .

---

(1) ـ هو أبو عبد الله محمد بن سعيد الانصاري الاشبيلي المتوفى سنة (5 ؟ 5هـ) كان محدثا مسندا ثقة عالي الرواية فقيها كاتبا شاعرا متين الدين .
له : الانوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار .
أنظر : سير (جـ ؟ ص 147) ، الذيل والتكملة (س 5 ص 203) ، الديباج (ص 235) .

(2) ـ الصواب أن هذه الابيات لابي محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلي المتوفى سنة (527هـ) ، وانما ذكرها ابن زرقون متمثلا بها ، لا أنها من شعره .
أنظر الذيل والتكملة (س 5 ص 204 ـ 205) .

(3) ـ هو أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المخلل الثلبي . كان متقدما في المعرفة بالادب ، شاعرا مجيدا ، حسن الخلق ، مشاركا في علم الكلام مع صلاح وخير .
أنظر نفح الطيب (جـ 4 ص 227 ، ص 326) .

(4) ـ البيتان أوردهما المقري في نفح الطيب باختلاف في عجز البيت الثاني اذ هو كما يلي : يكون الذي لابد أن سيكون .
وهما في تعريف الخلف (ق 1 ص 153) ، والبستان (ص 311) .

(5) ـ يعني المؤلف ابن عفنذ رحمه الله .

(6) ـ نقل هذه الابيات كل من التنبكتي في نيل الابتهاج (ص) ، وكفاية المحتاج (مخطوط) ، وابن أبي مريم في البستان (ص 311) ، والحفناوي في تعريف الخلف (ق 1 ص 153) ، ومحمد مهدي في أم الحواضر (ص 31) .

وأنشد أبو عبد الله بن ابراهيم (1) من قدماء الاندلس (2) :

رأيت الانقباض أجل شيء .. وأدعى في الامور الى السلامة
فهذا الخلق سالمهم ودعهم .. فخلطتهم تعود الى الندامة (3).

وأنشد الاستاذ أبو البساتين (4) :

مكب على النحو يعنى به .. ليسلم في قوله من زلل
يقول أقوم زيغ اللسان .. فهلا يقوم زيغ العمل (5).

وأنشد سيبويه (6) :

سيفنى لسان كان يعرب لفظه .. فياليته من وقفة العرض يسلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى .. وما ضر ذا تقوى لسان معجم (7).

---

(1) ـ هو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الانصاري الاندلسي الطليطلي ، عرف بابن شق الليل ، رحل الى المشرق وأخذ عن علماء مكة ومصر . كان فقيها عالما واماما متكلما حافظا للفقه والحديث ، عارفا بالعلل والرجال ، أديبا شاعرا . مات عام (455هـ).
أنظر سير (ج18ص129) ، نفح الطيب (ج2ص53) .

(2) ـ في "ق" : بن مدماء الاندلسي . وهو تحريف .

(3) ـ هي ثلاثة أبيات أوردها القلصادي في رحلته (ص104) ، والمراكشي في الذيل والتكملة (س6 ص223) ، والمقري في نفح الطيب (ج4ص342) وغيرهم ، وهي كالاتي :

رأيت الانقباض أجل شيء .. وأدعى في الامور الى السلامة
فهذا الخلق سالمهم ودعهم .. فخلطتهم تقود الى الندامة
ولا تعنى بشيء غير شيء ... يقود الى خلاصك في القيامة .

(4) ـ هو أبو الحسن علي بن المبارك المصري المتوفى سنة (500هـ).
كان مقرئا صوفيا ، واعظا فاضلا . الذيل والتكملة (س5 ق1ص404ـ406) .

(5) ـ البيتان في الذيل والتكملة (س5ق1ص404) ، البستان (ص314) .

(6) ـ هو امام النحو وحجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري المتوفى سنة (180هـ) . طلب الحديث والفقه مدة ثم أقبل على العربية فبرع فيها وساد أهل عصره ، وألف كتابه الكبير .
أنظر سير (ج8ص351) ، تاريخ بغداد (ج12ص195) ، البداية (ج1ص176) ، نفح الطيب (ج2ص337) .

(7) ـ لم أعثر على هذين البيتين فيما لدي من مراجع .

وأنشد الغزالي (1) عند انصرافه من بيت المقدس لنفسه :

لئن كان لي من بعد عود اليكم .. قضيت لبانات الفؤاد لديكم
وان تكن الاخرى ولم تك أوبة .. وحان حمامي فالسلام عليكم (2) .

وأنشد أبو العباس الجراوي (3) لنفسه :

وبين ضلوعي للصبابة لوعة .. بحكم الهوى تقضي عليّ ولا أقضي
جنى ناظري منها على القلب ما جنى .. فيا من رآني بعضا يحين على بعض (4) .

وأنشد ابن خطيب (5) القرطبي :

ليس الخمول بعار .. على امرئ ذي جلال
فليلة القدر تخفى .. وهي خير الليال (6)

---

(1) ــ هو الامام أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي الغزالي المتوفى سنة (505هـ) . رحل ولازم امام الحرمين وبرع في الفقه والكلام والجدل والفلسفة من مصنفاته : احياء علوم الدين .
أنظر : سير (ج19ص322) ، البداية (ج12ص173) ، شذرات (ج4ص10) .

(2) ــ البيتان في الذيل والتكملة (سفر1ق1ص351) ، ونفح الطيب (ج2ص606) عن أبي الفتح بن الدبداني عن الغزالي .
وفي الذيل والتكملة (سفر2ق2ص477) عن أبي حفص شهاب الدين السهروردي عن الغزالي .
وأوردهما ــ نقلا عن ابن قنفذ ــ ابن أبي مريم في البستان (ص312) ، والحفناوي في تعريف الخلف (ق1ص154) .

(3) ــ هو أبو العباس أحمد بن حسين الجراوي المالقي المتوفى بعد سنة (560هـ) كان متحققا بالعربية ، عارفا بالآداب ، شاعرا محسنا وكاتبا بليغا .
أنظر : الذيل والتكملة (سفر1ق1ص92) .

(4) ــ البيتان في الذيل والتكملة (سفر1ق1ص92) عن أبي الحجاج الشنتريني وهما في البستان (ص312) نقلا عن ابن قنفذ .

(5) ــ في جميع النسخ : ابن خاتمة ، أو ابن الخطيب ، ونقله عن المؤلف صاحبا البستان والتعريف . وهو خطأ .
والصواب أنه ابن خطيب كما أثبته من مصادر ترجمته ، وهو أبو العباس أحمد ابن جعفر ابن خطيب التيمي السرقسطي القيجاطي ، المتوفى سنة (535هـ) . كان مقرئا مجودا متحققا بالعربية ، ماهرا فيها ، ذا حظ وافر من رواية الحديث والشعر .
أنظر الذيل والتكملة (سفر1ق1ص83) .

(6) ــ البيتان في الذيل والتكملة (سفر1ق1ص83) ، نفح الطيب (ج4ص21) ، البستان (ص312) ، تعريف الخلف (ق1ص154) .

وانشد الفقيه ابو مروان بن عياش(1) ، وكان زهد اوى عمره ثم ترك(2) :

عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما . . رمتني الليالي بالمشيب و بالكبر

اطعت الهوى عكس القضية ليتني . . خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر (3) .

وانشد ابو الفضل بن العميد (4) لنفسه :

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به . . مواصل الحيش ادبارا واقبالا(5)

فلينظرن الى من فوقه ادبا . . ولينظرن الى من دونه مالا(6) .

---

(1) ــ هو ابو الحسن : عبد الملك بن عياش بن فرج الازدي القرطبي المتوفى سنة (578) هـ . كان كاتبا بليغا وشاعرا مجيدا . روى قطعة صالحة من الحديث عاش طرفا من عمره زاهدا ، ثم اشتغل عند الملوك كاتبا ، فنال دنيا عريضة ، وعدل عن طريقته الاولى المثلى .

انظر : الذيل والتكملة (س5 ق 1 ص26 ــ 30) .

(2) ــ في " ق " : وكان زاهدا اوى عمره ثم ترك .

(3) ــ البيتان في الذيل والتكملة (س5 ق 1 ص28) ، نفح الطيب (ج4 س327) وقد قال ابنه ابو الحسن علي اربعة ابيات هي :

ابي قال قولا سار في البدو والحضر . . وخلف في الباقين ذكرا وقد غبر

واسلف احسانا اوان اقتباله . . وخاف من التقصير في حيز الكبر

لذلك ماوالى انينا وزفرة . . واصبح يهوى ان يعاد الى الصغر

هنيئا له اذ لم يكن كابنه الذي . . اطاع الهوى في حالتيه ومائتمر

(4) ــ هو ابو الفتح : محمد بن الحسين الكاتب الوزير المتوفى سنة (360) هـ . كان يقال له الجاحظ الثاني . وكان من سعة فنونه لا يدرى ما الشر ، وكان متفلسفا .

انظر : سير (ج16 ص137) ، شذرات (ج3 س31) .

(5) ــ في " ت " : اقبالا وادبارا .

(6) ــ لم اجد هذه الابيات فيما لدى من مراجع .

وانشد بعضهم (1) :

اذا العلم لم يتبعه العمل .. فكيف يرام بلوغ الامل

ومن بذل النفس في طاعه .. فقد صان من نفسه ما بذل (2) .

وانشد بعضهم (3) :

يبوح بسر الحق صاحب منطق .. وكل اناء بالذى فيه يرشح

وليس جناب القدس الا لاهله .. وماكل انسان بواديه يسرح (4) .

وانشد بعضهم (5) :

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى .. تقلب عريانا وان كان كاسيا

وخير خصال المرء طاعة ربه .. ولا خير فيمن كان لله عاصيا(6).

ولآخر (7) ، وعليه اقتصر :

قد احدث الناس امورا فلا .. تسمن بها اني لك امرؤ ناصح

فما جماع الخير الا الذى .. كان عليه السلف الصالح(8)

---

(1) ــ لم اعرفه .

(2) ــ في " ق " : ومن يبذل ..... ماعمن .

(3) ــ في " ت " : وانشد آخر .

(4) ــ البيتان اورد هما ابن قنفذ في انس الفقير (س91) ، ولم ينسبهما الى احد .

(5) ــ في " ق " : ولبعضهم ايضا .

(6) ــ لم اعرف من قالهما .

(7) ــ في " ق " : ولبعضهم .

والمراد به : ابا الحسين محمد بن احمد جبير الكناني الاندلسي الشاطبي البلنسي المتوفى سنة (614) هـ . كان من علماء الاندلس بالفقه والحديث . له مشاركة في الآداب . رحل الى الشرق ، وكتب رحلته المشهورة .

انظر : نفح الطيب (جـ2 ص391) ، الاحاطة (جـ2 ص168) ، الذيل والتكملة (س5 ق 2 س595) .

(8) ــ البيتان في نفح الطيب (جـ2 ص492) ، انس الفقير (س11) .

(قال المؤلف رحمه الله) :

فصل :

وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه ،(1) ،على الوجه الذى بيناه وشرحناه ولاحول لنا في ذلك ولا قوة الا بالله (2) ، وفي سنة سبع وثمانمائة بقسنطينة وضعناه .

ونسأل الله جلت قدرته ان يجعله خالصا لوجهه ،على الوجه الذى يتقبله ويرضاه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا (3) محمد النبي الاواه ، وعلى آله وصحبه الرفقاء له في دنياه واخراه ، وسلم تسليما كثيرا .

ولاحول ولا قوة الا بالله (4) .

---

(1) ــ في " ق " : قصدته .

(2) ــ في " ق " : ولاحول ولا قوة الا بالله .

(3) ــ كلمة (مولانا) سقطت من " ق " .

(4) ــ في " ق " : والحمد لله رب العالمين .

جمعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وبعد ...

فان كان من كلمة خاتمة لهذا الجهد المتواضع في تحقيق هذا الكتاب ، فانها لن تكون لاحصاء النتائج وتسطير توصيات فذلك شأن غير التحقيق ، وانما هي دعاء الى المولى عز وجل ان يجمع اهوائنا المتفرقة في اوديه الدنيا على ما يزلف لديه ويرضيه ، ويخلص أعمالنا لوجهه ، وما لم يكن منها له فيصرفه لذلك بلطفه وتلافيه ، ويختم لجميعنا بالحسنى قبل انخرام الاجل وفراق الدنيا ، ويستعملنا بما علمنا مادام العمل يمكننا . (1) .

آمين .

---

(1) ـ دعاء رقيق ختم به القاضي عياض كتابه الالماع .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وبعد ...

فان كان من كلمة خاتمة لهذا الجهد المتواضع في تحقيق هذا الكتاب ، فانها لن تكون لاحصاء النتائج وتسطير توصيات فذلك شأن غير التحقيق ، وانها دعاء الى المولى عز وجل ان يجمع اهواءنا المتفرقة في اودية الدنيا على ما يزلف لديه ويرضيه ، ويخلص أعمالنا لوجهه ، وما لم يكن منها له فيصرفه لذلك بلطفه وتلاميه ، ويختم لجميعنا بالحسنى قبل انخرام الاجل وفراق الدنيا ، ويستعملنا بما علمنا مادام العمل يمكننا . (1) .

آمين .

---

(1) ـ دعاء رقيق ختم به القاضي عياض كتابه الالماع .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ا ـ فهـــــرس الآيـــــــات

الم تر ان ارسلنـا 62
ان عذابهـا كان 43
ان في ذلـك لذكـرى 159
فلا تعضلوهـن ان ينكحـن 60
فلـولا نفـر من كل فرقـة 94
قـل هو القـادر 231
لـو انزلنـا هذا القرآن 71
وانـه لذكـر لـك 125
وماآتـاكم الرسـول فخـذوه 93
ومـاارسلنـا من رسـول 97
ومـاامرنـا الا واحـدة 148
وما ينطـق عن الهـوى 93
ويضـل عنهم اصرهـم 143
يـاايها الذيـن آمنـوا لا ترفعوا 112

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

اتقوا فراسة المؤمن 89
احتجم بطريق مكة 208
احتجم رسول الله 208
احتجم محرما صائما 208
احضروا موائدكم البقل 225
اذا اذن ابن ام مكتوم 142
اذا امرتكما فلم تتقدما 90
اذا تكلم بكلمة 113
اذا حدثتم عني بحديث 184
اذا دبغ الاهاب 80
اذا سمعتم الحديث تعرفونه 184
اذا قال لامراته انت طالق 84
اذا نمت فاطفئ السراج 70
ارحم من في الارض 76
اشتكت عيني شكوت 72
اصحابي كالنجوم 209
اطلبوا الحديث يوم الاثنين 101
افطر الحاجم ..... 191، 208
اكتب فوالذي نفسي بيده 203
اكتبوا لابي شاه 203
الا اخذوا اهابها 80
الا ليبلغ الشاهد 95
الا نزعتم جلدها 80
التمسوا الخير 89
انا قد بايعناك 167
اني بلالا يؤذن بليل 142
ان خير التابعين رجل 218
ان رسول الله بعث 131
ان رسول الله فرض 184

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ان رسول الله نهى 312
ان لكل داء دواء 173
انما الاعمال بالنيات ..... 101، 192، 194
انما انا بشر 45
انما جعل الامام ليؤتم به 192
انما كره المنديل 126
انما هذه الاحاديث دين 114
ان النبي اشعر 181
ان النبي البسه 9
ان هذا الدين بدا غريبا 96
ان هذا العلم دين 113
ان هذه الحبة 225
انه سمع النبي يقرا 116
انه مر من رسول الله 208
ايها الناس اني قد تركت 94
ايها الناس قد فرض 180

— ب —

بؤس بن سمية 192
بدا الاسلام غريبا 194
بلغوا عني ولو آية 94
بني الاسلام على خمس ..... 23، 238
بينما نحن عند النبي 171

— ت —

تركت فيكم اثنتين 94
تركت فيكم شيئين 94
تركت فيكم ما ان تمسكتم 1
تستجندون اجنادا 89
تعلموا العلم 90
تعلموا وعلموا فان اجر 96
تقتل عمارا 192
تواضعوا لمن تتعلمون منه 98

— ع —

الحبة السوداء شفاء 225

حدثوا عني كما سمعتم 94

حديث التنوخي رسول هرقل 116

حسنوا اكفانكم موتاكم 89

الحسين سبط 52

حفظ الغلام الصغير 114

— ح —

الخوان كلاب 190

— ذ —

ذكاة كل مسك 231

— ر —

الراحمون يرحمهم الرحمن 76

رب مبلغ اوعى 95

رحمه الله على خلفائي 96

— ش —

شيبتني هود 177

— ص —

صلاة القاعد على النصف 191

— ض —

ضع يدك على راسك 72

— ط —

طلب العلم فريضة 190

طلب العلم في الصغر 113

طوبى لمن تواضع 90

طوبى لمن رآني 215

— ع —

العالم لا يخسر 109

العالم والمتعلم شريكان 96

عقلت من النبي مجه 115

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

علمنـــا رسول الله التشهد 158
عند ذكـــر الصالحيـــن 100
ـ ف ـ
فاذا كانت لك مائتـــا درهـم 157
فر من المجـــذوم 166
فقال : صـــدق 171
في الابـــس صدقتهـا 82
ـ ك ـ
كان آخـــر الامرين 208
كان اذا تكلـــم 113
كان اذا خرج من الخـــلاء 89
كان اصحاب رسول اللـــه يقرعون 149
كما تدين تـــدان 189
كنا نؤمـــر بان نتعلم 102
كنت نهيتكم عن زيارة القبـــور 207
ـ ل ـ
لا تبيعوا الذهب بالذهب 212
لا تكتبوا عني شيئـــا 202
لا تكتبوا عني ومن كتب 202
لا تورد وا الممرض على المصح 167
لا حسد الا في اثنتيـــن 154
لاعدوى ولا طيـــرة 166
لانكاح الا بولـــي 190
لا يؤمن احدكم حتى 187
لا يبـــى حاضر لباد 195
لا يورد ممرض على مصـــح ..... 166، 67
لا يـــورد ن ذو عاهة على ..... 44، 167
لبيك حقـــا حقا 223
لكل داء دواء 174
للمملـــوك طعامه ..... 61، 176

جمعية الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

اللهم ارحم خلفائـــي 96
اللهم اني اسالك 89
لما فتح النبي مكـــة 229

— م —

ما حدثتم عني ممـــا 184
المؤمن مرآة اخيـــه 189
مثل الذي يتعلم في الصغـــر 114
مداد العلمـــاء افضل 240
المسلم اخـــو المسلم 189
المسلم من سلم المسلمـــون 192
من اضاف مؤمـــنا 70
من اقـــام الصـــلاة وآتى 141
من حفظ على امتـــي اربعين حديثا ..... 97، 236
من رآنـــي بعد موتـــي 229
من زار قبـــري 229
من زارنـــي بعد موتـــي 229
من سئل عن علم 191
من صلى علي في كتاب 203
من صلى قائما فهـــو افضل 191
من قرا كذا اوصلى كذا 82
من كان حالفا 193
من مس 191
من نام عن حزبـــه 63
من هجـر اخـــاه سنـــة 229

— ن —

نضـــر الله امرءا سمع مقالتـــي 190
نضـــر الله سمع منا حديثا 95
نهـــى عن بيع الثمر 212

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نهـــى عن بيع الولاء 194

— هـ —

هو الطهور ماؤه 69

— و —

واذا اراد احدكم حاجة 101
وفر من المجـــذوم 167
وقت لا هـــل الحـــرام 181
والمؤمـــن من امنه الناس 192

— ى —

ياتـــي على الناس زمـــان 179
يحمل هذا العلم من كل 118
يوشك ان يضرب الناس 49
يـــوم صومكم يوم نحركـــم 189

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين

اتانا رسولك ..... 200 ـ اعرابي
اقرأوا علي ..... 130 ـ ابن عباس
اما وانت حي فلا ..... 111 ـ ابن عيينة
انا اقول برأيي ..... 47 ـ 48 ـ ربيعة الرأي
انما كره المنديل ..... 126 ـ الزهري
ايكم ابن عبد المطلب ..... 171 ـ ضمام
تعلموا السنة ..... 102 ـ ابن الخطاب
تعلموا العربية ..... 102 ـ ابن الخطاب
تعلموا العلم ..... 99 ـ ابن الخطاب
خذوا هذه الكلمات ..... 101 ـ علي بن ابي طالب
فاذا قلت هذا فقد قضيت ..... 158 ـ ابن مسعود
فتفقهوا في السنة ..... 102 ـ ابن الخطاب
فرقاه رجل ..... 179 ـ ابو سعيد
قراءتك على العالم ..... 129 ـ علي بن ابي طالب
قراءتك على العالم وقراءة ..... 130 ـ على بن ابي طالب
كنا في زمن النبي لا نعدل بابي بكر ..... 210 ـ ابن عمر
اللهم لا تقس حيائي ..... 111 ـ سفيان الثوري
لم يكونوا يسألون عن الاسناد ..... 1 ـ ابن سيرين
ما رأيت احدا اشبه ..... 64 ـ ابو قتادة
مالك لا تحدث ..... 111 ـ سفيان الثوري
من اسلف سلفا ..... 154 ـ ابن عمر
الوضوء مما مست النار ..... 69 ـ ابو هريرة
يامحمد جاءنا رسولك ..... 171 ـ اعرابي .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

د ـ فهـــرس الاعـــلام المترجـــم لهـــم

ـ ا ـ

آدم بن عيينه بن ابي عمران : 222.
ابراهيم بن ادهم ابو اسحـاق : 100.
ابراهيم بن حسن بن عبد الرفيع ابو اسحاق الربعي التونسـي : 20
ابراهيم بن علي ابو اسحاق الفيروزابادي : 110.
ابراهيم بن عيينه بن ابي عمران الهلالي : 222.
ابراهيم بن يزيـد النخعي ابوعمـران : (50) ـ 64.
ابوبكر بن عبد الرحمـن بن الحارث بن هشام ابوعبد الرحمـن : 66 .
ابوشـــاه : 203 .
احمد بن ابي القاسم القباب الفاسي ابوالعبـاس : 15.
احمد بن احمد بن بابا السوداني التنبكتـي : 06 .
احمد بن ثابت الخطيب البغدادي ابوبكـر : (92) ـ 152 ـ 233.
احمد بن جعفر بن خصيب القيسي القيطاطي ابوالعبـاس : 246.
احمد بن حسن بن سيد الجراوي المالقي ابوالعبـاس : 246.
احمد بن حسن بن قنفذ القسنطيني ابوالعباس (المؤلف) : 06 .
احمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي ابوبكـر : 79.
أحمد بن شعيب الخراساني النسائي ابوعبد الرحمـن : (59) ـ 92 ـ 234.
احمد بن عاشـر الاندلسي السلاوي ابوالعبـاس : 16.
احمد بن عبد العزيز الغلالي الهلالي ابوالعبـاس : 76
احمد بن عمرو البصري البزار ابوبكـــر : 185 .
احمد بن فرح الاشبيلي ابوالعبـاس : 31 .
احمد بن محمد بن ابي العافية المكناسي الفاسي ابومحمد : 18.
احمد بن محمد بن احمد السلفـي ابوالطاهـــر : (74) ـ 92 ـ 236 ـ 243 .
احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي ابونصـر : 233 .
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ابوعبد اللـه : (47) ـ 48 ـ 117 ـ 194 ـ 221.
احمد بن محمد بن عطاء الله الصنهاجي ابوالعبـاس : 242 .
احمد بن محمد بن الخماز البلنسي ابوالعبـاس : 19 .
احمد بن محمد بن يحي الخشاب ابوحامـد : 75 .
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي ابويعقوب : (47) ـ 48.

اسعد بن زرارة الانصاري الخزرجي ابوامامة : 225 .
اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي ابوعبدالله : 112 .
انس بن سيرين الانصاري ابوموسى : 223 .
انس بن مالك بن النضر لبوحمزة : 108 .
اويس بن عامر القرني ابوعمرو : 218 .

— ب —

بريدة بن الخصيب الاسلمي ابوعبدالله : 120 .
بشر بن الحارث المروزي ابو نصر .. 103 .

— ج —

جابر بن عبدالله الانصاري ابوعبدالله : 173 .
جعفر بن احمد بن السراج ابومحمد : 74 .

— ح —

الحسن بن ابي القاسم بن باديس ابوعلي : 14 .
حسن بن حسين البجائي ابوعلي : 08 .
الحسن بن يسار البصري ابوسعيد : 64 .
حسن بن يوسف التلمساني ابوعلي : (41) — 73 .
الحسين بن خلف الله القيسي القسنطيني : 14 .
الحسين بن علي القرشي الهاشمي ابوعبدالله : 52 .
حفصة بنت سيرين ام الهذيل : 222 .
حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري ابوا سماعيل : 161 .
حماد بن سلمة بن دينار البصري البزار ابوسلمة : 100 .
حمزة بن عبدالعزيز المهلبي ابويعلى : 74 .
حمزة بن محمد الكناني المصري ابوالقاسم : 205

— خ —

خارجة بن زيد بن ثابت ابوزيد : 66 .

— ر —

ربيعة بن زرارة العتكي البصري ابوالحلال : 216 .
ربيعه بن عبدالرحمن القرشي ابوعبدالرحمن (ربيعة الراى) : 47 .

— ز —

زكرياء بن دويد الكندي ابواحمد : 227 .
زيد بن ثابت الخزرجي الانصاري ابو سعيد : 95 .

جمعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ـ س ـ

سالم بن عبد الله بن عمر ابو عبد الله : (8) ـ 154 .

سالم بن محمد العصنوني : 34 .

سعد بن مالك بن سنان الخدري ابو سعيد : 179 .

سعيد بن المسيب ابو محمد (64) ـ 217 .

سفيان بن سعيد بن مسروق ابو عبد الله : 104 .

سفيان بن عيينة بن ابي عمران ابو محمد : (75) ـ 111 ـ 222 .

سلام بن محمد بن ناهض المقدسي : 165 .

سلمة بن دينار المخزومي ابو حازم : 67 .

سليمان بن الاشعث الازدي ابو داود : (59) ـ 92 ـ 234 .

سليمان بن مهران الاعمش الاسدي الكاهلي ابو محمد : 50 .

سليمان بن يسار المدني ابو ايوب : 66 .

سهل بن سعد الساعدي الانصاري ابو العباس : 108 .

ـ ش ـ

شعيب بن حسين الانداسي ابو [illegible]ين

شقيق بن سلمة الاسدي ابو وائل

ـ ص ـ

صالح بن ابي صالح الاسدي

صالح بن ابي صالح السدوسي

صالح بن ابي صالح السمان ابو عبد الرحمن

صالح بن ابي صالح مولى التوامة

صالح بن ابي صالح مولى عمرو بن حريث

ـ ض ـ

ضحاك بن قيس التميمي ابو بكر

ضمام بن ثعلبه السعدي

ـ ط ـ

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ابو الطيب

ـ ع ـ

عائشة بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله

عبد ربه بن سعيد بن قيس الانصاري

عبد الرحمن بن ابي الربيع الزاهراني ابو زيد

عبد الرحمن بن بشر العبدي النيسابوري ابو محمد

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

عبد الرحمـــن بن صخر الدوسي ابوهريره
عبد الرحمـــن بن عمرو الاوزاعي ابوعمـــرو
عبد الرحمـــن بن عوف القرشي ابومحمد
عبد الرحمـــن بن محمد الفوراني ابو القاسم
عبد الرحمـــن بن هرمـــز الاعـــرج ابوداود
عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني ابو المظفر
عبد الرزاق بن همام بن ناعـــ الحميرى الصنعاني ابوبكر
عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني ابوسعـــد
عبد الله الوادعيلي الضريـــر ابومحمد
عبد الله بن ابي بكر العصنوني التلمساني
عبد الله بن ابي عبد اللـــه
عبد الله بن بريدة بن الخصيب الاسلمي ابوسهل
عبد الله بن ثـــوب الخولاني ابو مسلم
عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ابوالزناد ابوعبد الرحمـــن
عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي
عبد الله بن لســـلام ابو يوســـف
عبد الله بن سليمان بن الاشعث ابوبكر ابو عبد الرحمـــن
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس
عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمـــن
عبد الله بن عمرو بن العاص ابو محمد
عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزى ابو عبد الرحمـــن
عبد الله بن محمد الهرغي الزقندرى ابو محمد
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمـــن بن ابي بكر الصديق ابوبكر
عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الاندلسي
عبد الله بن مسعود الهذلي ابو عبد الرحمـــن
عبد الله بن وهب الفهرى مولاهم المصرى ابومحمد
عبد الملك بن عياش الازدى القرطبي ابو الحســـن
عبيد الله بن سعيد الوائلي البكرى ابو نصر
عبيد الله بن عبد الكريم المروزى ابو زرعـــة
عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود ابو عبد الله

عبيده بن عمرو السلماني ابو مسلم
عتبه بن مسعود الهذلي
عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الكردى ابوعمرو
عروة بن الزبير بن العوام القرشي ابو عبد الله
عطاء بن ابي رباح القرشي مولاهم المكي ابو محمد
عكرمة القرشي مولاهم البربرى ابو عبد الله
علقمة بن قيس النخعي الكوفي ابو شبل
علي بن ابي الرجال التاهرتي القيرواني ابو الحسن
علي بن ابي طالب ابو الحسن
علي بن حسن (جد المؤلف)
علي بن الحسين بن علي ابو الحسن
علي بن عبد الله بن جعفر السعدى ابو الحسن
علي بن عمر البغدادى الدارقطني ابو الحسن
علي بن مؤمن بن عصفور الحضرمي الاشبيلي ابو الحسن
علي بن المبارك المرسي ابو الحسن
علي بن محمد بن خلف القابسي ابو الحسن
علي بن محمد بن علي الطبرى ابو الحسين
علي بن هبة الله اللخمي ابو الحسن
عمر بن عثمان بن قنبر الفارسي (سيبويه) ابو بشر
عمر بن محمد الرجراجي الفاسي ابو علي
عمران بن عيينة بن ابي عمران
عمرو بن الحارث الانصارى ابو امية
عمرو بن دينار الجمحي ابو محمد
عمرو بن شعيب بن محمد ابو ابراهيم
عمرو بن عمير اللخمي المكي (حاطب بن ابي بلتعة)
عياض بن موسى اليحصبي ابو الفضل
عيسى بن ابي عمران القروى ابو مهدى

— ق —

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو محمد
قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب

قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبد الله

— ك —

كريمه بنت سيرين

— ل —

الليث بن سعد الفهمي ابو الحارث

— م —

مالك بن انس الاصبحي الحميري ابو عبد الله

محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشلبي ابوبكر

محمد بن ابراهيم بن موسى الطليطلي ابو عبد الله

محمد بن ابي القاسم بن ابراهيم الغوث الديسي ابو القاسم

محمد بن احمد الحسيني السبتي الغرناطي ابو القاسم

محمد بن احمد بن محمد التلمساني ابن الحفيد

محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني الجد ابو عبد الله

محمد بن احمد بن موسى البصري التونسي ابو الحسن

محمد بن احمد بن يحي الادريسي الشريف التلمساني ابو عبد الله

محمد بن ادريس الشافعي ابو عبد الله

محمد بن اسحاق بن يسار القرشي ابوبكر

محمد بن اسماعيل البخاري ابو عبد الله

محمد بن الحسن بن دريد الازدي ابوبكر

محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ابو بكر

محمد بن الحسين الكاتب الوزير ابو الفضل

محمد بن سعيد الانصاري ابن زرقون ابو عبد الله

محمد بن سلام السلمي مولاهم البخاري ابو عبد الله

محمد بن سيرين الانصاري ابوبكر

محمد بن عبد الرحمن المراكشي الفسنطيني ابو عبد الله

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ابو عبد الله

محمد بن عبد الله الصفار ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الخطيب ابو عبد الله

محمد بن عبد الوهاب الجبائي ابو علي

محمد بن علي بن حياتي الغرناطي ابو عبد الله

محمد بن علي بن وهب القشيري ابن دقيق العيد ابو الفتح
محمد بن عيسى الترمذي ابو عيسى
محمد بن عيينة الهلالي
محمد بن القاسم ابن الانباري المقرئ ابوبكر
محمد بن قنفذ القسنطيني ابو عبدالله
محمد بن محمد بن احمد القرشي ابو عبدالله
محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي ابو عبدالله
محمد بن محمد بن غريون الانصاري البجائي ابو عبدالله
محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ابو حامد
محمد بن محمد مخلوف
محمد بن مسلم بن تدرس القرشي ابو الزبير
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ابو بكر

محمد بن نمار ابو عبدالله
محمد بن يوسف الجياني الاندلسي ابو حيان
محمود بن عبدالرحمن الاصبهاني ابو الثناء
مسروق بن الاجدع الوادعي ابو عائشة
مسلم بن الحجاج القشيري ابو الحسين
المسيب بن حزن بن ابي وهب ابو سعيد
معبد بن سيرين الانصاري
المغيرة بن شعبه ابو عيسى
مكحول الدمشقي ابو عبدالله
منصور بن احمد المشدالي ابو علي
موسى بن محمد بن محطي العبدوسي ابو عمران
نافع مولى ابن عمر القرشي ابو عبدالله — ن —
النعمان بن ثابت التميمي ابو حنيفة الامام
نوح بن ابي مريم ابو عصمة
وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ابو سفيان — و —
الوليد بن عقبة الاموي ابو وهب
يحي بن سعيد الانصاري الخزرجي ابو سعيد — ى —

يحي بن سيرين البصرى ابو عمرو
يحي بن معين الغطفاني، ابو زكريا
يحي بن يحي الليثي ابو محمد
يعقوب بن عمران البويوسفي ابو يوسف
يوسف بن عبد الله النمرى القرطبي ابو عمر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهـــرس البلـــدان والمـــدن والاماكـــــن

ادرار ـ 25،
استانبول ـ 24
اصبهان ـ 211
اصفهان ـ 185
الاندلس: 4ـ10ـ42ـ173ـ197ـ241ـ247
باب القنطرة: 8
باتنة: 73
باريس: 25ـ34ـ238ـ239.
بجاية: 4ـ7ـ8ـ11ـ19ـ20ـ.
بدر: 51ـ174ـ217ـ228.
بسكرة: 4.
البصرة: 187ـ188ـ216ـ218.
بغداد: 74ـ110ـ142ـ225.
بوسعادة: 18.
تاهرت: 24.
تبوك: 5.
تلمسان: 4ـ11ـ21ـ41ـ73.
تمنطيط: 25ـ34.
تونس: (ا) ـ4ـ10ـ12ـ14ـ16ـ19ـ20ـ24ـ26ـ34ـ36ـ58ـ197.
الجزائر: 25ـ26ـ73.
الحبشة: 222.
الحجاز: 7ـ67ـ71ـ128ـ160ـ221.
حلب: 205.
الحيرة: 67.
الخانقاه: 7.
خراسان: 75ـ149.
خيبر: 102.
دكالة: 11.
دمشق: 7ـ26ـ31.
الرباط: 24ـ25ـ26ـ34.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الرمله: 10.
الرياض: 31ـ32.
الزاب: 4.
زاوية ملارة: 9.
سبتـه: 10ـ.
سـلا: 11.
الشام: 7ـ8ـ51ـ64ـ117ـ185ـ221ـ229.
الشرق: 7ـ8ـ21.
صفين: 76.
طنجة: 241.
العراق: 7ـ71ـ205ـ221.
العطاف: 76.
عنابه: 19.
عين الذيس: 18.
فـاس: 10ـ11ـ22ـ58ـ73ـ238ـ239.
فارس: 203.
فرجيـوة: 9.
القاهـرة: 7ـ31ـ74.
قسنطينه: (ء)ـ4ـ6ـ7ـ8ـ11ـ12ـ14ـ16ـ25ـ35ـ246.
القيروان: 24ـ242.
الكوفـة: 51ـ128ـ210ـ218ـ229.
لندن: 24.
ليدن: 24.
المدينة المنورة: 51ـ67ـ76ـ 108 ـ128 ـ165ـ174ـ188ـ209ـ216ـ218ـ225.
المدية: 4.
مراكـش: 11ـ19ـ27ـ242.
مـرو: 102ـ145.
مسجـد البليدة: 22ـ240.
المسيـلة: 18ـ73.
مصـر: 7ـ8ـ31ـ34ـ74ـ185ـ245.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المغرب : 10ـ14ـ16 .
المغرب الادنى : 4 .
المغرب الاقصى : 4ـ10 .
المغرب الاوسط : 4 .
مقـره : 73 .
مكـة المكرمـة : 64ـ188ـ209ـ218ـ229ـ245 .
مـلارة : 9 .
ملیانـة : 4 .
میلـــة : 9 .
نجـد : 171 .
نســـا : 234 .
الیمـــن : 50ـ203 .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

01 ـ المخطوطـــات :

ـ الافـــرني : محمد الصغـــير بن محمد بن عبد الله

1 = صفوة من انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر

نسخه بخط المؤلف كتبها سنة (1137هـ) .

ـ ابن عسكـــــر : محمد بن عمر بن مصباح الحسني (ت 986هـ) ـ 1578م) .

2 = روحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر .

ـ ابن القاضـــي : احمد بن محمد بن ابي العافية المكناسي العامي (ت 1025هـ) .

3 = درة الحجـــال في اسماء الرجـــال .

ـ ابن قنفـــذ : احمد بن حسن بن قنفذ القسنطيني ابو العباس (ت 810هـ) .

4 = انس الفقـــير وعـــز الحقير :

نسخة نسخها احمد بن عبد المؤمن داب الونكري سنة (1117هـ) .

5 = الوفيـــات

صورة عن نسخة المكتبة الوطنيه بباريس تحت رقم (9259) نسخها عبد الكريم السويسي . سنـة (1004هـ) .

ـ التنبكـــتي : احمد بابا السوداني (ت 1032هـ) .

6 = نيل الابتهاج :

نسخة كتبت بعد وفاة المؤلف بسبع سنيـن ثم قوبلت وصححت على نسخة المؤلف

7 = كفايـــة المحتـــاج لمعرفـــة من ليس في الديبـــاج

نسخة يعود تاريخها الى (1100هـ) ، ولا يعرف ناسخها .

ـ السيوطـــي : عبد الرحمـــن بن ابي بكر (ت 911هـ) .

8 = النهجـــة المرضيـــة في شرح الالفيـــة .

نسخه يعود تاريخها الى سنة (1325هـ) لناسخها محمد بن عبد الكريم البكري التمنطيطي ، وبهامشها تعليقات حاملة للمذكور .

ـ العـــلالي : احمد بن عبد العزيز العلالي الهلالي ابو العباس (ت 1175هـ) .

9 = اسانيد ابي العباس .

نسخه كاملـــة بآخرها اجازات متتالية للعلماء بعضهم عن بعض . لا يعرف تاريخها

02 ـ المصادر والمراجع المطبوعة :

ـ الآمـــدي : علي بن محمد

1 = الاحكام في اصول الاحكام .

تحقيق : سيد الجميلي . ط 2 (1406هـ ـ 1986م) دار الكتاب العربي. بيروت

ـ الامـــير : محمد

2 = شرح قصيدة غرامي .

ط 1 (1331هـ ـ 1912م) . المطبعة الخيرية . مصر .

ـ ابن ابي حاتم : عبد الرحمن الرازي

3 = الجرح والتعديل .

ط 1 . مطبعة المجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . الهند

4 = علل الحديث .

ط (1405هـ ـ 1935م) . دار المعرفة . بيروت ـ لبنان .

ـ ابن ابي عاصم : الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ) .

5 = كتاب السنه

ط 1 (1400هـ ـ 1980م) . المكتب الاسلامي . بيروت ـ لبنان .

ـ ابن الاثير : المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ) .

6 = اسد الغابة في معرفه الصحابة

دار احياء التراث العربي . بيروت ـ لبنان .

7 = جامع الاصول في احاديث الرسول .

تحقيق عبد القادر الارناؤوط . طبعة (1389هـ ـ 1969م) .

ـ ابن الجوزي :

8 = العلل المتناهية في الاحاديث الواهيه .

تحقيق ارشاد الحق . ط1(1399هـ ـ 1979م). فيصل آباد ـ باكستان .

9 = الموضوعات :

تحقيق عبد الرحمن عثمان . ط2(1403هـ ـ 1983م) . دار الفكر .

ـ ابن حبان : محمد بن حبان التميمي السبتي (ت354هـ) .

10= كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

تحقيق محمود زايد . دار الباز للنشر والتوزيع . مكة المكرمة .

11= كتاب الثقات .

ط1 . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن ـ الهند .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ـ ابن حجـــــر :
12 = الاصابه في تمييز الصحابة . دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنـــان
13 = تلخيص الحبير تصحيح عبد الله اليماني . (1384هـ ـ 1964م) .
14 = تهذيب التهذيب . ط1(1325هـ). دائرة المعارف . حيدر آباد الدكن ـ الهنـد
15 = فتح الباري . تحقيق ابن باز . دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت ـ لبنـــان .
16 = لسان الميزان . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
17x = نزهة النظر شرح نخبة الفكر . شركة الشهاب ـ الجزائر .
18x = النكت على ابن الصلاح . تحقيق ربيع بن هادي . ط1(1404هـ ـ 1984م) .
المجلس العلمي . احياء التراث الاسلامي ـ المدينة المنورة .
19 = هدي الساري . دار المعرفـــة بيروت لبنـــان .
ـ ابن حـــــزم : علي بن احمد الظاهري (ت 456هـ) .
20 = الاحكام في اصول الاحكام .
ـ ابن حنـــــبل :
21 = المسند . 7ط4(1403هـ ـ 1983م) . المكتب الاسلامي . بيروت ـ لبنـــان
ـ ابن خزيمـــــة :
22 = صحيح ابن خزيمة . تحقيق الاعظمي . طبعة المكتب الاسلامي .
ـ ابن الخطيـــــب :
23 = الاحاطة في اخبار غرناطة .
ـ ابن خلدون : عبد الرحمـــن
24 = تاريخ ابن خلدون . طبعة سنه (1284هـ) . المطبعة المصرية ـ بولاق .
25 = مقدمـة ابن خلدون . ط5(1402هـ ـ 1982م) . دار الرائد العربي . بيروت
ـ ابن خلكـــــان : احمد بن محمد (ت 681هـ) .
26 = وفيات الاعيـــــان . تحقيق محي الدين عبد الحميد .
ط1(1367هـ ـ 1948م) . مكتبة النهضة المصرية .
ـ ابن دقيق العيـــد :
27 = الاقتـراح في بيان الاصطلاح . تحقيق قحطان الدوري .
مطبعة الارشاد ببغداد . (1402هـ ـ 1982م) .
ـ ابن الديبـــــع :
28 = تمييـز الطيب من الخبيث
طبعـة سنة (1405هـ ـ 1985م) . دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنـــان .

جمعية الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ـ ابن سعـــــد :
29 = الطبقات الكـــبرى . دار صادر . بيروت ـ لبنـــان .
ـ ابن الصـــلاح :
30 = علوم الحديث . تحقيق نور الدين عتر
ط3(1404هـ)ـ1984م) . دار الفكر . دمشق ـ ســـوريا .
ـ ابن عبد البـــــر :
31 = جامع بيان العلم وفضله . ط1(1398هـ ـ 1978م) . دار الكتب العلمية .بيروت
32 = التمهيـــــد . تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكري .(1387هـ ـ 1967م) .
المطبعـــة الملكيـــة بالرباط .
33 = الاستيعاب في اسماء الاصحـاب . مطبوع بهامش الاصابة في تمييز الصحابة .
ـ ابن عـــــذارى :
34 = البيان المعرب في اخبار الاندلس والمغرب . دار الثقافة . بيروت ـ لبنـــان
ـ ابن عـــــران :
35= تنزيه الشريعة المرفوعة . ط1(1399هـ ـ 1979م) . دار الكتب العلميه . بيروت
ـ ابن العمـــــاد : عبد الحي الحنبلي (ت 1089هـ) .
36 = شذرات الذهب في اخبار من ذهب . منشورات دار الافاق الجديدة بيروت ـ لبنان
ـ ابن فرحـــــون : ابراهيم بن علي اليعمرى المدني (ت
37 = الديبـاج المذهب في معرفة اعيان المذهب .
ط1(1329هـ ـ 1916م) . مطبعة السعادة . مصـر .
ابن قدامـــــة :
38 = روضة الناظـر وجنة المناظر . ط1(1401هـ ـ 1981م) . دار الكتاب العربي .بيروت
ـ ابن قنـــــفذ :
39 = انس الفقير وعز الحقير . منشورات المركز الجامعي . الرباط .(1965) (
40 = وسيلـــة الاسلام بالنبي عليه السلام . تحقيق سليمان الصيد . الطبعة الاولـى
دار الغرب الاسلامـــي بيروت ـ لبنـــان .
41 = الوفيـات . تحقيق عادل نويهض . ط3(1400هـ ـ 1980م) .دار الافاق . بيروت
ـ ابن القـــيم :
42 = المنار المنيف . تحقيق ابوغدة . ط2(1403هـ ـ 1983م) .
مكتب المطبوعات الاسلامية . حلب الغرافرة . جمعية التعليم الشرعي .

43 = اعـلام الموقعين .
ـ ابن كثـــــير : اسماعيل بن عمر ابو الفداء (ت 774هـ) .
44 = اختصار علوم الحديث مع شرحه : الباعث الحثيث لاحمد شاكر .
الطبعة الثانية . دار الباز للنشر والتوزيع . مكة المكرمـــة .
45 = البدايـة والنهايه . ط3(1979م) . مكتبة المعارف . بيروت ـ لبنـان .
ـ ابن الكيـــــان : محمد بن احمد الذهبي ابو البركات (ت 929هـ) .
46 = الكواكب النيرات في معرفه من اختلط من الرواه الثقات .
تحقيق حمدي السلفي . طبعة (1401هـ) .المطبعة السلفية . القاهرة ـ مصر
ـ ابن ماجـــــة :
47 = سنن المصطفـــى . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر .
ـ ابن مريـم : محمد الشريف المليتي ابو عبد الله .
48 = البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان . ديوان المطبوعات الجامعة.الجزائر
ـ ابن الملقـــــن :
49 = طبقات الاوليـاء
ـ ابن منظـــــور :
50 = لسـان العـــرب . دار المعـــارف .
ـ ابـــــوداود : سليمان بن الاشعث السجستاني (ت 275هـ) .
51 = السـنن . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكـر
ـ ابونعـــــيم : احمد بن عبد الله الاصبهاني (ت 430هـ) .
52 = حلية الاولياء وطبقات الاصفياء .
ط3(1400هـ ـ 1980م) . دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنـان .
ـ اي . فنسنـــك .
53 = مفتاح كنوز السنـــة .نقله الى العربية محمد فؤاد عبد الباقي
طبعة سنة (1403هـ)ـ 1983م) . دار احياء التراث العربي .بيروت ـ لبنان
ـ الباجـــــي :
54 = المنتقـــى
ـ البخـــــاري : محمد بن اسماعيل الجعفي (ت 256هـ) .
55 = الجامع الصحيح . طبعة المكتبة الاسلامية باستانبول .محمد اوزدمير سنة(1979م) .
56 = التاريخ الكبير . دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنـان .
57 = التاريخ الصغير . تحقيق محمود زايد .ط1(1406هـ ـ 1986م) دار المعرفة . بيروت
58 = الضعفاء الصغـــير .

ـ البلغيـــــــثي : احمد بن المامون العلوى الحسني .
59 = الابتهاج بنور السراج . مطبعة محمد افندي مصطفى سنة (1319هـ) .
ـ الترمـــــذي : محمد بن عيسى بن سورة (ت 279 هـ) .
60 = السنـــن . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . ط3 (1398هـ ـ 1978م) دار الفكر .
61 = العلـل وشرحها لابن رجب

ـ التنبكـــتي : احمد بابا السوداني .
62 = نيل الابتهـــاج . المطبوع بهامش الديباج
ط1 (1329هـ ـ 1916م) . مطبعة السعادة ـ مصر
ـ الجـزائـــرى :
63 = توجيه النظـر .
ـ انجيـــــلالـــي : عبد الرحمـــن بن محمد
64 = تاريخ الجزائر العام . ط6 (1403هـ ـ 1983م) . دار الثقافة بيروت ـ لبنـــان
ـ الحـــازمـــي : محمد بن موسى الهمذاني أبو بكر (ت584هـ) .
65 = الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار . تعليق راتب حاكمي .
ط1 (1386هـ ـ 1966م) . مطبعة الاندلس . حمص ـ ســـوريا .
ـ الحاكـــــم : محمد بن عبد الله النيسابورى (ت 405هـ)
66 = معرفة علوم الحديث . تحقيق معظم حسين .
ط2 (1977م) . منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر . بيـروت .
67 = المستدرك . دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنـــان .
68 = سؤالات الحاكم للدار قطني . تحقيق عبد الله بن عبد القادر .
ط1 (1404هـ ـ 1984م) . مكتبة المعارف ـ الرياض ـ السعوديـــة
ـ حجـــــــي : محمد
69 = الزاويه الدلائية . المطبعة الوطنيه بالرباط (1394هـ ـ 1964م) .
ـ الحفنـــــــاوى : محمد ابو القاسم الديسي الفون .
70 = تعريف الخلف برجال السلف .
ط2 (1405هـ ـ 1985م) . مؤسسة الرسالة . بيروت ، المكتبة العتيقة ـ تـونس .
ـ الحمـــــــيرى :
71 = شمس العلوم .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ـ الخطـــــابـــي : حمد بن محمد ابو سليمان (ت388هـ) .
72 = معالم السنن .
ـ الخطيـب : احمد بن علي البغدادي ابو بكر (ت463هـ) .
73 = الكفايـة في علم الرواية . المكتبـة العلميـة . دائرة المعارف العثمانية (1357هـ) .
74 = الرحلـــة في طلب الحديث . تحقيق نور الدين عتر .
ط1(1395هـ ـ 1975م) . دار الكتب العلميـة . بيـــروت ـ لبنـــان .
75 = تاريـــخ بغـــداد . المكتبة السلفيـــة . المدينه المنـورة .
76 = الاسماء المبهمـــة في الانباء المحكمـة .
ط1(1984م) .
77 = الفقيه والمتفقـــه . تصحيح وتعليق اسماعيل الانصاري .
ط2(1400هـ ـ 1980م) . دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنـــان .
ـ الخطيـــــب : محمـــد عجاج .
78 = الوجـيز في علوم الحديث ونصوصـــه .
المؤسسـة الوطنية للفنون المطبعية . وحدة الرغايـة . الجزائر (1989م) .
ـ خليفـــــة : مصطفى بن عبد الله حاجي .
79 = كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . دار الفكر (1402هـ ـ 1982م) .
ـ الدارقطـــــني : علي بن عمر
80 = الضعفاء والمتروكين . تحقيق صبحي السمرائي
ط2(1406هـ ـ 1986م) . مؤسســة الرسالة .
ـ الدارمـــــي : عبد الله بن عبد الرحمن ابو محمد (ت 255هـ) .
81 = السنـــــن : تحقيق عبد الله هاشـم يماني .
(1404هـ) ـ 1984م) . شاهد آباد . فيصل آباد باكستان .
ـ الذهـــــبي : محمد بن احمد الذهبي (ت748هـ) .
82 = سير اعلام النبلاء . تحقين حسين الاسد . ط3(5 140هـ) . مؤسسة الرسالة .
83 = المغنـي في الضعفاء . تحقيق نور الدين عتر . ط1(1391هـ) دار المعارف ـ حلب
84 = ميزان الاعتـــدال .
ـ الزركشـــــي :
85 = تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية .

ـ الزركـــــلي : خير الدين
86 = الاعلام . دار العلم للملايين . ط7(1986م) . بيروت ـ لبنـــان .

ـ السبـــــكي : عبد الوهاب بن محمد (ت 771هـ) .
87 = قاعدة في الجرح والتعديل . تحقيق ابو غدة
ط3(1400هـ ـ 1980م) . دار القرآن الكريم . بيروت ـ لبنـــان .
ـ السخـــــــاوي : محمد بن عبد الرحمان ابو عبد الله (ت902هـ) .
88 = فتح المغيث شرح الفية الحديث . ط1(1407هـ) .المطبعة السلفية بنارس ـ الهنـــد
وطبعـــة دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنـــان .
89 = الضوء اللامع لاهل القرن التاسع .منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت ـ لبنـــان .
90 = المقاصـــد الحسنـــة . تحقيق محمد عثمان الخشت .
ط1(1405هـ ـ 1985م) . دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنـــان .
ـ سعـــد اللـــه : ابو القاسم .
91 = تاريخ الجزائر الثقافي .الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ـ الجزائر (1401هـ ـ 1981م)
ـ السلمـــــــي :
92 = طبقـــات الصوفيـــة .
ـ الســـماحـــي : محمد محمد .
93 = المنهج الحديث في علوم الحديث
ـ السهمـــــي :
94 = سؤالات السهمي للدارقطني .

ـ سيبويـــــه : عمرو بن عثمان الفارسي ابو بشر (ت180هـ)
95 = كتاب سيبويه
ـ السيـــــوطي :
96 = الاتقان في علوم القرآن . ط1(1318هـ) . المطبعة الازهرية المصريـــة .
97 = الاشباه والنظائر . ط1(1403هـ ـ 1983م) . دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنـــان
98= تدريب الراوي . ط1(1399هـ ـ 1989م) . دار احياء السنة النبوية . بيروت .
99= طبقات الحفاظ . ط1(1403هـ ـ 1983م) . دار الكتب العلميه بيروت ـ لبنـــان
100= طبقات المفسرين . تحقيق علي محمد عمر .
ط1(1396هـ ـ 1986م) . نشر : مكتبة وهبـــة . مصـــر .
101= اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة . نشر دار المعرفـــة . بيروت ـ لبنـــان .
ـ الشافعـــــي : محمد بن ادريس ابو عبد الله (ت204هـ) .
102= اختلاف الحديث . تحقيق محمد عبد العزيز
ط 1(1406هـ ـ 1986م) . دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنـــان .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

103 = الرسالـــة . تحقيق وشرح احمد شكـاكر .
ـ الشيرازي : ابراهيم بن علي ابو اسحاق الشافعي (ت 476هـ) .
104 = طبقات الفقهاء . تحقيق احسـان عباس .
ط2(1401هـ ـ 1981) . دار الرائد العربـي . بيروت ـ لبنـان .
ـ الصبـــاغ : محمـد .
105 = الحديث النبوي . ط3(1397هـ ـ 1977م) . المكتب الاسلامي . دمشق .
ـ السفاقســـي : محمود بن سعيد مقديش (ت1228هـ) .
106 = نزهة الانظـار في عجائب التواريخ والاخبار . طبعة (1321هـ) . تونـس.
ـ الصنعـــاني : محمد بن اسماعيل الامير (ت1182هـ) .
107 = سبل السـلام . ط1(1405هـ ـ 1985م) . دار الكتاب العربي .
108 = توضيح الافكار . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
ط1(1366هـ) .دار احياء التراث العربي . بيروت ـ لبنـان .
ـ الطحـــان : محمود .
109 = اصول التخريج ودراسة الاسانيد . ط4 (1402هـ) . مكتبة السروات للنشر والتوزيع .
110 = تيسير مصطلح الحديـث .
ـ العاملـــي : زينب فـواز .
111 = الدر المنثور في طبقات ربات الخـدور . ط1(1312هـ) مطبعة بولاق . مصـر .
ـ ونســـك .
112 = المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي . دار سحنون ـ تـونس.
ـ عتـــر : نور الدين .
113 : منهج النقد في علوم الحديث ط2(1399هـ ـ 1979م) . دار الفكر . دمشق .
ـ العجلـــوني : محمد بن اسماعيل الجراحي (ت 1162هـ) .
114 = كشف الخفاء ومزيـل الالبـاس . تصحيح وتعليق احمد القلاش .
ط4(1405هـ ـ 1985م) . مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنـان .
ـ العـــراقي :
115 = التقييـد والايضاح . تحقيق عبد الرحمـن عثمان . دار الفكر (1401هـ ـ 1981م) .
116 = التبصـرة والتذكـرة .

ـ عـــياض: ابن موسى اليحصبي ابو الفضل (ت 544هـ) .
117 = الالماع الى معرفة اصول الروايـة وتقييد السماع . تحقيق احمد صقـر .
ط2(1398هـ ـ 1978م) . نشر دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتـونس.

118 = ترتيب المدارك وتقريب المسالك . تحقيق احمد بكير محمود .
منشورات دار مكتبة الحيا ببيـــروت . ودار مكتبة الفكـر بطرابلس ـ ليبيـــا .
119 = الغنيـــة .
ـ عيـــــــاض : احمـد
120= معجم الاطبـاء . ط1(1361هـ ـ 1942م) . دار الرائد العربي . بيروت ـ لبنـان
ـ الغبـــــــريني : احمد بن احمد بن عبد الله ابو العباس (ت704) .
121 = عنـوان الدرايـــه في علماء بجايـــة .

ـ الغـــــــزالي : محمد بمحمد الطوسي (ت 505هـ) .
122 = احياء علوم الدين .
ـ الفمـــارى : عبد الله بن محمد بن الصديق .
122 = الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج
ط1(1405هـ ـ 1985م) .عالم الكتـب .بيروت ـ لبنـان .
الفتنـــي : محمد طاهر بن علي الهندي (ت986هـ) .
123 = تذكرة الموضوعات . ط2(1399هـ) . دار احياء التراث العربي . بيروت ـ لبنـان .
ـ القـــــارى : على بن محمد المشهور بالملا (ت1014هـ) .
124 = الاسرار المرفوعه في الاخبار الموضوعه . تحقيق محمد الصباغ .
طبعة (1391هـ ـ 1971م) . مؤسسة الرساله . بيروت ـ لبنـان .
ـ القاسمـــــي :
125 = قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث .
ط1(1399هـ ـ 1979م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنـان ،
ـ القلصـــــادي : علي بن محمد ابو الحسن (ت891) هـ .
126 = رحلـة القلصادي . تحقيق محمد ابو الاجفان . الشركة التونسيـه للتوزيع ،
ـ الكتـــــاني : محمـد بن جعفـر
127 = الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة .
ط4(1400هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنـان .
ـ الكتـــــاني : عبد الحي بن عبد الكبير .
128 = فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.
ط2(1402هـ ـ 1982م) . دار الغرب الاسلامي . بيروت.

ـ اللكنـــــوى : محمد عبد الحي ابو الحسنات الهنـدي (ت 1304هـ) .

129 = الاجوبة الفاضلة للاسئله العشره الكاملة . تحقيق ابو غده
ط2(1404هـ ـ 1984م) بالقاهرة . نشر : مكتب المطبوعات الاسلامية . بيروت .
ـ مـــــالك : ابن انس .
130 = الموطـــا . ط 10(1407هـ ـ 1987م) . دار النفائس . بيروت ـ لبنـــان .
ـ مـــؤنس : حسين .
131 = المفصل تاريخ الاسلام . ط1(1407هـ 1987م) . الزهراء للاعلام العربي . القاهـرة
ـ المباركفـــــــوري : محمد عبد الرحمـن ابو العلى (ت1353هـ) .
132 = تحفة الاحوذي شن شنن الترمذي .
ط3(1404هـ ـ 1984م) . دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنـــان .
ـ محفـــــــوظ : محمد
133 = تراجم المؤلفين التونسيين . ط1(1982م) .دار الغرب الاسلامي . بيروت . لبنـا
ـ محمـــــد المهـــدي : ابن علي شنيب .
134 = ام الحواضر في الماضي والحاضر (تاريخ مدينة قسنطينة) .
مطبعة البعث . قسنطينة ـ الجزائر (1400هـ 1980م) .
ـ مخلـــــــوف : محمد بن محمد .
135 = شجرة النور الزكية في طبقات المالكيـــة .
طبعة دار الفكر موطبعه دار الكتاب العربي . بيروت ـ لبنـــان
ـ الراكشـــــي : عباي بن ابراهيم .
136 = الاعلام عمن حل بمراكش واغمات من الاعلام . ط1(1355هـ ـ 1936م) فاس ـ المغرب
ـ المراكشـــــي : محمد بن عبد الملك .
137 = الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة . دار الثقافة . بيروت ـ ابنان .
ـ مسلـــــــم : ابن الحجاج القشيري ابو الحسين (ت261هـ) .
138 = صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
طبعة سنة (1400هـ) ـ 1980م) . رئاسة البحوث العلمية والافتاء . السعودية .
ـ المقـــــرى : احمد
139 = نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب . تحقيق احسان عباس .
طبعة سنة (1388هـ ـ 1968م) . دار صادر . بيروت ـ لبنـــان .
ـ المنـــــاوي :
140 = فيض القدير بشرح الجامع الصغير . ط2(1391هـ ـ 1972م) . دار الفكر .
ـ المنـــــذري : عبد العظيم بن عبد القوي ابو محمد (ت656هـ) .
141 = مختصر سنن ابي داود . تحقيق حامد الفقي . مكتبة السنة المحمدية ـ القاهـرة .

ـ الناصـــــــري : احمد بن خالد
142 = الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى . دار الكتاب ـ الدار البيضاء (1954م) .
ـ النســـــــائي : احمد بن سعيب الخراساني ابوعبد الرحمـن (ت303) .
143 = السنن . دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنـــان .
ـ النـــــــووي : يحي بن شرف ابو زكرياء (ت 676هـ) .
144 = متن الاربعين النوويـــه . المطبعة والمكتبة السعيدية (1318هـ) . مصـر .
145= تقريب النووي . مطبوع . مع تدريب الراوي .
146 = الاذكار .
ـ نويهـــــــــض : عادل .
147 = معجم اعلام الجزائر .
ط2(1400هـ ـ 1980م) مؤسسة نويهض الثقافية للتاليف والترجمة والنشر ـ بيـروت .
ـ الهيثمـــــــي :
148 = مجمـــع الزوائد ومنبع الفوائـد .
ـ الـــوادي آشـــــي : محمد بن جابر التونسـي القيسي ابوعبد الله (ت749هـ) .
149 = برنامج الوادي آشي . تحقيق محمد محفوظ .
ط2(1401هـ ـ 1981م) . دار الغرب الاسلامي . بيروت ـ لبنـــان .
ـ الونشريـــــــسي : احمد
150 = المعيار المعرب
ط1(1403هـ ـ 1983م) . دار الغرب الاسلامي . بيروت ـ لبنـــان .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3 ـ المجـــــــــــلات

01 ـ مجلـــة الثقـــافة / السنـــة 16 / (1986) ، عدد (94) .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ز- فهـــــرس الموضوعـــــــات

المقدمـــة ..... ا
الاسباب الدافعة الى تحقيق هذا الكتاب ..... ب
منهج العمل في تحقيق هذا الكتـاب ..... ث
الرمـــوز المستعملـة ..... ج
قســـــم الدراســـــة .....
تمهيـــد : في بيان نشاة علوم الحديث واهم المصنفات فيها ..... 1 ـ 3
الفصـــل الاول : في التعريف بالمؤلـف 04
1ـ الحياة السياسية والعلميـة لعصر المؤلف 04
ا ـ الحياة السياسيـــة 04
ب ـ الحياة العلميـــة 05
2ـ 3ـ ترجمة المؤلف ومراحل حياته العلميه ورحلاته 06
ـ مراحـل حياة المؤلف 07
ـ المرحلـة الاولـــى : في قسنطينـــة 07ـ 09
ـ المرحلـه الثانيـــه : الرحلة في طلب العلم 10
= رحلـــة المغـــرب 10ـ11
= توليـــه القضـــاء 11
= العوده الـى الوطـــن 11
= المرور على تلمســـان 11
ـ رحلـــه تونـــس 12
ـ استقـــراره بقسنطينـــة 12
ـ وفاتـــــه 13
4ـ شيوخـــــه 14ـ17
5ـ منزلتـه العلميـة وثنـاء العلمـاء عليـه 18
6ـ مشاركتـــه في النقـــاش العلمـي 19ـ20
7ـ تلاميـــذه 21
8ـ مؤلفـاتـــه 22ـ26
9ـ شعـــره 27
10ـ منهجـــه في كتابـــه : شـرف الطالـــب 28ـ30

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثاني : في الكلام على الكتاب 31
ا ـ اسم الكتاب ونسبته الى المؤلف 31
ب ـ محتوى الكتاب 31
ـ ترجمة ابي العباس الا شبيلي 31
ـ القصيدة الغرامية (الغزلية) 31ـ32
ـ شروح القصيدة 32ـ33
جـ ـ وصف نسخ الكتاب المخطوطة 34ـ
قسم التحقيق 37
مقدمة المؤلف 38ـ42
البيت الاول 43
النوع الاول : الصحيح 44
تعريف المؤلف للحديث الصحيح 44
سبب اختلاف الفقهاء في صحة الحديث 45
تعريف ابي عبد الله الحاكم للحديث الصحيح 4
الكلام عن اصح الاسانيد ، وتحقيق المسالة 48ـ53
حكم التصحيح والتحسين بين المجيزين والمانعين 54
اول من صنف في الصحيح في نظر المؤلف والرد عليه 55
المفاضلة بين صحيحي البخاري ومسلم 55ـ56
عدة ما في الصحيحين من الاحاديث 57ـ58
مظان الحديث الصحيح 59
النوع الثاني : المعضل 60
تعريف المعضل لغة واصطلاحا 60
التنبيه على خطا المؤلف في نقل عبارة ابن الصلاح 60
اطلاقات اخرى لاسم المعضل 61
النوع الثالث : المرسل 62
تعريف المرسل لغة واصطلاحا 62
الكلام عن مرسل الصحابي 62ـ63
مراسيل كبار التابعين 64
الفقهاء السبعة 65ـ67
النوع الرابع : المسلسل 69

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تعريف المسلسل لغة واصطلاحا 69
امثلة على المسلسل ..... 69_72
حديث الرحمة المسلسل بالاولية وسند المؤلف فيه ..... 73_76
البيت الثاني 77
النوع الاول : الشاهد 78
تعريف الشاهد اصطلاحا ..... 78_79
ذكر مثال على الشاهد والمتابع ..... 79_80
النوع الثاني : الضعيف 81
تعريف الضعيف اصطلاحا 81
حكم رواية الحديث الضعيف ..... 82_83
النوع الثالث : المتروك 84
تعريف المتروك اصطلاحا 84
البيت الثالث 85
النوع الاول : الحسن 87
تعريف الخطابي للحسن 87
تعريف ابن الجوزي للحسن 87
تعريف البسطامي للحسن 88
تعريف الترمذي للحسن 88
الكلام على جمع الترمذي بين الصحة والحسن في الحديث الواحد ..... 89_91
اندراج الحسن في انواع الصحيح 92
النوع الثاني : السماع 93
الفصل الاول : في طلب علم الحديث ..... 93_97
الفصل الثاني : في آداب طالب الحديث ..... 98_103
الفصل الثالث : في آداب المحدث ..... 104_105
متى يستحب للمحدث الانتصاب للاسماع ..... 106_107
متى يحسن به ان يمسك عن التحديث ..... 107_110
حكم التحديث بحضرة من هو اولى بذلك 111
آداب المحدث عند ارادة التحديث ..... 112_114
الفصل الرابع : في اصول الرواية 115
القسم الاول : فيمن يصح منه السماع ..... 115_116

جمعية القارئ للعلوم الإسلامية

القسم الثاني : فيمن يصح منه الاسماع 117
العدالة وبم تثبت ؟ ..... 117_118
مباحث في الجرح والتعديل ..... 119_122
حكم حديث المجهول 123
حكم من كذب في الحديث متعمدا 124
حكم حديث من عرف بالتدليس 125
كراهة الاكثار من الرواية عن الاحياء ..... 125_126
القسم الثالث: في صفة الاسماع 127
الضرب الاول : السماع من لفظ الشيخ ..... 127_128
الضرب الثاني : القراءة على الشيخ (العرض) ..... 129_130
الضرب الثالث: المناولة 131
الضرب الرابع : الكتابة (المكاتبة) 132
الضرب الخامس : الاجازة ..... 133_134
الضرب السادس: الاعلام 135
الضرب السابع : الوصية بكتبه 136
الضرب الثامن : الخط (الوجادة) ..... 137_138
البيت الرابع ..... 139_140
النوع الاول : المنكر 141
تعريف المنكر اصطلاحا وحكمه 141
النوع الثاني : المقلوب 142
تعريف المقلوب اصطلاحا وذكر مثال عليه 142
النوع الثالث : المزور 143
حكم رواية الحديث الموضوع 143
الدلائل على كون الحديث موضوعا 144
النوع الرابع : التدليس 145
تعريف التدليس اصطلاحا وذكر انواعه ..... 145_146
النوع الخامس : المردود 147
البيت الخامس 148
في هذا البيت نوع واحد هو الموقوف 149
الموقوف على وجهين 149

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

البيت السادس 150-151
في هذا البيت نوع واحد هو المرفوع 152
تعريف المرفوع 152
البيت السابع 153
النوع الاول: المتصل 154
تعريف الحديث المتصل 154
امثلة على المتصل المرفوع والمتصل الموقوف 154
النوع الثاني: المنقطع 155
تعريف الحديث المنقطع 155
البيت الثامن 156
في هذا البيت نوع واحد هو المدرج 157
تعريف المدرج ومثال عليه 157-158
البيت التاسع 159
في هذا البيت نوع واحد هو المتفق والمفترق 160
فيم يقع الاتفاق والافتراق ؟ 160
امثلة على الاتفاق والافتراق الواقع في الاسماء والانساب 161-162
البيت العاشر 163
في هذا البيت نوع واحد هو المؤتلف والمختلف 164
امثلة على الائتلاف والاختلاف الواقع في الاسماء 165
المختلف ايضا ورود حديثين مختلفين متعارضين في الظاهر 166-167
البيت الحادي عشر 168
النوع الاول: المسند 169
تعريف المسند وامثلة عليه 169-172
النوع الثاني: المعنعن 173
تعريف الحديث المعنعن 173
حكم الحديث المعنعن 173-174
النوع الثالث: الموضوع 175
تعريف الموضوع وامثلة عن الوضع في الحديث 175
النوع الرابع: المعلل 176
تعريف الحديث المعلل 176
تعريف الحديث المضطرب 177

البيت الثاني عشر 178
النوع الاول: الابهام 179
تعريف الابهام وامثلة عليه 179-180
النوع الثاني: الاعتبار 181
تعريف الاعتبار اصطلاحا 181
تعريف الشاهد والمتابعة 181-182
حكم زيادة الثقة 183-185
البيت الثالث عشر 186
النوع الاول: العزيز 187
تعريف الحديث العزيز 187
النوع الثاني: الفرد 188
تعريف الحديث الفرد 188
النوع الثالث: المشهور 189
تعريف الحديث المشهور 189
امثلة من المشهور الذي لم يقع في صحيحي البخاري ومسلم 190-191
امثلة من المشهور الذي في الصحيح 192
البيت الرابع عشر 193
النوع الاول: الغريب 194
تعريف الحديث الغريب 194
الغريب على ثلاثة اضرب 194-195
النوع الثاني: المقلوب 196
تعريف الحديث المقلوب 196
البيت الخامس عشر 197
في هذا البيت نوع واحد هو المقطوع 198
تعريف الحديث المقطوع 198
الموقوف الذي له حكم الرفع 198
البيت السادس عشر 199
في هذا البيت نوعان هما: الاسناد العالي والاسناد النازل 200
تعريف الاسناد النازل 201
تعريف الاسناد العالي 201
خاتمة القصيدة العرامية 202

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الاختلاف في حكم كتابة الحديث ..... 202_203
الكلام عن ضبط الحديث وشكله ونقطه وغير ذلك ..... 203_204
فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب ..... 204_205
مقابلة النسخ باصلها ..... 205_206
آداب استعارة الكتب 206
الناسخ والمنسوخ ..... 107_208
الصحابة 209
عدالة الصحابة 209
افضل الصحابة 210
تعريف الصحابي 210
بم تثبت صحبة الصحابي 211
حكم رواية الحديث بالمعنى 212
الكلام عن خبر الواحد وافادته الظن دون القطع 213
الحكم اذا حمل الصحابي ماراوه على احد محمليه 214
التابعون 215
طبقات التابعين ..... 215_219
معرفة الاكابر من الرواة ..... 220_221
رواية الاقران 221
الحديث المدبج 221
معرفة الاخوة من الرواة ..... 222_223
رواية الآباء عن الابناء وعكسه ..... 224_226
معرفة السابق واللاحق 227
معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد 228
معرفة من لم يرو عنه الا ابنه خاصة 228
معرفة من لم يرو من الصحابة الا حديثا واحدا ..... 228_229
معرفة من لم يرو من الصحابة شيئا ..... 229_231
معرفة من له اسماء مختلفة او نعوت متعددة 231
معرفة من لم يشاركه احد في اسمه او كنيته 231
معرفة الكنى والاسماء 231
معرفة الكلام الخاص بكل امام 232
معرفة المؤتلف والمختلف من الاسماء والانساب 232

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

معرفة اقدار الرواة وفضلهم وعلمهم ووقت ولادتهم وزمان وفاتهم واوطانهم ... 232
معرفة الضعفاء والثقات من الرواة 232
معرفة من خلط في آخر عمره وخرف 232
معرفة الموالي من الرواة 233
رموز كتب السنة 234
المحدث والفقيه 234-236
فضيلة كتب الحديث 236
فضيلة طلب الاجازة والرواية 237
معرفة افاضل الامة 237
عدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم والعكس 237
معرفة الكتب واسماء المؤلفين 238
سرد اسماء كتب المؤلف 238-240
اجازة المؤلف من رآه او رأى من رآه ان يروى عنه 240
حفظ بعض الشعر يزين طالب العلم 241
ذكر نماذج من عيون الشعر 241-248
خاتمة المؤلف 249
خاتمة المحقق 250
الفهارس 251
ا - فهرس الآيات .....
ب - فهرس الاحاديث .....
جـ - فهرس الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين .....
د - فهرس الاعلام المترجم لهم .....
هـ - فهرس البلدان .....
و - فهرس المصادر والمراجع .....
1- المخطوطات .....
2- المصادر والمراجع المطبوعة .....
3- المجلات .....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية